بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا السيد الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني رضي الله عنه
وارضاه قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري وعبد الله بن
الحسين بن محمد الفارسي قراءة عليهما قالا اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد
الاصفهاني قال الحمد لله جاعل الثناء عليه مفتح كل كلام ومبتدي كل مقال الحكماء الا به
والشكر الجميل بلائه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن
بربوبيته واعترف بوحدانيته وان محمدا عبده المبعوث بسنا الشرع الداعي الى الحق عنه
والموضح الحق ببرهانه والمبين اعلام الهدى ببيانه عليه وعلى اهله الطاهرين منه
والمصطفين من عترته افضل سلامه وانماه وبركاته ورحمته وبالله نستعين
على ما اردناه وقصدناه اليه ونحوناه من امر الدنيا والآخرة والعاجلة والآجلة وبه
عز وجل نعوذ من كل عمل لا يرضيه فيه ذنوب ولا يشكره فيه تكليفه ادعانا بالنقص
والعجز ونبرأ من الحول والقوة الا بقدرته ومشيئته وتوفيقه وهدايته وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه سيد الاولين
والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين اولا وآخرا وبادئا وثانيا وعلى اهل
بيته الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا قال ابو اسحق قال لنا ابو الفرج ونحن ذاكرون
في كتابنا هذا ان شاء الله وبه نستعين بعونه وارشاده جملا من اخبار
من قتل من ولد ابي طالب منذ عهد رسول الله صلعم الى الوقت الذي ابتدانا
فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وثلثمائة من الهجرة ومن
احتيل في قتله منهم بسم سقيه وكان سبب وفاته ومن خاف السلطان وهرب
منه فمات في تواريه ومن ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه على السابق والتوالي

مقاتل من قتل منهم

منهم ووفاة من توفي في هذه الأحوال لا على تقدم رتبهم في الفضل والتقدم ومقتصرون
في ذكر أخبارهم على من كان محمود الطريقة سديد المذهب لا من كان بخلاف ذلك أو عدل عن
سبيل أهله آل أم ومذاهب أسلافه أو كان خروجه على سبيل عبث وفساد وعلى أنا لا نأمن أن
يكون الشيء من أخبار المتأخرين منهم فاتنا ولم يقع إلينا لتفرقهم في أقاصي المشرق والمغرب
وحلولهم في نائي الأطراف وشاسع المحال التي يتعذر علينا استعلام أخبارهم فيها
ومعرفة قصصهم لاستيطانهم إياها سيما مع قصور زماننا وأهله وخلوه وإياهم
من مدوّن لخبر أو ناقل لأثر كما كان المتقدمون قبلهم يدونون ويصنفون وينظمون
ويصفون ومن اعترف بالتقصير خلا من الشائب وجاعلون ما نوالفه في هذا
الكتاب ونأتي به على أقرب ما يمكننا من الاختصار ونقتصر عليه من الاقتصاد ومعون
فيه ما لا يستغنى عن ذكره من أخبارهم وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم إذ كان استقصاء
ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول جدا ويكثر ويثقل على جامعه وسامعه والاختصار
لمثل هذا أخف على الحامل والناقل والله المسؤول حصول حسن التوفيق والمعونة على
ما أرضاه من قول وأزلف لديه وهو حسبنا الله ونعم الوكيل فأول قتيل
منهم في الإسلام جعفر بن أبي طالب عم واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو شيبة
بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف ويكنى أبا عبد الله فيما زعم أهله وروي عن أبي هريرة
قال كان جعفر بن أبي طالب ع يكنى أبا المساكين حدثني بذلك محمد بن أحمد بن المؤمل (المصري)
الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن البصري قال حدثنا إسحق بن إبراهيم قال
أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
وكان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه ع كان طالب أكبرهم سنا ويليه عقيل (ويليه جعفر)
ويلي عقيل جعفر ويلي جعفر علي ع وكل واحد منهم أكبر من صاحبه بعشر سنين وعلي ع أصغرهم
سنا حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن

عبد الله

٢

عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا
ابن أبي بشير عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس وأمهم جميعا
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها فاطمة وتعرف بحبى بنت هرم بن رواحة
بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وأمها حدية بنت وهب بن ثعلبة بن
وائلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر وأمها عاتكة بنت أبي همهمة عمرو بن عبد
العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث بن فهر وأمها تماضر بنت أبي عمرو بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وأمها حبيبة وهي أمة الله
بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف وأمها فلانة
بنت مخزوم بن أسامة بن صبح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن
قيس بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وأمها ربطة بنت يسار بن مالك
بن حطيط بن جشم بن ثقيف وأمها كلبة بنت قصية بن سعد بن بكر بن هوازن
وأمها حبى بنت الحرث بن النابغة بن عميرة بن عوف بن نصر بن معوية بن بكر بن
هوازن وفاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية تزوجت هاشميا وولدت له
وأدركت النبي ص فأسلمت وحسن إسلامها وأوصت إليه حين حضرتها الوفاة
فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه وأحسن الثناء عليها
حدثنا العباس بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب
قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن
عطاء عن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ع ألبسها رسول الله ص
قميصه واضطجع معها في قبرها فقال له أصحابه يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد
ما صنعت بهذه المرأة قال إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها إنما
ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها في قبرها ليهون عليها

عبيد الله (خ ل)

البري (خ ل)

وأمها أم حبيب (خ)

٢ وأمها بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوي وأمها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وأمها أم ...

أبو العباس الدلال ...

حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا القاسم
بن نصر عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن ابيه عن علي
قال امرني رسول الله صلعم فغسلت امي فاطمة بنت اسد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن بشار
عن جعفر بن محمد قال كانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب حادية عشر يعني
في السابقة الى الاسلام وكانت بدرية حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن حسن العلوي قال حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري قال اخبرنا
محمد بن عمرو بن ربيع عن حبيب بن عبد الحميد عن مغيرة عن ابرهيم عن الحسن البصري
عن الزبير بن العوام قال سمعت النبي صلعم يدعو النساء الى البيعة حين انزلت هذه
الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وكانت فاطمة بنت اسد اول
امراة بايعت رسول الله صلعم حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم دفن فاطمة بنت اسد
ام علي بن ابي طالب بالروحا مقابل حمام ابي قطيفة

والروحا موضع بين الحرمين على ثلثين ميلا من المدينة (margin note)

ذكر مقتل جعفر بن ابي طالب ذي الجناحين وبعض اخباره

قال قرات على محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فاقر به قلت حدثكم محمد بن
حميد الرازي قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال وقرات بعضه على احمد بن
محمد بن الجعد الوشا قيل حدثكم محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن ابي طالب في رجوعه من
بلاد الحبشة مع من رجع الى النبي صلعم من المهاجرين اليها باحاديث دخل
بعضها في بعض وذكر معانيها مفصلة برواية نقلتها في اماكنها ومواضعها

ورنهم

حدثني محمد بن ابرهيم بن ابان السراج قال حدثنا بشار بن موسى الخفاف قال حدثنا
ابو عوانة عن الاجلح عن الشعبي واللفظ له قال لما فتح النبي صلعم خيبر قدم جعفر بن
ابي طالب رضوان الله عليه من الحبشة فالتزمه وجعل يقبل ما بين عينيه ويقول
ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر قال ابو اسحق وابن شهاب
الزهري لما قدم جعفر من ارض الحبش بعثه رسول الله صلعم الى موتة وقال
ابو اسحق خاصة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير انه بعث ذلك
البعث في جمادى سنة ثمان من الهجرة واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال ان
اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب على الناس فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة
على الناس اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق
قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن زيد بن ارقم قال مضى الناس حتى اذا
كانوا قريبا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب وانحاز المسلمون
الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها وتعبا المسلمون فجعلوا على ميمنتهم
رجلا من عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال
له عبادة بن مالك ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول
الله صلعم حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر بن ابي طالب فقاتل بها حتى
اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقرا فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وكان جعفر اول رجل
من المسلمين عقر في الاسلام اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا
سلمة وابو نميلة عن ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزوة
غزوة موتة قال والله فكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقرا فعقرها ثم
قاتل القوم حتى قتل حدثنا احمد بن عمر بن موسى بن زنجويه قال حدثني ابي قال

وقحمه الفرس تقحيما رمى به على وجهه كتقحمت وتقحمه اخنقه (margin note)

قال الجوهري في الصحاح اقتحم انداخت خود را در عقبه (margin note)

حدثني ابو حبيب بن الوليد بن سلمة القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الملك بن عقبة
عن ابي يونس عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلعم
يوم موتة فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله صلعم على رسلك يا عبد الرحمن اخذ
اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل فرحم الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب
فقاتل جعفر فقتل فرحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله
بن رواحة فقتل فرحم الله عبد الله فبكى اصحاب رسول الله صلعم وهم حوله فقال ما
يبكيكم فقالوا وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال
لا تبكوا فانما مثل امتي كمثل حديقة قام عليها صاحبها فاصلح رواكيها وهيا
مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما
ان يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في
امتي خلفا من حوارييه حدثنا ابو اسحق قال قال لنا ابو الفرج وفيما قال لي علي بن الحسين
بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رده عني واخرج
الي كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة وهو كتبه عنه قال قال علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب ان جعفر قتل ابن ثلاث واربع وثلاثين سنة وهذا عندي شبيه بالوهم
لانه قتل في سنة ثمان من الهجرة وبين ذلك الوقت وبين مبعث رسول الله صلعم
احدى وعشرون سنة وهو اسن من اخيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بعشر سنين وكان لعلي حين اسلم سنون مختلف في عددها فالمكثر يقول كان ابن خمس
عشرة والمقلل يقول سبع سنين وكان اسلامه في السنة التي بعث فيها رسول
الله صلعم لا اختلاف في ذلك وعلى اي الروايات نظر امره علم انه كان عند مقتله
قد تجاوز هذا المقدار من السن قال ابو اسحق في حديثه الذي تقدم ذكره وقد حدثنا
به احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن علي بن عبد

الله بن جعفر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن محمد بن اسحق قال قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن ابي طالب

هدت العيون ودمع عينك يهمل ، سحا كما وكف الضباب المخضل
وكانما بين الجوانح والحشى ، مما تاوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا ، يوما بموتة اسندوا لم ينقلوا
صلى الاله عليهم من فتية ، وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا بموتة للاله نفوسهم ، عند الحمام حفيظة ان ينكلوا
اذ يهتدون بجعفر ولوائه ، قدام اولهم ونعم الاول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر ، حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده ، والشمس قد كسفت وكادت تافل
قوم علي بنيانه من هاشم ، فرع اشم وسودد ما ينقل
قوم بهم نظر الاله لخلقه ، وبجدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون اكفهم ، تندى اذا اعتل الزمان المحل

حدثنا حامد بن محمد البلخي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا
محبوب بن الحسن قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي هريرة قال
ما ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول الله صلعم
افضل من جعفر بن ابي طالب ع حدثني ابو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل
بن الحسن قال حدثنا اسحق بن سليمان الجرار قال حدثني وكيع بن الجراح عن فضيل
بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم خير الناس حمزة
وجعفر وعلي صلوات الله عليهم اجمعين حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل
قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الله بن جعفر المديني عن العلاء بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم رايت جعفرا ملكا

بطير في الجنة مع الملائكة بجناحين حدثني احمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن وهب قال حدثنا جعفر
بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صم خلق الناس من اشجار شتى وخلقت انا
وجعفر من طينة واحدة حدثنا محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن عبيد
المحاربي قال حدثنا علي بن غراب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال
حدثنا محمد بن جبلة قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثني ابو الجارود قال حدثني
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده قال خرج رسول
الله صلعم وهو يقول الناس من شجر شتى وانا وجعفر من شجرة واحدة
محمد بن جعفر بن ابي طالب لا يعرف كنيته وامه اسما بنت عميس بن معد بن
الحرث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن
مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن افتل وهو خثعم
وامها هند بنت عوف بن الحرث وهو حماطة بن ربيعة بن ذي جليل بن
جرش واسمه منبه بن اسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن
مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن
وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وهو
العرنج بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهند هذه التي هي ام اسما بنت
عميس التي قيل فيها الجرشية اكرم الناس احماء جوش من اليمن وابنتها اسما
بنت عميس تزوجها جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر ثم امير المومنين ع وابنتها
الاخرى ميمونة ام المومنين زوجة النبي صلعم وابنتها لبابة الام ام الفضل
اخت ميمونة ام ولد العباس بن عبد المطلب وابنتها الاخرى سلمى بنت

عميس

عميس ام ولد حمزة بن عبد المطلب واحماء هذه الجرشية رسول الله صلعم وامير المومنين
علي بن ابي طالب ع والحمزة والعباس وجعفر وابو بكر ومن احمائها ايضا الوليد
بن المغيرة المخزومي وام خالد بن الوليد ام الفضل الكبرى بنت الحرث اخت اسماء
لامها وهي ام جميع ولد جعفر بن ابي طالب وتزوجت الجرشية الحرث بن الحزن
بن الحزن بن بجير بن الطرب بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر فولدت
منه ميمونة زوجة النبي صم وام الفضل اختها تزوجها العباس فولدت له
عبد الله وعبيد الله والفضل ومعبدا وقثم وذكرها الحسين بن زيد بن الحسين بن
علي فقال كانت الجرشية اكرم الناس احماء ذكر رسول الله صلعم وعليا والحمزة
وجعفرا والعباس ولم يذكر ابا بكر وكان في مجلسه جماعة من ولده فراى ذلك
قد شق عليهم فقال وابو بكر بعد سكوت طويل ولما قتل عنها جعفر تزوجها
ابو بكر فولدت له محمدا ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع فولدت
له يحيى بن علي وتوفي في حيوة ابيه ولا عقب له اخبرني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثني ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنا
ابرهيم بن المنذر قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن الضحاك بن عثمان
قال خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضرا وكان بازائه محمد
بن جعفر بن ابي طالب ع التي تسمى الجموح وكانا في عشرة الاف فاقتتلوا اقتالا شديدا
قال فلقد القى الله عز وجل عليهما الصبر ورفع عنهما النصر فصاح عبيد
الله حتى متى هذا الحذر ابرز حتى اناجزك فبرز له محمد فطاعنا حتى تكسرت
رماحهما ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد ونشب سيف عبيد الله بن عمر في
الدرقة فتعانقا وعض كل واحد منهما انف صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل
اصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التل العظيم وغلب على عليه

على المعركة فقال لاهل الشام عنهما ووقف عليهما فقال اكشفوهما فاذا هما ابنا
فقال علي اما والله لعن غير حبيبين قتلتما قال ابو الفرج وهذه رواية الضحاك بن
عثمان وما اعلم احدا من اهل السيرة ذكر ان محمد بن جعفر قتل عبيد الله بن عمر و
لا سمعت لمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتل وقد حدثني احمد بن عيسى بن ابي موسى
العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن عمر في كتاب صفين قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد البصري عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن جعفر بن القسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر قال خرج عبيد الله بن عمر
في كتيبة الرقطا وهي الخضرية كانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر ابو محمد الحسن بن
علي ع فاذا هو رجل متوسد رجل قتيل عبيد الله بن عمر قد ركز رمحه في عينه
وربط فرسه برجله فقال الحسن انظروا من هذا فاذا رجل من همدان واذا القتيل
عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى يصبح ثم سلبه ثم اختلفوا في قاتله فقالت همدان
قتلها هاني بن الخطاب وقالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التبعي وقال بكر بن
وائل قتله رجل من تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الهجنع من اهل البصرة واخذ
سيفه ذا الوشاح فبعث معوية حين بويع له وهو بالبصرة فاخذ منه السيف
وكذلك روى عن جماعة من اهل السيرة في مقتل عبيد الله والله اعلم اي ذلك
كان وامير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم يكنى
ابا الحسن وابا الحسين وروي عنه انه قال كان الحسن في حيوة رسول الله صلعم
يدعوني ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان رسول الله
صلعم اباهما فلما توفي رسول الله صلعم دعواني بابيهما وكانت فاطمة بنت اسد
امه لما ولدته سمته حيدرة فغير ابو طالب اسمه وسماه عليا وقيل ان ذلك
اسم كانت قريش تسميه به والقول الاول اصح ويدل على ذلك خبره يوم خيبر

وقد برز

وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول • قد علمت خيبر اني مرحب
شاك السلاح بطل مجرب • اذا الحروب اقبلت تلهب
فبرز اليه علي ع وهو يقول • انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات العرين قسوره • اكيلكم بالصاع كيل السندره
حدثني محمد بن الحسن الاشناني قال حدثنا عباد قال حدثنا موسى بن عمير
القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وذكر سهل بن سعد الساعدي كان
رسول الله صلعم كناه ابا تراب فكانت من احب ما يكنى به اليه وكانت بنو امية
دعت سهل الى ان يسبه بها على المنبر حدثني علي بن اسحق بن عيسى المخرمي قال
حدثني محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا ابو معشر عن ابي حازم عن سهل بن
سعد قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلم شي فجا رسول الله صلعم فوجده
في المسجد راقدا وقد زال رداؤه عنه واصابه التراب فاقعده رسول الله صلعم
وجعل يمسح التراب عن ظهره وقال اجلس فانما انت ابو تراب وكنا نمدح عليا
اذا قلنا له ابو تراب حدثني علي بن اسحق قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم بن دينار قال
سمعت بن سهل الساعدي يقول انه كان لا حب اسما على علي اليه ابو تراب ان
كان ليفرح ان يدعا بها وما سماه بذلك الا رسول الله صلعم وكان رسول الله صلعم
اخذ عليا من ابيه وهو صغير في سنة اصابت قريشا فخطا نالهم واخذ حمزة
جعفرا واخذ العباس طالبا ليكفوا اباهم مونتهم ويخففوا عنه ثقلهم واخذهو
عقيلا لميله كان اليه فقال النبي صلعم اخترت من اختار الله لي عليكم عليا عم
حدثني بذلك احمد بن الجعد الوشا قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا
علي بن عابس عن هرون بن سعد عن زيد بن علي وكان سنه يوم اسلم احدى عشرة سنة

فالتمس عليا فلم يجده فقال اين هو قالت كان بيني وبينه شي فخرج من عندي وهو غضبان فالتمسه رسول الله

على امر ما ورد من الاخبار في اسلامه وقد قيل ثلث عشرة سنة وقيل سبع سنين وقيل ثلث
احدى عشر لان رسول الله صلعم بعث وهذه سنوه واقام معه بمكة ثلث عشرة
وبالمدينة عشرا وعاش بعده ثلثين سنة تنقص شهورا وقال في خطبته التي حدثنا
بها العباس بن علي النسائي وغيره قالوا حدثنا محمد بن حسان الازدي الازرق
قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي
عن ابي صالح الحنفي عن علي عم انه خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الانبار
فقال في خطبته لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له
له بالحرب ويحهم وهل فيهم اشد مراسا لها مني والله لقد دخلت وانا ابن عشرين
سنة وانا الان قد نيفت الخمسين على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع

وكان امير المومنين علي عم اسمر مربوعا وهو الى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الاصابع
غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه لين عظيم اللحية اصلع ناتي الجبهة قال ابو
الفرج وصفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها واتيت ما ورد من الاخبار
منها حديث حدثني احمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوي قالا حدثنا داود
بن عبد الجبار عن ابي اسحق قال ادخلني ابي المسجد يوم الجمعة فرفعني حتى رايت عليا
يخطب على المنبر شيخا ناتي الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملات صدره في
عينيه اطرغاش قال داود يعني لينا في العينين قال فقلت لابي من هذا يا ابه فقال
هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلعم وختن رسول الله واخو رسول
الله ووصي رسول الله صلعم وامير المومنين علي سلام الله عليه قال لنا ابو الفرج
قد اتينا على صدر من اخباره فيه مقنع وفضائله عم اكثر من ان تحصى والقليل
منها لا موقع له في مثل هذا الكتاب والاكثار يخرجه عما شرطناه من الاختصار وانما نبهنا
على من خمل عند بعض الناس ذكره او لم يشع فيهم فضله فامير المومنين عم باجماع

والرجل حمشا وحمشا دقيق الساقين

اصلع

المخالف

المخالف والمالي والمضاد والموالي على ما لا يمكن غمطه ولا يتساغ ستره من فضائله
المشهورة في العامة لا المكتومة عند الخاصة يغني عن تفصيله بقول والاستشهاد
عليه برواية ثم نعود الى ذكر خبر مقتله والسبب فيه صلوات الله عليه وسلامه
حدثني به احمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا
زيد بن معدل النمري قال حدثنا يحيى بن شعيب الخراز عن ابي مخنف عن سليمان
بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد وعن ابي مخنف عن جماعة عن سليمان بن ابي
راشد من الرواة قد بينت ما رووه في مواضعه وحدثني ايضا بمقتله عليه السلام
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا
عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا اسمعيل بن راشد ودخل حديثه
في حديث من قدمت ذكره وحدثنا ببعضه احمد بن محمد بن دلان الختلي و
احمد بن الجعد الوشا ومحمد بن جرير الطبري وجماعة غيرهم قالوا حدثنا ابو
هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ابو جناب ابو عون الثقفي عن
ابي عبد الرحمن السلمي حديثا ذكر فيه مقتله عم فاثبت اشياء منه في مواضعها من
الاحاديث واكثر اللفظ في ذلك لابي مخنف الاماعسى ان يقع فيه خلاف قال فانه
قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا امر المسلمين فعابوهم وعابوا عمالهم
عليهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو انا شرينا
انفسنا لله عز وجل فاتينا ائمة الضلال وطلبنا غرتهم فارحنا منهم العباد
والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء
الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله انا اكفيكم عليا وقال الاخر انا اكفيكم معوية
وقال الثالث انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتوافقوا على الوفاء الا ينكل
واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة

الختلي

قال حدثنا

التي قتل فيها ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين عليا ع قال ابو مخنف قال زهير العبدي
الرجلان الاخران البرك بن عبد الله العنبري التميمي وهو صاحب معوية فانه قصده
فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في اليته واخذ وجاء الطبيب فنظر الى الضربة
فقال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك
حديدة واجعلها على الضربة فتبرى واما ان اسقيك دواء فينقطع نسلك فقال
اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقر عيني وحسبي هما فسقاه
الدواء فعوفي وعالج جرحه حتى التام ولم يولد له بعد ذلك قالوا وقال البرك
بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبيه وقال ان عليا
يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه وان لم يقتل
اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك
حتى تحكم فيّ بما ترى فحبسه عنده فلما اتاه ان عليا قد قتل خلى سبيله قال وقال
غيره من الرواة بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في
تلك الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له
خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر بن لؤي فخرج للصلوة وشد عليه عمرو بن بكر
فضربه بسيفه فاثبته واخذ الرجل واتى به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد
الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو
ولكن الله اراد خارجة رجع الحديث الى خبر ابن ملجم لعنه الله حدثني محمد بن الحسين
الاشناني وغيره قالوا حدثنا ابن فضيل قال احدثنا فطر عن ابي الطفيل قال
جمع امير المؤمنين علي ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فرده
مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال له امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاها فوالذي
نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ثم قال

اشدد

اشدد حيازيمك للموت • فان الموت لاقيكا • ولا تجزع من الموت • اذا حل بواديكا
قال وروى غيره ان عليا ع اعطى الناس فلما بلغ ابن ملجم قال اريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مرادي اخبرنا الحسن بن علي الوشاء كتابة الي قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل بنحو من هذا الحديث حدثني
احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل
عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن ابي زهير العبسي قال كان ابن ملجم لعنه الله
من مراد وعداده في كندة فاقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره مخافة ان
ينتشر منه شيء وانه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده
قطام بنت الاخضر بن شجنة من تيم الرباب وكان علي ع قتل اباها واخاها بالنهروان
وكانت من اجمل اهل زمانها فلما راها ابن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد اعجابه فخبر
خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك
فقالت انا محتكمة عليك ثلاثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب ع
فقال لها لك جميع ما سالت واما قتل علي فاني لي بذلك قالت تلتمس غرته فان انت
قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا
فقال لها اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني
من قتل علي ع فلك ما سالت قالت له فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك
ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معاونة ابن
ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب
بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني
على قتل علي ع وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد
جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا

خرج للصلوة الفجر فتكابره فقتلناه فاذا نحن قتلناه شفينا الا انفسنا وادركنا ثارنا
فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخل على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم
قد ضربت عليها قبة فقال لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما
فاذا اردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع وانصرفوا من عندها فلبثوا اياما ثم
اتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين هكذا في
حديث ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة سبع عشرة خلت
من شهر رمضان وهو اصح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها
صاحبي وواعداني ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي يتوجه اليه فدعت لهم
بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا اسيافهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة
التي كان يخرج منها امير المؤمنين علي ع الى الصلوة حدثني احمد بن عيسى قال
حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي
مخنف عن الاسود والاجلح ان ابن ملجم لعنه الله اتى الى الاشعث بن قيس في الليلة
التي اراد فيها بعلي ع ما اراد والاشعث في بعض نواحي المسجد فسمع حجر بن عدي
الاشعث يقول لابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر قتلته
يا اعور وخرج مبادرا واسرج دابته وسبقه ابن ملجم لعنه الله فضرب امير المؤمنين الى علي
عليه السلام واقبل حجر رحمه الله والناس يقولون قتل امير المؤمنين ع قال لنا ابو
الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني وللاشعث بن قيس في انحرافه عن امير
المؤمنين ع اخبار يطول شرحها منها ما حدثنيه محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا اسماعيل بن موسى بن بنت السدي قال حدثنا علي بن مسهر عن الاجلح
عن موسى بن ابي النعمان قال جاء الاشعث الى امير المؤمنين ع يستاذن عليه
فرده قنبر فادمى انفه فخرج ع وهو يقول مالي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد

ثقيف

ثقيف تمرست لاقشعرت شعيراتك قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف قال غلام
يليهم لا يبقى اهل بيت من العرب الا ادخلهم ذلا قيل يا امير المؤمنين كم يلي او كم
يمكث قال عشرين ان بلغها حدثني محمد بن الحسين قال حدثني اسماعيل بن موسى
قال حدثني رجل عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد ع قال حدثتني امراة منا
قالت رايت الاشعث بن قيس دخل على امير المؤمنين ع فاغلظ له امير المؤمنين
فعرض له الاشعث بان يفتك به فقال له علي ع ابالموت تهددني فوالله ما ابالي وقعت
على الموت او وقع علي حدثني ابو عبيد بن المؤمل الصيرفي بهذا الحديث عن
فضل المصري عن اسمعيل رجع الحديث الى مقتل امير المؤمنين ع قال ابو مخنف
فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي تلك الليلة في المسجد
الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى اخره
اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة قياما وقعودا وسجودا ما يسأمون وركوعا
٢ اذ خرج علي ع لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رايت
بريق السيف وسمعت قائلا يقول لا حكم الا لله يا علي لا لك ولا لاصحابك ثم رايت
بريق سيف اخر ثانيا وسمعت امير المؤمنين ع يقول لا يفوتنكم الرجل وقال
اسمعيل بن راشد في حديثه ووافقه في معناه حديث ابي عبد الرحمن السلمي ان
شبيب بن بجرة ضربه فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وضربه ابن ملجم
لعنه الله فاثبت الضربة في وسط راسه وقال عبد الله بن محمد الازدي في حديثه
وشد الناس عليه من كل ناحية حتى اخذوه قال ابو مخنف فذكرت همدان ان رجلا
منهم يكنى ابا ادماء من همدان اخذه وقال يزيد بن ابي زياد واخذه المغيرة بن الحارث
بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به واما شبيب
بن بجرة فانه خرج هاربا فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف من يده

الحکم لله [illegible]

لبقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن
صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى الرجل هاربا حتى دخل منزله ودخل
عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد
ان يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله
وقال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي قال ادخل ابن ملجم لعنه الله
على امير المؤمنين صلوات الله عليه ودخلت عليه فيمن دخل فسمعته يقول النفس
بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم لعنه الله
والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم
يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون
عليه بأس قال لها فاراك انما تبكين عليا اذن والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين
اهل الارض لاهلكتهم قال واخرج ابن ملجم لعنه الله وهو يقول قال اسمعيل بن راشد
في حديثه والشعر لابن ابي مياس الفزاري   ونحن ضربنا يا ابن الخير اذ طغى
ابا حسن مأمومة فتفطرا   هذا البيت لابي مخنف وحده وزاد اسمعيل هذين البيتين
ونحن خلعنا ملكه عن نظامه   بضربة سيف اذ علا وتجبرا
ونحن كرام في الصباح اعزة   اذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا
قال ابو مخنف فحدثني بعض اصحابنا عن صالح بن ميثم عن اخيه عمران قال لقد رأيت
حين انصرفوا من صلوة الصبح اتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه باسنانهم كأنهم
سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس و
انه لصامت ما ينطق قال ابو مخنف وحدثني معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل ان صعصعة
بن صوحان استأذن على امير المؤمنين ع وقد اتاه عائدا فلم يكن له عليه اذن فقال صعصعة
للآذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فوالله لقد كان الله في صدرك

عظيما

عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الآذن مقالة صعصعة فقال له امير المؤمنين قل
له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤونة كثير المعونة قال وقال رجل يذكر امر قطام
وابن ملجم لعنهما الله وقال محمد بن الحسن في حديثه عن المسروقي وهو لابن ابي مياس

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة   كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة   وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا   ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

انشدنا حبيب بن نصر المهلبي قال انشدنا الرياشي احسب عن محمد
لعمران بن حطان يمدح ابن ملجم لعنهما الله تعالى وغضب عليهما بقتل امير
المؤمنين علي صلوات الله عليه وسلامه وبركاته ورضوانه وعلى آله

يا ضربة من تقي ما اراد بها   الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لأذكره حينا فاحسبه   اوفى البرية عند الله ميزانا

كذب لعنهما الله وعذبهما

حدثني احمد بن عيسى قال حدثني الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى
بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني عطية بن الحرث عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار ان امير
المؤمنين عليه السلام لما ضرب جمع له اطباء اهل الكوفة فلم يكن منهم احد اعلم بجرحه من اثير بن
عمرو بن هانئ السلولي وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من
الاربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم
وان اثير لما نظر الى جرح امير المؤمنين صلوات الله عليه دعا برئة شاة حارة واستخرج
عرقا منها فادخله الجرح ثم استخرجه فاذا عليه بياض الدماغ فقال له يا امير المؤمنين
اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام رأسك فدعا امير المؤمنين
عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه
كتابي هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلعم يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة
الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله
في الأيتام فلا تغبن أفواههم بحضرتكم والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول
الله صلعم والله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به غيركم والله الله في الصلاة
فإنها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فإنه إن ترك
منكم لم تناظروا والله الله في صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار والله الله
في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والله الله في زكاة أموالكم فإنها
تطفئ غضب ربكم والله الله في ذمة نبيكم صلعم فلا تظلمن بين أظهركم والله الله
في أصحاب نبيكم فإن رسول الله صلعم أوصى بهم والله الله في الفقراء والمساكين
فأشركوهم في معايشكم والله الله فيما ملكت أيمانكم ثم قال الصلاة الصلاة
لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفيكم من بغى عليكم وأرادكم بسوء قولوا للناس
حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى الأمر غيركم و
تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع والتباذل والتبار وإياكم والتقاطع
والتفرق والتدابر تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيه صلعم

ما زال يوصينا بها حتى ظننا أنه سيورثهم

[illegible]

استودعكم الله خير مستودع وأقرأ عليكم سلام الله ورحمته حدثني أحمد بن محمد بن دلان
وأحمد بن الجعد ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا أبو
أسامة قال حدثني أبو جناب قال حدثني أبو عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي
عن الحسن بن علي عليه السلام قال خرجت أنا وأبي عليه السلام نصلي في هذا المسجد فقال لي يا بني إني بت
الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة قدر لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
فملكتني عيناي فسنح لي رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك
من الأود واللدد فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم
من هو شر لهم مني وجاء ابن النباح فآذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره
الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق وأما الآخر فأثبتها في رأسه قال
أبو الفرج الأود العوج واللدد الخصومات حدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا الحسين
بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف عن فضيل بن خديج
عن الأسود الكندي والأجلح قالا توفي أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو ابن أربع و
ستين سنة سنة الأربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر
رمضان وولي غسله ابنه الحسن بن علي وعبد الله بن العباس وكفن في ثلاثة
أثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن ابنه وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في
الرحبة مما يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح ودعا الحسن عليه السلام بعد دفنه أباه
ابن ملجم لعنه الله فأتي به فأمر بضرب عنقه فقال له إن رأيت أن تأخذ علي العهود
أن أرجع إليك حتى أضع يدي في يدك بعد أن أمضي إلى الشام فأنظر ما صنع
صاحبي بمعاوية فإن كان قتله وإلا قتلته ثم عدت إليك تحكم في حكمك
فقال له الحسن عليه السلام هيهات والله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك بالنار ثم ضرب ضرب
عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها فأحرقتها

فاحرقها بالنار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن [الحسني] قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي اين دفنتم امير المومنين ع قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا اسماعيل بن راشد في اسناده قال لما اتى عايشة نعي امير المومنين عليه السلم تمثلت

فالقت عصاها واستقرت بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت

فان يك نائيا فلقد نعاه • غلام ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت ام سلمة العلي تقولين هذا فقالت اذا نسيت فذكروني ثم تمثلت

ما زال اهداء القصايد بيننا • شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك فيهم • في كل مجتمع طنين ذباب

قال وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن ابي امية بن عبد شمس بن ابي وقاص هذا او نحوه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا عاصم بن عامر وعثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال لما ان جاء عايشة قتل امير المومنين عليه السلم سجدت قال ابو مخنف وقالت ام الهيثم بنت الاسود النخعية ترثي امير المومنين

علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه واكرم

الا يا عين ويحك فاسعدينا • الا تبكي امير المومنينا
رزينا خير من ركب المطايا • وحبسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها • ومن قرا المثاني والمبينا

وكنا قبل مقتله بخير • نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه • ويقضي بالفرايض مستبينا
ويدعوا للجماعة من عصاه • وينهك قطع ايدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه • ولم يخلق من المتجبرينا
لعمر ابي لقد اصحاب مصر • على طول الصحابة اوجعونا
وغرونا بانهم عكوف • وليس كذاك فعل العاكفينا
افي شهر الصيام فجعتمونا • بخير الناس طرا اجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس • ابو حسن وخير الصالحينا
كان الناس اذ فقدوا عليا • نعام جال في بلد سنينا
ولو انا سالنا المال فيه • بذلنا المال فيه والبنينا
اشاب ذوابتي واطال حزني • امامة حين فارقت القرينا
تطوف [تطيف] به لحاجتها اليه • فلما استياست رفعت رنينا

ون يرن ونعينا مناحي ق

وعبرة ام كلثوم اليها • تجاوبها وقد رات اليقينا
فلا تشمت معوية بن صخر • فان بقية الخلفاء فينا
واجمعنا الامارة عن تراض • الى ابن نبينا والى اخينا
ولا نعطي زمام الامر فينا • سواه الدهر اخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا • تواصوا ان نجيب اذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد • عليهن الكماة مسومينا

اخبرني عمي الحسن بن محمد قال انشدنا احمد [محمد] بن سعد الكراني لبعض بني عبد المطلب يرثي • امير المومنين عليا • صلوات الله عليه • ولم يعرف اسمه

يا قبر سيدنا المجن سماحة • صلى عليك الله يا قبر

ما ضر قبراً انت ساكنه • الا يحل بقعره القطر
فليغدين سماح كفك في الثرى • والنور في جنبك الصخر
والله لو بك لم ادع احداً • الا قتلت لفاتني الوتر

والحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت رسول الله صلعم وعليها وكانت فاطمة عليها السلام تكنى ام ابيها ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي حدثني به محمد بن زكريا الصحاف عنه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن الحسن بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه وامها خديجة وتكنى ام هند بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها فاطمة بنت زائد بن الاصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وامها هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوي وامها العرقة وهي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي وانما سميت العرقة لطيب عرقها وعطرها وكانت عبدية فكانت اذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسميت العرقة وامها عاتكة بنت عبد العزى بن قصي وامها الحظيا وهي ريطة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي وامها مارية ويقال قيلة بنت حذافة بن جمح وامها ليلى بنت عامر الخيار بن غبشان واسمه الحرث بن عمرو بن عمرو بن لوي بن ملكان بن افصى من خزاعة وامها سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة وامها ليلى بنت عائذ بن الظرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وامها سلمى بنت لوي بن غالب وامها ليلى بنت محارب بن فهر وامها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وامها الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة وامها مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم واسمها اسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن

تغلب

تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وتزوجت خديجة صلوات الله عليها قبل رسول الله صلعم رجلين يقال لاحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وولدت له بنتاً يقال لها هند ثم توفي عنها وخلف عليها ابو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم وولدت له ابناً يقال له هند وروى عن النبي روى عن الحسن بن علي عم حديث صفة رسول الله صلعم المشهور وقال فيه سألت خالي هند بن ابي هالة عن صفة رسول الله صلعم وكان له وصافاً وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين ولها يومئذ خمس وستون سنة حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث بن محمد قال حدثنا ابو سعيد عن الواقدي ودفنت بالحجون وكان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوة وقريش تبني الكعبة وكان تزويج علي بن ابي طالب عم اياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلعم وسلم المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها يومئذ ثمانية عشر سنة حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن جعفر بن محمد بن علي وكان مولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة وكانت وفاته بعد عشر سنين خلت من امارة معوية وذلك في سنة الخمسين من الهجرة وكان وفاة فاطمة صلوات الله عليها بعد وفاة النبي صلعم بمدة مختلف في مبلغها فالمكثر يقول ستة اشهر والمقلل يقول اربعين يوماً الا ان الثابت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي عم وكان في لسان الحسن علي ثقل كالفأفأة حدثني بذلك محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا مفضل بن صالح عن جابر قال كان في لسان الحسن عم رتة فقال سلمان

والحجون بمقبرة فاطمة حيث بمعلاة مكة

عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث عن سعد عن الواقدي عن عمرو بن دينار

سلمان الفارسي انه قبل عمر وسيعه ودس معوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد
بعده والى سعد بن ابي وقاص سما فماتا منه في ايام متقاربة وكان الذي تولى
ذلك من الحسن عم زوجته بنت الاشعث بن قيس لمال بذله لها معوية وسنذكر
الخبر في ذلك وقيل ان اسمها سكينة وقيل شعثا وقيل عايشه والصحيح من ذلك جعدة

وذكر الخبر في بيعته بعد وفاة امير المؤمنين عم وتسليمه الامر الى معوية وذكر السبب في ذلك

حدثني احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل
عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثنا اشعث بن سوار عن ابي اسحق عن
سعيد بن رويم وحدثني علي بن اسحق المخرمي واحمد بن الجعد قال حدثنا عبد
الله بن عمر مشكدانه قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي
وحدثني علي بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عمران بن عيينة عن
الاشعث عن ابي اسحق موقوفا وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن هبيرة بن يريم قال عمرو بن
ثابت كنت اختلف الى ابي اسحق سنة اساله عن خطبة الحسن بن علي عم فلا يحدثني
بها فدخلت اليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسه كانه غول فقال لي شتاء
من انت فاخبرته فبكى فقال كيف ابوك كيف اهلك قلت صالحون قال في اي شي
تردد منذ سنة قلت في خطبة الحسن بن علي عم بعد ابيه فقال حدثني هبيرة
بن يريم وحدثني محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن حمدان الصيدلاني قال حدثنا
اسمعيل بن محمد العلوي قال حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد
بن علي عن الحسين بن زيد بن الحسن عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث
بعض والمعنى قريب قالوا خطب الحسن بن علي بعد وفاة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عم فقال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون

لقد

ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلعم فيقيه بنفسه ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه
جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد توفي
هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ولقد توفي فيها يوشع بن نون وما خلف
صفرا ولا بيضا الا سبعمائة درهم بقيت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله
ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى
الله عز وجل باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذي اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا والذين افترض الله مودتهم في كتابه اذ يقول ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو مخنف عن
رجاله ثم قام بن عباس بين يديه فدعا الناس الى بيعته فاستجابوا له وقالوا
ما احبه الينا واحقه بالخلافة فبايعوه ثم نزل عن المنبر ودس معوية رجلا من الحسن ظ
حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة يكتبان اليه بالاخبار فدل
على الحميري عند لحام جرير فدل على القيني بالبصرة في بني سليم فاخذا فقتلا
وكتب الحسن بن علي عم الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فانك دسست الى الرجال
كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وقد بلغني انك شمت
بما لا يشمت به ذوو الحجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول الحجى العقل والفطنة والمقدار

وقل للذي يبغي خلاف الذي مضى • تجهز لاخرى مثلها فكان قد
وانا ومن قد مات منا لكالذي • يروح فيمسي في المبيت ليغتدي

فاجابه معوية اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ولقد علمت
بما حدث فلم افرح ولم احزن ولم اشمت ولم اياس وان علي بن ابي طالب كما قال
قال اعشى قيس بن ثعلبة شعرا

وانت الجواد وانت الذي • اذا ما القلوب ملان الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقا • تضرب منها النساء النحورا
وما مزبد من خليج البحور • تعلوا الاكام وتعلوا الجسورا
باجود منه بما عنده • فيعطي المئين ويعطي البدورا

قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فانك ودسك اخا بني قين الى البصرة يلتمس من غفلات قريش مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية يعني ابن الاسكر

لعمرك اني والخزاعي طارقا • كنعجة عاد حتفها يتحفد
اثارت عليها شفرة بكراعها • فظلت بها من اخر الليل تنحر
شمت بقوم من صديقك اهلك • اصابهم يوم من الدهر اصفر

واجابه معوية اما بعد فان الحسن بن علي قد كتب الي بنحو ما كتبت به وانبتني بما لم اجن ظنا وسوء راي وانك لم تصب مثلكم ومثلي ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعي يجيب امية عن هذا الشعر

فوالله ما ادري واني لصادق • الى اي من يظنني اتعذر
اعنف ان كانت زبينة اهلكت • ونال بني لحيان شر ونفروا

قال وكان شيء احدث الحسن بن علي انه زاد المقاتلة مائة مائة وقد كان علي ابوه فعل ذلك يوم الجمل والحسن فعله على حال الاستخلاف فتبعه الخلفاء من بعد ذلك وكتب الحسن الى معوية بن ابي سفيان مع جندب بن عبد الله الازدي ابن علي
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن علي امير المومنين الى معوية بن ابي سفيان سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا رحمة للعالمين ومنة على المومنين وكافة الى الناس اجمعين لينذر

من كان

من كان حيا ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله واقام على امر الله حتى توفاه الله غير مقصر ولا وان حتى اظهر الله به الحق ومحق به الشرك ونصر به المومنين واعز به العرب وشرف به قريشا خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه فرات العرب ان القول كما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم امر محمد فانعمت لهم العرب وسلمت ذلك ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد واولياؤه الى محاجتهم وطلب النصفة منهم باعدونا واستولوا بالاجماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولي النصير وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام فامسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب بذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب لما ارادوا به من فساده واليوم فليعجب المتعجب من توثبك يا معوية على امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود وانت ابن حرب من الاحزاب وابن اعداء قريش لرسول الله صلعم ما التث والكتاب والله حسيبك فسترد فتعلم لمن عقبى الدار وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان عليا رضوان الله عليه لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر بعده فاسئل الله ان لا يزيدنا في الدنيا الزايلة شيئا ينقصنا به في الاخرة مما عنده من كرامته وانما حملني على هذا الكتاب الاعذار فيما بيني وبين الله في امرك ولك في ذلك

ان تعلّت الخط الجسيم والمسلمين من صلاح فدع التمادي في الباطل وادخل فيما
دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل
اواب حفيظ ومن له قلب منيب واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين فوالله
ما لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم باكثر مما انت لاقيه فادخل في السلم في ان
والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك و
يجمع الكلمة ويصلح ذات البين وان انت ابيت الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين
فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكتب معوية اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله معوية امير المؤمنين الى الحسن بن علي ع سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا امير المؤمنين
هو اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله صلعم من الفضل
وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله قديمه وحديثه وصغيره وكبيره
فقد والله بلغ وادى ونصح وهدى حتى انقذ الله به من الهلكة وانار به من العمى
وهدى به من الضلالة فجزاه الله افضل ما جزى نبيا عن امته صلعم يوم ولد
ويوم قبض ويوم يبعث حيا وذكرت وفاة رسول الله صلعم وتنازع المسلمين
الامر من بعده فرايتك صرحت بتهمة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة
الامين وحواري رسول الله صلعم وصلحاء المهاجرين والانصار فكرهت ذلك
لك فانك امرؤ عندنا وعند الناس غير الظنين ولا المسيء ولا اللئيم وانا احب لك القول
السديد والذكر الجميل ان هذه الامة لما اختلفت بينها بعد نبيها لم تجهل فضلكم لم تجهل
ولا سابقتكم ولا قرابتكم من نبيكم ولا مكانكم من الاسلام ومن اهله فرات الامة
ان تخرج من هذا الامر لقريش لمكانها من نبيها وراى صلحاء الناس من قريش والانصار
وغيرهم من ساير الناس وعامتهم ان يولوا هذا الامر من قريش اقدمها اسلاما سلما
واعلمها بالله واحبها له واقواها على امر الله عز وجل فاختاروا ابا بكر وكان ذلك

راى ذوي الحجى والدين والفضيلة والناظرين للامة فاوقع ذلك في صدوركم
لهم التهمة ولم يكونوا متهمين ولا فيما اتوا بمخطئين ولو راى المسلمون ان فيكم
من يغني غناءه ويقوم مقامه ويذب عن حريم الاسلام ذبه ما عدلوا بالامر
الى غيره رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما راوه صلاحا للاسلام واهله والله
يجزيهم عن الاسلام واهله خيرا وقد فهمت الذي دعوتني اليه عن الاسلام و
اهله من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها وابو بكر كان ابو بكر
بعد النبي صلعم ولو علمت انك اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن
سياسة واقوى على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه
ورايتك لذلك اهلا ولكني قد علمت اني اطول ولاية واقدم منك لهذه الامة تجربة
واكبر منك سنا فانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سالتني فادخل
في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك ما في بيت مال العراق من مال بالغا ما بلغ
تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي كور العراق شئت معونة لك على نفقتك
يجبيها لك امينك ويحملها اليك في كل سنة ولك الا نستولي عليك با
الاساءة ولا نقضي دونك الامور ولا تعصى في امر اردت به طاعة الله عز وجل
اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام قال جندب فلما
اتيت الحسن بن علي ع بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابدأه بالمسير
حتى تقاتله في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتى
يرى يوما اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي قال
وكتب معوية الى الحسن بن علي ع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله عز وجل
يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون
منيتك على يدي رعاع من الناس وايس ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت

فنرد بابعتني وثقت لك بما وعدت واجوز لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال اعشى
بني تغلبة شعرا: وان احد اسدى اليك امانة ... فاوف بها تدعى اذا مت وافيا
ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ... ولا تجفه اذا كان للمال فانيا
ثم الخلافة لك من بعدي فانت اولى الناس بها والسلم فاجابه الحسن بن علي عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت
جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلي
اثم ان اقول فاكذب والسلم فلما وصل كتاب الحسن الى معوية قراه وكتب الى عماله
على النواحي نسخة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى فلان بن
فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة عدوكم وقتلة خليفتكم ان الله بلطفه وحسن
صنعه اتاح لعلي بن ابي طالب رجلا من عباد الله فاغتاله فقتله فترك اصحابه متفرقين
مختلفين وقد جاءتنا كتب اشرافهم وقادتهم يلتمسون الامان لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا
الي حين ياتيكم كتابي هذا بجدكم وجهدكم وحسن عدتكم فقد اصبتم بحمد الله الثار
وقد بلغتم الامل واهلك الله اهل البغي والعدوان والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته
قال واجتمعت العساكر الى معوية بن ابي سفيان وسار قاصدا الى العراق وبلغ الحسن عم
خبر مسيره وانه قد بلغ جسر منبج فتحرك عند ذلك وبعث حجر بن عدي يامر العمال
والناس بالتهيؤ للمسير ونادى المنادي الصلوة جامعة واقبلوا الناس يثوبون
ويجتمعون فقال الحسن عم اذا رضيت جماعة الناس فاعلموني وجاء سعيد بن قيس
الهمداني فقال اخرج فخرج الحسن عم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين اصبروا
ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون

انه بلغني ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك فاخرجوا رحمكم
الله الى معسكركم بالنخيلة ثم ان الحسن بن علي عم سار في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى
اتى دير عبد الرحمن فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبيد الله بن عباس بن عبد
المطلب فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل
منهم يزيد الكتيبة فسر بهم والن لهم جانبك وابسط وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم
من مجلسك فانهم بقية ثقة امير المؤمنين عم وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ثم الى مسكن ثم
امض حتى تستقبل معوية فان انت لقيته فاحبسه حتى اتيك فاني في اثرك وشيكا
وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس فاذا
لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك وان فعل فقاتله وان اصبت فقيس على الناس و
ان اصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله على
الزبيدية في شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن و
اخذ الحسن عم على حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة
فلما اصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر فخطبهم فقال
الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له بها شاهد واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلعم اما بعد فوالله اني لارجو
ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلقه لخلقه وما اصبحت محتملا على
مسلم ضغينة ولا مريدا له سوءا ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما
تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا
تردوا علي رايي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر الناس
بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه يريد ان يصالح معوية
ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى

اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه
عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف
من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده ولاموه وضعفوه لما تكلم به فقال ادعوا
لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من غيرهم فقام اليه
رجل من بني اسد من بني نصر بن قعين يقال له جراح بن سنان فلما مر في مظلم ساباط
قام اليه واخذ بلجامه وبيده معول فقال الله اكبر يا حسن اشركت كما اشرك ابوك ثم
طعنه فوقعت الطعنة في فخذه فشقته حتى خالط اربيته وسقط الحسن عليه السلام الى الارض
بعد ان ضرب الذي طعنه واعتنقه وخرا جميعا الى الارض فوثب عبد الله بن الخطل
الطائي فنزع المعول من يده فخضخضه به واكب ظبيان بن عمارة عليه فقطع انفه ثم
اخذا الاجر فشدخا وجهه وراسه حتى قتلوه وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المدائن وبها
سعد بن مسعود الثقفي واليا عليها من قبله وكان علي عليه السلام ولاه فاقره الحسن بن علي
عليهما السلام ثم ان معوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الحبوبية بمسكن فاقبل عبيد
الله بن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معوية الى عبيد الله بن العباس
ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الان
كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الان اعطيك الف الف
درهم يعجل لك في هذا الوقت النصف واذا دخلت الكوفة النصف الاخر فانسل
عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعد واصبح الناس ينتظرون ان يخرج
فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه وصلى بهم قيس بن سعد بن
عبادة ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل
الوله القزع ان هذا وابيه واخاه لم ياتوا بيوم خير قط ان اباه عم رسول الله ﷺ — الورع
الله ﷺ خرج يقاتله ببدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري فاتى به رسول الله ﷺ

فاقذ فداه

فاخذ فداه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه علي عليه السلام على البصرة فسرق مال الله
ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له حلال وان هذا ولاه
ايضا على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الان هذا
الذي صنع قال فتنادى الناس الحمد لله الذي اخرجه من بيننا امض بنا الى عدونا
فنهض بهم وخرج اليهم بسر بن ارطاة في عشرين الفا فصاحوا بهم هذا اميركم
قد بايع وهذا الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد بن عبادة
اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام او تبايعون بيعة ضلال فقالوا
بل نقاتل بلا امام فخرجوا وضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصافهم وكتب
معوية الى قيس يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا بيني وبينك
الرمح فكتب اليه معوية اما بعد فانما انت يهودي بن يهودي تشقي نفسك وتقتلها
فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما
اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فاكثر الحز واخطا
المفصل فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد
اما بعد فانما انت وثن من هذه الاوثان دخلت في الاسلام كرها واقمت عليه فرقا
وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك ولم يحدث نفاقك
ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين فانت عدو الله ورسوله والمومنين
وذكرت ابي ولعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا
يشق غباره ولا يبلغ كعبه وكان امرا مرغوبا عنه مزهودا فيه وزعمت اني يهودي بن يهودي
وقد علمت وعلم الناس اني وابي من انصار الدين الذي خرجت منه واعداء الدين الذي دخلت
فيه وصرت اليه والسلام فلما قرا كتابه معوية غاظه فاراد اجابته فقال له عمرو مهلا
ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك

فيعيب

عنه وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن ع للصلح فدعواه اليه وزهداه
في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احدا بما مضى ولا ينال احدا من شيعته
على ع بمكروه ولا يذكر عليا الا بخير واشياء اشترطها فاجابه الحسن ع الى ذلك وانصرف
قيس فيمن معه الى الكوفة وانصرف الحسن ع واقبل معوية قاصدا الى الكوفة واجتمع اليه
وجوه الشيعة واكابر اصحاب امير المومنين ع يلومونه ويبكون اليه جزعا مما فعله
فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس المقانعي قالا حدثنا عباد بن يعقوب
قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان بن الليل
وحدثني احمد بن محمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا احمد
بن عمرو بن حمال حدثنا مكي بن ابرهيم قال حدثنا السري بن اسمعيل عن الشعبي عن سفيان
بن الليل دخل حديث بعضهم في حديث بعض واكثر اللفظ لابي عبيد قال اتيت
الحسن بن علي عليهما السلم حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت
السلام عليك يا مذل المومنين فقال السلام عليك يا سفيان انزل فنزلت فعقلت
راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان فقال قلت السلام عليك يا
مذل المومنين فقال ما جرى هذا منك الينا فقلت انت والله بابي انت وامي
اذللت رقابنا حين اعطيت هذه الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين بن
اللعين بن اكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك
امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر هذه
الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت واسع الحلقوم ضخم السرم
حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان الله بالغ
امره ثم اتينا الوقت فقمنا على حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني

فخرجنا نمشي الى المسجد فقال ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى
ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلعم يقول
يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي كهاتين يعني السبابتين ولو شئت
لقلت هاتين يعني السبابة والوسطى احدهما تفضل عن الاخرى ابشر يا سفيان
فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من ال محمد صلعم هذا لفظ
ابي عبيد وفي حديث محمد بن الحسين وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفا
عن الحسن غير مرفوع الى النبي صلعم الا في ذكر معوية فقط رجع الحديث الى خبر
الحسن ع قال وسار معوية حتى نزل النخيلة وجمع الناس بها فخطبهم قبل ان يدخل
الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة بتمامها وجاءت مقطعة في الحديث وسنذكر
ما انتهى الينا من ذلك حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن بشر و
الفضل بن الحسن وعيسى بن مهران قالوا حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا قيس
بن الربيع عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال خطب معوية حين بويع له فقال ما
اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها ثم انه انتبه فندم فقال
الا هذه الامة فانها وانها حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل المصري قال حدثنا
يحيى بن معين قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن الشعبي بهذا حدثني علي بن
عباس المقانعي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا حسن
بن الحسين عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق قال سمعت معوية بالنخيلة يقول الا
ان كل شي اعطيته الحسن بن علي ع تحت قدمي هاتين لا افي بها قال ابو اسحق
وكان والله غدارا حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل المصري قال حدثني
عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا معوية يعني بن معوية عن الاعمش حدثني ابو
عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا ابي عن الاعمش عن عمرو بن مرة حدثنا الفضل

عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معوية بالنخيلة الجمعة في الضحى ثم خطبنا فقال اني
والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك
انما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال شريك في حديثه
هذا هو التهتك حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل قال حدثنا يحيى بن معين قال
حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن وشريك عن اسمعيل بن ابي
خالد وقد روى عنه اسمعيل بن ابي خالد عن حبيب بن ابي ثابت قال لما بويع
معوية خطب فذكر عليا فنال منه ونال من الحسن فقام الحسين ليرد عليه فاخذ
الحسن بيده واجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت يا معوية
وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله صلعم وجدك حرب وجدتي
خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا
كفرا ونفاقا فقال طوايف من اهل المسجد امين قال فضل قال يحيى بن معين ونحن نقول
امين قال ابو عبيد ونحن ايضا نقول امين قال ابو الفرج وانا اقول امين قال ودخل
معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة وبين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل
يقال له حبيب بن حمار يحمل رايته حتى دخل الكوفة فصار الى المسجد فدخل من باب
الفيل فاجتمع الناس اليه حدثني ابو عبد الله الصيرفي واحمد بن عبد الله بن عمار
قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني يحيى بن عمرو الرازي قال حدثنا مالك بن
شعير عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السايب عن ابيه قال بينما علي عم
على المنبر اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله
ما مات اذ دخل رجل اخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله
ما مات اذ دخل رجل اخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله
ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد يعني باب الفيل براية ضلالة يحملها

نال من عرضه سبه ق

قال المحشي وانا ايضا اقول امين

العرفط بالضم شجر من العضاه ومنه خالد بن عرفطة وبالسين عرفطة بن الحباب الصحابي ق

حبيب

حبيب بن حمار قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار قال له
فانه ما اقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حمار
قال مالك حدثنا الاعمش بهذا الحديث فقال حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده
انه سمع عليا عم يقول هذه المقالة قالوا ولما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى
قيس بن سعد بن عبادة يدعوه الى البيعة فاتي به وكان رجلا طويلا يركب الفرس
المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار
فلما ارادوا ان يدخلوه اليه قال اني قد حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه
الرمح او السيف فامر معوية برمح او سيف فوضع بينه وبينه ليبر في يمينه
حدثني احمد بن عيسى قال حدثني ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن جرير
قال حدثنا ابي عن ابن سيرين عن عبيدة وقد ذكر بعض ذلك في رواية لابي
مخنف التي قدمنا اسنادها قال لما صالح الحسن معوية اعتزل قيس بن سعد
في اربعة الاف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ادخل قيس بن سعد ليبايع فقال
ابو مخنف في حديثه فاقبل على الحسن فقال انا في حل من بيعتك قال نعم فالقي
لقيس الكرسي وجلس معوية على سريره فقال له معوية اتبايع قال نعم فوضع
يده على فخذه ولم يمدها الى معوية فجثا معوية على سريره واكب على قيس حتى
مسح يده على يده فما رفع قيس اليه يده حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري
قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن
ان معوية امر الحسن ان يخطب لما سلم الامر اليه وظن انه سيحصر فقال في خطبته
انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه صلعم وليس الخليفة من سار بالجور
ملك ملك ملكا يمتع فيه قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين قال وانصرف الحسن الى المدينة فاقام بها واراد

سادات اهل العرب اربعة
قيس بن سعد بن عبادة خزرجي عبد الله بن بديل بن ورقاء
مغيرة بن شعبة زياد بن ابيه
تحقيق

معوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن بن علي عليهما السلم وسعد بن
ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا منه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخزاز قال حدثنا جرير عن مغيرة
قال ارسل معوية الى بنت الاشعث اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي
وبعث اليها بمائة الف درهم ففعلت فسوغها المال ولم يزوجها منه فخلف عليها
رجل من ال طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم
وقالوا يا بني مسمة الازواج حدثني احمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن مهران
قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص قال توفي الحسن بن علي
وسعد بن ابي وقاص في ايام بعدما مضى من امارة معوية عشر سنين وكانوا يرون
انه سقاهما سما اخبرنا احمد بن محمد بن الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال حدثني
من سمع ابن سيرين يحدث عن مولى للحسن بن علي ح وحدثني احمد بن عبيد الله بن
عمار قال حدثنا ابو عون عن عمير بن اسحق واللفظ له قال كنت مع الحسن والحسين — قال حدثنا عيسى ابن مهران
في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل — قال حدثنا عثمان بن عمر
هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال له الحسين
من سقاك فقال وما تريد منه ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك
وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بريء ودفن الحسن في جنب قبر فاطمة بنت
رسول الله صلعم في البقيع في ظلة بني نبيه وقد كان اوصى ان يدفن مع رسول
الله صلعم فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو امية في السلاح وجعل مروان يقول
يا رب هيجا هي خير من دعه ايدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن الحسن في بيت
رسول الله صلعم والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع

وابى

وابى الحسين ان يدفن الا مع النبي صلعم وسلم فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك
بحقي ان لا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان الحكم اخبرني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن عن الزبير بن بكار عن محمد بن اسمعيل عن قايد مولى عباد
وحدثناه جرمي عن زبير فقال عبادل وهو الصواب قال احمد بن سعيد هو عبادل
ولكن هكذا قال يحيى بن عبد الله بن علي اخبره وغيره اخبره ان الحسن بن علي ارسل
الى عايشة ان تاذن له ان يدفن مع النبي صلعم فقالت نعم ما كان بقي الا قبر واحد فلما — موضع ح
سمعت بذلك بنو امية استلاموا في السلاح وهم وبنو هاشم للقتال وقالت
بنو امية والله لا يدفن مع النبي صلعم ابدا فبلغ ذلك الحسن فارسل الى اهله اما اذا كان هذا
فلا حاجة لي فيه ادفنوني الى جنب امي فاطمة عليها السلم فدفن الى جنب امه فاطمة
قال يحيى بن الحسن وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول لما ارادوا دفنه ركبت عايشة
بغلا واستعونت بني امية ومروان ومن كان هناك منهم ومن حشمهم وهو قول
القائل فيوما على بغل ويوما على جمل وقال علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن
عمه محمد عن المدايني عن جويرية بن اسما قال لما مات الحسن بن علي عليهما السلم اخرجوا
جنازته فحمل مروان سريره فقال له الحسين اتحمل سريره اما والله لقد كنت تجرعه الغيظ
فقال مروان اني كنت افعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال حدثني محمد بن الحسين الاشناني
قال حدثنا عبد الله بن الوضاح قال حدثني ابن يمان عن الثوري عن سالم بن ابي
حفصة عن ابي حازم ان الحسين بن علي قدم سعيد بن العاص على الصلوة وقال تقدم — على الحسن بن
فلولا انها سنة ما قدمت حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا عبد
الرحمن بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم عن عمرو بن بشير الهمداني قال قلت لابي
اسحق متى ذل الناس قال حين مات الحسن وادعي زياد وقتل حجر بن عدي واختلف
في سن الحسن وقت وفاته ثم حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن حسن بن حسين

عن يحيى ابن الحسن عن علي ابن الامام ...
ابن حسن عن ابي ...
هشام ابن سالم وجميل ابن دراج
عن جعفر ابن محمد انه توفي و...

اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن جعفر بن محمد
ان الحسن توفي وهو ابن ست واربعين سنة وقال محمد بن علي بن حمزة وفي الحسن
بن علي عليهما السلام يقول سليمان بن قتة

باكرت الله من نعى حسنا • ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي • لكل حي من اهله سكن
اجول في الدار لا اراك وفي • الدار اناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم • اضحوا وبيني وبينهم عدن

ذكر خبر الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ومقتله ومن قتل معه من اهله عليهم السلام

ويكنى ابا عبد الله وامه فاطمة بنت رسول الله صلعم وكان مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين وكانت سنوه يوم قتل ستا وخمسين سنة وشهورا وقيل ان مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح فاما ما تقوله العامة انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وان كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية اخبرنا به احمد بن عيسى قال حدثنا احمد بن الحرث عن الحسن بن نصر قال حدثنا ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف وحدثني به احمد بن محمد بن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن ابي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جعدبة وغيرهم فاما ما تعارفه العوام من انه قتل يوم الاثنين فلا اصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين

بن علي ع قتل وله ثمان وخمسون سنة وان الحسن كانت سنوه كذلك يوم مات وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعلي بن الحسين وابو الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي قال حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ع قال ابو الفرج وهذا وهم لان الحسين ولد في سنة ثلث من الهجرة وتوفي في سنة احدى وخمسين ولا خلاف في ذلك وسنوه على هذا ثمان واربعون سنة او نحوها ولم يمكنا استيفاء مقاتلهم على التاريخ لانه ينقطع الخبر فذكرنا اسمائهم وانسابهم جملة ثم ذكرنا خبر مقاتلهم رضوان الله عليهم

فمنهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب رضه وهو اول قتيل من اصحاب الحسين بن علي عليهما السلام وسنذكر خبره في موضعه وامه ام ولد يقال لها علية كان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلما ولا عقب له

وعلي بن الحسين وهو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية ويكنى ام شيبة وامها بنت ابي العاص بن امية وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله صلعم وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم حدثني بذلك احمد بن سعيد عنه وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى عن عبد الله بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الاحمر ان هذه الابيات قيلت في علي بن الحسين الاكبر شعرا

لم تر عين نظرت مثله • من محتف يمشي ومن ناعل

يغلي بنيء اللحم حتى اذا ٭ انضج لم يغل على الآكل
كان اذا شبت له ناره ٭ يوقدها بالشرف القابل
كيما يراها بائس مرمل ٭ او فرد حي ليس بالاهل
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى ٭ اعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ٭ ولا يبيع الحق بالباطل

وولد علي بن الحسين في امارة عثمان وقد روى عن جده علي بن ابي طالب ع وعن عايشة احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لانها ليست من جنس ما قصدت

وعبد الله بن علي بن ابي طالب ع وامه ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخرم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب وامها ام الخشف بنت ابي معوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار وامها بنت مالك بن نعس بن ثعلبة وامها بنت ذي الراسين وهو خشين بن ابي عصم بن سمح بن فزارة وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن دينار بن بغيض بن الريث بن غطفان اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن العباس قال قتل عبد الله

عبد الله بن علي بن ابي طالب ع وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله

وجعفر بن علي بن ابي طالب ع وامه ام البنين ايضا قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قدمته في خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن ابي طالب وهو ابن تسع عشرة سنة قال ابو مخنف في حديث الضحاك المشرقي ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه وهو لانه لم يكن له ولد ليحوز ولده العباس بن علي ميراثه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي

وعثمان بن علي بن ابي طالب ع وامه ام البنين ايضا قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن علي ع وهو ابن احدى وعشرين سنة قال الضحاك المشرقي في الاسناد الاول الذي ذكرناه انفا ان خولي بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فاوهطه وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن علي الذي روي عن علي ع انه قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون

والعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لامه وابيه لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا جميعا فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شيء رضي به قال جرمي بن ابي العلاء عن زبير عن عمه ان

ولد العباس بن علي يسمونه السقاء ويكنونه ابا قربة وما رايت احدا من ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا، وفي العباس بن علي ع يقول الشاعر

احق الناس ان يبكي عليه • فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي • ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء • وجاد له على عطش بماء

وفيه يقول الكميت

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو • شفاء النفوس من الاسقام
قتل الادعياء اذ قتلوه • اكرم الشارب من صوب الغمام

وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين بن علي ع معه يوم قتل حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد قال عبى الحسين بن علي اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس بن علي حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع ان زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن معوية بن عمار عن جعفر

واما الاصغر بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدايني

ان رجلا من تميم ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه ولعن الله قاتله

وابو بكر بن علي بن ابي طالب عليه السلم

لم يعرف اسمه وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم وام ليلى بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد اهل الوبر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس وامها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر وامها بنت اعيد بن اسعد بن منقر وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولسلمى يقول الشاعر

يسود اقوام وليسوا بسادة • بل السيد الميمون سلمى بن جندل

ذكر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين في الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر المدايني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى من قتله ولم يذكر الموالد علي بن ابي طالب ع لصلبه الذين قتلوا مع الحسين ع وهم الذين سواه وغيرهم حدثني محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابرهيم بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره ولا رايت لابرهيم في شيء من كتب الانساب ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطاء انما قتل عبيد الله يوم المذار قتله اصحاب المختار بن ابي عبيد وقد رايته بالمذار

وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وامه ام ولد لا تعرف امه ذكر المدايني في اسناده عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وعند غني قطرة من دمائنا • وفي اسد اخرى تعد وتذكر

والقاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وهو اخو ابي بكر بن الحسن المقتول قبله لابيه وامه اخبرني احمد بن عيسى قال حدثنا
الحسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان
بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كأن وجهه شقة قمر في يده السيف
وعليه قميص ونعلان وقد انقطع شسع احديهما ما انسى انها اليسرى فقال عمرو
بن سعد بن نفيل الازدي لاشدن عليه فقلت له سبحان الله وما تريد الى
ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب قال والله لاشدن
عليه فما ولى وجهه حتى ضرب راس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح
يا عماه قال فوالله لتجلى الحسين ع كما يتجلى الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب
عمرا بالسيف فاتقاها بساعده فاطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر
بن سعد فاستنقذوه من الحسين فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت
فتوطأته فلم يرم حتى مات فلما تجلت الغبرة اذا انا بالحسين على راس الغلام وهو يفحص
برجليه والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك وخصمهم فيك يوم القيامة رسول
الله صلعم ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته يوم كثر واتره
وقل ناصره ثم احتمله على صدره فكأني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض حتى
القاه مع ابنه علي بن الحسين فسالت عن الغلام فقالوا هذا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم

وعبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه بنت الشليل بن عبد الله اخي جرير بن عبد الله البجلي وقيل ان امه ام ولد وكان
ابو جعفر محمد بن علي فيما روينا عنه يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وذكر
المدائني في اسناده عن حباب بن موسى عن حمزة بن بيض عن هانئ بن ثبيت القابضي
ان رجلا منهم قتله

وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

والرباب

(هامش: وعدا / بعدا / او يجيبك / بنت)

وامه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب
وامها هند الهنود بنت ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب
وامها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم وامها بنت اوس بن حارثة
اخت بني حارثة لام الطائي بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان
بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة من طيء وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين
بن علي ع

لعمرك انني لاحب دارا ... تكون بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة امينة وقيل امينة وانما غلب عليها
سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو
في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدائني
عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين ع بغلام
فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مورع بن سويد بن قيس قال حدثنا
من شهد الحسين ع قال كان معه ابنه صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل
الحسين ع ياخذ الدم من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما رجع منه شيء ويقول
اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل

وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الاكبر

وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

واندبي ان بكيت عونا ... اخاه ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد اصيب ذوو القربى ... فبكي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة صلى الله عليها

(هامش: [illegible] / وزعم ابن عبيدة ان امها الرباب بنت ... / تكون بها / وقيل ... / وقال محمد بن السائب الكلبي ... / ... اصليت)

فذلك فقال حدثني عقيلتنا زينب بنت علي حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا
حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن
مسلم ان عبد الله بن قطبة الطائي قتل عبد الله بن عون بن جعفر

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع

وامه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن
ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
وامها هند بنت سالم بن عبد قيس بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عبد الله
عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وامها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن
ذهل بن شيبان بن ثعلبة الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واياه
عنى سليمان بن قبة بقوله

وسمي النبي غودر فيهم • قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي • بدموع تسيل كل مسيل

وعبد الله بن عبد الله بن جعفر بن علي بن ابي طالب ع

وامه الخوصا بنت حفصة ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه
انه قتل مع الحسين بالطف رضوان الله وصلواته عليه وعلى الحسين واله

وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب ع

وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اسيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان
بن ابي راشد عن حميد بن مسلم **وجعفر بن عقيل بن ابي طالب** وامه ام الثغر بنت
عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصا بنت الثغر واسمه
عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وامه

اروه بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب وامها ريطة بنت عبد
الله بن ابي بكر بن كلاب وامها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر ويقال ان ام اروه
بنت حنظلة سالمة بنت مالك بن الخطاب الاسدي **وعبد الله الاكبر بن عقيل
بن ابي طالب** وامه ام ولد قتله فيما ذكر المدايني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان
ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد
بن علي ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني **وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب**
وامه رقية بنت علي بن ابي طالب ع وامها ام ولد قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي
بن محمد المدايني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه
فاثبته في راحته وجبهته **ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول** وامه ام
ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدايني عن ابي مخنف
عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر
بن محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه قد سمع ايضا
من يذكر انه قد قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتب الانساب
لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد
الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام
ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف
في امره اثنان وعشرون رجلا **ثم نرجع الى ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله صلوات الله عليه**
حدثني به احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال
حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي وحدثني
ايضا احمد بن محمد بن شعيب المعروف بابي بكر بن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث

الجزار قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن ابي مخنف عن عوانة وابن جعدبة وغيرهم
وحدثني احمد بن الجعد قال حدثنا علي بن موسى الطوسي قال حدثنا احمد بن جناب
قال حدثنا خالد بن يزيد بن اسد بن عبد الله القسري قال حدثنا عمار الدهني
عن ابي جعفر محمد بن علي ع كل واحد ممن ذكرت يأتي بالشي يوافق فيه صاحبه
او يخالفه ويزيد عليه شيئا او ينقص منه وقد بينت ذلك برواياتهم منسوبا
اليهم قال المدائني عن هرون بن عيسى عن يونس بن ابي اسحق قال لما بلغ اهل
الكوفة نزول الحسين ع مكة وانه لم يبايع ليزيد وفد اليه وفد منهم عليهم ابو
عبد الله الجدلي وكتب اليه شبث بن ربعي وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبة
ووجوه اهل الكوفة يدعونه الى بيعته فاتانا في عنهم بمثل ما كتبوا به اليه فقدمت
عليهم ودعا مسلم بن عقيل فقال اشخص الى الكوفة فان رايت منهم اجتماعا
على ما كتبوا به ورايت امرا ترى الخروج معه فاكتب الي برايك فقدم مسلم الكوفة
واتته الشيعة فاخذ بيعتهم للحسين ع قال عمر بن سعد عن ابي مخنف فحدثني الصقعب الصقعب
بن زهير عن ابي عثمان ان ابن زياد اقبل من البصرة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي
والمنذر بن عمرو بن الجارود وشريك بن الاعور وحشمه واهله حتى دخل الكوفة
وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس ينتظرون قدوم الحسين ع فاخذ لا يمر بجماعة
من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بابن رسول الله قدمت خير مقدم ورأى
من الناس من تباشرهم بالحسين ما ساءه فاقبل حتى دخل القصر وقال عمر عن ابي مخنف
عن المعلى بن كليب عن ابي الوداك قال لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس الصلاة
جامعة جامعة فاجتمع اليه الناس فخرج الينا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان امير المؤمنين اصلحه الله ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف
مظلومكم واعطاء محرومكم وبالاحسان الى سامعكم ومطيعكم وبالشدة على

ودنم

مريبكم فانا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق وسيفي وسوطي على من ترك امري وخالف
عهدي فليبق امرؤ الا على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل وسمع مسلم
بن عقيل بمجيء عبيد الله بن زياد ومقالته فخرج فاقبل حتى اتى دار هاني بن عروة
المرادي فدخل في بابه فارسل اليه ان اخرج الي فقال اني اتيتك لتجيرني وتضيفني
قال يرحمك الله لقد كلفتني شططا ولولا دخولك داري وثقتك بي لاحببت
ان تنصرف عني غير انه اخذني من ذلك ذمام ادخل فدخل داره فاقبلت الشيعة
تختلف اليه في دار هاني بن عروة وجاء شريك بن الاعور حتى نزل على هاني في
داره وكان شيعيا ودعا ابن زياد مولى له يقال معقل فقال له خذ هذه الثلاثة
الآلاف الدرهم ثم التمس لنا مسلم بن عقيل واطلب شيعته واعطهم الثلاثة الآلاف
الدرهم وقل لهم استعينوا بهذه على حرب عدوكم واعلمهم بانك منهم ففعل ذلك
وجاء حتى لقي مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وسمع الناس يقولون هذا
يبايع للحسين بن علي ع وكان يصلي فلما قضى صلوته جلس اليه فقال له يا عبد الله
اني امرؤ من اهل الشام مولى لذي الكلاع انعم الله علي بحب اهل هذا البيت وحب
من احبهم وهذه ثلاثة الآلاف درهم معي اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة
يبايع لابن بنت رسول الله صلعم وكنت احب لقاءه لاعرف مكانه فسمعت نفرا [illegible]
يقولون هذا رجل له علم بامر اهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدلني
على صاحبك فابايعه وان شئت قبل ان القاه فقال له احمد الله على لقائك فقد
سرني حبك اياهم وبنصرة الله اياك حق اهل بيت نبيه صلعم ولقد ساءني معرفة
الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة سطوة هذه الطاغية الجبار فاخذ بيعته
قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق الغليظة لينصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك كلما لبنا صحن رر
رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فانا طالب الاذن على صاحبك واخذ

يختلف مع الناس يطلب ذلك اليه ومرض شريك بن الاعور وكان كريما على ابن زياد
وكان شديد التشيع فارسل اليه عبيد الله انى رائح اليك العشية نعائدك فقال
شريك لمسلم ان هذا الفاجر عائدى العشية فاذا جلس فاقتله ثم اقعد فى القصر ليس
احد يحول بينك وبينه فان انا برئت من وجعى من ايامى هذه سرت الى البصرة
وكفيتك امرها فلما كان العشى اقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الاعور فقال
لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس فقام اليه هانى فقال انى لا احب ان يقتل فى دارى
كانه استقبح ذلك فجاء عبيد الله بن زياد فدخل فجلس وسال شريكا ما الذى تجد
ومتى اشتكيت فلما طال سواله اياه ومسلم لا يخرج خشى ان يفوته فاخذ يقول
ما الانتظار بسلمى ان تحيوها · حيا سليما وحيى من يحييها
فقال مرتين او ثلاثة ثم هجر فقال له هانى نعم اصلحك الله هكذا اقبل غيابه
الشمس الى ساعتك هذه ثم انه قام فانصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك
من قتله فقال خصلتان اما احدهما فكراهية هانى ان يقتل فى داره والاخرى
فحديث حدثنيه الناس عن النبى صلعم ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال
له هانى اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا غادرا كافرا قال فاقبل ذلك الرجل الذى
وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج يسمع اخبارهم
ويعلم اسرارهم وينطلق بها حتى يقرها فى اذن ابن زياد قال المداينى عن ابى مخنف
عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن عثمان بن ابى زرعة قال فقال ابن زياد
يمنع هانيا منا فلقيه ابن الاشعث واسماء بن خارجة فقال له ما منعك من اتيان الامير
وقد ذكرك قال فاتاه فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى شعرا
اريد حياته ويريد قتلى · عذيرك من خليلك من مراد
يا هانى اسلمت على ابن عقيل قال ما فعلت فدعا معقلا فقال اتعرف هذا

قال

قال نعم واصدقك ما علمت به حتى رايته فى دارى وانا اطلب اليه ان يتحول قال
لا تفارقنى حتى تاتينى به فاغلظ له فضرب وجهه بالقضيب وحبسه وقال
عمر بن سعد عن ابى مخنف قال حدثنى الحجاج بن على الهمدانى قال لما فتن
عبيد الله هانيا وحبسه خشى ان يثب الناس عليه فخرج وصعد المنبر ومعه
اناس من اشراف الناس وشرطه وحشمه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
اعتصموا بطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتختلفوا وتهلكوا وتذلوا وتخافوا وتخرجوا
فان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر فذهب لينزل فما نزل حتى دخلت النظارة
المسجد من قبل التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله
القصر واغلق بابه وقال ابو مخنف فحدثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن
حازم البكرى قال انا والله رسول ابن عقيل الى القصر فى اثرها لانظر ما صار
امره فدخلت فاخبرته الخبر فامرنى ان انادى فى اصحابه وقد ملئت الدور منهم حوله
فقال ناد يا منصور امت فخرجت فناديت وتبادر اهل الكوفة فاجتمعوا اليه
فعقد لعبد الرحمن بن عوف الكندى على ربع كندة وقال له سر امامى وقدمه فى الخيل
وعقد لمسلم بن عوسجة على مذحج واسد وقال له انزل فانت على الرجال وعقد
لابى ثمامة الصائدى على تميم وهمدان وعقد للعباس بن جعدة الجدلى على اهل
المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز فى القصر وغلق الابواب
واقبل مسلم حتى احاط بالقصر فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلا المسجد من الناس
والسوق ما زالوا يثوبون حتى المساء وضاق بعبيد الله امره ودعا عبيد الله بكثير
بن شهاب الحارثى وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيخذل الناس عن ابن عقيل
ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان فاقبل اهل الكوفة يفترون على ابن زياد وابيه
قال ابو مخنف فحدثنى سليمان بن ابى راشد عن عبد الله بن حازم البكرى قال اشرف

علينا الاشراف وكان اول من تكلم كثير بن شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم
ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فهذه جنود امير المومنين يزيد قد
اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن اتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم
هذه ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام على غير طمع وان يأخذ
البري بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى فيكم بقية من اهل المعصية الا اذاقها
وبال ما جنت وتكلم الاشراف بنحو من كلام كثير فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا قال
ابو مخنف وحدثني المجالد بن سعيد ان المراة كانت تاتي ابنها واخاها فتقول انصرف
الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما
تصنع بالحرب والشر انصرف فما زالوا يتفرقون ويتصدعون حتى امسى ابن عقيل
وما معه الا ثلثون نفسا حتى صليت المغرب فخرج متوجها نحو ابواب كندة فما بلغ الابواب
الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه منهم انسان فمضى متلددا في ازقة الكوفة
لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى باب امراة
يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي
فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل
فردت السلام فقال لها اسقيني ماء فدخلت واخرجت اليه فشرب ثم ادخلت الاناء
وخرجت وهو جالس مكانه فقالت الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك
فسكت فاعادت عليه ثلاثا ثم قالت سبحان الله يا عبد الله قم الى اهلك عافاك الله
فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك ثم قام فقال يا امة الله والله ما لي
في هذا المصر من اهل فهل لك في معروف واجر لعلي اكافيك به بعد اليوم
قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هولاء القوم وغروني
واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته بيتا في دارها و

فرشت له وعرضت عليه العشاء وجاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت فقال لها
فقالت يا بني اله عن هذا قال لا والله لتخبرني فالح عليها فقالت يا بني لا تخبر به
احدا من الناس واخذت عليه الايمان فاخبرته فاضطجع وسكت فلما طال على ابن زياد
ولم يسمع اصوات اصحاب ابن عقيل قال لاصحابه اشرفوا فانظروا فاخذوا ينظرون ودلوا
القناديل واطنان القصب تشد بالحبال وتدلى وتلهب فيها النيران حتى
فعل ذلك بالاظلة التي في المسجد كلها فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد ففتح باب
السدة وخرج ونادى في الناس برئت الذمة من رجل صلى العتمة الا في المسجد
فاجتمع الناس في ساعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل
السفيه الجاهل قد اتى ما قد رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل
وجد في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم
ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان ضاع شيء
من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به فقد سلطتك على دور اهل
الكوفة فابعث مراصد على افواه السكك واصبح غدا فاستبر الدور حتى
تاتي بهذا الرجل ثم نزل فلما اصبح اذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن
الاشعث فقال مرحبا بمن لا يتهم وهو لا يستغش واقعده الى جنبه واصبح
بلال بن العجوز التي آوت ابن عقيل فغدا الى عبد الرحمن بن محمد الاشعث فاخبره
بمكان ابن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى الى ابيه وهو جالس فساره
فقال له ابن زياد ما قال لك قال اخبرني ان ابن عقيل في دار من دورنا فنخسه
ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال قم فاتني به الساعة قال ابو مخنف فحدثني قدامة
بن سعد بن زائدة الثقفي ان ابن زياد بعث مع ابن الاشعث ستين او سبعين
رجلا كلهم من قيس عليهم عبد الله بن العباس السلمي حتى اتوا الدار التي فيها ابن عقيل

فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه فاقتحموا
عليه الدار فشد عليهم كذلك فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت وظهروا
فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يقذفونها
عليه من فوق السطوح فلما راى قال اكلما ارى من الاجلاب لقتل ابن عقيل
يا نفس اخرجي الى الموت الذي ليس منه محيص فخرج رضوان الله عليه مصلتا سيفه
الى السكة فقاتلهم فقال محمد بن الاشعث يا فتى لك الامان لا تقتل نفسك فاقبل يقاتلهم لع
وهو يقول اقسمت لا اقتل الا حرا ، وان رايت الموت شيئا نكرا
اخاف ان اكذب او اغرا ، او يخلط البارد سخنا مرا
غار شعاع الشمس فاستقرا ، كل امرئ يوما ملاق شرا
انك قال له محمد بن الاشعث لا تكذب ولا تغر ان القوم ليسوا بقاتليك ولا ضاربيك
وقد اثخن بالجراح وعجز عن القتال وانبهر واسند ظهره الى جدار بجنب تلك
الدار فدنا منه محمد بن الاشعث فقال لك الامان فقال له مسلم آمن انا قال
نعم انت آمن فقال للقوم جميعا نعم غير عبيد الله بن عباس السلمي لانه قال لا ناقة
لي في هذا ولا جمل فتنحى فقال ابن عقيل اني والله لولا امانكم ما وضعت يدي
في ايديكم واتي ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فنزعوا سيفه من عنقه فكانه
عند ذلك ايس من نفسه ودمعت عينه وعلم ان القوم قاتلوه وقال هذا
اول الغدر فقال محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس فقال
ما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون فبكى فقال له عبيد الله
بن العباس السلمي ان مثلك ومثل الذي طلبت اذا نزل به مثل الذي نزل ومن يطلب
بك لم يبك قال اني والله ما ابكي لنفسي ولا لها من القتل ارثي وان كنت
لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الا ابكي للحسين ع

قال

وآل الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال اني والله لاظنك ستعجز عن اماني
وسأل ان يبعث رسولا الى الحسين بن علي يعلمه الخبر ويسأله الرجوع فقال له ابن
الاشعث والله لافعلن قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل
حين انتهي به الى القصر راى قلة مبردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا
الماء فقال له مسلم بن عمرو ابو قتيبة بن مسلم الباهلي اتراها ما ابردها فوالله
لا تذوق منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم بن عقيل
ويلك ولامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى
بالحميم والخلود في نار جهنم ثم جلس فتساند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني
ابو قدامة بن سعد ان عمرو بن حريث بعث غلاما له يدعى سليمان فاتاه في قلة
بماء فسقاه قال وحدثني مدرك بن عمارة بن عقبة بعث غلاما يدعى نسيما ان عمارة
فاتاه بماء في قلة عليها منديل ومعه قدح فصب فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب فسكب له
امتلأ القدح دما فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملأ القدح ثانية ذهب
يشرب فسقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم
شربته ثم ادخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا
تسلم على الامير فقال ان كان الامير يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فلعمري
فليكثرن سلامي عليه فقال له عبيد الله لعنه الله لتقتلن قال كذلك قال نعم قال
دعني اذا اوص الى من اصبت فنظر ابن عقيل الى القوم وهم جلساء ابن زياد وفيهم عمر بن سعد اوصي الى بعض القوم قال
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة دون هؤلاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك
نجح حاجتي وهي سر فابى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله بن زياد لا
تمتنع من ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد
فقال له ابن عقيل ان علي بالكوفة دينا استدنته مذ قدمتها فاقضه عني

بالمدينة وجئني في طلبها من ابن زياد فواريتها وابعث الى الحسين ع من يرده فقال
عمر لابن زياد اتعلم ما قال لي قال اكتم ما قال لك قال انه ابى ما قال لي
قال هات فانه لا يخون الامين ولا يؤتمن الخاين قال كذا وكذا قال اما مالك فهو
لك ولسنا نمنعك منه فاصنع فيه ما احببت واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده
وان اتانا لم نكف عنه واما جثته فلا نشفعك فيها فانه ليس لذلك منا باهل
قد خالفنا وحرص على هلاكنا ثم قال ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها
احد من الناس في الاسلام ما ليس فيه اما انك لم تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث
السيرة ولوم الغيلة لمن هو احق به منك ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر
فاضربوا عنقه ثم قال ادعوا الذي ضربه ابن عقيل على راسه وعاتقه بالسيف فجاء
فقال اصعد وكن انت الذي تضرب عنقه وهو بكير بن حمران الاحمري لعنه الله
فصعد به وهو يستغفر الله ويصلي على النبي صلعم وعلى انبيائه ورسله وملائكته
وهو يقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكادونا وخذلونا ثم اشرفوا به على
موضع الحذائين فضرب عنقه ثم اتبع راسه جسده رحمه الله قال المدايني عن ابي مخنف
عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله بن الزبير الاسدي شعرا

لمسلم

قال اما انك احق من احدث في الاسلام

اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري	الى هاني بالسوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه	واخر يهوي من طمار قتيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه	ونضح دم قد سال كل مسيل
اصابهما امر الامام فاصبحا	احاديث من يسعى بكل سبيل
ايركب اسماء الهمالج امنا	وقد طالبته مذحج بقتيل
تطوف حواليه مراد وكلهم	على رقبة من سائل ومسول
فان انتم لم تثاروا باخيكم	فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال وكان

قال وكان مسلم قد كتب الى الحسين ع باخذه البيعة له واجتماع الناس عليه وانتظارهم
اياه فازمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك الايام ولم يكن
شي اثقل عليه من مكان الحسين ع بالحجاز ولا احب اليه من خروجه الى العراق
طمعا في الوثوب بالحجاز علما بان ذلك لا يتم له الا بعد خروج الحسين فقال
له على اي شي عزمت يا ابا عبد الله فاخبره برايه في اتيان الكوفة واعلمه بما كتب
مسلم بن عقيل اليه فقال ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي مثل شيعتك
بالعراق ما تلومت على شي وقوى عزمه ثم انصرف وجاءه عبد الله بن عباس وقد
اجمع رايه على الخروج وحققه فجعل يناشده الله في المقام ويعظم عليه القول
في ذم اهل الكوفة وقال له انك تاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك وما اراهم
الا خاذليك فقال له هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم فقال له ابن عباس اما اذ كنت
لا بد فاعلا فلا تخرج احدا من ولدك ولا حرمك ولا نسائك فخليق ان تقتل وهم ينظرون
اليك كما قتل ابن عفان فابى ذلك ولم يقبله قال فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت
الى حرمه واخوانه وهن يخرجن من اخبيتهن جزعا لقتل من يقتل معه وما يرينه
به ويقول لله در ابن عباس فيما اشار علي به قال فلما ابى الحسين ع قبول راي
ابن عباس قال له والله لو اعلم اني اذا تشبثت بك وقبضت على مجامع ثوبك
وادخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علي وعليك كان ذلك نافعي لفعلته
ولكن اعلم ان الله بالغ امره ثم ارسل عينيه فبكى وودع الحسين ع وانصرف
ومضى الحسين ع لوجهه ولقي ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له

يا لك من قبرة بمعمر	خلا لك الجو فبيضي واصفري
هذا ونقري ما شئت ان تنقري	هذا الحسين خارجا فاستبشري

باجتماعهم

فقال له يا ابن الزبير قد خرج الحسين وخلت لك الحجاز قال ابو مخنف في حديثه

خاصة عن رجاله ان عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين ع
فلما صار في بعض الطريق لقيه اعرابيان من بني اسد فسألهما عن الخبر فقالا له يا ابن رسول
الله ان قلوب الناس معك وسيوفهم عليك فارجع واخبراه بقتل بن عقيل واصحابه
فاسترجع الحسين ع فقال له بنو عقيل لا نرجع والله ابدا او ندرك ثارنا او نقتل
باجمعنا فقال المنكان لحق به من الاعراب من كان منكم يريد الانصراف عنا فهو في حل من
بيعتنا فانصرفوا عنه وبقي في اهل بيته ونفر من اصحابه العسكر من بعيد كبر وافقال
لهم الحسين ع ما هذا التكبير قالوا راينا النخل فقال بعض اصحابه ما بهذا الموضع والله
نخل ولا احسبكم ترون الا هوادي الخيل واطراف الرماح فقال الحسين ع وانا والله
ارى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم الحر بن يزيد في اصحابه فقال للحسين ع اني امرت
ان انزلك في اي موضع لقيتك واجعجع بك ولا اتركك ان تزول من مكانك قال
اذا اقاتلك فاحذر ان تشقى بقتلي ثكلتك امك فقال لا والله لو غيرك يقولها
لانكرته ولكن لم اكن لاذكر امك الا بخير الذكر واقبل الحسين ع يسير والحر يسايره
ويمنعه من الرجوع من حيث جاء ويمنع الحسين ع من دخول الكوفة حتى نزل باقساس
مالك وكتب الحر الى عبيد الله يعلمه ذلك قال ابو مخنف فحدثني عبد الرحمن بن جندب
عن عقبة بن سمعان الكلبي قال لما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفق راس
الحسين ع خفقة ثم انتبه فاقبل يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين
مرتين فاقبل اليه علي بن الحسين وهو على فرس فقال لم قلت انا لله وانا اليه راجعون
جعلت فداك فقال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس فقال
القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال يا ابتا
لا اراك الله سوءا ابدا السنا على الحق قال بلى والذي يرجع اليه العباد فقال يا ابة فاذا
لانبالي قال جزاك الله من ولد خير جزاء ما جزى ولدا عن والده قال وكان عبيد الله بن زياد

وعجز عن الرد فقال خفق عن
الحسين بن زياد فقال يا ابن
المحارمة
صح

انظر من الكلام
والموضع المنبئ عنه
ق

خفق غفا وحرك
راسه اذ نعس
ق

قد ولى عمر بن سعد الري فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين والا فقتله
فاذا قتلته رجعت ومضيت الى الري فقال له اعفني ايها الامير قال لا ثم قال اعفيتك
من ذلك ومن الري قال اتركني انظر في امري فتركه فلما كان من الغد غدا عليه فوجهه
معه بالجيوش لقتال الحسين ع فلما قاربوه وتوافقوا قام الحسين ع في اصحابه
خطيبا فقال اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت
خيرا من اهل بيتي فجزاكم الله خيرا فقد بذلتم وعاونتم القوم لا يريدون غيري
ولو قتلوني لم يبتغوا غيري احدا فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا
بانفسكم فقام اليه العباس بن علي اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا له معاذ
الله والشهر الحرام فماذا نقول للناس اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن
سيدنا وعمادنا وتركناه غرضا للنبل وعدونه للرماح وجزرا للسباع وفررنا
عنه رغبة في الحيوة معاذ الله بل نحيا بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه
وجزاهم خيرا ثم نزل صلوات الله عليه فحدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا
محمد بن زيد التميمي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن الحرث
بن كعب عن علي بن الحسين قال والله اني لجالس مع ابي في تلك العشية فانا عليل
وهو يعالج سهاما له وبين يديه جون مولى ابي ذر الغفاري اذا ارتجز الحسين ع

يا دهر اف لك من خليل ، كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب وماجد قتيل ، والدهر لا يقنع بالبديل
والامر في ذاك الى الجليل ، وكل حي سالك سبيلي

قال اما انا فسمعته ورددت عبرتي واما زينب عمتي سمعته دون النساء فلزمتها
الرقة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة تنادي واثكلاه واخوناه
ليت الموت اعدمني الحياة يا حسيناه يا سيداه يا بقية اهل بيتاه استقلت ويئست

من الحيوة اليوم مات جدي رسول الله صلعم وامي فاطمة الزهراء وابي علي واخي الحسن عم يا بقية الماضين وثمال الباقين فقال لها الحسين عم يا اختي لو ترك القطا لنام قالت فانما تغتصب نفسك اغتصابا فذاك اطول لحزني واشجى لقلبي وخرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها واحتملها حتى ادخلها الخبا رجع الحديث الى مقتله صلوات الله عليه وسلامه قال فوجه الى عمر بن سعد لعنه الله فقال ماذا تريدون مني اني مخيركم ثلاثا بين ان تتركوني الحق بيزيد او ارجع من حيث جئت او امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم فيها ففرح ابن سعد بذلك وظن ان ابن زياد يقبله منه فوجه اليه بذلك فكتب اليه زياد لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي فقال الحسين عم لا والله لا يكون ذلك ابدا. وكتب الى ابن زياد طمعت يا ابن سعد في الراحة وركنت الى دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين عم معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابدا فوجه ابن زياد شمر بن ذي الجوشن لعنه الله الى ابن سعد لعنه الله يستحثه بمناجزة الحسين عم فلما كان في يوم الجمعة لعشر مخلون من المحرم سنة احدى وستين ناجزه ابن سعد لعنه الله فجعل اصحاب الحسين عم يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا فقال المدايني عن العباس بن محمد بن رزين عن علي بن طلحة وعن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن حميد بن مسلم وقال عمر بن سعد البصري عن ابي مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثنيه احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي ادريس عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين عم ابنه علي عم فاخذ يشد على الناس وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي ، نحن وبيت الله اولى بالنبي
من شبث ذاك ومن شمر الدني ، اضربكم بالسيف حتى يلتوي
ضرب غلام هاشمي علوي ، ولا ازال اليوم احمي عن ابي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي

ففعل

ففعل ذلك مرارا فنظر اليه مرة بن منقذ العبدي فقال علي اثام العرب ان هو فعل مثل ما اراه يفعل ومر بي ان لم اثكله امه فمر يشد على الناس ويقول كما كان يقول فاعترضه مرة وطعنه بالرمح فصرعه واعتوره الناس فقطعوه باسيافهم وقال ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال سماع اذني يومئذ الحسين عم وهو يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم ثم قال على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن وكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي يا حبيباه يا ابن اخاه فسالت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي بن ابي طالب عم ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين عم فاخذها بيدها الى الفسطاط واقبل الى ابنه واقبل فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن محمد عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه فدمعت عينه فبكى ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله صلعم فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين عم اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله صلعم بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم قال يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلعم يقريك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشهق شهقة فارق الدنيا قال ابو مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال احاطوا بالحسين عم واقبل غلام من اهله نحوه واخذته زينب بنت علي عم لتحبسه فابى الغلام وجاء يعدو الى الحسين فقام الى جنبه واهوى ابجر بن كعب بالسيف الى

Margin notes (right page): وکرد بقیه را نیم از نسخه مرحوم; بسوء الملك ذلك ولعل لو يستطاع فيها القول الشهيد ولا قاتله طلبه فوجه اليه; عن جعفر بن محمد عن ابيه; يلتوي

Margin note (left page): فقال لها الحسين احبسيه

الحسين فقال الغلام لابجر يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه ابجر بالسيف واتقاه الغلام
بيده فاطنها الى الجلد وبقيت معلقة بالجلد فنادى الغلام يا ابتاه فاخذه الحسين ع
فضمه اليه وقال يا ابن اخي احتسب فيما اصابك الثواب فان الله ملحقك بآبائك الصالحين
برسول الله صلعم وحمزة وعلي وجعفر والحسن قال وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين
فجاء الى رجل من اصحابه فقال له ان خبر ابنك فلان وافى ان الديلم اسروه فتنصرف معي
لتسعى في فدائه فقال حتى اصنع ماذا عند الله احتسبه ونفسي فقال له الحسين ع انصرف
وانت في حل من بيعتي وانا اعطيك فداء ابنك فقال هيهات ان افارقك ثم اسأل
الركبان عن خبرك لا يكون والله هذا ابدا ولا افارقك ثم حمل على القوم فقاتل حتى
قتل رحمة الله عليه ورضوانه قال وجعل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول
له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كأنه
بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين ع اللهم امته
عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى
يخرج من فيه وهو يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات قال ابو
مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال لما اشتد العطش على
الحسين ع دعا اخاه العباس بن علي فبعثه في ثلثين فارسا وثلثين راجلا وبعث
معهم بعشرين قربة فجاؤوا حتى دنوا من الماء واستقدم امامهم نافع بن هلال الجملي فقال
له عمرو بن الحجاج من الرجل قال نافع بن هلال قال مرحبا بك يا اخي ما جاء بك قال
جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه قال اشرب قال لا والله لا اشرب منه قطرة
والحسين عطشان ومن ترى من اصحابه عطشان فقال له عمرو لا سبيل الى ما اردتم
انما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلما دنى منه اصحابه قال للرجالة املؤوا
قربكم فشدت الرجالة فدخلت الشريعة فملؤوا قربهم ثم خرجوا وثار عليهم عمرو بن الحجاج

واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي ونافع بن هلال الجملي جميعا فكشفوهم ثم انصرفوا
الى رحالهم وقالوا للرجالة امضوا فجاء اصحاب الحسين ع بالقرب حتى ادخلوها
عليه قال المدائني فحدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن الاصبغ بن
نباتة قال رأيت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا
شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين
بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فيأخذ بتلابيبي حتى
يأتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول
العباس بن علي ع قال المدائني فحدثني مخلد بن حمزة بن بيض وحباب بن موسى
عن حمزة بن بيض قال حدثني هانئ بن ثبيت القابضي زمن خالد قال كنت
ممن شهد الحسين ع فاني لواقف على خيول اذ خرج غلام من الحسين مذعورا
يلتفت يمينا وشمالا فاقبل رجل منا يركض حتى دنا منه فمال عن فرسه فضربه
فقتله قال وحمل شمر لعنه الله على عسكر الحسين ع فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال
له الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في الدنيا فخلوا لكم عن ساعة
مباح قال فاستحيى ورجع قال وجعل الحسين ع يقاتل بنفسه وقد قتل ولده
واخوته وبنو اخيه وبنو عمه فلم يبق منهم احد وحمل زرعة بن شريك لعنه الله فضرب
كتفه اليسرى بالسيف فسقط صلوات الله عليه وقتله ابو الجنوب زياد بن
عبد الرحمن الجعفي والقشعم وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد كل قد ضربه
وشرك فيه ونزل سنان بن انس النخعي فاحتز رأسه وقال ان الذي اجهز عليه
شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وحمل خولي بن يزيد رأسه الى عبيد الله بن
زياد لعنه الله وغضب عليه وامر ابن زياد ان يوطئ الخيل صدر الحسين ع وظهره وجنبه فاجرت
الخيل عليه وحمل اهله اسرى وهم عمرو وزيد والحسن بنو الحسن بن علي بن ابي طالب

وكان الحسن الحسن على قدر ثبت بيمنها وعلى بن الحسين عم الذي امه ام ولد وزينب العقيلة وام كلثوم بنت على بن ابى طالب ع وسكينة بنت الحسين ع ولما ادخلوا على يزيد لعنه الله اقبل قاتل الحسين بن على ع يقول

اوقر ركابى فضة او ذهبا ... فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون نسبا

ووضع الراس بين يدى يزيد لعنه الله فى طست فجعل ينكت على ثناياه بالقضيب ويقول

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

وقد قيل ان ابن زياد لعنه الله فعل ذلك وقيل انه تمثل ايضا والراس بين يديه بقول عبد الله بن الزبعرى شعرا

ليت اشياخى ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
قد قتلنا القوم من اشياخهم ... وعدلناه ببدر فاعتدل

ثم دعى يزيد لعنه الله بعلى بن الحسين ع فقال ما اسمك فقال على قال اولم يقتل الله عليا قال قد كان لى اخ اكبر منى يسمى عليا فقتلتموه قال بل الله قتله قال على ع الله يتوفى الانفس حين موتها قال له يزيد لعنه الله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال على ع ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور قال فوثب رجل من اهل الشام فقال دعنى اقتله فالقت زينب نفسها عليه فقام رجل اخر فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه اتخذها امة قال فقالت له زينب لا ولا كرامة ليس لك ذلك ولا له الا ان يخرج من دين الله فصاح يزيد اجلس فجلس واقبلت زينب عليه فقالت يا يزيد حسبك من دمائنا وقال له على بن الحسين ان كانت لك بهولاء النسوة رحم واردت

قتلى فابعث معهن احدا من يؤديهن فرق له وقال لا يؤديهن غيرك ثم امره ان يصعد المنبر فيخطب فيعذره الى الناس مما كان من ابيه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا على بن الحسين انا ابن البشير النذير انا ابن الداعى الى الله باذنه انا ابن السراج المنير وهى خطبة طويلة كرهت الاكثار بذكرها وذكر نظائرها ثم امره يزيد بالشخوص الى المدينة مع النسوة من اهله وسائر بنى عمه فانصرف بهم ع وقال سليمان بن قتة يرثى الحسين ع

مررت على ابيات ال محمد ... فلم ارها امثالها يوم حلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وتسالنا قيس فنعطى فقيرها ... ويقتلنا قيس اذا النعل زلت
وعند غنى قطرة من دمائنا ... سنطلبها يوما بها حيث حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحت منهم برغمى تخلت
فان قتيل الطف من ال هاشم ... اذل رقاب المسلمين فذلت

قال ابو الفرج الاصبهانى وقد رثى الحسين بن على صلوات الله عليه جماعة من متاخرى الشعراء استغنى عن ذكرهم فى هذا الموضع كراهية الاطالة اما ما تقدم مما وقع الينا شئ رثى به وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك مخافة من بنى امية وخشية منهم وهذا اخر ما اخترنا من مقتله صلوات الله عليه ورضوانه وسلامه

وابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ع

لا يعرف اسمه وامه الخوصاء بنت حفصة بن بكر بن وائل حدثنا احمد بن محمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحارث الخراز عن المداينى قال قتل ابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب يوم الحرة فى الوقعة بين مسرف بن عقبة وبين اهل المدينة

وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو عون الاصغر

والاكبر قتل مع الحسين بن علي ع وام عون هذا جمانة بنت المسيب بن نجبة بن ربيعة
بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمخ بن فزاره وامها من بني مرة بن عوف
الفزاري والمسيب احد امراء التوابين الذين دعوا الى الخروج على ابن زياد لعنه
الله والطلب بدم الحسين ع فقتلوا بعين الوردة وله صحبة بامير المومنين
علي بن ابي طالب ع وقد شهد معه مشاهده وقتل عون يوم الحرة وام قتله
اصحاب مسرف بن عقبة اخبرني بذلك احمد بن محمد بن شبيب عن الخراز عن علي بن محمد المداني

وعبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي بن سلمى بن جندل بن مسلم بن دارم بن حنظله
قتله اصحاب المختار بن ابي عبيدة يوم المذار وكان صار الى المختار فساله ان يدعو
اليه ويجعل الامر له فلم يفعل فخرج فلحق بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعة وهو لا يعرف

وعبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ع يكنى ابا هاشم

وامه ام ولد تدعى نائلة وكان لسانا خصما عالما وكان وصي ابيه وهو الذي يزعم الشيعة
من اهل خراسان انه ورث الوصية عن ابيه وانه كان الامام وانه اوصى الى محمد بن علي
بن عبد الله بن العباس واوصى محمد الى ابرهيم الامام فصارت الوصية في بني
العباس من تلك الجهة ودس سليمان بن عبد الملك سما اليه فمات منه بالحميمة
من ارض الشام حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا عبد الله
بن عمرو وذكر ذلك علي بن محمد بن حمزة عن المدايني عن غسان بن عبد الحميد قال
وفد ابو هاشم الى سليمان بن عبد الملك فقضى حوايجه ثم توجه يريد المدينة فقدم
ثقله واتى سليمان ليودعه فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر فخرج
نصف النهار وسار ليلحق الثقل فعطش في مسيره فدس اليه سليمان شربة

فلما شربها

فلما شربها فتر فسقط وارسل رسولا الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله
بن الحرث بن نوفل يعلمهما حاله فخرجا اليه فولياه حتى مات ودفن بالحميمة
في ارض الشام واوصى الى محمد بن علي بن العباس

وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويكنى ابا الحسين وامه ام ولد اهداها المختار بن ابي عبيدة لعلي بن الحسين ع فولدت
له زيدا وعمرا وعليا وخديجة حدثني محمد بن الحسين الخثعمي وعلي بن العباس
قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا ابن حماد اخو الحسين بن حماد قال حدثني ابان
بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيدة جارية بثلثين الفا فقال لها ادبري
فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احدا احق بها من علي بن الحسين ع
فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي ع حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى
قال حدثنا حسن بن حسين الكندي عن خصيب الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن
علي رايت اسارير النور في وجهه حدثني حسين بن علي السلولي قال حدثنا احمد بن
راشد قال حدثنا عمي سعيد بن خيثم قال حدثني ابو قرة قال خرجت مع زيد بن
علي ليلا الى الجبان وهو مرخي اليدين لا شي معه فقال لي يا ابا قرة اجايع انت
قلت نعم فناولني كمثراة ملء الكف ما ادري اريحها اطيب ام طعمها ثم قال لي
يا ابا قرة اتدري اين نحن نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر امير المومنين
علي ع ثم قال لي يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت وريده ان زيد بن علي لو هتك
الله حرمه ما نزعت يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه ما خلق حدثني علي
بن محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن الحسين
عن ابي داود العلوي عن عاصم بن عبيد الله العمري قال ذكر عنده زيد بن علي
فقال انا اكبر منه رايته بالمدينة وهو شاب يذكر الله وهنا عنده فغشي عليه حتى

زيد بن علي ع

يقول القائل ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثنا هرون بن موسى قال سمعت محمد بن ايوب الرافقي يقول كانت المراحم واهل
النسك لا يعدلون بزيد احدا حدثني علي بن عباس المقانعي ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا
حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا الحسن بن الحسين قال المقانعي عن
عبد الله بن حرب وقال الاشناني عن عبد الله بن جرير قال رايت جعفر بن محمد
يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه على السرج وحدثني علي بن العباس قال
حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا ابو معمر سعيد بن خثيم قال كان بين زيد بن علي
وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي عم فكانا يتحاكمان الى قاض من القضاة
فاذا قاما من عنده اسرع عبد الله الى دابة زيد فامسك له بالركاب حدثني علي بن
العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن الفرات قال رايت زيد بن
علي وقد اثر السجود بوجهه اثرا خفيفا حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا الحسن
بن محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن البابكي واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك قال خرجنا مع زيد بن علي الى مكة فلما كان
نصف الليل واستوت الثريا فقال يا بابكي اما ترى هذه الثريا اترى احدا ينالها
قلت لا قال والله لوددت ان يدي ملصقة بها فاقع الى الارض او حيث اقع فاتقطع
قطعا وان الله اصلح بين امة محمد صلعم حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسين بن زيد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود
قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال سالت الحسن بن يحيى كم كان سن زيد
بن علي يوم قتل قال اثنان واربعون سنة قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا
اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن ابيه عن جابر

عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يخرج رجل من صلبك
يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة
بغير حساب حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا
خالد بن عيسى ابو يزيد العكلي عن عبد الملك بن ابي سليمان قال قال رسول
الله صلعم يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رات عورته اخبرني
احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن فتى قال حدثنا محمد بن علي بن اخت
خلاد المقرئ قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن ابي داود المدائني عن علي بن
حسين عن ابيه عن علي قال يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والابهة
الملك لا يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون الا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة
هو واصحابه معهم الطوامير او شبه الطوامير حتى يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة
فيقولون هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق ويستقبلهم رسول الله صلعم فيقول يا
بني قد عملتم ما امرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب حدثني علي بن العباس ومحمد بن
حسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن زيد عن ريطة بنت
عبد الله بن محمد بن الحنفية عن ابيها قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد
بن الحنفية فرق له واجلسه وقال اعيذك بالله يا ابن اخي ان تكون زيد المصلوب بالعراق
ولا ينظر احد الى عورته ولا ينصره الا كان في اسفل درك من جهنم حدثني محمد بن علي
بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة وبلغني احمد بن محمد في اسناده قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا
عيسى بن كثير الاسدي قال حدثنا خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين
فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اعيذك
بالله ان تكون زيد المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه
النار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن فتى قال حدثنا محمد بن

علي بن أخت خلاد قال حدثنا عثمان بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن يونس بن جناب
قال جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب فدعا زيدًا فاعتنقه وألزق بطنه ببطنه وقال أعيذك
باسم الله أن تكون صليب الكناسة. حدثنا علي بن العباس قال حدثنا أحمد بن مروان قال حدثنا
موسى الصفار عن محمد بن فرات قال رأيت زيد بن علي يوم السبخة وهو على رأسه سحابة
صفراء تظلله من الشمس تدور معه حيث ما دار. وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن
أحمد الأزدي قال حدثنا حسين بن نصر عن أبيه عن أبي خالد قال كان في خاتم زيد بن
علي اصبر تؤجر وتوق تنج. حدثني علي بن أحمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
قال حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني قال حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا عن أبيها
قال أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة فقلت لو دخلت على زيد بن علي
فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثل

ومن يطلب المال الممنع بالقنا ، يعش ماجدا أو تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارما ، وأنفا حميا تجتنبك المظالم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ، فهل أنا في ذا يا لهمدان ظالم

قال فخرجت من عنده وظننت أن في نفسه شيئا فكان من أمره ما كان

ذكر مقتل زيد بن علي عليه السلام والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا أحمد بن راشد قال حدثني عمي أبو
معمر سعيد بن خثيم وحدثني علي بن العباس قال أخبرنا أحمد بن مروان قال حدثنا
زيد بن المعذل النمري قال أخبرنا يحيى بن صالح الطيالسي وكان قد أدرك
زمان زيد بن علي وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا المنذر بن محمد قال
حدثنا أبي قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثنا أبو مخنف وأخبرني
المنذر بن محمد في كتابه إلي بإجازة أن أرويه عنه من حديثه ودخل بعض حديثهم

في حديث

في حديث الآخرين وذكرت الاتفاق بينهم مجملا ونسبت ما كان من خلاف في روايته
إلى راويه قالوا كان أول أمر زيد بن علي صلوات الله عليه أن خالد بن عبد الله القسري
ادعى مالا قبل زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وداود بن علي بن عبد الله
بن عباس وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن
عباس بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم عامل
هشام على العراق إلى هشام وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة وزيد يخاصم الحسن
بن الحسن في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت كتب يوسف على هشام بعث إليهم فذكر
ما كتب به يوسف فأنكروا فقال لهم هشام فإنا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه
قال له زيد أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف قال أخاف أن يتعدى علينا
فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف أما بعد فإذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم
وبينه فإن هم أقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم إلي وإن أنكروا فسله البينة فإن لم يقمها
فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة ولا له قبلهم
شيء ثم خل سبيلهم فقالوا لهشام إنا نخاف أن يتعدى كتابك قال كلا أنا باعث معكم
رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيرا فسرح
بهم إلى يوسف وهو يومئذ بالحيرة فاحتبس أيوب بن سلمة لخؤولته ولم يؤخذ
بشيء من ذلك فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا فأجلس زيدا قريبا منه
ولاطفه في المسألة ثم سألهم عن المال فأنكروا فأخرجه يوسف إليهم فقال هذا
زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال ما لي قبلهما
قليل ولا كثير قال له يوسف أفبي كنت تهزأ أم بأمير المؤمنين فعذبه عذابا ظن أنه قد قتله ثم أخرج
زيدا وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم فحلفوا فكتب يوسف إلى
هشام يعلمه ذلك فكتب إليه هشام خل سبيلهم فخلى سبيلهم فأقام زيد بعد خروجه

من عند يوسف بالكوفة اياما وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وباشياء يبتاعها
فالح عليه حتى خرج فاتى القادسية ثم ان الشيعة لقوا زيدا فقالوا له اين تخرج عنا
رحمك الله ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون
بني امية بها دونك وليس قبلنا من اهل الشام الا عدة يسيرة فابى عليهم فلم يزالوا به
حتى رجع بعد ان اعطوه العهود والمواثيق فقال له محمد بن عمر اذكرك الله يا ابا الحسين
لما لحقت باهلك ولم تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك فانهم لا يفون لك
اليسوا اصحاب جدك الحسين بن علي فابى ان يرجع واقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون
اليه يبايعونه حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة سوى اهل
المداين والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان واقام بالكوفة بضعة
عشر شهرا وارسل دعاته الى الافاق والكور يدعون الناس الى بيعته فلما دنا خروجه
امر اصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد ان يفي له يستعد وشاع ذلك فانطلق
سليمان بن سراقة البارقي الى يوسف بن عمر فاخبره خبر زيد فبعث يوسف فطلب
زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعي اليه انه عندهما فاتي بهما يوسف فلما كلمهما
استبان امر زيد واصحابه وامر بهما يوسف فضربت اعناقهما وبلغ خبرهما زيدا فتخوف ان يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الاجل الذي ضرب بينه وبين اهل
الامصار واستتب لزيد خروجه وكان قد وعد اصحابه ليلة الاربعاء اول ليلة من
صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الاجل وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث
الحكم بن الصلت وامره ان يجمع اهل الكوفة في المسجد الاعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم
الى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل
من العرب والموالي ادركناه في رحله الليلة فقد برئت منه الذمة ايتوا المسجد الاعظم
فاتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد وطلبوا زيدا في دار معوية بن اسحق

فخرج ليلا وتلك ليلة الاربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معوية
بن اسحق فرفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا منصور امت فما زالوا كذلك حتى اصبحوا فلما اصبحوا بعث زيد القاسم
بن عمر التبعي ورجلا اخر يناديان بشعارهما وقال سعيد بن خثيم في رواية القاسم
بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعي وسمى
الاخر وذكر انه صدام قال سعيد وبعثني ايضا وكنت رجلا صيتا انادي بشعارهم
قال ورفع ابو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من هراديهم ونادى بشعار
زيد فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشد عليه
وعلى اصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم وارتث القاسم فاتي به الحكم بن الصلت
فكلمه فلم يرد عليه فامر به فضربت عنقه على باب القصر وكان اول قتيل منهم رضوان الله عليه قالت
سعيد بن خثيم قالت ابنته سكينة

عين جودي لقاسم بن كثير ٭ بدرور من الدموع غزير
ادركته سيوف قوم لئام ٭ من اولي الشرك والردى والشرور
سوف ابكيك ما تغنى حمام ٭ فوق غصن من الغصون نضير

وقال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء
فياتينا بخبرهم فقال عبد الله بن عباس المنتوف الهمداني انا اتيك بخبرهم فركب
في خمسين فارسا ثم اقبل حتى انتهى الى جبانة سالم فاستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره
فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريبا من الحيرة فنزل معه قريش واشراف الناس وامير
شرطته يومئذ العباس بن سعد المري قال وبعث ريان بن سلمة البلوي في نحو من
الفي فارس وثلثمائة من القيقانية رجالة ناشبة قال واصبح زيد بن علي وجميع من وافى
تلك الليلة مائتان وثمانية عشر رجالة ناشبة فقال زيد بن علي سبحان الله فاين الناس

قبلهم محصورون في المسجد فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر قال وأقبل نصر بن
خزيمة إلى زيد فلقي عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند
دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج إلى مسجد بني عدي فقال يا منصور أمت فلم
يرد عليه عمر شيئا فشد عليه نصر وعلى أصحابه فقتله وانهزم من كان معه وأقبل زيد حتى
انتهى إلى جبانة الصائديين وبها خمسمائة من أهل الشام فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم ثم مضى
حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة
ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يردون الناس ولو شاء زيد أن
يقتل يوسف قتله ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل
الكوفة فقال بعض أصحابه لبعض ألا ننطلق إلى جبانة كندة فما زاد الرجل أن
تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم فلما رأوهم دخلوا زقاقا ضيقا فمضوا فيه وتخلف
رجل منهم فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه
بأسيافهم ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد اكشفوا المغفر عن وجهه واضربوا
رأسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه واقتطع أهل
الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف بن الأحمر فأسروه
وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله وأقبل زيد بن علي فقال يا نصر بن خزيمة أتخاف
أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية قال جعلني الله فداك أما أنا والله لأضربن
بسيفي هذا معك حتى أموت ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد فخرج عبيد الله بن العباس
الكندي في أهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد فانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه
حتى انتهوا إلى دار عمرو بن حريث وتبعهم زيد حتى انتهوا إلى باب الفيل فجعل أصحاب
زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الذل
إلى العز وإلى الدين والدنيا قال وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة وكا

الرافضة فرقة من شيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا تبرأ من الشيخين فأبى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي ق

وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يا أهل الكوفة اخرجوا

يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف بن عمر الريان
بن سلمة في خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالا شديدا وجرح من أهل الشام جرحى
كثيرة وشلهم أصحاب زيد وهزموهم من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم
فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظنا فلما كان غداة يوم الخميس
دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأنف وقال له أف لك من صاحب خيل ودعا العباس
بن سعد المري صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد
في دار الرزق وخرج إليه زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق فلما
رآهم العباس نادى يا أهل الشام الأرض فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالا شديدا
في المعركة وقد كان رجل من أهل الشام من بني عبس يقال له نائل بن فروة قال ليوسف
والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلني فقال له يوسف خذ
هذا السيف فدفع إليه سيفا لا يمر بشيء إلا قطعه فلما التقى أصحاب العباس بن
سعد وأصحاب زيد ... فضربه فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر ثم
ثم إن زيدا هزمهم وانصرفوا يومئذ بأسوأ حال فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم
سرحهم نحو زيد فأقبلوا حتى التقوا وحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى أخرجهم
إلى السبخة ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم فأخذوا على المسناة ثم ظهر لهم زيد
فيما بين بارق وبني رؤاس فقاتلهم قتالا شديدا وصاحب لوائه رجل من بني
سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خثيم وكنا مع زيد في خمسمائة وأهل
الشام اثنا عشر ألفا وقد كان بايع زيدا أكثر من اثني عشر ألفا فغدروا به إذ فصل رجل من أهل
الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله صلعم وعليها
فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول
الله صلعم أما أحد يغضب لرسول الله صلعم أما أحد يغضب لله قال ثم تحول الشامي عن

والمجنبة بفتح النون المقدمة والمجنبتان الميمنة والميسرة ق

ابصر نائل العبسي نصر بن خزيمة رضوان الله عليه

[illegible]

[illegible] ص

فرسه فركب بغلة قال وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت الى
الى مولى لي فاخذت منه مشملا كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى اذا صرت
من ورائه ضربت عنقه وانا متمكن منه بالمشمل فوقع راسه بين يدي بغلته
ثم رميت جيفته عن السرج وشد اصحابه علي حتى كادوا يرهقوني فكبر اصحاب
زيد وحملوا عليهم فاستنقذوني فركبت فاتيت زيدا فجعل يقبل ما بين عيني
ويقول ادركت والله ثارنا ادركت والله شرف الدنيا والاخرة وذخرها اذهب
بالبغلة فقد نفلتكها قال وجعلت خيل اهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علي فبعث العباس
بن سعد الى يوسف بن عمر يعلمه ما لقي من الزيدية وساله ان يبعث اليه الناشبة
فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون
اصحاب زيد وقاتل معوية بن اسحق الانصاري يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي
زيد وثبت زيد في اصحابه حتى اذا كان عند جنح الليل رمي زيد بسهم فاصاب جانب
جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام رجعوا
الا للمساء والليل قال ابو مخنف فحدثني سلمة بن ثابت وكان من اصحاب زيد وكان
اخر من انصرف عنه هو وغلام لمعوية بن اسحق قال اقبلت انا واصحابي نقتفي اثر
زيد فنجده قد ادخل بيت حران بن ابي كريمة في سكة البريد في دور ارحب وشاكر
فدخلت عليه وانطلق ناس من اصحابه فجاءوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني
رواس فقال له انك ان نزعته من راسك مت قال الموت ايسر علي مما انا فيه قال
فاخذ الكلبتين فانتزعه فساعة انتزعه مات صلوات الله عليه قال القوم اين
ندفنه واين نواريه فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم بل
نحتز راسه ثم نلقيه بين القتلى قال فقال يحيى بن زيد لا والله لا ياكل لحم ابي الكلاب ارادوا بذلك ان لا يعرف ذلك
وقال بعضهم نحمله الى العباسية فندفنه بها وقال سلمة بن ثابت فاشرت عليهم

ان ينطلقوا

ان ينطلقوا الى الحفرة التي يوخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رايي قال فانطلقنا
فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير حتى اذا امكنا دفناه ثم اجرينا عليه الماء
ومعنا عبد سندي وقال سعيد بن خثيم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد
الرواسي وكان معمر بن خثيم قد اخذ صفقته لزيد وقال يحيى بن صالح هو مملوك
لزيد سندي وكان حضرهم قال ابو مخنف عن كهمش قال كان نبطي يسقي زرعا له
حين وجبت الشمس فراهم حيث دفنوه فلما اصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على
موضع قبره فسرح اليه يوسف بن عمر العباس بن سعد المري قال ابو مخنف بعث
الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير قال هشام فحدثني نضر بن قابوس قال
فنظرت والله الى زيد حين اقبلوا به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر
هروي فالقي من البعير على باب القصر فخر كانه جبل فامر به فصلب بالكناسة
وصلب معه معوية بن اسحق وزياد النهدي ونصر بن خزيمة العبسي قال ابو مخنف
وحدثني عبيد بن كلثوم انه وجه براس زيد مع زهرة بن سليم فلما كان بضيعة
بنام الحكم ضربه الفالج فانصرف واتته جائزته من عند هشام اخبرنا علي بن الحسين
قال فحدثني الحسن بن علي الادمي قال حدثنا ابو بكر الجبلي قال حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن العنبري قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري
قال كنت مع الزهري بالرصافة فسمع اصوات لعابين فقال لي يا وليد انظر ما هذا
فاشرفت من كوة في بيته فقلت هذا راس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال اهلك
اهل هذا البيت العجلة فقلت له او يملكون قال حدثنا علي بن حسين عن ابيه
عن فاطمة ان رسول الله صلعم قال لها المهدي من ولدك قال ابو مخنف حدثني موسى
بن ابي حبيب انه مكث مصلوبا الى ايام الوليد بن يزيد فلما ظهر يحيى بن زيد كتب
الوليد الى يوسف اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فانظر عجل اهل العراق فاحرقه

انسفه في اليم نسفا فانه يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب خازنه من جذعه
فاحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات وحدثنا علي
بن الحسين قال حدثنا الحسين بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن احمد بن يوسف
الازدي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقري قال حدثنا ابو نعيم الملائي
عن سماعة بن موسى الطحان قال رايت زيد بن علي مصلوبا بالكناسة فما راى
احد له عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته حدثنا
علي بن الحسين قال حدثنا الحسين محمد بن عفير قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال
حدثنا عبد الله بن العتكي عن جرير بن حازم قال رايت النبي صلعم في المنام وهو
متساند الى جذع زيد بن علي ع وهو مصلوب وهو يقول للناس اهكذا تفعلون
بولدي حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن بن جعفر قال قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة احدى وعشرين ومائة

تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي ع من اهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني قال حدثني علي بن العباس ومحمد بن الحسين الاشناني
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مطلب بن زياد عن ليث قال جاء منصور بن
المعتمر يدعو الى الخروج مع زيد بن علي ع وبيعته حدثنا علي بن الحسين قال حدثني
ابو عبد الله الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن المصري قال سمعت ابا نعيم يقول
ابطا منصور عن زيد بن علي ع لما بعثه يدعو اليه فقتل زيد ومنصور غائب
عنه فصام سنة يرجو ان يكفر ذلك عن تاخره عنه ثم خرج من بعد ذلك مع
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا علي بن الحسين قال اخبرنا الحسين
بن القاسم في كتابه الي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن معلى قال حدثنا عمرو بن عبد
الغفار عن عبيد بن كثير السراج الجرمي قال قدم يزيد بن الخناء مولى بني هاشم

صاحب عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفة يدعو الناس الى بيعة زيد بن علي ع وكان ممن بايع
زيد بن علي ع فاجابه اناس من اهل الكوفة وكنت ممن اجابه حدثنا علي بن الحسين قال حدثني
علي بن العباس قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معوية قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام
في دار الامارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن
علي ع وفعل ابن المبارك في كتمانه فضائلنا ودعا عليه حدثنا علي بن الحسين قال
اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار
عن عبدة بن كثير الجرمي قال كتب زيد بن علي ع الى هلال بن حباب وهو يومئذ
قاضي المداين فاجابه وبايع له حدثنا علي بن الحسين قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال
حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو قال حدثني عطا بن مسلم عن سالم بن ابي
الجعد قال ارسلني زيد بن علي ع الى زبيد الايامي ادعوه الى الجهاد معه حدثنا
علي بن الحسين قال اخبرني الحسين قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو عن الفضل
بن الزبير قال قال ابو حنيفة من ياتي زيدا في هذا الشان من فقهاء الناس قال قلت
سلمة بن كهيل ويزيد بن ابي زياد وهرون بن سعد وهاشم بن البريد وابو هاشم
الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم فقال لي قل لزيد لك عندي معونة وقوة على
جهاد عدوك فاستعن بها انت واصحابك في الكراع والسلاح ثم بعث ذلك
معي الى زيد فاخذه زيد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا
الفضل بن الحسين المصري قال حدثنا العباس الغبري قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ابو عوانة قال فارق سفيان على انه زيدي حدثنا علي بن الحسين قال
قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال كان رسول زيد الى
الخراسان عبدة بن كثير الجرمي والحسن بن سعد الفقيه حدثنا علي بن الحسين
قال اخبرني الحسين قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال

حدثني شريك قال اني لجالس عند الاعمش انا وعمرو بن سعيد اخو سفيان بن سعيد الثوري
اذ جاءنا عثمان بن عمير ابو اليقظان الفقيه فجلس الى الاعمش فقال اخلنا فان لنا
اليك حاجة فقال وما خطبكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك فقال
ارسلني اليك زيد بن علي عم ادعوك الى نصرته والجهاد معه وهو من عرفت فقال
اجل ما اعرفني بفضله اقرئاه مني السلام وقولا له يقول لك الاعمش لست اثق لك جعلت
فداك بالناس ولو انا وجدنا لك ثلثمائة رجل اثق بهم لغيرنا لك جوانبها حدثنا
علي بن الحسين قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن زيد الثقفي قال
حدثنا احمد بن محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال كان محمد بن ابي ليلى ومنصور
بن المعتمر بايعا زيد بن علي عم قال وبعث يوسف بن عمر الى الناس فاخذ عليهم ابواب
المسجد فحال بينه وبينهم حدثنا علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن محمد بن عفير
قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا حكام بن مسلم قال حدثنا عنبسة
بن سعيد الاسدي ان ابا حصين قال لقيني الربيع بن ابي فقال لبيك قال لا
لبيك ولا سعديك لتبايعن رجلا من ولد رسول الله صلعم ثم تخذله وذلك انه بلغه
انه بايع زيد بن علي عم وقال الفضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام

الا يا عين لا ترقي وجودي ، بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين ، صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي ، بنفسي اعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه ، فاخرجه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون ابا حسين ، خضيبا بينهم بدم جسيد
وجاور في الجنان بني ابيه ، واجدادا هم خير الجدود

دوالدمعة الحسين بن زيد عم (margin)

فلم

فكم من والد لابي حسين ، من الشهداء او عم شهيد
ومن ابناء اعمام سيلقى ، هم اولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا اباه ، حسينا بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى اتاهم ، فما ارعوا على تلك العقود
فكيف تضن بالعبرات عيني ، وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراءى ، جياد الخيل تعدو بالاسود
تجمع للقبائل من معد ، ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما اردت قبيلا ، تنادت ان الى الاعداء عودي
بايديهم صفائح مرهفات ، صوارم اخلصت من عهد هود
بها نشفي النفوس اذا التقينا ، ونقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب ، ومروان اللعين بني كعيد
ونحكم في بني الحكم العوالي ، ونجعلهم بها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطيين حربا ، عمارة منهم وبني الوليد
وان يكن صروف الدهر منكم ، وما باقي من الامر الجديد
نجازيكم بما اولتمونا ، قصاصا او نزيد على المزيد
ونترككم بارض الشام صرعى ، وشتى من قتيل او طريد
تنوبكم خوامعها وطلس ، وضاري الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تصيروا ، خنازيرا واشباه القرود

الخامع الضباع ق
الطلس الذئب ق

وقال ابو ثميلة الابار يرثي زيدا عليه السلام

ابا الحسين اعار فقدك لوعة ، من يلق ما لاقيت منها يكمد
فعز السهاد ولو سواك رمت به ، الاقدار حيث رمت به لم يسهد

ونقول لا تبعد وبعدك داؤنا ۰ وكذاك من يلق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى ۰ ترجى لأمر الأمة المتأود
فقتلت حين تضمنت كل منى ۰ وصعدت في العلياء كل مصعد
فطلبت غاية سابقين فنلتها ۰ بالله في سنن كريم المورد
وأبى إلهك أن تموت ولم تسر ۰ فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الإله سجية ۰ منكم وأحرى بالفعال الأمجد
والناس قد أمنوا وآل محمد ۰ من بين مقتول وبين مطرد
نصب إذا ألقى الظلام ستوره ۰ رقد الحمام وليلهم لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرة ۰ أسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله ۰ بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

ويحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع

وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وإياها عنى أبو ثميلة الأبار بقوله

فلعل راحم أم موسى والذي ۰ نجاه من لجج خضم مزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها ۰ يحيى ويحيى في الكتائب يرتدي

وأم ريطة بنت أبي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وأمها بنت المطلب بن أبي وداعة السهمي **ذكر السبب في مقتله** حدثنا علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال حدثني محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا أحمد بن راشد قال حدثني عمي سعيد بن خثيم بن أبي الهادية الهندي وحدثنا علي بن الحسين قال وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا هشام بن محمد عن أبي مخنف عن سلمة بن ثابت قال وخبرني أبو المنذر في كتابه إلي قال قال حدثنا علي قال وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي

قال

قال قال أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثنا علي قال وأخبرنيه علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعدل قال حدثنا يحيى بن صالح الطيالسي عن أبي مخنف عن عبيد بن كلثوم حدثنا علي قال وأخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا سلم الحذاء قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قالوا إن زيد بن علي لما قتل ودفن يحيى ابنه رجع وأقام بجبانة السبيع وتفرق الناس عنه فلم يبق معه إلا عشرة نفر قال سلمة بن ثابت فقلت له أين تريد قال أريد النهرين ومعه أبو الصبار العبدي قال فقلت له إن كنت تريد النهرين فقاتل هاهنا حتى تقتل قال أريد نهري كربلاء فقلت له فالنجا قبل الصبح قال فخرجنا معه فلما جاوزنا الأ سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين فكلما استقبلنا قوم استطعمناهم فيطعمونا الأرغفة فأطعمها إياهم وأصحابي حتى أتينا نينوى فدعوت سابقا فخرج من منزله ودخل يحيى ومضى سابق إلى الفيوم فأقام به وخلف يحيى في منزله قال سلمة ومضيت وخليته وكان آخر عهدي به قالوا وخرج يحيى بن زيد إلى المدائن وهي إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرح في طلبه حريث بن أبي الجهم الكلبي فورد المدائن وقد فاته يحيى ومضى حتى أتى الري قالوا وكان نزوله بالمدائن على دهقان من أهلها إلى أن خرج منها قالوا ثم خرج من الري حتى أتى سرخس فأتى يزيد بن عمرو التيمي ثم الحكم بن يزيد أحد بني أسيد ابن عمرو وكان معه وأقام عنده ستة أشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمرو بن هبيرة وأتاه ناس من المحكمة يسألونه أن يخرج معهم فيقاتلوا بني أمية فأراد ولما رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل فنهاه يزيد بن عمرو وقال كيف تقاتل بقوم تريد أن تستعين بهم على عدوك وهم يبرؤون من علي

واهل بيته فلم يظهر اليهم غير انه قال لهم جميلا ثم خرج فنزل بلخ على الحريش بن عبد الرحمن
الشيباني فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله وولي الوليد بن
يزيد وكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار وهو عامل على خراسان يخبره ان
يحيى بن زيد نازل بها وقال ابعث الى الحريش حتى ياخذه بيحيى بن زيد اشد الاخذ فبعث
نصر الى عقيل بن معقل الليثي وهو عامله على بلخ ان ياخذ الحريش فلا يفارقه حتى يزهق
نفسه او ياتيه بيحيى بن زيد فدعا به فضربه ستمائة سوط وقال له والله لازهقن نفسك
او لتاتيني به فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه فاصنع ما انت صانع فوثب
قريش بن الحريش فقال لعقيل لا تقتل ابي وانا ادلك على يحيى فوجه معه جماعة فدلهم
عليه وهو في بيت في جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولى
لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل الى نصر بن سيار فحبسه وقيده
وجعله في سلسلة وكتب الى يوسف بن عمر فاخبره بخبره حدثنا علي بن الحسين
قال حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال اخبرني الرياشي قال قال رجل من بني
ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد عليهما السلام

اليس بعين الله ما تفعلونه	عشية يحيى موثق في السلاسل
الم تر ليثا ما الذي حتمت به	لها الويل في سلطانها المتزايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها	اخيرا وصارت ضحكة في القبائل
كلاب عوت لا قدس الله امرها	فجاءت بصيد لا يحل لآكل

حدثنا علي قال اخبرني احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ان هذا الشعر
لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حدثنا علي بن الحسين قال
حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي
عن عمه عيسى قال لما اطلق يحيى بن زيد وفك حديده صار جماعة من مياسير الشيعة

الى الحداد

الى الحداد الذي فك قيده من رجله فسالوه ان يبيعهم اياه وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى
بلغ عشرين الف درهم فخاف ان يشيع خبره فيوخذ منه المال فقال لهم اجمعوا
ثمنه بينكم فرضوا بذلك واعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا
منه فصوصا للخواتيم يتبركون بها رجع الحديث الى سياقته قال فكتب يوسف بن
عمر لعنه الله الى الوليد يعلمه بذلك فكتب اليه الوليد يامره ان يامنه ويخلي سبيله و
سبيل اصحابه فكتب يوسف بذلك الى نصر بن سيار فدعا به نصر فامره بتقوى
الله وحذره الفتنة فقال له يحيى وهل في امة محمد فتنة اعظم مما انتم فيه من سفك
الدماء واخذ ما لستم له باهل فلم يجبه نصر بشي وامر له بالفي درهم ونعلين وقال
له الحق بالوليد فخرج يحيى حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد
البكري فكتب اليه نصر ان اشخص يحيى عن سرخس وكتب الى الحسن بن زيد التميمي
عامله على طوس اذا مر بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة وارسله الى عامر بن زرارة
بابرشهر ففعلوا ذلك ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسلحة المغيب
فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كانه انما فعل ذلك مستقلا لما اعطاه
وذكر يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف غيلته اياه ثم كف عن ذكره فقال له الرجل
قل ما احببت رحمك الله فليس عليك مني عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الاحراس
علي والله لو شئت ان ابعث اليه فاوتى به مربوطا لفعلت ذلك يعني الحسن بن
زيد التميمي قال فقلت له والله ما لك فعل هذا انما هو رسم في هذا الطريق لتثبت
الاحوال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابرشهر فاعطى يحيى الف درهم نفقة له
ثم اشخصه الى بيهق فاقبل يحيى من بيهق وهي اقصى عمل خراسان في سبعين رجلا
راجعا الى عمرو بن زرارة واشترى دواب وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو
الى نصر بن سيار بذلك فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد البكري عامله

عباد بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة من تاريخ بخارى

بيهق كصيقل بلدة بنيسابور ... موضع ارض ...

بن خرج الحسن بن زيد عامله بطوس ان يمضي الى عامله عمرو بن زرارة وهو على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا الى عمرو وهو مقيم بابرشهر فاجتمع معه منهم قريب من عشرة الاف وخرج يحيى بن زيد وما معه الا سبعون فارسا فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر بهراة وعليها المغلس بن زياد فلم يعرض احد منهما لصاحبه وقطعها يحيى حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر بن سيار سلم بن احوز في ثمانية الاف فارس من اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال لها ارغوى وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي ولحق بيحيى بن زيد ابو العجارم الحنفي والخشخاش الازدي فاخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه ورجليه فقتله وعبا سلم لعنه الله اصحابه فجعل سورة بن محمد الكندي على ميمنته وحماد بن عمرو السعدي على ميسرته وعبا يحيى اصحابه على ما كان عباهم عند قتال عمرو بن زرارة فاقتتلوا ثلاثة ايام ولياليها اشد قتال حتى قتل اصحاب يحيى كلهم واتت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة يقال له عيسى فوجده سورة بن محمد قتيلا فاحتز راسه واخذ العنزي الذي قتله سلبه وقميصه فبقيا بعد ذلك حتى ادركهما ابو مسلم فقطع ايديهما وارجلهما وقتلهما وصلبهما وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان في وقت قتله صلوات الله عليه ورضوانه حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين قال حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الاحمر قال لم يزل يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان قال عمرو بن عبد الغفار عن ابيه فبعث براسه الى نصر بن سيار فبعث به نصر الى الوليد بن يزيد وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوبا حتى اذا جاءت المسودة فانزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه وفعل ذلك خالد بن ابراهيم ابو داود البكري وحازم بن خزيمة وعيسى بن ماهان

فاراد ابو مسلم ان يتتبع قتلة يحيى بن زيد فقيل له عليك بالديوان فوضعه بين يديه وكان اذا مر باسم رجل ممن اعان على يحيى قتله حتى لم يدع احدا قدر عليه ممن شهد قتله الا قتله

وعبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اخو جعفر بن محمد

امهما جميعا ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر لام ولد حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا زكريا بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله بن محمد لا تقتلني اكن لله عليك عينا والك على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

وعبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن

ابي طالب ~~قتله عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب~~ حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال كان عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من اشد الناس عقوبة وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب فبلغه انه يقول انا ابن عون بن جعفر فضربه بالسياط حتى قتله قال وذكر احمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن رجاله ان ابن معوية دعا بامراة ابن المسور بعد ذلك فكلمها بشيء فقامت فقتلها فقتلت

وعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

ويكنى ابا معوية واياه عنى ابراهيم بن هرمة بقوله

وجب مدحا ابا معوية الماجد ٭ لا تلقه حصورا عييا
بل كريما يرتاح للمجد بساما ٭ اذا هزه السؤال حييا
ان لي عنده وان رغم الاعداء ٭ ودا من نفسه وصفيا

ان امت نبق مدحتي وثنائي • واخاف من الحيوة ملبا
يا ابن اسماء فاسق دلوي فقد • اورد منها شرباً نحر رويا

يعني امه اسماء وهي ام عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان عبد الله بن معوية جواداً فارساً شاعراً ولكنه كان سيء السيرة رديء المذهب قتالا مستظهراً ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ولولا ان يظن ان خبره لم يقع الينا لما ذكرناه ولا بد من ذكر بعض اخباره حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي قال حدثني عمي عيسى قال كان عمارة بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه عبد الله بن معوية وكان له نديم يعرف بمطيع بن اياس وكان نديماً مانوياً وكان له نديم اخر يعرف بالبقلي وانما سمي بذلك لانه كان يقول الانسان مثل البقلة فاذا مات لم يرجع فقتله المنصور بعد ان افضت اليه الخلافة وكان هؤلاء الثلثة خاصته وكان له صاحب شرطة يقال له قيس وكان دهرياً لا يؤمن بالله معروفاً بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقى احداً الا قتله فدخل يوماً على ابن معوية فلما راه قال

ان قيساً وان تقنع شيباً • لخبيث الهوى على شمطه
ابن تسعين منظراً ومشيباً • وابن عشرين يعد في سقطه

فقال لمطيع يا مطيع فقال لك اجز انت فقال

وله شرطة اذا جنه الليل • فعوذوا بالله من شرطه

قال ابو العباس بن عمار واخبرني احمد بن الحرث الخراز عن المدايني عن ابي اليقظان وسحيم بن عبيد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني سليمان بن ابي شيخ عمن حدثه ان ابن معوية كان يغضب على الرجل فيامر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط وانه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يا زنديق انت الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضربه حتى مات حدثنا علي بن الحسين قال حدثني

احمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه عن ابائه عن عمه عيسى قال كان ابن معوية اقسى خلق الله قلباً فغضب على غلام له وانا عنده جالس في غرفة باصبهان فامر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل ذلك به فسقط وتعلق بدرابزين كان على الغرفة فامر بقطع يده التي امسك بها فقطعت وخر الغلام يهوي حتى بلغ الارض فمات وكان مع هذه الاحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول

الا تزع القلب عن جهله • وعما يوتب من اجله
فتبدل بعد الصبى حكمة • ويقصر ذو العذل عن عذله
فلا تركبن الشنيع الذي • تلوم اخاك على فعله
ولا يعجبنك قول امرئ • يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لم ينل • ولكن سل الله من فضله
وكم من مقل يرى الغنى • ويحمد في رزقه كله

حدثنا علي بن الحسين قال وانشدنا هذا ابن عمار عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين قال علي بن الحسين وذكر محمد بن علي بن ابي حمزة العلوي ان يحيى بن معين انشد له

اذا افتقرت نفسي قصرت افتقارها • عليها فلم يظهر لها ابداً فقد
وان تلقني في الدهر منه وجه الغنى • يكن لاخلائي التوسع والحمد
فلا العسر يزري بي اذا هو نالني • ولا اليسر يوماً ان ظفرت به يغري

انشدنا علي بن الحسين قال وانشدنا احمد بن محمد بن سعيد قال انشدني يحيى بن الحسن لابن معوية في الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس

قل لذي الود والصفا حسين • اقدر الود بيننا قدره
ليس للدابغ المقرظ بد • من عتاب الاديم ذي البشره

وقال ايضاً

ان ابن عمك وابن امك • معلم شاك السلاح

دنية زينباً دنجة ٥

ابشه طهر حله الكان قبر وجه ٥

يغض العدو وليس يرضى • حين يبطش بالجراح
لا تحسبن اذى ابن عمك • شرب ألبان اللقاح
بل كالشجا تحت اللهاة • اذا تسوغ بالقراح
فانظر لنفسك من يجيبك • تحت اطراف الرماح
من لا يزال تسوءه • بالغيب ان يلحاك لاح

ذكر السبب في خروج عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر ومقتله

حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه ومشايخه قال علي بن الحسين واضفت الى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن حمزة في كتابه قالوا لما بويع ليزيد بن الوليد الذي يقال له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعا الناس الى بيعته على الرضا من آل محمد ولبس الصوف واظهر سيماء الخير فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجتمع اهل المصر كلهم عليه وقالوا له ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واشاروا عليه بقصد فارس ونواحي المشرق فقبل ذلك وجمع جموعا من النواحي وخرج معه عبد الله بن العباس التميمي قال علي بن الحسين قال محمد بن علي بن حمزة عن سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة ان ابن معوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعا الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظهر الكوفة مما يلي الحيرة فقاتل ابن معوية قتالا شديدا قال علي بن الحسين قال الخبر ابن عمار عن احمد بن الحرث عن المدائني ان ابن عمر هذا دس الى رجل من اصحاب ابن معوية من وجوههم ووعده بمواعيد على ان ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمته فبلغ ذلك ابن معوية فذكره لاصحابه وقال اذا انهزم ابن ضمرة فانهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معوية فجعل يقاتل وحده ويقول

تفرقت الظباء على خداش • فما يدري خداش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزما فنجا وجعل يجمع من الاطراف والنواحي من اجابه حتى صار في عدة فغلب على ماه الكوفة وماه البصرة وهمدان وقم والري وقومس واصبهان وفارس واقام هو باصبهان قال وكان الذي اخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر فدخل دار الامارة بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على ما نبايع قال على ما احببتم وكرهتم فبايعوه على ذلك وكتب عبد الله بن معوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن اسمعيل الجعفري عن ابيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة ان عبد الله بن معوية كتب الى الامصار يدعو الى نفسه لا الى الرضا من آل محمد واستعمل اخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد على شيراز واخاه عليا على كرمان واخاه صالحا على قم ونواحيها وقصدته بنو هاشم جميعا منهم السفاح والمنصور فمن اراد منهم عملا قلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب من اصبهان ندب ابن معوية اصحابه الى الخروج اليه وقتاله فلم يفعلوا ولا اجابوه فخرج على دهش هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر ابو مسلم بها ونفى نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه نزل على رجل من التناء ذي مروءة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له انت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال افانت ابرهيم الامام الذي يدعى له بخراسان قال لا قال فلا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم وطمع في نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد حبسه فقال بعض اهل السير انه لم يزل محبوسا حتى كتب الى ابي مسلم رسالته المشهورة التي اولها الى الاسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه وهي طويلة لا معنى لذكرها هاهنا فلما كتب اليه بذلك امر بقتله وقال الاخرون بل دس اليه سما فمات منه ووجه براسه الى ابن ضبارة فحمله الى مروان وقال الاخرون سلم حيا الى ابن ضبارة

فقتله وحمل راسه الى مروان حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني عمر بن عبد الله العتكي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى الى عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثنا
عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة
انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي فسال عنه هو الشاب المصفر الذي
كان يسب عبد الله بن معوية يوم جيء براسه اليك فقال والله لقد هممت بقتله
مرارا كل ذلك يحال بيني وبينه وكان امر الله قدرا مقدورا والله لوددت
ان علي بن ابي طالب عليه السلام يقاتلني مكانه فقلت تقول مثل هذا العلي في موضعه و
محله قال لم ارد الموضع والمحل ولكن عليا وولده عليه وعليهم السلام لا حظ لهم في الملك
فلما ورد الخبر على ابي جعفر المنصور ان ابرهيم بن عبد الله بن الحسن هزم علي
بن موسى واراد الهرب حدثته هذا الحديث فقال بالله الذي لا اله الا هو انك
صادق فقلت بنت سفيان بن معوية طالق ثلثا اني لصادق وكان مخرج عبد الله
بن معوية ومقتله في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه يقول ابو مالك الخزاعي
نكرت الدنيا خلاف ابن جعفر ؛ على وعلى طيبها وسرورها

وعبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وامه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام وامها امنه بنت خالد
بن الزبير بن العوام [margin] بن الزبير لام ولده يكنى عبد الله ابا علي قال علي بن الحسين ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا
مسلم دس اليه سما فمات منه ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن العلوي ووصف ان عبد الله
مات في حبوة ابيه وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله ولعل هذا وهم من محمد بن علي
بن حمزة وهو لا يجمع من انمة اليناخير مقتله في ايام بني امية سوى من ذكر اختلف في
امرهم رضوا الله وصلوا ته عليهم اجمعين

ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية ايام السفاح

قال

قال لنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني رحمه الله ولا اعلم قتل احد منهم ولا اجري
الى جليل امر مكروه الا ان محمدا وابرهيم خافاه فتواريا عنه وكانت بينه وبين
ابيهما مخاطبات في امرهما منها ما اخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال لما اتى ابو العباس وفد اليه عبد الله بن الحسن
بن الحسن واخوه الحسن بن الحسن فوصلهما وخص عبد الله واخاه حتى كان
يتفضل بين يديه في ثوب فقال له ما رايت امير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن
امير المؤمنين انما يعذلك عما عودا الله وقال له اني كنت احب ان اذكر لك شيئا فقال عبد
الله ما هو يا امير المؤمنين فذكر ابنيه محمدا وابرهيم وقال ما خلفهما ومنعهما ان
يفدا الى امير المؤمنين مع اهل بيتهما قال ما كان تخلفهما لشيء يكرهه امير المؤمنين
فصمت ابو العباس ثم سمر عنده ليلة اخرى فاعاد عليه ثم فعل ذلك به مرارا ثم
قال لتخلينهما بعينك اما والله ليقتلن محمد على سلع وليقتلن ابرهيم على النهر بباب
فرجع عبد الله ساخطا مكتئبا فقال له اخوه الحسن بن الحسن ما لي اراك مكتئبا فاخبره
فقال هل انت فاعل ما اقول لك قال ما هو قال اذا سالك عنهما فقل عمهما احسن اعلم
الناس بهما فقال وهل انت محتمل ذلك لي قال نعم فدخل عبد الله على ابي العباس
كما كان يفعل فدعا عليه ذكر ابنيه فقال له عمهما يا امير المؤمنين اعلم الناس بهما
فاسله عنهما فصمت عنه حتى افترقا ثم ارسل الى الحسن فقص عليه ذلك فقال يا امير المؤمنين
الكلمك على هيبة الخلافة او كما يكلم الرجل ابن عمه فانك واخاك عندي بكل منزلة
قال لا اعلم ان الذي هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما فانشدك الله هل
ان الله ان كان قد كتب في سابق علمه ان لمحمد وابرهيم من هذا الامر شيئا ثم اجلب اهل
السموات والارض باجمعهم على ان يردوا شيئا مما كتب الله لمحمد وابرهيم اكانوا
رادين به وان لم يكن كتب لمحمد ذلك انهم جائزون اليه شيئا منه فقال لا والله ما

[margin] التفصل التوشح والالتحاف بين طرفي ثوبه من تحت يده اليمنى والى اسفل بالعمامة منقصص في ثوب واحد ق

[margin] الكانب الغم وسوء الحال والانكسار من حزن كئب كسمع وكتئاب فهو كئيب وكئيب ومكتئب ق

[margin] قال ابن عمه

ما هو كائن الا ما كتب الله فقال يا امير المؤمنين فهم يتعبثون على هذا الشيخ بنعمتك
التي اوليته وانا معه قال فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا الا ان
يهيجني شيء فاذكره فقطع ذكرهما وانصرف عبد الله الى المدينة اخبرني احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثني علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعب بن
عبد الله يقول واخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا موسى
بن سعيد بن عبد الرحمن وايوب بن عمر عن اسمعيل بن ابي عمرو قال لما بنى ابو العباس بناءه
بالانبار الذي يدعى رصافة ابي العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل معي فانظر فدخل
معه فلما رآه قال الم تر حوشبا ثم قطع فقال له ابو العباس انفذه فقال يا امير المؤمنين
ما اردت الا خيرا فقال والعظيم لانفذنه فقال

الم تر حوشبا امسى يبني • بيوتا نفعها لبني نفيلة
يؤمل ان يعمر عمر نوح • وامر الله يطرق كل ليلة

قال عمر بن شبة في حديثه عن موسى بن سعيد فاحتملها ابو العباس ولم يبلغه بها وقال
مصعب فقال له ما اردت بهذا فقال انه هذا في الطلل القليل الذي ينبه اخبرني عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني عمر بن
شهاب وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن زبير وحدثني حرمي بن ابي
العلاء قال حدثنا زبير عن محمد بن الضحاك عن ابيه ان ابا العباس كتب الى عبد الله بن الحسن
بن الحسن في تغيب ابنيه • اريد حياته ويريد قتلي • عذيرك من خليلك من مراد
وقال عمر بن شبة عن رجاله انه كتب الى محمد فاجابه بالابيات ذكر الزبير عن محمد بن
الضحاك انها لعبد الله بن الحسن بن الحسن وذكر عمر بن شبة انهم بعثوا الى عبد الرحمن
بن مسعود مولى ابي حسن فاجابه هذه الابيات عنهما ... وكيف يريد ذاك وانت منه

وكيف يريد ذاك وانت منه • وزندك حين يقدح من زناد

او يقلده

شيعة كانت ام عباس عبد المطلب وكانت امته لام الزبير ... وعبد الله

وكيف يريد ذاك وانت منه • وانت لهاشم راس وهاد

اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني الحسين بن زيد قال حدثني عبد
الله بن الحسين قال بينا انا في سمر مع ابي العباس وكان اذا تثاءب القى المروحة
فانا لقاها ليلة فقمنا فامسكني فلم يبق غيري فادخل يده تحت فراشه فاخرج
كتبا فقال اقرأ يا ابا محمد فاذا كتاب محمد الى هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي
يدعوه الى نفسه فلما قرأته قلت له يا امير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه الا ترى منهما
شيئا تكرهه ما كانا في الدنيا قال ابو الفرج ولعبد الله وولده في ايام ابي العباس
قبلها مع بني امية اخبار في هذا الجنس من تغيبهما وطلبهم اياهما كرهت الاطالة بذكرها
واقتصرت على هذه الجملة منها

ايام ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

وكان ابو جعفر المنصور قد طلب محمدا وابرهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله بن الحسن
واخوته وجماعة من اهل بيته بالمدينة ثم احضرهم الى الكوفة فحبسهم بها فلما ظهر
محمد قتل عدة منهم في الحبس فلم ينظر الى اخبارهم بافراد خبر كل واحد منهم على حدته
اذ كان ذلك مما يقطع به حكاية فقصدت اسمائهم وانسابهم وشيئا من فضائلهم
ثم ذكرت بعد ذلك اخبارهم عامة فمنهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
يكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامها ام اسحق بنت طلحة بن
عبيد الله وامها الجرباء بنت قسامة لحسنها كانت لا تقف الى جانبها امراة وان
كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وكان النساء يتحامين ان يقفن الى جانبها
فشبهت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الابل مخافة ان تعديها حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى

علي بن عمر

اضبارة

حدثهم ... قال حدثنا ...

قال خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين وسأله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال الحسين
اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين فاني قد اخترت
لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلعم قال حرمي بن ابي العلا
عن الزبير ان الحسن اختار فاطمة وكانوا يقولون ان امراة مردودها سكينة لمنقطعة
القرين في الجمال وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي فولدت له اولادا منهم محمد المقتول مع اخيه
عبد الله بن الحسن شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثر منهم فضلا وعلما وكرما حدثني
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن محمد الباهلي قال سمعت
مصعب الزبيري يقول انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن كان يقال من احسن الناس فيقال
عبد الله بن حسن ويقال من افضل الناس فيقال عبد الله بن حسن وحدثنا الحسن بن علي
الخفاف قال حدثنا مصعب مثله حدثني محمد بن الحسين الاشناني والحسين بن علي
السلولي قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا تليد بن سليمان قال رايت عبد
الله بن حسن بن حسن وسمعته يقول انا اقرب الناس من رسول الله صلعم مرتين حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال حدثني
عبد الله بن موسى قال اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن
بن الحسن حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا بندقة بن محمد
بن حجارة الدهان قال رايت عبد الله بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس ملبسا
نورا من فرقه الى قدمه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال قال ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة
بنت رسول الله صلعم في المسجد حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى عن القاسم
بن عبد الرزاق قال جاء منظور بن زبان الفزاري الى الحسن وهو جده ابو امه

فقال

ويقال لعبد الله المحض ... وكان عبد الله بن الحسن ... ويقال من اجود الناس فيقال عبد الله بن الحسن [illegible]

فقال له لعلك احدثت اهلا قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي فقال بئس ما صنعت اما
علمت ان الارحام اذا التقت اضوت كان ينبغي لك ان تتزوج في العرب قال فان
الله قد رزقني منها ولدا قال فارنيه فاخرج اليه عبد الله بن الحسن فسر به وقال احسبه
والله هذا الليث عاد ومعدو عليه قال فان الله قد رزقني منها ولدا اخر قال فارنيه
فاخرج اليه حسن بن حسن فسر به وقال انجبت والله وهو دون الاول قال فان الله
قد رزقني منها ثالثا قال فارنيه فاراه ابرهيم بن حسن بن حسن فقال لا تعد اليها بعد هذا
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني هرون بن موسى الفروي
قال سمعت محمد بن ايوب الرافعي يقول كان اهل الشرف وذوو القدر لا ينوطون بعبد
الله بن حسن احدا وحدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار
قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن سعيد بن ابان القرشي قال كنت عند عمر بن
عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن الحسن وهو يومئذ شاب في ازار ورداء فرحب به
وادناه واجلسه الى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنة من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ
الا اموي فلما قام قالوا له ما حملك على غمز بطن هذا الفتى فقال اني ارجو بها شفاعة محمد صلعم
حدثنا ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا القواريري قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابان مثله حدثنا عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني اسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثنا سعيد بن عقبة
الجهني قال اني لعند عبد الله بن حسن اذ اتاني ات فقال هذا رجل يدعوك
فخرجت فاذا انا بابي عدي الاموي الشاعر فقال اعلم ابا محمد فخرج اليه عبد الله
وابناه وهم خائفون فامر له عبد الله باربعمائة دينار وامر له ابناه باربعمائة
دينار وامرت له هند بمائتي دينار فخرج من عندهم بالف دينار حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان

الضوى
ذو العظم وقلة لحم خلقه
والهزال ضوى كرضي فهو
غلام ضاوي وضوي دق
وضعف والمراة ولدت ضاويا

عكنه بعض پیچ شکم است

عرجي نسبة ... عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان [illegible]
[illegible]
[illegible]

عبد الله بن حسن كان يصلي على طنفسة في المسجد وانه قامت تلك الطنفسة وهو الارتع جد
احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال
سال مالك عن السدل قال رايت من يرضى بفضله عبد الله بن حسن يسدل في الحائطية
وهو ابن خمس وسبعين سنة في سنة خمس واربعين ومائة

والحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وكان متالها فاضلا ورعا يذهب في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى مذهب الزيدية حدثني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال لما حبس عبد الله
بن الحسن الى اخوه الحسن بن الحسن الا يدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوبا لينا ولا ياكل
طيبا ما دام عبد الله على تلك الحال حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي عن عبد الله بن عمران وحدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الحميد الليثي عن ابيه عن عيسى بن
عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران قال كان حسن بن حسن بن حسن قد نصل خضابه
تسليا على عبد الله بن حسن وكان ابو جعفر يسال عنه فيقول ما فعل الحاد اخبرني
عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الحارث بن اسحق قال
كان حسن بن حسن بن حسن يتنزل منزلا بذوالاثل بحضر المدينة وعبد الله بن الحسن محبوس فلم
يترجل ولبس خشن الثياب وغليظ الكرابيس وكان ابو جعفر يسميه الحاد وكان
عبد الله ربما استبطى رسل اخيه حسن فيرسل اليه انك وولدك لامنون في بيوتكم
واهاليكم وانا وولدي بين اسير وهارب لقد طال ما تعوقني فانسني برسلك
وكان فلك اذا اتى حسنا مصري بكى وقال يتعتبني ابو محمد انه لم يول بخيت الناس ما
الائمة وتوفي الحسن بن الحسن بن الحسن محبسه بالهاشمية في ذي القعدة سنة خمس

واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة

وابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ويكنى ابا الحسن وامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال سمعت
عمر بن شبة يقول كل ابرهيم يقدم من بني علي يكنى ابا الحسن حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان ابرهيم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله وحدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه
عن عيسى بن عبد الله قال مر حسن بن حسن على ابرهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له
فقال له اتعلف ابلك وعبد الله بن الحسن محبوس اطلق عقلها يا غلام فاطلقها
ثم صاح في ادبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة وتوفي ابرهيم بن الحسن بن
الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومائة وهو
اول من توفي منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة اخبرني بذلك عمر بن
عبد الله العتكي عن عمر بن شبة عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال ابو الفرج الا
هولاء الثلثة من ولد حسن بن حسن لصلبه قتلوا وماتوا في الحبس وقد ذكر محمد بن علي
بن حمزة العلوي انه قتل معهم ابو بكر بن حسن بن حسن وما سمعت احدا ذكر هذا غيره ولا
بلغنا عن احد من اهل العلم بالانساب ان حسن بن حسن كان له ابن يكنى ابا بكر وحمل معهم من
المدينة جماعة اخر لم يقتل منهم احد وخلى ابو جعفر لهم السبيل بعد مقتل محمد و
ابرهيم منهم جعفر بن حسن بن حسن وابنه حسن بن جعفر وموسى بن عبد الله بن حسن
وداود بن حسن وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن واسحق واسمعيل ابنا
ابرهيم بن حسن وذكر محمد بن علي بن حمزة ان اسحق واسمعيل قتلا والذي ذكرناه
من تخليتهما اصح اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة عن عيسى بن عبد الله

العتكي عن عمر بن شبة عن عيسى بن عبد الله ان محمد بن عمر بن علي ثم نرجع الى ذكر اسماء
من قتل ومن توفي في الحبس بالهاشمية منهم

علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الحسن وكان يقال له علي الخير وعلي الاغر وعلي العابد وكان يقال له ولزوجته
زينب بنت عبد الله بن الحسن الزوج الصالح فيما ذكر لنا يحيى بن ابي العلاء عن زيد
عن عبد الله بن الحسن وامه ام عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الاسنة
ابن مالك بن جعفر بن كلاب اخبرني عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبة قال
حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابيه قال اقطع ابو العباس حسن بن حسن
بن حسن عين مروان بذي خشب فكان ربما ارسل اليها ابنه عليا يطلعها فيذهب
ومعه اداوات من ماء فيشرب منها ولا يشرب من عين مروان حدثني عمي الحسن بن محمد قال
حدثني ميمون بن هرون قال حدثني ابو حذافة السهمي قال حدثني مولى لال طلحة انه رأى
علي بن الحسين قائما يصلي في طريق مكة فدخلت افعى في ثيابه من تحت ذيله حتى خرجت
من زيقه وصاح الناس به الافعى في ثيابك وهو مقبل على صلوته ثم انسابت فمرت
فما قطع صلوته ولا تحرك ولا رأينا اثر ذلك في وجهه اخبرني عمر بن عبد الله العتكي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال حدثتني مذهبة قالت
كانت زينب بنت عبد الله تندب اباها واهلها حين حملوا وتقول واعبرتاه من الحديد
والعباء والمحامل المعراة اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عيسى بن عبد الله قال حدثني ابي قال كان رباح اذا صلى الصبح ارسل الي والى عبد الله
بن موسى فيحدثنا ساعة فاتانا العشية يوما فلما استقر بنا فاذا برجل ملتف في
ساج فقال له رباح مرحبا بك ما هذه حاجتك قال جئت لتحبسني مع قومي
فاذا هو علي بن الحسن فقال له رباح اما والله ليعرفنها لك امير المؤمنين ثم حبسه معهم

طلع شكوفه خرما الطلع يعني شكوفه نخل

الجزء

اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه
عن موسى بن عبد الله واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
محمد بن اسمعيل حدثني موسى بن عبد الله يقول حبسنا في المطبق فما كنا نعرف اوقات الصلوة
الا باجزاء يقرؤها علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال توفي علي بن الحسن وهو ساجد
في حبس ابي جعفر فقال عبد الله ايقظوا ابن اخي فاني اراه قد نام في سجوده قال فحركوه
فاذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك ان كنت لممن تخاف هذا المصرع اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابرهيم بن خالد ابن اخت سعيد بن
عامر عن سعيد بن عامر عن جويرية بن اسماء وهو خال امه قال لما حمل بنو حسن الى ابي
جعفر اتي باقياد يقيد بها فقيد بها علي بن الحسن قائم يصلي وكان في الاقياد قيد ثقيل
فجعل كلما قرب الى رجل منهم تفادى منه واستعفى قال فانفتل علي من صلوته فقال
لشدما جزعتم سرعه هذا ثم مد رجليه فقيد به اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني يحيى بن زيد بن حميد قال حدثنا
سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن جعفر قال لما حبسنا كان معنا علي بن حسن فكان
حلق اقيادنا قد اتسعت فكنا اذا اردنا صلوة او نوما خلعناها عنا فاذا خفنا
دخول الحراس اعدناها وكان علي بن الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما يمنعك ان تفعل
قال لا والله لا اخلعه ابدا حتى اجتمع انا وابو جعفر عند الله فيسئله بم قيدني به
حدثني علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال حدثني سليمان بن ابي العطوس قال حدثنا محمد بن عمر بن ابي طالب
ابي طالب قال حدثنا عبد ربه يعني ابن علقمة عن يحيى بن عبد الله عن الذي افلت من الهاشمية
الهاشمية قال لما ادخلنا الحبس قال علي بن الحسن في الحبس اللهم ان كان هذا من سخط

منك علينا فاشتد حتى رضي فقال له عبد الله بن حسن ما هذا يرحمك الله ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلعم قالت قال لي رسول الله صلعم يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون فقلت نحن ثمانية قال هكذا سمعت قال فلما افتتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني في رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا حسن عن محمد يعني ابن عبد الواحد قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا خالد بن عيسى عن حصين بن مخارق عن الحسين بن محمد بن عبد الله بن حسن واخبرنا علي بن عباس البجلي قال حدثنا حسين بن نصر قال حبسهم ابو جعفر في محبس سنين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون وقت الصلوة الا بتسبيح علي بن الحسين قال فضجر عبد الله ضجرة فقال يا علي الا ترى ما نحن فيه من البلاء الا تطلب الى ربك عز وجل ان يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه طويلا ثم قال يا عم ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها الا بهذه البلية او بما هو اعظم منها وان لابي جعفر في النار موضعا لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية واعظم منها فان تشا ان نصبر فما اوشك فيما اصابنا ان نموت فنستريح من هذا الغم كان لم يكن منه شيء وان تشا ان ندعو ربنا عز وجل ان يخرجك من هذا الغم ويقصر بابي جعفر عن غايته التي له في النار فعلنا قال لا بل اصبر فما مكثوا الا ثلاثا حتى قبضهم الله اليه وتوفي علي بن الحسن وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع بقين من المحرم سنة ست واربعين ومائة

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا جعفر وامه ام عبد الله بنت عامر وهي ام اخيه علي اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق قال خرج بنا

ببني

ببني حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلما صاروا ببعض الطريق نفس على ثلثة اميال من المدينة دعي بالحدادين والقيود والاغلال فالقى كل رجل منهم في قيد وغل فضاقت حلقتا قيد عبد الله بن الحسن ابي جعفر فعضتاه فتاوه منهما واقسم عليه اخوه علي بن الحسن ليحولن عليه حلقتيه اذ كانتا اوسع فحولتا ومضى بهم رباح الى الربذة وتوفي عبد الله بن الحسن وهو ابن ست واربعين سنة في يوم الاضحى سنة خمس واربعين ومائة

والعباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه عايشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان العباس احد فتيان بني هاشم وسخيائهم واجوادهم وله يقول ابرهيم بن علي بن هرمة

لما تعرضت للحاجات واعتلجت ... عندي وعاد ضمير القلب وسواسا
سميت انمى لحاجات ومصدرها ... براكبها الثوب للمجد لباسا
هداني الله للحسنى ووفقني ... فاعمدت خير الناس عباسا
قدح النبي وقدح من ابي حسن ... ومن حسين جرى لم يرجنا سا

اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي قال حدثنا عبد الله بن عمران بن ابي فروة ان العباس اخذ وهو على بابه فقالت امه عايشة بنت طلحة دعوني اشمه شمة واضمه ضمة فقالوا لا والله ما كنت في الدنيا حية وتوفي العباس بن الحسن في الحبس وهو ابن خمس وثلثين سنة لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة

واسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وهو الذي يقال له طباطبا وقيل ان اباه طباطبا وامه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية الذي يقال لها زاد الركب ابو ام سلمة زوجة النبي صلعم حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال

بكبل

فتحوا
احمد واسرتها قبائلا

رهتم اورد واحمد

بن الحسن

ابراهيم

حدثنا عبد الله بن موسى قال سالت عبد الرحمن بن ابي الموالي وكان مع بني الحسن بن
الحسن في المطبق كيف كان صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا صبرا وكان
فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما اوقدت عليها النار ازدادت خلاصا وهو
اسمعيل بن ابرهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا

محمد بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ام ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج الاصفر من حسنه اخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن ابرهيم قال اتى بهم ابو جعفر فنظر — محمد بن الحسن قال حدثنا
الى محمد بن ابرهيم بن الحسن فقال انت الديباج الاصفر قال نعم قال اما والله لاقتلنك
قتلة ما قتلتها احدا من اهل بيتك ثم امر باسطوانة مبنية فنقرت ثم ادخل فيها
فبني عليه وهو حي اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني ذبيح بن بلال قال كان الناس
يختلفون الى محمد هذا ينظرون الى حسنه وحدثنا حرمي عن الزبير بن بكار بذلك

وعلي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي وام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن رملة
بنت سعيد بن عمرو بن نفيل كان ابوه محمد وجهه الى مصر ووجه معه اخاه موسى — زيد بن علي
بن عبد الله ومطر صاحب الحمام قال المدايني انما سمي صاحب الحمام لانه كان على حمام
الامير بالبصرة يزيد بن خالد القسري يدعوان اليه فاخذ علي وهرب موسى ولم
يوخذ وله خبر ستاتي به في موضعه واتى ابو جعفر بعلي فحبسه مع اهله فمات
معهم وقد قيل انه بقي في الحبس فمات في ايام المهدي والصحيح انه توفي في ايام ابي جعفر

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي

وانما ذكرنا خبره معهم لانه كان اخاهم لامهم وكان هو وهم وكان عبد الله بن الحسن يحبه

بجه

محبة شديدة فضل معه لما قتل وامه فاطمة بنت الحسين كان عبد الله بن عمرو بن عثمان
تزوجها بعد وفاة الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكان السبب في ذلك ما حدثنا احمد — الحسن بن م
بن العباس اليزيدي والحسن بن علي قالا حدثنا الزبير بن بكار واخبرني به حرمي بن ابي العلاء — احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني محمد بن يحيى عن ايوب بن
عمر عن ابن ابي الموالي قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون
واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا مصعب دخل حديث بعضهم
في حديث الاخرين قالوا لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع وجعل يقول
اني لاجد كربا ليس من كرب الموت فقال له بعضهم ما هذا الجزع تقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جدك وعلى علي ع والحسن والحسين وهم اباؤك فقال ما لذلك اجزع
ولكني كاني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين اموت قد جاء في مضرجتين
او ممصرتين وقد رجل جمته يقول انا من بني عبد مناف جئت لاشهد ابن عمي وما
الا ان يخطب فاطمة بنت الحسين فاذا مت فلا يدخلن علي قال فصاحت به فاطمة
اتسمع قال نعم قالت اعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لي ان انا
تزوجت بعدك احدا قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى رضوان
الله عليه فلما ارتفع الصباح اقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال
بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا ندخله وقال قوم وما يضر من دخوله فدخل
وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها فارسل اليها وصيفا كان معه فجاء
يتخطى الناس حتى دنا منها فقال لها يقول لك مولاي ابقي على وجهك فان لنا
فيه اربا قال فارسلت يدها في كمها وعرف ذلك فيها فما لطمت حتى دفن فلما انقضت
عدتها خطبها فقالت فكيف بنذري ويميني فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين
وبكل شيء شيئين ففعل به فقبل وجه وقد حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى

اباها عن يحيى بن الحسن عن اخيه ابي جعفر عمر بن عبد الله البكري عن اسمعيل بن يعقوب
ان فاطمة بنت الحسين عم لما خطبها عبد الله ابنتها لابن زوجه فخلعت ابنها عليها ان
وقامت في الشمس وقالت لا ابرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة ان تخرج فزوجته

ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن بن الحسن واهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله وقتل من قتل منهم

اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن شيبان
بن عبد الملك بن مالك بن مسمع قال لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدي
حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب بيض وقيل حدثني عمر قال حدثنا
الوليد بن هشام بن قحذم قال حدثني شهر بن بشر قال سمعت شفاة تقول ليت هذا
المهدي قد خرج يعني محمد بن عبد الله بن الحسن اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن
جبلة قال حدثني الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني
ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى وحدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني ابي قال دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين
ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم
ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح قد علمتم انكم الذين يمد الناس اعينهم
اليهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها
من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله
بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم فلنبايعه وقال ابو جعفر
لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع
اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي

نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن الى
ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر فارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليه السلام هكذا قال عيسى
وقال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريدوا جعفرا لانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال
عيسى فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا عليه وارسل جعفر بن محمد الى محمد بن عبد الله
الارقط بن علي بن الحسين فجئناهم فاذا بمحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل
مثنية فقلت ارسلني ابي اليكم لاسالكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا
لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قالوا وجاء جعفر بن محمد فاوسع له عبد الله بن حسن الى
جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد فان كنت ترى
وانت شيخا ونبايع ابنك فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكن
يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونك
فضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن وقال
انها ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لكم وانهما المقتولان ثم نهض فتوكا على يد عبد
العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر قال نعم قال فانا
والله نجده يقتله قال قلت ايقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة
قال ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال فلما قال ابو جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا
ولم يجتمعوا بعدها وتبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال
نعم اقوله والله واعلمه حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن
حسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد اذا راى محمد بن عبد الله تغرغرت
عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه انه المهدي وانه لمقتول ليس في كتاب علي عم
انه من خلفاء هذه الامة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني جعفر
بن محمد بن اسمعيل الهاشمي قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت انا وجعفر منكبين في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وثب فرعا الى رجل على بغل فوقف معه ناجيا واضعا يده على
معرفة البغل ثم رجع فسالته عنه فقال انك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل
البيت اخبرنا عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني غير واحد من اصحابنا ان محمدا دعا عمرو بن
عبيد فعنل عليه وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة فخلع نعله فخلع ثلثون الفا نعالهم
وكان ابو جعفر يشكو ذلك له قال وكان عمرو يقول لا ابايع رجلا حتى اخبر عدله حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان عن ابيه عن عبد الله بن موسى
عن عبد الله بن سعد الجهني قال بايع ابو جعفر محمدا مرتين انا حاضر احدهما بمكة في
المسجد الحرام فلما خرج امسك له بالركاب ثم قال اما انه ان افضى اليه الامر نسيت لي
هذا الموضع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن اسمعيل قال
حدثني عبد العزيز بن عمران قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال لما استخلف ابو جعفر لم يكن همه الا طلب محمد والمسألة عنه وعما يريد فدعا بني
هاشم رجلا رجلا فسالهم في خلوة فكلهم يقول يا امير المؤمنين انك قد عرفته بطلب هذا
الشان قبل هذا اليوم وقد صح يخافك على نفسه ولا يريد خلافا ولا يحب معصية الا
الحسن بن زيد فانه اخبره خبره قال والله ما امن وثوبه عليك والله لا ينام [illegible]
ابن ابي عبيدة فايقظ من لا ينام حدثني عمر قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
اسمعيل قال سمعت القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول اخبرني محمد بن وهب
السلمي عن ابيه عن محمد بن عبد الله العثماني ان ابا جعفر سال عبد الله بن حسن عن
ابنيه عام حج فقال لا ادري ما فعلا فسال الهاشميين فاخبره انه غير امن وبانيه بهما قال
محمد بن اسمعيل فحدثتني امي عن ابيها قال قال ابي قلت لسليمان بن علي يا اخي صهري
صهرك ورحمي رحمك فما ترى فقال والله لكاني ارى عبد الله بن علي حين اجال
ابو جعفر الستر بيننا وبينه وهو يقول لنا هذا ما فعلتم بي ولو كان عافيا عفا

عمه

معرفة بنفي درب

فو رايك [illegible]

عن عمه فقيل وايم كان ال عبد الله بن ومفاصله من سليمان لهم اخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن حسن بن علي بن حسن بن حسين قال
اختصم بنو عبد الله وعبيد الله ابني العباس في صدقة العباس التي تدعى السقاية
بينبع فشهد محمد بن عبد الله بن حسن عند القاضي عثمان بن عمر التيمي ان ولايتها
كانت لبني عبد الله فاتى داود بن علي محمدا فقال والله ما ادري ما كان بك غنى
انكم تحدثون وذلك باطل انك سيلي هذا الامر وذلك بالحجاز وتحدث ذلك حتى
ان سيكون منا الخليفة وانت المدينة فاذا جاءك رسولي وانت في ثوب فلا تخرج
الى منه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد المهلبي
من السندي بن شاهك قال حدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن عقبة
بن مسلم ان ابا جعفر دعاه فسأله عن اسمه فقال عقبة بن مسلم بن الازد من بني
هناه فقال اني لارى لك همة وموضعا واني اريدك لامر انا معني به فقال ارجو
ان اصدق ظن امير المؤمنين فقال فخف شخصك وائتني في يوم كذا وكذا فاتيته فقال
ان بني عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيدا لملكنا ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم و
يرسلون اليهم بصدقات والطاف فاخرج بكساء والطاف حتى تاتيهم متنكرا
بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تسير ناحيتهم فان كانوا قد نزعوا عن رايهم فاحبب
الله بهم الي واعزز بهم وان كانوا على رايهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم
حتى تلقى عبد الله بن الحسن فان حسبك وهو قاعل فاصبر وعاوده ابدا حتى
يانس بك فان ظهر لك ما قبله فاعجل علي ففعل ذلك وفعل به حتى انس عبد الله
بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا اكتب الى احد ولكن انت
كتابي اليهم واقرئهم السلام واخبرهم ان ابني خارج لوقت كذا فشخص عقبة حتى قدم
على ابي جعفر فاخبره الخبر قال ابو زيد وقال لي محمد بن اسمعيل وسمعت جدي موسى

عمر ابن شبة قال
حدثنا

نوطي

الاعراء والرعا بالضم الزوع
غرابي [illegible]
متخشعا

بن عبد الله وجماعة من اهل الحرمين لعبد الله بن الحسن يذكرون انه قدم عليهم طالب لانا
عبد الله وابعث الى اليمن وكان يقرا ابني محمد بن عبد الله وعيد ويهم الشعر ما رأينا
رجلا كان اصبر من آل ابي طالب على ما كان يصيب عليه الليل ولا يفطر الناس قال موسى
ثم سالني موسى عن شيء من امرنا فقلت اني اعلم والله انه عين يامره بالشخوص فهو لذلك
لم يختف عن ابي جعفر شيئا من امرنا قال ابو زيد حدثني محمد بن يحيى قال حدثني
الحرث بن اسحق قال سال ابو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنيه فقال لا علم
لي بهما حتى تغالظا فامصه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر باي امهاتي تمصني بفاطمة
بنت رسول الله صلعم ام بفاطمة بنت الحسين ام خديجة بنت خويلد ام امّ اسحق بنت
طلحة قال ولا بواحدة منهن ولكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان فوثب المسيب
زهير فقال يا امير المؤمنين دعني اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبيد الله
فالقى عليه رداءه وقال يا امير المؤمنين هبه لي فانا استخرج لك ابنيه فتخلصه منه
قال ابو زيد وحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال حدثني بكير بن عبد الله
مولى آل ابي بكر قال حدثني علي بن رباح اخو ابرهيم بن رباح عن صالح صاحب المصلى
قال اني لواقف على راس ابي جعفر وهو يتغدى باوطاس وهو متوجه الى مكة
ومعه على مائدته عبد الله بن حسن وابو الكرام وجماعة من بني العباس فاقبل على
عبد الله بن حسن فقال يا ابا محمد محمد وابرهيم اراهما قد استوحشا من ناحيتي واني
لاحب ان يانسا بي ويأتياني فاصلهما وازوجهما واخلطهما بنفسي قال وعبد الله
يطرق طويلا ثم يرفع راسه فيقول وحقك يا امير المؤمنين ما لي بهما ولا بموضعهما
من البلاد علم ولقد خرجا عن يدي فيقول ابو جعفر لا تفعل اكتب اليهما قال و
امتنع ابو جعفر من عامة غدائه ذلك اليوم اقبالا على عبد الله يحلف انه لا يعرف
موضعهما وابو جعفر يكرر عليه لا تفعل يا ابا محمد قال وكان سبب حبس محمد بن ابي جعفر

ان ابا جعفر كان عقد الرق ناس من المعتزلة قال السندي بن شاهك في حديثه قال
ابو جعفر كان عقد الرق الناس من المعتزلة قال السندي بن شاهك في حديثه قال
ابو جعفر لعقبة بن مسلم اذا فرغنا من الطعام فلحظتك لحظة فامثل بين يدي عبد
الله فانه سيصرف بصره عنك فدر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينيه
منك ثم حسبك واياك ان يراك ما دام ياكل ففعل عقبة ذلك فلما راه عبد الله وثب حتى
جثا بين يدي ابي جعفر فقال اقلني يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا اقالني الله
ان اقلتك ثم امر بحبسه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن عمر بن ابي عمرو قال
اخبرني محمد بن خالد المخزومي قال حدثني ابي قال اخبرني العباس بن محمد بن علي
عبد الله بن العباس قال لما حج ابو جعفر في سنة مائة واربعين اتاه عبد الله وحسن
ابنا حسن فانهما واباي لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلم المهدي فلحن فقال
عبد الله يا امير المؤمنين الا تامر لهذا من يعدل لسانه فانه يغفل كما تغفل الامة قال
فلم يفهم وغمزت عبد الله فلم ينتبه وعاد لابي جعفر فاحتفظ من ذلك وقال لا ابن
ابنك قال لا ادري قال لتاتيني به قال لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال
يا ربيع قم به الى الحبس اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن
الحرث بن اسحق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن حسن في دار مروان في البيت الذي عن يمين
الداخل والتي تحته ثلث حقائب من حقائب الابل يحشوه تبنا وشخص ابو جعفر وعبد الله
محبوس فاقام في الحبس ثلث سنين حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا
الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثني يحيى بن مساور عن يحيى بن
عبد الله بن حسن قال الحابس لابي عبد الله بن حسن واهل بيته جاء محمد بن عبد الله
الى امي فقال يا ام يحيى ادخلي على ابي السجن وقولي له يقول لك محمد بانه يقتل
رجل من آل محمد خير من ان يقتل بضعة عشر رجلا قال فاتيته فدخلت عليه السجن فاذا

[illegible]

هو منكئ على برذعة في رجله سلسلة قالت فجزعت من ذلك فقال مهلا قالت فبلغني
قول محمد قالت فاستوى جالسا ثم قال حفظ الله محمدا ولكن هو لي له قلبا اخذ في الارض
مذهبا فوالله ما يحتج عند الله عنا الا انا خلفنا وفينا من يطلب هذا الامر حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان من بني ليث قال حدثني   يحيى بن غسان
ابي عن الحسين بن زيد قال دخلنا على عبد الله بن حسن حين بعثنا اليه رياح نكلمه
في امر ابنيه فاذا به على حقيبة في بيت فيه تبن فتكلم القوم حتى اذا فرغوا من كلامهم اقبل
علي فقال يا ابن اخي والله لبليتي اعظم من بلية ابرهيم ان الله عز وجل امر ابرهيم ان
يذبح ابنه وهو لله طاعة قال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وانكم جئتموني تكلموني
في ان اتي بابني هذا الرجل فيقتلهما وهو لله جل وعز معصية فوالله يا ابن اخي لقد
كنت احد القذاة على فراشي فما يأتيني النوم واني على ما ترى اطيب نوما فاقام عبد الله
في الحبس ثلث سنين واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
ابوب بن عمر قال حدثني الزبير بن المنذر مولى آل عبد الرحمن قال كان لرياح بن عثمان   بن العوام
حاجب يقال له ابو البختري فحدثني انه باحا الما دخلها باره امير المومنين قال يا ابا
البختري هذه دار مروان اما والله انما المحال معطار ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي   [illegible]
حتى ندخل على هذا الشيخ فاقبل متكئا علي حتى وقف على عبد الله بن حسن فقال ايها الشيخ
ان امير المومنين والله ما استعملني لرحم قرابة ولا ليد سبقت مني اليه والله لا يلعب
بي كما تلعب بزياد وابن القسري والله لازهقن نفسك او لتاتيني بابنيك محمد   [illegible]
وابرهيم قال فرفع اليه راسه وقال نعم اما والله انك لازيرق قيس المذبوح فيها كما تذبح
الشاة قال فانصرف والله رياح اخذ بيدي اجد برد يده وان رجليه ليخطان فلما
كلمه كلمة قال قلت ان هذا والله ما اطلع على علم الغيب قال ايهن ويلك والله ما قال
الا ما سمع قال فذبح والله كما تذبح الشاة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن

شبه

شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق قال لما بلغ بنو حسن محبوسين عند رياح
حتى حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة فتلقاه رياح بالربذة فرده الى المدينة
وامره باشخاص بني حسن فارسل اليه رياح وكان ماله بيده فقدم الى المدينة اخبرني
عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني علي بن عبيد الله بن   قال حدثنا عمر
محمد بن عمر بن علي قال حضرت باب رياح في المقصورة فقال الاذن من كان ههنا من بني
حسن فليدخل فقال لي عمي عمر بن محمد انظر ما يصنع بالقوم قال فدخلوا من باب المقصورة
وخرجوا من باب مروان ودعا بالقيود اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو
زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران بن ابي فروة
قال الذي حدرهم الى الربذة ابو الازهر حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
قال حدثني احمد بن عيسى العجلي ومحمد بن الحسن الاشناني وعلي بن العباس المقانعي
قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني الحسين بن زيد بن علي وحدثني احمد بن
الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معوية الفزاري قال حدثنا حسين بن   عمر ابن شبة قال حدثني
زيد واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد وقد دخل حديث بعضهم في حديث   ابي قال حدثنا عيسى بن
الاخرين قال اني لواقف بين القبر والمنبر اذا رايت بني حسن يخرج بهم من دار   زيد واخبرني اسمعيل بن
مروان مع ابي الازهر يراد بهم الربذة فارسل الي جعفر بن محمد قال ما وراءك قلت رايت   محمد المزني قال حدثنا ابو
بني حسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ربه   غسان قال حدثنا
كثيرا ثم قال للغلام اذهب فاذا حملوا فات فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال   حسين بن زيد
قد اقبل بهم فقام جعفر ثم فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبد الله
بن حسن وابرهيم بن حسن وجميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم
جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابا عبد
الله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار

لرسول الله صلعم بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر ثم حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب عم ان النبي صلعم قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف
اخذ عليهم قال خذ عليهم ان يبايعوا الله ورسوله قال ابن الجعدية في حديثه على ان
يطاع الله فلا يعصى وقال الآخرون على ان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون
منه انفسكم وذراريكم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد
يمنع اللهم فاشدد وطاتك على الانصار حدثني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عثمان بن المنذر قال لما ان خرج ببني الحسن قام ابن حصين فقال الا رجل
او رجلان يعاقداني على هولاء القوم فوالله لا اقطعن بهم الطريق فلم يجبه احد
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا الحزامي قال حدثني عبد الله بن عثمان
عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معوية قال كنت بالربذة فاتي ببني حسن مغلولين
معهم العثماني كانه خلق من فضة فاقعدوا فلم يلبثوا ان خرج رجل من عند ابي جعفر المنصور
فقال اين محمد بن عبد الله العثماني فقام فدخل فلم يلبث ان سمعنا وقع السياط قال
فاخرج كانه زنجي قد غيرت السياط لونه واسالت دمه واصاب سوط منها احدى
عينيه فسالت واقعد الى جنب اخيه عبد الله بن الحسن فعطش فاستسقى فقال عبد الله
بن حسن من يسقي ابن رسول الله صلعم ماء فتحاماه الناس وجاءه خراساني بماء فسقاه
اليه فشرب ثم لبثنا هنيهة فخرج ابو جعفر في محمل والربيع معادله فقال عبد الله بن
وتفل عليه حسن يا ابا جعفر ما هكذا فعلنا باسراكم يوم بدر فاخساه ابو جعفر ومضى ولم
يعرج اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى قال حدثني
مسكين بن عمرو قال قال ابو جعفر له ايهن ابنتك التي تخضب لك قال لو
عرفتها علمت انها كاسرك من نساء قومك قال يا ابن الفاعلة قال يا ابا جعفر اي
نساء الجنة تقذف فاطمة بنت رسول الله صلعم ام فاطمة بنت الحسين عم ام خديجة بنت خويلد

قال

قال فقاسيه ثم تخلص به قال ابو زيد وحدثني محمد بن ابي حرب انه قال له الست ابنتك تحت
ابن عبد الله قال بلى ولا عهد لي بها الا منذ سنة كذا وكذا قال فهل رايت ابنتك
تمتشط وتختضب قال نعم قال فهي اذا فاعلة قال مه يا امير المومنين اتقول هذا
لابنة عمك قال يا ابن اللخناء قال اي امهاتي تلخن قال يا ابن الفاعلة ثم ضرب وجهه
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة
قال اراد ابو جعفر ان يغيظ عبد الله بن حسن فضرب العثماني وجعل بعيره امام
بعير عبد الله فكان اذا راى ظهره واثار السياط فيه جزع اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني موسى بن سعيد عن ابيه قال لما ضرب محمد العثماني لصق بدنه بظهره
قميصه فارادوا ان يخلصوه فصاح عبد الله بن الحسن لا ثم دعا بزيت فاريق فطلي به
الى ان سلوه سلا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني ابي
قال حدثني سليمان بن داود بن حسن قال ما رايت عبد الله جزع من شيء الا يوما
واحدا فان بعير محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتاهب له وفي رجليه
سلسلة وفي عنقه زمارة فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل فرايته منوطا بعنقه يضطرب قال
فرايت عبد الله جزع وبكى بكاء شديدا اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني عيسى بن زيد قال حدثني صاحب محمد بن عبد الله ان محمدا وابراهيم كانا يأتيان
اباهما معتمين في هيئة الاعراب فيستاذنانه في الخروج فيقول لا تعجلا حتى يمكنكما
ويقول ان منعكما ابو جعفر الى اني ارسل الى احدكما واعلم انه غير عائد اليك ابدا قال
فانقذت بنو اخيه يعرضون عليه انفسهم فجزاهم خيرا وقال انا اكره ان اتجهم بكم ولكن
اذهب انت يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي قال لا انعم الله
بك عينا السياط يا غلام فضربت والله حتى غشي علي قال فما ادري بالضرب قال
فرفعت السياط واستقربني فقربت منه وقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فافرغت

لخن ... وغيره / كفرح ... / ... / ... ق

در صفحه ٢٣ مفصله مذكور است
ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما
ان تموتا كريمين اخبرني
عمر قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني موسى بن عيسى
عن ابيه عن جده قال لما
بالربذة ارسل ابو جعفر

عليك منه بجلاء استطع بعده ومن وراءه والله الموت او تفتديه منه قلت يا امير المؤمنين
والله ما لي ذنب واني لمعتزل من هذا قال انطلق فأتني باخويك قلت تبعثني الى رياح
فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا تبعني له رسول ويعلم ذلك اخواي
فيهربان مني فكتب الى رياح الا سلطان لك على موسى وارسل معي جندا امرهم ان يكتبوا
اليه بخبري قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني موسى قال ارسل اليّ
وكتب اليهما ان يأتياه وقال لي اعلمهما عني لا يأتيا ابدا وانما اراد ان يقتلني من بعدو وكان
ارق الناس علي وكنت اصغر ولده وارسل اليهما

يا بني امية اني عنكما غان ، وما الغنى غير اني مرعش فان

يا بني امية ان لا ترحما كبري ، فانما انتما والثكل مثلان

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون لما قدم بعبد الله بن حسن واهله مقيدين
واشرف بهم على النجف قال لاصحابه اما توجد في هذه القرية احد يمنعنا من هذه الطاغية
قال فلقيه ابنا اخي الحسن وعلي مشتملين على سيفين فقالا له قد جئناك يا ابن رسول الله
فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا في هؤلاء شيئا فانصرفا قال حدثنا ابو زيد
اخبرني عمر قال حدثنا ابو نعيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر ابن هبيرة في شرقي الكوفة
مما يلي بغداد اخبرني عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال
حدثني اسحق بن عيسى عن ابيه قال ارسل الي عبد الله بن حسن وهو محبوس فاستأذنت
ابا جعفر في ذلك فاذن لي فلقيته فاستسقاني ماء باردا فارسلت الى منزلي فاتي
بقلة ماء وثلج لعشر اذ دخل ابو الازهر فابصره يشرب القلة وهي على فيه فضرب
القلة برجله فالقى ثنيته فاخبرت بذلك ابا جعفر فقال الرجل هذا يا ابا العباس
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثني ابو الازهر قال قال
لي عبد الله بن حسن ابغني حجاما فقد احتجت اليه فاستأذنت امير المؤمنين في ذلك

فقال

فقال ائته بحجام مجيد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن قال حدثني ابي
قال مات حسن بن الحسن فجاء ابو يوسف في قيوده ليصلي عليه اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني عيسى قال حدثني مسكين بن عمرو قال لما ضرب
ابو جعفر عنق العثماني ثم بعث براسه الى خراسان وبعث معه بقوم يحلفون ان
محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله صلعم اخبرني عمر بن عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني عيسى قال حدثني عبد الرحمن بن عمران ابن ابي فروة قال كنا نأتي ابا
الازهر بالهاشمية انا والشعباني وكان ابو جعفر يكتب اليه من عبد الله امير المؤمنين
الى ابي الازهر مولاه ويكتب اليه ابو الازهر الى ابي جعفر من ابن ابي الازهر عبده
فلما كان ذات يوم وكان ابو جعفر قد ترك له ثلاثة ايام لا يأتونا فكنا نخلو معه
في تلك الايام فاتاه كتاب من ابي جعفر فقراه ودخل الى بني حسن وهم محبوسون فتناولت
الكتاب فقراته فاذا فيه انظر يا ابا الازهر ما امرتك به في امر مدله فانفذه وعجله
قال وقرأ الشعباني الكتاب فقال اتدري من مدله قلت لا والله قال هو والله عبد الله
بن حسن انظر ما هو صانع فلم يلبث ان جاء ابو الازهر فجلس فقال قد والله هلك عبد الله
بن حسن ثم لبث قليلا ثم دخل وخرج مكتئبا فقال اخبرني عن علي بن الحسن اي رجل
هو قال قلت امصدق انا عندك قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من اقلته هذه
واظلته هذه قال فقد ذهب اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال
سمعت مولى لبني دارم يقول قلت لبشير الرحال ما يسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال
انه ارسل الي بعد اخذه عبد الله فاتيته فامرني يوما بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله
بن حسن مقتول فسقطت مغشيا علي فلما افقت اعطيت الله عهدا الا يختلف في امره
سيفان الا كنت مع الذي عليه منهما وذكر محمد بن علي بن حمزة انه سمع من يذكر ان
يعقوب واسحق ومحمدا وابرهيم بني حسن قتلوا في الحبس بضروب من القتل وان ابرهيم

وهم بالهاشمية محبوسين فاخرج عبد الله بن الحسن

ونحن عنده

بن الحسن في حياة وطرح على عبد الله بن حسن بيت رضوان الله عليهم وقال ابن هرمة يعني عبد
الله فيما اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن ابي زيد عن المدائني يذكر اباه واهله وحملهم وخذلهم

الدف
ابقتم ونفستم بقطن
ق

ما ذكرت الدمنة القفار واهل ، الدار ما نأوا عنك وما قربوا
الاسفاهاو قد نزعك الشيب ، بلون كانه العطب
ومر خمسون من سنيك كما ، عدلك الحاسبون واحتسبوا
فعد ذكر الشباب لست له ، ولا اليك الشباب ينقلب
انى عرتني الهموم واحتضر الهم ، وسادي فالقلب منشعب
واستخرج الناس للشقاء ، وخلفت لدهر بظهره حدب
اعوج استعدت اللئام به ، ويحنو به الكرام ان شربوا
نفسي فدت شيبة هناك ، وظنبوبا به من قيودهم ندب
والسادة الغر من ذويه فما ، دعقبهم آل ولا نسب
باملوا العبد ما نقمت ، من حلم وبر ينبه حسب
وامهات من الفواطم اخلصنك ، ببيض عقائل عرب
كيف اعتذاري الى الاله ولم ، يشهرنك المأثورة القضب
ولم اقد غارة ململة ، فيها بنات الصريح تنتحب
والسابغات الجياد والاسل ، السمر فيها اسنة ذرب
حتى توفي بني نثيلة بالقسط ، بكيل الصاع الذي احتلبوا
بالقتل قتلا وبالاسار الذي ، اذبتموا مقصوده سلبوا
اصبح آل الرسول احمد ، في الناس كذي عرة به جرب
بؤسا لهم ما جنت اكفهم ، واي حبل من امة قضبوا
واي عهد خانوا الاله به ، شد بميثاق عهده الكرب

والبر لمحمد

المحسن

وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي لا يعرف اسمه

حدثني الجرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير عن عمه مصعب اظنه عن ابيه ان امرأة من جهينة
امه كانت لعائشة بنت فليح بن المنذر بن الزبير ان محمدا كان رآها فاعجبته فسأل عن جهينة
فيها فقالت له انها لغير رشدة فقال لها ان الدنس لا يلحق الاعقاب فقالت والله
ما يلحق الا الاعقاب وان شئت فقد وهبتها لك فولدت منه ولدا فكان معها في فوهبتها له
جبال جهينة ففزع يوما فسقط الصبي من الجبل فتقطع حدثني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عمي عبد الله بن محمد قال قال محمد بن عبد الله
بينا انا برضوى مع ام ولد لي معها ابن لي ترضعه اذا ابن سنوطا مولى لاهل المدينة
قد هجم علي في الجبل يطلبني فخرجت هاربا وهربت الجارية فسقط الصبي منها
فتقطع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد
بن حكم الكطاني قال لما سقط ابن لمحمد فمات قال محمد ما الحى قال

منخرق الخفين يشكو الوجى ، تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به ، كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ، والموت حتم في رقاب العباد

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا عبد الله وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن
المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب
بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد وامها خديجة بنت محمد بن طليب بن
ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث وامها ام مسلم بنت عبد الرحمن بن ازهر بن عبد
عوف وامها فاختة بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مخزوم وامها الذبيحة بنت عمرو بن
عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة وامها بنت العلاء بن الحرم بن رواحة بن

جحر بن عبد الله بن معيص بن عامر بن لوي وامها بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو
بن شيبان بن محارب بن فهر وامها من بني الاحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر فكان يقال له صريح قريش لانه لم يقم عنه ام ولد في
جميع ابائه وامهاته وجداته وكان اهل بيته يسمونه المهدي ويقدرون انه هو الذي
جاءت فيه الرواية وكان علماء ال ابي طالب يرون فيه انه النفس الزكية وانه المقتول
باحجار الزيت وكان من افضل اهل بيته واكبر اهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه
له وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وباسه وكل امر يجمل بمثله حتى لم يشك
احد انه المهدي وشاع ذلك له في العامة وبايعه رجال من بني هاشم جميعا من ال
ابي طالب وال العباس وساير بني هاشم ثم ظهر من جعفر بن محمد قول في انه لا يملك
وان الملك يكون في بني العباس فانتبهوا من ذلك لامر لم يكونوا يطمعون فيه
وخرجت دعاة بني هاشم الى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد واختلاف كلمة
بني مروان فكان اول ما يظهرونه فضل علي بن ابي طالب وولده وما لحقهم من القتل
والخوف والتشريد فاذا استتب لهم الامر ادعى كل فريق منهم الوصية لمن يدعوا
اليه فلما ظهرت الدعوة لبني العباس وملكوا حرص السفاح والمنصور على الظفر بمحمد
وابرهيم لما في اعناقهما من البيعة لمحمد فتواريا فلم يزالا ينتقلان في الاستتار ويطلب
بهما من ناحية الى اخرى حتى ظهرا فقتلا رحمهما الله ثم قال ابو الفرج الاصبهاني
وانا اذكر من ذلك طرفا يعرف به خبرهما دون الاطالة بساير ما عندي من ذلك
اذ كان هذا الكتاب مختصرا قريب الماخذ وكان شرح جميع ما روي في ذلك على كثرته
يطول به الكتاب وكان ابو عبيدة سيدا من سادات قريش وجوادا منها فالذي
فيما اخبرني به عمر بن ابي العلا قال حدثني سليمان بن عياش السعدي قال لما
توفي ابو عبيدة وجدت عليه ابنته هند وجدا شديدا فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن

بشر الحارثي

بشر الحارثي ان يدخل على هند فيعزيها ويسليها عن ابيها فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح
بابعد صوته قومي لخبرن عنك يا هند ان ابي اباك لم ليسموا اليه المفاخر
وكنت اذا ما شيت ثابت والدا ` يخبر كانا فانت الى ذي الاساود
فضحكت بوجهها وصاحت بحرها وجهدها فقال له عبد الله الحذا دخلت قال الحارثي
وكيف اعزي عن ابي عبيدة وانا العزي به اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان قال حدثني علي بن صالح قال
تزوج عبد الملك بن مروان ابنتي عبيد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة
وربطة بنت عبيد الله بن عبد المدان لما كان يقال انه في اولادهما فمات عنهما عبد
الله او طلقهما فتزوج هندا عبد الله بن حسن وتزوج ربطة محمد بن علي فجاءت بابي
العباس السفاح قال ابو زيد انشدنا ابن رواحه وفليح بن اسمعيل لعبد الله بن الحسن
بن الحسن في هند بنت ابي عبيدة شعرا
يا هند انك لو علمت بعاذلين تتابعا ` قالا فلم اسمع لما قالا وقلت بل اسمعا
هند احب الي من اهلي ومالي اجمعا ` وعصيت فيك عواذلي واطعت قلبا موجعا
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان
بن عبد الله بن حسن قال سمعت عبد الله بن موسى يقول حملت جدتي هند بنت
محمد بن عبد الله اربع سنين فجاءها ابو عبيدة فقال انت الحاملة على عبد الله بن
الحسن فرقا ان يتزوج عليك فصفقت الباب بوجهه وقالت يا ابه لا تكذب
فوربي الكعبة البيت الحرام اني لحامل فقال اما لو فتحت الباب لعلمت ما يسرك
بك اليوم حتى ثم ولدت محمد بن عبد الله على راس اربع سنين اخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن ابن داحة عن ابيه قال لما مات عبد الله بن
عبد الملك وجعت هند بميراثها منه فقال عبد الله بن حسن لامه فاطمة اخطبي على

هند افقالت اما تردك انطلع في هند فقد ورثت عبد الله ماورثته ولست تريد الا مالك فتركها ومضى الى ابي عبيدة ابي هند فخطبها اليه فقال في الرحب والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لا تبرح فدخل على هند فقال يا بنية هذا عبد الله بن حسن اتاك خاطبا قالت فما قلت له قال زوجته قالت احسنت قد اجزت ما صنعت وارسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على اهلك قال فتزينت لذلك فبات بها معرسا من ليلته لا تشعر امه فاقام سبعا ثم اصبح في يوم سابعه غاديا على امه وعليه ردع الطيب وفي غير ثيابه التي تعرف فقالت يا بني من اين لك قال من عند التي زعمت انها لا تريدني اخبرني عمي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هرم ابو علي رجل من اهل المدينة قال سمعت شيخا لنا عند ال ابي طالب ان محمدا ولد في سنة مائة وان عمر بن عبد العزيز فرض له في شرف العطا

باب ما ذكر في تسمية المهدي

يحيى بن علي

حدثني عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبة وحدثنا يحيى المنجم واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر قال حدثني يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني علي بن ابي طالب بن سرح حدثني ثم الله قال اخبرني مسمع بن عثمان ان فاطمة بنت الحسين كانت تقبل نساء بيتها واهل بيتها حتى قال لها بنوها خشينا ان تسمي بنيك القابلة فقالت اني لي طلبة ولو ظفرت بها تركت ما ترون فلما كانت الليلة التي ولد فيها محمد بن عبد الله قالت يا بني اني كنت اطلب امرا وظفرت به فلست بعائدة بعد اليوم ان شاء الله تعالى فهي التي اوقعت ذكره وقال ابو زيد فيما حدثني من ذكره حدثني محمد بن اسمعيل بن جعفر الجعفري عن امه رقية بنت موسى بن عبد الله بن حسن عن سعيد بن عقبة الجهني وكان عبد الله بن حسن اخذه منها فكان في حجره قال ولد محمد وبين كتفيه خال اسود كهيئة البيضة عظيما وكان يقال له المهدي وكان يسمى صريح قريش قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن سفيان بن

بن عيينة

بن عيينة قال رايت عبد الله بن حسن يأتي بمحمد بن عبد الله بن حسن وابراهيم وهما غلامان الى عبد الله بن طاوس فيقول حدثهما لعل الله ينفعهما حدثنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن موسى بن عبد الله قال كان محمد بن عبد الله يقول انكنت لاطلب العلم في دور الانصار حتى لتوسد عتبة احدهم فيوقظني الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلوة ما يحسبني الا عبده قال ابو زيد وحدثني محمد بن الحسن بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي عن سعيد بن خالد الرجاني قال قدم علينا ابو ايوب بن الاورد رسولا لابي حذيفة واصل بن عطاء داعيا الى مقالته فاستجاب له محمد بن عبد الله بن حسن في جماعة من ال ابي طالب حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثني المدايني عن ابن داب قال حدثني عيسى بن الفضل الخثعمي قال رايت ابا جعفر المنصور يوما وقد خرج محمد بن عبد الله بن حسن من دار ابيه له فرس واقف على الباب مع عبد له اسود وابو جعفر ينتظره فلما خرج وثب ابو جعفر فاخذ بردائه حتى ركب ثم سوى ثيابه على السرج ومضى محمد فقلت وكنت حينئذ اعرفه ولا اعرف محمدا من هذا الذي اعظمته هذا الاعظام حتى اخذت بركابه وسويت عليه ثيابه قال او ما تعرفه قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن مهدينا اهل البيت اخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصري قال حدثنا مصعب بن محمد عن ابن المدائني عن ابن داب قال لم يزل محمد بن عبد الله بن حسن منذ كان صبيا يتوارى ويراسل الناس بالدعوة الى نفسه ويسمى بالمهدي اخبرنا يحيى بن علي وعمر بن عبد الله والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثتني امي فاطمة بنت عمر قالت اخبرتني كليم بنت وهب قالت كان يوجد في الرواية انه يملك رجل اسمه اسم النبي واسم ابيه على ثلثة احرف ولها ها وآخرها دال قال وكانوا يظنون محمد بن عبد الله

بن الحسن بن

مصعب بن محمد بن

بن حسن وامه هند اخبرني يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا
عيسى بن عبد الله قال حدثني ابو سلمة المصبحي قال حدثني مولى لابي جعفر قال ارسلني
ابو جعفر فقال اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد فسمعته يقول انكم لا تشكون اني
انا المهدي وانا هو فاخبرت بذلك ابا جعفر فقال كذب عدو الله بل هو ابني قال
ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه عن جده قال كنت مع ابي
جعفر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذ وثب الى رجل على بغل فوقف معه ناحية وهو واضع
يده على معرفة البغل والرجل جان عليه واضع يده على منكبه ثم جاءني فقال استاذن
على ابيك لمحمد بن عبد الله بن حسن فقلت لبدن من الباب فليستاذن فقال اقسمت عليك
الا اتيت فقمت فلما رجعت قال لي الست الذي استاذنت له فقلت بلى امرني من حلفني
له فقال انك لجاهل بهذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرني محمد بن خلف
بن وكيع قال حدثنا اسمعيل بن محمد عن الواقدي قال كان عبد الله بن حسن يامر ابنه
محمدا بطلب العلم والتفقه في الدين وكان يجيء به وباخيه ابرهيم الى ابن طاوس فيقول
له حدثهما لعل الله ان ينفعهما قال الواقدي وقد لقي محمد نافعا مولى ابن عمر وسمع
منه ولقي ابا الزناد وسمع منه وحدث عنهما وعن غيرهما وكان حديثه قليلا لم يرو
عنه بعد مقتله فممن حدث عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
وغيره حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن زياد
الصيقل قال اخبرني سلم العلوي قال انما شهر محمد بن عبد الله فاطمة بنت علي
انه لما ولد محمد بن عبد الله جاءت فنظرت اليه وادخلت اصبعها في فيه فاذا في
لسانه عقدة فكانت تنبه يكون عندها اكثر مما يكون عند امه حتى خرج
وخرج من الكتاب وعملت طعاما وارسلت الى نفر من اهل بيتها فغدوا عندها
ثم قالت اللهم ان اخي الحسين كان دفع الى سفطا فجاءته والله ما ادري ما فيه وانه

[illegible]

هذا
اذا ولدي الغلام ان ادفعه اليه ثم دعت بالسفط فدفعته الى محمد بن عبد الله بجميع
من القوم ورجل معه الى منزله ما ندري ما فيه فهي التي شهرته وقال الناس ما فيه
حدثني علي بن العباس قال حدثني عباد بن يعقوب قال اخبرنا ابرهيم بن محمد الجعفي
عن محمد بن يعلى عن القاسم بن عبثر عن عبد الله بن حسن قال دعتني عمتي فاطمة
بنت علي فقالت يا بني ان ابي علي بن ابي طالب عليه السلام كان يذكر ان اصغر ولده يدرك
المهدي وانا اصغر ولده وقد كان يذكر ويصف علامة فيه فلست اراها في احد
غيرك فان كنت انت ذاك فعليك بالنمط الاوسط من النمطين يرجع اليك الغالي
ويلحق المقصر ثم استقي من بني امية اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني علي بن ابي طالب قال اخبرني القاسم بن
المطلب العجلي قال حدثنا الكلبي منذ خمسين سنة ان اباه هريرة اخبره ان المهدي
اسمه محمد بن عبد الله في لسانه رتة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الله بن نافع قال حدثني ابرهيم بن علي الرافعي من ولد ابي رافع قال كان
محمد تماما اذا رايته على المنبر يتلجلج الكلام في صدره فيضرب بيده عليه ويستخرج الكلام
اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله
بن موسى عن ابيه قال ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال اسود كهيئة البيضة
عظما وكان يقال له صريح قريش وهو المهدي وكان من هجاه وقد قال فيه الشاعر
وهو سلمة بن اسلم الجهني ان الذي يروي الرواة لبين ، اذ ما ابن عبد الله فيهم تجردا
له خاتم لم يعطه الله غيره ، وفيه علامات من البر والهدى
اخبرني يحيى بن علي والعتكي والجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
اسمعيل الجعفري عن ابي ثابت انشده بيتا الايدي من قاله
ان يك ظني في محمد صادقا ، يكن فيه ما يروي الاعاجم في الكتب

وذكر في شرح الصحيفة انه كان
ابا صالح [illegible]

وبتتمة رد الكلام الاتي وذلك
[illegible]

قال وقد قال سلمة بن اسلم ثم احد بني الربعة من جهينة شعرا

انا لنرجوا ان يكون محمد ، اماما به يحيى الكتاب المنزل

به يصلح الاسلام بعد فساده ، ويحيى يتيم بائس ومعول

ويملا عدلا ارضنا بعد ملئها ، ضلالا ويانينا الذي كنت امل

وقال ايضا ان كان في الناس لنا مهدي يقيم فينا سيرة النبي فانه محمد كنى فيما يقول ابرهيم علي بن هرمة شعر

لا والذي انت منه نعمة سلفت ، نرجوا عواقبها في اخر الزمن

ما غيرت وجه ام مهجته ، اذا الهيام بغشي اوجه الهجن

قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن شيبان السمعي قال لهجت العوام بمحمد تسمية المهدي حتى كان يقال لمحمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب ثمنه ونعلي قال ابو زيد وحدثني الوليد بن هشام قال حدثني سهل بن بشر قال سمعت سقاه يقول ليت المهدي قد خرج يعني محمد بن عبد الله اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني غسان بن ابي غسان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاما الى ان بلغ يتغيب ويستخفي ويسمى المهدي وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله عن حميد بن سعيد قال لما ولد محمد بن عبد الله سر به اهله وكانوا يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم المهدي محمد بن عبد الله فاملوه ورجوه وسروا به ووقعت عليه المحبة وجعلوا يتذاكرونه في المجالس فتناثرت به الشيعة وفي ذلك يقول الكميت

ليهنكم المولود ال محمد ، الهدى هادي الطريقة مهتدي

يسوم اي الذلة من بعد عزها ، وال ابي العباس الطريد المشرد

فيقتلهم قتلا ذريعا وهذه ، بشارة جديه علي واحمد

هما اخبرانا ان ذلك كائن ، برغم انوف من عداه وحسد

> ثم ملأنا الامر كلفه اياه اوا ولاه اياه كسته واكثر الاستعمال في العذاب

امية

امية صبرا طال ما اطرتكم ، بنو هاشم ال النبي محمد

قال ابو الفرج علي بن الحسين والروايات في هذا كثيرة يكفي منها ما مضى

ذكر انكار عبد الله الحسن واهله

وغيرهم ان يكون محمد المهدي وقولهم رضوان الله عليهم وسلامه حدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن ابرهيم بن محمد الخثعمي عن يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر قال قال رجل لعبد الله الحسن متى يخرج محمد قال لا يخرج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله وانا اليه راجعون هلكت والله الامة قال كلا فقلت فابرهيم قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله وانا اليه راجعون هلكت والله الامة قال كلا فاذا مت خرجا جميعا فلا يلبثان الا وهما مقتولان قلت انا لله هلكت الامة قال كلا فان صاحبهم غلام منا شاب ابن خمسة وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر او تحت كل كوكب حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن شيخ من بني سعيد قال قلت لعبد الله بن حسن ثم ذكر مثل حديث عباد عن يحيى بن يعلى اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الهذيل عن عبد الله قال سمعت من لا احصي من اصحابنا يذكرون ان عمرو بن عبيد كان ينكر ان يكون محمد بن عبد الله هو المهدي ويقول كيف وهو يقتل قال ابو زيد وحدثني محمد بن الهذيل قال اخبرني عثمان بن الحكم بن صخر الثقفي قال جاءني مطر صاحب الحمام والقى نفسه على فراشي ثم تمدد فقلت ما لك فقال ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا قلت وكيف قال ابن عمرو ان امرنا ينفسخ لا يترون جهادنا يذهب باطلا قال قلت فاذهب بنا اليه قال فانطلقت انا وهو حتى اتينا عمرا فقلت يا ابا عثمان ما يقول ابو رجا قال صدق قلت وكيف نقول

ذلك قال فهو المقتول في المدينة قال ابو زيد وحدثني ابرهيم بن اسحق القطان
قال حدثني كثير بن الصلت قال اخبرني يوسف بن قتيبة بن مسلم ولم ار اهلا لحفظ
خبر امنه اخبرني اخي مسلم بن قتيبة قال ارسل الي ابو جعفر فدخلت عليه فقال قد خرج
محمد بن عبد الله وتسمى بالمهدي والله ما هو به واخرى اقولها لك لم اقلها لاحد قبلك
ولا اقولها لاحد بعدك وابني والله ما هو بالمهدي الذي جاءت به الرواية ولكني تيمنت
به وتفالت به قال ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني ابن ابي ثابت عن ابي
العباس الفلسطيني قال قلت لمروان بن محمد قد خرج محمد بن عبد الله فانه يدعي هذا الامر و
يعني فقال مالي وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن ام ولد ولم يهجه مروان حتى قتل
قال ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن الحسن بن
الفرات قال وحدثني شيخ من قريش مع عبد الله وحسن ابني حسن بن حسن
بن علي فضممنا السير الى داود بن علي وعبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
فاقبل داود على عبد الله بن حسن يدعوه الى ان يظهر ابنه محمد وذلك قبل ان
يملك بنو العباس فقال عبد الله لم يات الوقت الذي يظهر فيه محمد بعد قال فسمع
عبد الله بن علي الحديث فالتفت الى عبد الله بن حسن فقال يا ابا محمد سيكفيك
الجعالة مصبت خفيف الحاذ من فتيان الحرم انا والله الذي اظهر عليهم واقتلهم
وانزع ملكهم حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا احمد
عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان جماعة من علماء اهل المدينة اتوا علي بن الحسين
فذكروا له هذا الامر فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا مني فذكر حديثا طويلا ثم قال
اوقفني على احجار الزيت فقال ههنا تقتل النفس الزكية قال فرايناه في ذلك
الموضع الذي اشار اليه مقتولا رضوان الله عليه وسلامه اخبرنا علي بن العباس
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي

عن ابيه

اذا قيل للكلب ياما هي عوى
الكلب من لوم هذا اللقب

عن ابيه قال النفس الزكية من ولد الحسن اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي
بن حسين قال قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد
عند بيت رومي ويقتل اخوه لامه وابيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن حسين
بن زيد عن مسلم بن بشار قال كنت مع محمد بن عبد الله عند منابر خشرم فقال لي
ههنا تقتل النفس الزكية فقتل هناك اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال ومما رثي
به محمد بن عبد الله بن الحسن

رحم الله شبابا قتلوا ... يوم الثنية
فرعبت الناس طرا ... غير خيل اسدية
قاتلوا عنه بنيات ... واحساب نقية
فرايناه عند حشرم ... قتل النفس الزكية

قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري
عن ابيه قال كان البيت من الشعر يسقط على محمد فيكتب الينا ليتفقده اباه واني
اخوف خوفا اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسمعيل
بن ابرهيم بن ابي عمرو قال سمعت عبد الله بن حفص بن عاصم العمري يقول في حديث
حدث به عن محمد بن عبد الله حدثني من لم تر عيني من خلق الله خيرا منه ولا اراه
ابدا محمد بن عبد الله فقال له عبد الله الاشتر انما انت بين يدي ابي جعفر امس
ضرب عنقك وهذا ابنه فقال يا بني هذا الكلام لا يبالي ابوك لو ضربت عليه
عنقه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد علي بن الجعد قال اخبرني عبد العزيز بن
بن الماجشون ان محمد بن عبد الله كان في الفلاة وكان قتله باقال قد ذكرت ذلك
لموسى بن عبد الله فقال لا انما كان يتمثل الناس اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن ابيه عن سعيد بن عقبة قال كنا مع محمد بن

قال حدثنا
ابو يوسف يعقوب بن ابي سلمة دينار و
ميمون الملقب بالماجشون القرشي التيمي
[illegible]

عبد الله بن حسن يسوي بقره وبين يديه صخرة فقام محمد يعالجها ليرفعها فاقلها حتى بلغت
ركبتيه فنهاه عبد الله فانتهى فلما رحل عبد الله عاد اليها فاستقلها على منكبيه
ثم القاها فخربت الفسطاط قال وحدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن سعيد بن
عقبة بهذا قال ابو زيد ووقف موسى على الصخر بسويقة وذكر انه رجل من
اصحابه عالجاها وهي على حرفها وكان جهدهما ان حركاها حدثني علي بن العباس
قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن مساور عن معرس
بن فضالة الاسدي قال صعد محمد بن عبد الله المنبر في المدينة فخطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما يسرني ان الامة اجتمعت الي كما ان سالت عن باب
حلال او حرام لا يكون عندي مخرج منه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا
حسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن مساور بهذا حدثني علي
بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة قال قال لنا ابراهيم بن
يحيى ايهما افضل عندكم جعفر بن محمد او محمد بن عبد الله قال قلنا لم ار اعلم خلق
رايتهما او ابن هما فقال لما رايت احدا انظر في دقيق الامر من محمد بن عبد الله حدثني علي
بن العباس قال انبانا بكار بن احمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني حماد بن
يعلى قال قلت لعلي بن عمر بن علي بن حسين امتع الله بك اسمعت جعفرا يذكر في محمد
وابرهيم شيئا قال سمعته حين امر ابو جعفر ان يسير الى الربذة فقال يا علي
بنفسي انت سر معي فسرت معه الى الربذة فدخل على ابي جعفر ووقفت انتظر فخرج علي
جعفر وعيناه تذرفان فقال يا علي ما لقيت من ابن الحنفية والله لا يقضي ثم قال
رحم الله ابني هند انهما كانا لصابرين كريمين والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس
قال وقال غيره انه قال فما اسى على شيء الا على تركي اياهما لم اخرج معهما حدثنا
علي بن العباس قال انبانا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن سليمان بن

اجتمعت هذه الحلقة في يدي ليس من سوط

هذا

هناك قال كان موسى وعبد الله ابنا جعفر عند محمد بن عبد الله فاتاه جعفر فسلم
ثم قال اتحب ان يصطلم اهل بيتك قال ما احب ذلك قال فان رايت ان تاذن
لي فانك تعرف علتي قال قد اذنت لك ثم التفت محمد بعد ما مضى جعفر الى
موسى وعبد الله ابني جعفر فقال الحقا بابيكما فقد اذنت لكما فانصرفا فالتفت
جعفر فقال ما لكما قالا اذن لنا فقال جعفر ارجعا فما كنت بالذي ابخل
بنفسي وبكما عنه فرجعا فشهدا محمدا اخبرنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن
محمد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن الحسن الفزاري عن غالب الاسدي قال
سمعت عيسى بن زيد يقول لو انزل الله على محمد انه باعث بعده نبيا لكان
النبي محمد بن عبد الله بن حسن قال يحيى بن الحسن فيما حدثني به احمد بن سعيد
عنه قال يعقوب بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور يقول في ايام بني امية
وهو في نفر من بني امية يقول ما في آل محمد اعلم بدين الله ولا احق بولاية الله
من محمد بن عبد الله وبايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه قال يعقوب بن
عربي فلما قتل محمد حبسني بضع عشرة سنة اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد
العزيز وعمر بن عبد الله العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى
عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
قال ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن رجل من
بني كنانة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب عن الحسن بن ايوب مولى
بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين كل هؤلاء قد روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة
ومعان قريبة فجمعت رواياتهم لئلا يطول الكتاب بتكرير الاسانيد ان بني هاشم
اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن حسن فحمد الله واثنى عليه ثم قال انكم اهل البيت
قد فضلكم الله بالرسالة واختاركم لها واكثركم بركة يا ذرية محمد بنو عمه

بنو عمه وعترته واولى الناس بالفزع في امر الله من وضعه الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه وسلم
وقد ترون كتاب الله معطلا وسنة نبيه متروكة والباطل حيا والحق ميتا فابلوا
في الطلب لوجهه ما ابلاه اهله قبل ان ينزع منكم اسمكم وتهونوا عليه كما هانت بنو
اسرائيل وكانوا احب خلقه اليه وقد علمتم انا لم نزل نسمع ان هؤلاء القوم اذا قتل
بعضهم بعضا خرج الامر من ايديهم فقد قتلوا صاحبهم يعني الوليد بن يزيد فهلم
نبايع محمدا فقد علمتم انه المهدي فقالوا لم يجتمع اصحابنا بعد ولو اجتمعوا فعلنا
ولسنا نرى ابا عبد الله جعفر بن محمد فارسل اليه ابن حسن فابى ان ياتي فقام وقال
انا اتيكم به الساعة فخرج بنفسه حتى اتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس
بن ربيعة بن الحرث فاوسع له الفضل ولم يصدره فعلمت ان الفضل اسن منه فقال
له جعفر وصدره فعلمت انه اسن منه ثم خرجا جميعا حتى اتينا عبد الله فدعا الى
بيعة محمد فقال له جعفر انك شيخ وان شئت بايعتك واما ابنك فوالله لا ابايعه
وادعك وقال غير علي في حديثه ان عبد الله بن حسن قال لا ترسلوا الى
جعفر فانه يفسد عليكم فابوا فارسلوا اليه فاتيتهم وانا معهم فاوسع له عبد الله
الى جانبه وقال قد علمت ما صنع بنا بنو امية وقد راينا ان نبايع لهذا الفتى فقال
لا تفعلوا فان الامر لم يات بعد فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما
تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك يحملني ولكن هذا
واخوته وابناؤهم دونكم وضرب يده على ظهر ابي العباس ثم لحقه واتبعه ولحقه
عبد الصمد وابو جعفر فقال يا ابا عبد الله اتقول ذلك قال نعم والله اقوله واعلمه قال
ابو زيد وحدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام بهذا الحديث عن ابيه
ان جعفرا قال لعبد الله بن حسن انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها
لهؤلاء وان ابنيك لمقتولان فتفرق اهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها وقال عبد الله

[illegible]

بن جعفر بن المسور في حديثه فخرج جعفر يتوكا على يدي فقال لي اريت صاحب
الرداء الاصفر يعني ابا جعفر قلت نعم قال فانا والله نجده يقتل محمدا قلت ويقتل
محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة قال ثم ما خرجت والله من الدنيا
حتى رايته قتله اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الخراز عن المدايني واخبرني
الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني علي بن عمرو عن ابن داحة
ان جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك ولا الى ابنيك
وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا
الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه
وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال والله ما حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على
احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء ثم قام مغضبا يجر رداءه
فتبعه ابو جعفر فقال اتدري ما قلت يا ابا عبد الله قال اي والله ادريه وانه لكائن
قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت اموري
تمييز مالك لها قال فلما ولي ابو جعفر الخلافة سمى جعفر الصادق وكان اذا ذكره
قال قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا فبقيت عليه اخبرني عيسى بن الحسين قال
حدثنا الخراز قال حدثنا المدايني عن يحيى بن حفص ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء
من طريق مكة منهم ابراهيم الامام والسفاح والمنصور وصالح بن علي وعبد الله بن حسن
وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال لهم صالح بن علي انكم القوم
الذين تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة احدكم
فتفرقوا في الافاق وادعوا الله لعل الله ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر لاي شيء
تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقا ولا اسرع اجابة
منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا

جميعا محمدا وبايعه ابرهيم الامام والسفاح والمنصور وساير من حضر فذلك الذي اغرى
القوم لمحمد بالبيعة التي كانت في اعناقهم قال ثم لم يجتمعوا الى ايام مروان بن محمد ثم اجتمعوا
فبيناهم يتشاورون اذ جاء رجل الى ابرهيم فشاوره لشي فقام وتبعه العباسيون
فسال العلويون عن ذلك فاذا الرجل قد قال لابرهيم الامام قد اخذت لك البيعة
بخراسان واجتمعت لك الجيوش فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احفشم ابرهيم الامام
وخافه وتوقاه فكتب الى مروان بن محمد انه يبرا من ابرهيم وما احدث

اظهار محمد بن عبد الله بن الحسن الدعوة لنفسه

قال ابو الفرج علي بن الحسين وكانت دعوة محمد الى نفسه ودعوة ابيه ومن دعا اليه
من اهله بعقب قتل الوليد بن يزيد ووقوع الفتنة بعده وقد كان سعي به الى مروان
بن محمد فقال لستا اخاف اهل هذا البيت لانه لاحظ لهم في الملك انما الحظ لبني عمهم
العباس وبعث الى عبد الله بن الحسن بمال واسكنه واوصى عامله بالحجاز ان يصونهم
ولا يعرض لمحمد بطلب ولا اخافة الا ان يستظهر حربا او سيفا لعصابة اظهر دعوته
في ايام ابي العباس وكان اليه محسنا فعاتب اباه في ذلك وكفه فلما ولي ابو جعفر جد
في طلبه وجد هو في امره الى ان ظهر اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم والجوهري والعتكي
قالوا اخبرنا ابو زيد قال حدثنا ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفلسطي قال قلت لمروان
بن محمد جد محمد بن عبد الله بن حسن فانه يدعي هذا الامر ويتسمى المهدي فقال ما لي
وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن ام ولد فلم يهجه مروان حتى قتل قال محمد بن يحيى
وحدثني الحرث بن اسحق ان مروان لما بعث عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي لقتال
الحرورية لقيه اهل المدينة سوى عبد الله بن الحسن وابنيه محمد وابرهيم فكتب بذلك
الى مروان وكتب مروان ان لا تعرض لعبد الله ولا لابنيه فليعوا باصحابنا الذين
يقاتلونا ويظهرون علينا قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه قال الد

قال حدثني محمد بن يحيى

[illegible]

اليه اني ... ابن حرب

اعناقهم وكتب اليه

مروان بن محمد الى عبد الله بن حسن بعشرة الاف دينار وقال له اكفف عني ابنك
وكتب الى عامله بالمدينة ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه وان كان نائما
على حد انفك ثم رفع راسك اليه قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سنان قال
قال مروان بن محمد لعبد الله بن حسن ائتني بابنك محمد قال وما تصنع به يا امير المؤمنين
قال لا شي الا انه ان اتانا اكرمناه وان قاتلنا قاتلناه وان بعد عنا لم نهجه قال
ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن الحسين بن عيسى الجعفي عن المغيرة
بن زميل العبري ان مروان بن محمد قال له يعني لعبد الله بن حسن ما فعل محمد ابنكم
قال لا تقل ذلك يا امير المؤمنين فليس كما يبلغك فقال بلى ولكن يصلحه الله
ويرشده اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدايني قال
بلغني ان عبد الملك بن محمد بن عطية اجتاز بحاج مشرف على الطريق ومحمد بن
عبد الله بن حسن مطلع عن خوخة فقال رجل لابن عطية ارفع راسك فانظر
الى محمد بن عبد الله بن حسن فطاطا راسه فقال للرجل ان امير المؤمنين يعني
مروان بن محمد قال لي ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه وان كان جالسا
على حد انفك ثم رفع راسك اليه ومضى **امر محمد بن عبد الله ومقتله** قال ابو الفرج
الاصبهاني وكان سبب عجلته بالخروج قبل ان يستتم امره دعاته الذين انفذهم الى
الافاق انفاذ عبد الله بن الحسن ابنه موسى اخاه ليصير الى ابي جعفر ويزول
عما كان عليه فيما اظهره له واسر الى موسى غير ذلك فصار الى المدينة فقام بها
حولا يدافع رياح بن عثمان ثم استبطاه وكتب الى ابي جعفر في امره فعلم بتربصه
فكتب اليه يامره بان يحدره الى العراق ففعل ذلك وقال للرسل ان رايتم احدا
قد اقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى فقد كان احس بخبر محمد وبلغ
ذلك محمد فتحفظ وكان اول ما سال عنه رياح بن عثمان فعرف خبره وانه نفذ
امر موسى

الى الرسل ان يغشوا بو الحسن ان جاءهم انسان فقال من لى بموسى فقال ابن حسين انا
فانفذ معه فوارس واستدل بهم حتى اتى القوم من امامهم كانهم اقبلوا من العراق
فلم ينكروهم حتى خالطوهم فاخذوا موسى منهم حدثنى بذلك عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنى موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده موسى واخبرنى عمر قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنى القاسم بن ابى شيبة قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ان
عبد الله بن عمر وابن ابى ذويب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله قبل
خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد هذه الامة احدا اشأم منك عليها
ما يمنعك ان تخرج ولو وحدك حدثنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال
حدثنى ابى قال بعث الينا رياح فاتيته انا وجعفر بن محمد وحسين بن على بن حسين بن على
بن عمر بن على وحسن بن على بن حسين ورجال من قريش منهم اسمعيل بن ايوب المخزومى
وابنه فانا لعنده فى دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شىء فظننا انه
من عند الحرس وظن الحرس انه من الدار فوثب ابن مسلم بن عقبة وكان مع رياح
فاتكا على سيفه وقال اطعنى فاضرب اعناقهم فقال على بن عمر كدنا والله ان نصبح
تلك الليلة لعلمت حتى تكلم حسين بن على فقال والله ما ذلك لك انا لعلى السمع والطاعة
وقام له رياح ومحمد بن عبد العزيز فدخلا فى دار يزيد واختفيا فيها وقمنا فخرجنا
من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كما كانت ونافى عاصم بن عمر فقال اسمعيل
بن ايوب لابنه خالد يا بنى والله ما تجيبنى نفسى الى الوثوب فارفعنى فرفعه قال ابو زيد
فحدثنى محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى ابى قال والله انى
لعلى ذلك اذ طلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله
بن مطيع ورحبة القضاء فى موضع السقاية فقلنا الامر والله جد ثم سمعنا
صوتا بعيدا فاقمنا طويلا فاقبل محمد بن عبد الله من المذاد وهو على حمار ومعه

مائتان

هلا مروان در آن وقت دار الاماره مدینه بود

فی هو شم لاه

مائتان وخمسون رجلا حتى اذا اشرع على بنى سلمة وبطحان قال اسلكوا بنى سلمة
تسلموا ان شاء الله قال فسمعنا التكبير ثم علا الصوت فاقبل حتى اذا خرج من زقاق
بن حضير استبطن حتى جاء على التمارين ودخل من اصحاب الاقفاص فاتى السجن وهو
يومئذ فى دار ابن هشام فدقه واخرج من كان فيه ثم اتى الرحبة حتى جاء الى بيت
عاتكة فجلس على بابها وتناوش الناس فقتل دخل سيدى اخبرنى يحيى قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنى يعقوب بن القاسم عن على بن ابى طالب وحدثنى عمر بن
راشد وكان قد ادرك ذلك قال خرج محمد لليلتين بقيتا من جمادى سنة خمس
واربعين ومائة وعليه قلنسوة صفراء وعمامة قد شدها على حقويه متوشحا
سيفا وهو يقول لاصحابه لا تقتلوا الا ان تقتلوا وتغلق رياح فى دار مروان و
امر بالدرجة فصعدوا اليه وانزلوه وحبسوا معه اخاه ابو العباس بن عثمان
وابن مسلم بن عقبة فى دار مروان اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا ازهر بن سعد قال دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس ثم حضرته
الصلوة فنزل فصلى وبايعه الناس طوعا الا اناسا اخبرنى عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنى عبد الله بن عمر بن حبيب قال حدثنى من حضر محمدا على المنبر
يخطب فاعترض بلغم فى حلقه فتنحنح فذهب ثم عاد فتنحنح ثم نظر فلم ير موضعا
فرمى بنخامته السقف سقف المسجد فالصقها اخبرنى عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنى محمد بن معروف قال حدثنى الربيع بن عبد الله بن الربيع عن ابيه قال
انا لنزول حول المدينة اساس فى بغية من الضاحية والاخبية اذ اقبل لنا راكب
الامير فخرجنا نبعر فوجدت عيسى بن موسى فوقفنا له فزعاء على معناق وسا
فسلمنا عليه فلم يسمعنا فجعلنا نسير وما ندرى ما نحاور نظره فعرف الغرس ثم
قال على بالربيع فدعيت فسرت عن يساره فقال قد خرج ابن عبد الله الكذاب

از مجوز حیلات که از گوبه بن عمه عنوان
باعتبار مقرب که از النقاد بن
سلمه سنطارى ثشف اعطاى السلطه
وزير علم

بن على

الحقو الكشح والازار وكبيراد بمعقده
ق

هدمت

امير المؤمنين نر

بياع نر

بعيسى
للطوسى على ابا العباس فاتى
بن على منار عن عينه ثم قال

يا امير المؤمنين

بن الكذاب بالمدينة فقلت ايها الامير الا احدثك حديثا حدثنيه سعيد بن جعد
قال ما هو قلت اخبرني انه كان مع مروان يوم الزاب وعبد الله بن علي بها تلك فقال
من في الخيل فقيل عبد الله بن علي فلم يعرفه فقيل الشاب الذي اتيت به من عسكر عبد الله
معوية قال نعم والله لقد اخبرت عنه يومئذ فادركت فهمه ثم بت على ذلك واصبحت
عليه وجلست واني لارتئيه ثم اطلقته وكان امر الله قدرا مقدورا والله لوددت
ان علي بن ابي طالب في هذه الخيل مكانه لانه لا ابن لعلي ولا الولده من هذا الامر شيء
قال الله اسعيد حدثك هذا قلت بنت سفيان بن معوية طالق ان لم يكن حدثنيه
قال فاشتغل وجهه وتحدث وقد كان ابلس فلم ينطق اخبرني عمي بن عبد الله قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن ابي حرب قال لما بلغ ابا جعفر ظهور محمد اشفق
منه فقال له الحارث المنجم ما جزعك منه فوالله لو ملك الارض ما لبث الا تسعين
يوما اخبرنا عمي قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الملك بن سليمان قال
حدثني حبيب بن مرزوق قال وحدثني تسنيم بن الحواري قال ابو زيد وحدثني العباس
بن شقيق مولى الحجاج بن يوسف ان ابا جعفر لما خرج محمد بن عبد الله قال ان
هذا الاحمق يعني عبد الله بن علي لا يزال يطلع له الراي الجيد في الحرب فادخلوا
اليه فشاوروه ولا تعلموه اني امرتكم فدخلوا عليه فلما راهم قال لامر ما جئتم
ما جاء بكم جميعا وقد هجرتموني منذ دهر قالوا استأذنا امير المؤمنين فاذن لنا
قال ليس هذا بشيء فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال ان المحبوس لا راي له — محبوس الراي
فقولوا له يخرجني فقال ابو جعفر لو طرق محمد بن علي الباب ما اخرجته وانا خير
له منه وهو ملك اهل بيته فقال له عبد الله ان البخل قد قتل ابن سلمة فمره
فليخرج الاموال فليعط الاجناد فان غلب فما اوشك ما يعود اليه وان غلب
لم يقدم صاحبه على حدهم وان يعجل الساعة حتى ياتي الكوفة فيجثم على اكبادهم فانهم

(في الحاشية: تبين كنف المحبس ... في نفسه ... وتحير ... الحبس)

شيعة اهل البيت ثم يحضها بالمسالح فمن خرج منهم الى وجه من الوجوه او اتاها
وجه من الوجوه ضربت عنقه فليبعث الى مسلم بن قتيبة فيجد به عليه وكان بالري
وليكتب الى اهل الشام فليأمرهم فليحملوا اليه اهل البأس والنجدة ما حمل البريد فليحسن
جوائزهم ويوجههم مع مسلم بن قتيبة ففعل اخبرني عمي بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى مسمع بن عبد الملك
قال لما ظهر محمد بن عبد الله دعا ابو جعفر عيسى بن موسى فقال له قد ظهر محمد فسر
اليه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عمومتك حولك فادعهم وشاورهم قال فاين قول
ابن هرمة شعرا: تروّح امرا لا يخص القوم سره • ولا ينتجي الادنين فيما يحاول
اذا ما اتى شيئا مضى كالذي اتى • وما قال اني فاعل فهو فاعل
وقال احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال له ابو جعفر يا عيسى اذا قتل محمد ان قدرت
ان لا يذبح طائرا فليفعل وقال له اهمت يا ابا موسى ثلثا قال فنهضت قال فنفذ عيسى
ومعه اربعة الاف فارس والفي راجل ومحمد بن ابي العباس ومحمد بن زيد بن علي
بن حسين والقاسم بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله الجعفري وحميد بن
قحطبة فسار عيسى وبلغ محمدا مسيره فخندق على المدينة خندق رسول الله صلعم
وخندق على افواه السكك فلما كان عيسى بفيد كتب الى محمد بن عبد الله يعطيه
الامان وبعث بكتابه اليه والى اهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال يا اهل
المدينة انا محمد بن زيد والله لقد تركت امير المؤمنين حيا وهذا عيسى بن
موسى قد اتاكم وهو يعرض عليكم الامان وتكلم القاسم بن حسن بمثل ذلك
فقال اهل المدينة قد خلعنا ابا الدوانيق فكتب محمد الى عيسى يدعوه الى طاعته
ويعطيه الامان قال المدائني فحدثني عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن [illegible]
الحكم قال قال محمد اشيروا علي في الخروج عن المدينة او المقام حين دنا عيسى

موسى من المدينة فقال قوم نقيم وقال قوم نخرج فقال لعبد الحميد بن جعفر اشر علي يا
ابا جعفر قال انت في اقل عباد الله فرسا وطعاما واضعفهم رجالا واقله مالا و
سلاحا تريد ان تقاتل اكثر الناس مالا واشده رجالا واكثره سلاحا واقدره
على الطعام الرأي ان تسير بمن تبعك الى مصر فتقاتل بمثل سلاحهم ورجالهم وكان
فقال جبير بن عبد الله اعيذك بالله ان تخرج من المدينة فان رسول الله صلعم قال
عام احد رايتني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها بالمدينة فترك محمد ما اشار
به عبد الحميد واقام قال المدائني واقبل عيسى بن موسى الى المدينة فكان اول قتيل
ابراهيم بن جعفر الزبيري على بغلة وامه فعثر فرسه فسقط فقتل وسلك عيسى بطن
قناة حتى ظهر على الجرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة اثنتي عشرة ليلة من
شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة يوم السبت واراد ان يؤخر القتال
حتى يفطر فبلغه ان محمدا يقول ان اهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبة قد
بايعني ولو قدر ان يتحول فعل فعاجلهم عيسى بالقتال فلم يشعر اهل المدينة
يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان الا بالخيل قد احاطت بهم حين اسفر وقال
الحميد اذ اكنا هنا وامره بالخروج الى القتال محمد فولي فقال عيسى بن موسى في ذلك
اليوم عيسى بن زيد عدو محمد عدو بالمصلى واشتد الامر بينهم ثم جاء محمد فباشر القتال
بنفسه فكان بازاء محمد حميد بن قحطبة وبازاء ابن زيد صالح ابي معوية بن عبيد
الله بن جعفر كثير بن حصين وكان محمد بن ابي العباس وعقبة بن مسلم بازاء جهينة
فارسل صالح ويزيد الى كثير يطلبان الامان فاستاذن عيسى فقال لا امان لهما
عندي فاعلمهما فهربا فاقتتلوا الى الظهر ورماهم اهل خراسان بالنشاب و
اكثروا فيهم الجراح وتفرقوا عن محمد فاتى محمد دار مروان فصلى الظهر فيها فاغتسل
وتحنط فقال له عبد الله بن المسور بن عمرو انه لا طاقة لك لمن ترى فالحق بمكة جعفر بن

قال لو خرجت

قال لو خرجت من المدينة وفقدوني لقتلوا اهل المدينة كقتل اهل الحرة وانت
مني في حل يا ابا جعفر فاذهب حيث شئت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني هشام بن عروة بن هشام بن عروة عن ماهان بن بحر قال
محمد بن وحدثني بن يحيى الباهلي عن قتيبة بن معن عن الفضيل بن سليمان النميري عن اخيه
وكان مع محمد قال كانت الخراسانية اذا نظروا الى ابن خضير الزبيري ينادون
حطبا احمر حطبا احمر فيتضعضعون لذلك وقال الآخر وايمنا بابن خضير
فوالله ما جعلنا نستطيع حمل ما به من الجراح كانه باذنجانة مفلقة فكان نقص اعظمه
منا اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال اخبرني ابراهيم بن ابي الكرام قال
قال عيسى لحميد بن قحطبة عند العصر اراك قد ابطأت في امر هذا الرجل فول حرب
حمزة بن مالك قال والله لقد رميت ذاك ما تركك حين قتلت الرجال ووجدت
ريح الفتح ثم جد في القتال حتى قتل محمد صلوات الله عليه وسلامه اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال اخبرني ازهر بن سعد قال دخل حميد بن قحطبة من زقاق اشجع على محمد ع
فقتله وقال المدائني ان محمدا قال لحميد بن قحطبة الم تبايعني قال هكذا نفعل
بمن يفشي سره الى الصبيان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ابو الحسن الحذاء
قال حدثني مسعود الرحال قال رايت محمدا يومئذ باشر القتال بنفسه فاني انظر اليه
حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتعاووا عليه وصاح
حميد بن قحطبة لا تقتلوه فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز راسه لعن الله حميدا
وغضب عليه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى
قال حدثني الحارث بن اسحق قال برك محمد على ركبتيه وجعل يذب عن نفسه ويقول
ويحكم انا ابن نبيكم مجروح مظلوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن
اسمعيل قال حدثني ابو الحجاج المنقري قال رايت محمدا يومئذ وان اشبه خلق الله

بر لما ذكر من حمزة بن عبد المطلب يفري الناس بسيفه ما يقاربه احد الا قتله لا والله ما يليق شيئا
حتى رماه انسان كاني انظر اليه احمر ازرق فسهم ووهنا الخيل فوقف الى ناحية جدار
تحاماه الناس فوجد الموت فتحامل على سيفه فكره فسمعت جدي يقول كان معه
سيف رسول الله صلعم ذو الفقار حدثني علي بن العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد
قال حدثنا اسحق بن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لما كان اليوم
الذي قتل فيه محمد عم قال لاخته اذ في هذا اليوم على قتال القوم فان زالت الشمس ومطرت
السماء فاني مقتول وان زالت الشمس ولم تمطر السماء وهبت الريح فاني اظفر بالقوم فاذا
زالت الشمس فاسجري التنانير بهذه الكتب فان زالت الشمس ومطرت السماء فاطرحي
هذه الكتب في التنانير فان قدرتم على بدني والا فلم تقدروا على راسي فاتوا به ظلة بني نبيه
على مقدار اربعة اذرع او خمسة فاحفروا له حفيرة فادفنوه فيها فلما امطرت السماء فعلوا
ما امرهم به وقالوا انه علامة قتل النفس الزكية ان يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكة وكان
يوما مطيرا فسال الدم حتى دخل بيت عاتكة قال واخذ جسده فحفروا الحفيرة فوقعوا
على صخرة فادخلوا الجبال فاخرجوها فاذا مكتوب هذا قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عم
فقال الناس يغفر رحم الله اخي كان اعلم حيث اوصى ان يدفن في هذا الموضع اخبرني عمر قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن عبد الله
عامر الاسلمي قال لي محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى تغشانا سحابة فان امطرتنا
ظفرنا وان جاوزتنا اليهم فانظر دمي على احجار الزيت فوالله ما لبثنا ان اظلتنا
سحابة فجالت وقعقعت حتى قلت تفعل ثم جاوزتنا فاصابت عيسى واصحابه
فما كان الا كلا ولا رايت قتيلا بين احجار الزيت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني علي بن اسمعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال لجعفر بن
محمد عم اهو هو قتل من تعني يا ابا عبد الله قال المتلعب بدمائنا والله لا يجد منها

بني اخبرني محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني سعد الرومي مولى
جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته ان محمدا
قتل وان عيسى قبض على عين ابي زياد فطول بلبث ثم قال ما يدعوا عيسى الى ان يسيء
بنا ويقطع ارحامنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئا ابدا اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ايوب بن عمر قال لقي جعفر ابا جعفر
المنصور فقال اردد علي عين ابي زياد اكل من سعفها قال اياي تكلم بهذا
الكلام والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين وفيها مات
ابي وجدي علي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان ابتك بشيء ابدا وان بقيت بعدك
ان اذيت الذي يقوم مقامك فرق له واعفاه قال عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن الاسلمي قال لما
قدم على ابي جعفر قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت لا نفر اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن يزيد قال اخبرني ابو الحجاج
الجمال قال اني لقائم على راس ابي جعفر وهو يسألني عن مخرج محمد اذ بلغه ان
عيسى بن موسى هزم وكان متكئا فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه وقال
كلا فاين لعب صبياننا بها على المنابر ومشاورة النساء اخبرنا عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ابو كعب قال حضرت
عيسى حين قتل محمد فوضع راسه بين يديه فاقبل على اصحابه فقال ما تقولون في
هذا فوقعوا فيه فاقبل عليهم قائد له فقال كذبتم والله وقلتم باطلا ما على هذا قاتلناه
ولكنه خالف امير المؤمنين وشق عصا المسلمين وان كان لصواما قواما فسكت
القوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا يعقوب بن القسم قال حدثنا علي
بن ابي طالب قال قتل محمد بن عبد الله قبل العصر يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت

من شهر رمضان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا محمد بن زيد
وذكر احمد بن الحرث عن المدايني بعض ذلك ولم يذكره الباقون ان عيسى بعث
بالبشارة الى ابي جعفر القاسم بن الحسن بن زيد وبعث براسه مع ابن ابي الكرام
وهو عامر على شقته اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى عن
الحارث بن اسحق ان زينب بنت عبد الله وفاطمة بنت محمد بن عبد الله بعثتا
الى عيسى بن موسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم حاجتكم فلو اذنتم بدفنه لنا
لواريناه فارسل اليهما اما ما ذكرتما يا ابنتي عمي انكما نلتما منه فوالله ما امرت ولا
علمت فوارياه فبعثنا اليه فاحتمل فقيل انه حشي في مقطع عنقه عديلة قطن واشلوه
ودفن بالبقيع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسمعيل قال
سمعت جدتي ام سلمة بنت محمد بن طلحة تقول سمعت زينب بنت عبد الله تقول
كان اخي رجلا آدم فلما ادخل علي وجدته قد تغير لونه وحال حتى رايت بقية من
لحيته فعرفتها وامرت بفراش فجعلته تحته وقد اقام في مصرعه يومه وليلته الى
غد فسال دمه حتى استنقع تحت الفراش فامرت بفراش ثاني فسال دمه حتى
وقع بالارض فجعلت تحته فراشا ثالثا فسال دمه وخلص من فوقها جميعا اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن اسمعيل الميثمي قال جيء
براس محمد في طبق ابيض فرايته آدم ارقط حدثنا احمد بن سعيد قال حدثني يحيى
بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال حدثتني امي انها سمعت شيخا من
اصحاب محمد بن عبد الله ليلة خرج احد احد محمد بن عبد الله وقال احمد بن محمد الحرث
الخزاز عن المدايني في حديثه ذهب ابن خضير الى السجن لما تفرق الناس فقتل
محمد فذبح رياحا ولم يجهز عليه وترك يضطرب حتى مات وجاء الفضل بن خالد
القسري فقطع به فاغلق بابه فعالجه فلم يقدر على فتحه فتركه واخذ ديوان

الرقط بالضم سواد يشوبه نقط بياض او عكسه وقد ارقط وارقاط فهو ارقط وهي رقطاء ق

محمد

محمد الذي فيه اسماء رجال النخرة بالناس ثم لحق بمحمد فقاتل حتى قتل معه رحمة الله عليه

ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن من اهل
العلم ونقلة الآثار ومن راى الخروج معه وافتى الناس

اخبرني علي بن العباس قال انبانا بكار بن احمد بن اليسع قال حدثنا حسن بن حسين
عن حسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسين انا واخي اربعة
عيسى وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد اخبرني علي بن العباس قال انبانا بكار
قال حدثني محول بن ابرهيم قال حدثني حسين بن زيد قال كان عبد الله بن جعفر
بن محمد معنا مع محمد بن عبد الله قال فرايته بارز رجلا من المسودة فقتله اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال خرج مع
محمد بن عبد الله من بني هاشم الحسن ويزيد وصالح بنو معوية بن عبد الله بن جعفر
وحسين وعيسى ابنا زيد بن علي فبلغني ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد
وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه وحمزة بن عبد الله بن محمد بن
علي بن حسين بن علي وعلي وزيد ابنا حسن بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب ع
قال عيسى فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحق بن الرحا هذا فعل الله به وفعل يا امير
المومنين ذلك ابني والله لئن شئت ان انتفي منه لافعلن قال وخرج معه المنذر بن
محمد بن الزبير قال عيسى ولا يشرم حسين بن زيد حتى نفر ثم بكا بكاء طويلا فقال
لي حسن ما كان مع محمد افرس من هذا حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثني يحيى بن
حسن بن فرات القزاز قال حدثنا حسن بن هذيل عن حسين صاحب فخ قال
لما خرجت مع محمد بن عبد الله قال لي ابي ارجع لعلك تقوم بهذا الامر بعده
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن غسان بن ابي
مولى بني ليث عن ابيه قال خرج ابن هرمز مع محمد بن عبد الله بجمل مخضوب

العلوي الحسيني قال حدثني حمدان بن ابراهيم

مانع فقال ولكن احب ان يتأسى بي الناس حدثنا جعفر بن محمد الفرياني وعمر بن عبد الله
العتكي ويحيى بن علي بن يحيى المنجم واحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال سمعت مالك بن انس يقول كنت آتي ابن هرمز فيأمر
الجارية فتغلق الباب وترخي الستر ثم يذكر اول هذه الامة ويذكر العدل ثم يبكي
حتى تخضل لحيته هذا حديث الفرياني وقال الآخرون ثم خرج محمد بن عبد الله
فقال والله ما فيك قتال قال قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدي بي حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال
حدثني محمد بن عمر الواقدي قال كان عبد الحميد بن جعفر على شرطة محمد بن عبد الله
وكان ثقة وقد روى عنه هشيم وغيره حديثا كثيرا اخبرني احمد بن عبد العزيز
وعمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي
شيبة قال حدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال بلغني ان عبد الله بن عمر وابن
ابي ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله بن حسن قبل خروجه
فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد في هذه الامة احدا اشأم عليها
منك ما يمنعك ان تخرج اخبرنا احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيى بن
علي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
قال حدثني حسين بن زيد قال اتى عيسى بن موسى بابن هرمز بعد ما قتل محمد
فقال له انت ما منعك ورعك وفهمك عن الخروج مع من خرج فقال كانت فتنة
شملت الناس فشملتنا معهم قال اذهب راشدا قال عمر بن شبة حدثني علي
بن زاذان قال حدثني علي بن برزة قال رأيت عابدا من عباد عيسى جاء في جماعة
فسأل عن منزل ابن هرمز فارشدناه اليه فخرج وعليه قميص رباط فانزلوا
عابدهم وحملوه على برذونه ثم خرجوا به يزفونه حتى ادخلوه على عيسى فما هاجه

قال عمر بن شبة وحدثني قدامة بن محمد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز ومحمد
بن عجلان مع محمد فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوسا فظننا انهما
ارادا ان يريا الناس انهما قد يصلحان لذلك اخبرني يحيى بن علي والجوهري والعتكي
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو عاصم النبيل قال حدثني عباد بن كثير قال
خرج ابن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن فكان على بغلة معه فلما ولي جعفر بن
سليمان المدينة قيده فدخلت عليه فقلت له كيف ترى راي اهل البصرة في
رجل قيد الحسن البصري قال شر والله قال فقلت له ابن عجلان هذه يعني بالمدينة
كالحسن بتلك فتركه اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني هرون بن موسى
الفروي عن داود بن القاسم قال استعمل محمد بن عبد الله بن الحسن على قضاء
المدينة عبد العزيز بن المطلب المخزومي وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر
بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا
سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا ابو سفيان الحميري قال حدثنا عبد الحميد
بن جعفر قال ولاني محمد بن عبد الله على شرطته فكنت عليها مدة ثم وجهني
وجها فولاها عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير اخبرنا يحيى بن علي واصحابه قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم ابن اسحق القرشي قال سال رجل عبد
العزيز بن المطلب وهو قاضي لمحمد بن عبد الله يومئذ على المدينة كتابا الى صنعا
فقال بعيد اخي تنفذ كتبنا الجرة قال ابو زيد حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه
قال خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن زيد بن علي بن حسين وكان يقول من خالفك
او يخالف عن بيعتك من آل ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه قال ابو زيد حدثني
سعد بن عبد الحميد قال حدثنا جهم بن جعفر الحكمي قال اخبرني غير واحد ان مالك
بن انس استفتي في الخروج مع محمد بن عبد الله وقيل له ان في اعناقنا بيعة لابي جعفر

فقال انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين فاسرع الناس الى محمد بن عبد الله حدثني
عيسى بن الحسين قال حدثني هرون بن موسى عن داود بن القاسم واخبرنا يحيى بن
علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ازهر بن سعد السمان قال استعمل محمد بن
عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدراوردي على السلاح اخبرنا يحيى بن علي
واصحابه المذكورون قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سعيد بن عبد الحميد قال
حدثني جهم بن عثمان مولى بني سليم قال قال لي عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا اصحاب
عيسى بن موسى نحن اليوم على عدة اهل بدر حين لقوا المشركين قال وكنا ثلثمائة
ونيفا قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي قال حدثني ابي قال كان
مع الافطس وهو حسن بن علي بن علي بن حسين علم اخضر فيه صورة حية وكان مع كل
رجل من اصحابه من العلويين ليطالبي علم وكان شعارهم احد احد قال وكذلك كان
شعار النبي صلعم يوم حنين حدثنا عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى
الفروي عن داود بن القاسم وغيره من اهل المدينة قال خرج المنذر بن محمد بن المنذر
بن الزبير مع محمد بن عبد الله وكان رجلا صالحا فقيها قد حمل عنه اهل المدينة الحديث
حدثني يحيى بن علي والعنكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد
الله قال رايت المنذر بن محمد مر بالحسن بن زيد فعانقه وبكا طويلا فقال حسن
ما كان مع محمد بن عبد الله فارس اشد من هذا اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا
هرون بن موسى قال وخرج مع محمد بن عبد الله مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير وابنه عبد الله بن مصعب وكان شاعرا وكان يقول الشعر في محمد ويحرض
الناس بذلك اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا هرون قال خرج ابو بكر
بن ابي سبرة الفقيه الذي يروي عنه الواقدي وهو معلم بعذبة حمراء اخبرنا — مع محمد بن عبد الله ومعه راية له
عيسى قال حدثني هرون بن موسى واخبرني يحيى بن علي والعنكي والجوهري قالوا

عمرنا

حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة العمري قال كان ممن خرج مع
محمد بن عبد الله يزيد بن هرمز وعبد الواحد بن ابي عون مولى الازد وعبد الله بن عامر الاسلمي
الاسلمي وذكر ان محمدا خطب الناس فذكر شيئا فقال وهذا قاريكم عبد الله بن عامر الاسلمي
يشهد على ذلك فقام فشهد على ما قال وعبد العزيز بن محمد الدراوردي مولى بلي
واسحق بن ابراهيم بن دينار مولى جهينة وعبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن عطا وبنوه
جميعا وهم ابرهيم واسحق وربيعة وجبير وعبد الله وعطا ويعقوب وعثمن وعبد
العزيز بنو عبد الله بن عطا قال هرون الفروي في خبره خاصة وكان عبد الله
امرا صدق وكان من خاصة ابي جعفر محمد بن علي بن حسين ثم وفد بعد على عبد
الله بن الحسن بن الحسن وكان ذا خصوص بهم وقال ابو زيد حدثني محمد بن يحيى — حسن بن
قال حدثني حميد بن عبد الله الفروي قال لما قتل محمد تغيب عبد الله بن عطا فاتى
متواريا فلما خرج تعشر بلغ خبره جعفر بن سليمان فاذن له من تعشر فصلبه ثم كلم
فيه فاذن له بعد ثالثة واذن في دفنه حدثني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن
موسى قال خرج مع محمد بن عبد الله عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير الذي يروي
عنه عبد الله بن مصعب والضحاك بن عثمان وكان ذا مروءة فاتي به ابو جعفر فقال
له اين المال الذي كان عندك قال دفعته الى امير المومنين محمد بن عبد الله بن الحسن
رحمة الله وصلواته عليه قال او بايعته قال اي والله كما بايعته انت واخوتك واهلك
هولاء الغدرة قال يا ابن اللخناء قال ابن اللخناء من قامت عنه مثل امك سلامة
قال امر بو اعنقه فضربت عنقه وروى عمر بن شبة باسناده الذي قدمت ذكره
حدثني سعيد بن عبد الحميد عن محمد بن عثمان بن خالد قال قال لي ابي قد بايعنا انا وانت رجلا
بمكة فوثبت انا ببيعتي ونكثت انت بيعتك وغدرت فتبسم فرد عليه فامر به فضربت عنقه
اخبرني محمد بن خلف اجازة عن وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال كان

قال كان عبد الرحمن بن ابي الموالي مخالطا لبني حسن وكان يعرف موضع محمد وابرهيم ومختلف
اليهما فكان يقال انه داع من دعاتهما وبلغ ذلك ابا جعفر المنصور فاخذه معهم قال
الواقدي فحدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال لما اخذ ابو جعفر بني حسن وامر رياح فجا
بهم اليه الى الربذة قال له ابعث الساعة الى عبد الرحمن بن ابي الموالي فجئني به قال فبعث
رياح الي فاخذت وجيء بي اليه فلما صرت بالربذة رايت بني حسن مقيدين في
الشمس فدعاني ابو جعفر من بينهم فادخلت عليه وعنده عيسى بن علي فلما رآه
عيسى قال له المنصور اهو هو قال نعم يا امير المومنين وان انت شددت عليه
اخبرك بمكانهم فدنوت فسلمت فقال ابو جعفر لا سلم الله عليك ابن الفاسق
ابن الفاسق ابن الكذابان ابن الكذاب فقلت يا امير المومنين هل ينفعني
الصدق عندك قال وما ذاك قال قلت امراتي طالق ان كنت اعرف مكانهما فلم
يقبل ذلك مني فقال السياط فاتي بالسياط واقمت بين العقابين فضربني
اربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رفع عني ثم رددت الى اصحابي على تلك الحال
اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال وخرج عبد
الواحد بن ابي عون مع محمد بن عبد الله وكان بيده وكان منقطعا الى عبد الله
بن حسن فطلبه ابو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد فتوارى عند محمد بن يعقوب
بن عتبة فمات عنده فجاة في سنة اربع واربعين ومائة وقد حمل عنه الحديث
وكان ثقة اخبرني وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال كان محمد
بن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدهم غير مدافع وكان له حلقة في مسجد النبي صلعم
يفتي فيها الناس ويحدثهم فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن خرج معه فلما
قتل محمد وولي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المدينة بعث الى
ابن عجلان فاتي به فكلمه فقال له اخرجت مع الكذاب وامر بقطع يده فلم يتكلم

ابن

ابن عجلان بكلمة الا انه كان يحرك شفتيه بشيء لا يدرى ما هو فظن انه يدعو فقام
من حضر جعفر من فقهاء المدينة واشرافها فقالوا اصلح الله الامير محمد بن عجلان
فقيه اهل المدينة وعابدهم وانما شبه عليه وظن انه المهدي الذي جاءت به الرواية
فلم يزالوا يطلبون اليه حتى تركه فولى ابن عجلان منصرفا فلم يتكلم بكلمة حتى اتى
منزله قال الواقدي وقد رايته وسمعت منه وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة
سنة ثمان او تسع واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر اخبرني وكيع قال حدثنا
اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن عمر العمري مع محمد بن عبد الله
هو واخوه ابو بكر بن عمر فلم يزل معه حتى انقضى امره وقتل فاستخفى عبد الله بن
عمر ثم طلب فوجد فاتي به ابو جعفر فامر بحبسه فحبس في المطبق سنتين ثم دعا
به فقال الم افضلك واكرمك ثم تخرج علي مع الكذاب فقال يا امير المومنين وقعنا
في امر لم نعرف له وجها والفتنة كانت شاملة فان راى امير المومنين ان يعفو
ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل قال فتركه وخلى سبيله قال وكان عبد
الله يكنى ابا القاسم فتركها ويكنى ابا عبد الرحمن وكان لا يكنى بكنية رسول الله صلعم
اعظاما لها قال الواقدي وكان عبد الله بن عمر كثير الحديث وروى عن نافع
رواية كثيرة وعمر عمرا طويلا حتى لحقته الاحداث ومات في خلافة هرون سنة احدى
او اثنتين وسبعين ومائة حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال
حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي وكان من صحابة محمد
بن عبد الله قال رايت محمد بن عبد الله عليه سيف محلى يوم خرج فقلت له اتلبس سيفا
محلى فقال واي باس بذلك قد كان اصحاب رسول الله صلعم يلبسون السيوف
المحلاة اقول عبد الله بن الزبير هذا ابو ابي احمد الزبيري المحدث وهو ايضا من
وجوه محدثي الشيعة روى عنه عباد بن يعقوب ونظراؤه ومن هو اكبر منه حدث

في نظرائه

محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن جعفر بن
عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان من ثقات اصحاب محمد و
كان يعلم علمه في تواريه وكان اذا دخل المدينة مستخفيا جائه فنزل في داره وكان ابو جعفر
يدخل الى الامراء ويسمع كلامهم ويعرف امورهم سائر نهاره ثم يروح اليه فيخبره بذلك و
كان من رجال اهل المدينة عالما بالفقه وصادقا بالحديث ومقدما بالفتيا وكان
يرشح للقضاء قال الواقدي ولقد حدثني ابن ابي الزناد انه لما مات قاضي بالمدينة ولا عزل
الا ظنوا ان عبد الله بن جعفر يولى مكانه لكمال علمه ومروته وفضله فمات ويولى
القضاء ولا قعد به عن ذلك عندهم الا خروجه عليهم مع محمد فلما قتل محمد توارى
فلم يزل في تواريه حتى استومن له فاومن قال وكان عبد الله بن جعفر لما ادخل الى
جعفر بن سليمان وقال له ما حملك على الخروج مع محمد مع ما انت عليه من العلم والفقه
فقال ما خرجت معه وانا اشك في انه المهدي لما روي لنا في امره فما زلت ارى انه
هو حتى رايته مقتولا ولا اغتر بعد باحد بعده فاستحيا منه واطلقه اخبرنا جعفر
بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال ابو عبد الله وحدثني ابو
عبيد محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال
اخبرنا محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا الحسين المنزل قال قال لي محمد بن اسمعيل
بن رجا بعثني سفيان الثوري سنة اربعين ومائة فاوصاني بحوائجه ثم سالني
عن محمد بن عبد الله بن الحسن كيف هو فقلت في عافية فقال ان يرد الله بهذه الامة
خيرا يجمع امرها على هذا الرجل قال قلت ما علمتك الا قد سررتني قال سبحان
الله وهل ادركت خيار الناس الا الشيعة ثم ذكرا وقال سلمة بن كهيل وحبيب بن
ابي ثابت وابا اسحق السبيعي ومنصور بن المعتمر والاعمش وابو الجحاف قال ذاك
القوم فذاك القوم وايش كان ابو الجحاف كان يكثر الشك فقال لي

قال قلت له

بقال

ثم قال سفيان الان ثم مات هذه الرفضة وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الامر الى
الناس حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن يوسف قال حدثني عبد الله بن
يوسف الجبيري قال سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت ابي يقول
خرج عبد الله بن عمر وهشام بن عروة ومحمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن قال
عبد الرحمن بن يوسف وبلغني عن مسدد انه حكى مثل هذه الحكاية فخرجهم معه
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابو عبد الحميد الليثي
عن ابيه قال كان ابن فضالة النحوي يخبر قال اجتمع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد
في بيت عثمان بن عبد الرحمن المخزومي من اهل البصرة فتذاكروا الجور فقال
عمرو بن عبيد فمن يقوم بهذا الامر من يستوجبه وهو له اهل فقال واصل يقوم
به والله من اصبح خير هذه الامة محمد بن عبد الله بن حسن فقال له عمرو بن عبيد
ما ارى ان نبايع ولا نقوم الا مع من اختبرناه وعرفنا سيرته فقال له واصل و
الله لو لم يكن في محمد بن عبد الله امر يدل على فضله الا ان اباه عبد الله بن حسن في سنه
وفضله وموضعه قد رآه لهذا الامر اهلا وقدمه على نفسه لكان لذلك يستحق ما
نراه له فكيف بحال محمد في نفسه وفضله قال يحيى وسمعت ابا عبيدة بن حمزة يحدث
قال خرج جماعة من اهل البصرة من المعتزلة منهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيرهما
حتى اتوا سويقة فسالوا عبد الله بن حسن ان يخرج لهم ابنه محمدا حتى يكلموه فضرب لهم
عبد الله فسطاطا واجتمع هو ومن شاوره ومن ثقاته فسالوا ان يخرج اليهم ابراهيم
بن عبد الله فاخرج اليهم ابراهيم وعليه [illegible] وطيلسان ومعه عكازة حتى وقف عليهم محمد
واثنوا عليه وذكر محمد بن عبد الله وحاله ودعاهم الى بيعته وعندهم فيما تاخر عنه
فقالوا اللهم انا نرضى برجل هذا رسوله فبايعوه وانصرفوا الى البصرة حدثني علي
بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثني الحسن بن حماد

قال كان ابو خالد الواسطي والقاسم بن مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن حسن وكانا
من اصحاب زيد بن علي ص حدثني علي بن العباس قال حدثني بكار بن احمد قال حدثنا
حسن بن حسين عن الحسن بن حماد قال حدثني ابو خالد الواسطي قال قال القاسم بن مسلم
لمحمد بن عبد الله بن حسن يا ابا عبد الله ان الناس يقولون ان صاحبكم محمد ليس من
ذاك الفقه قال فتناول سوطه من الارض ثم قال يا قاسم بن مسلم ما يسرني ان الامة
اجتمعت علي كعلاقة سوطي هذا واني سالت عن باب حلال او حرام ولم يكن
عنده مخرج منه يا قاسم بن مسلم ان اضل الناس بل اظلم الناس بل اكثر الناس جهلا اكثر الناس
من ادعى هذا الامر ثم سئل عن باب حلال او حرام لم يكن عنده منه مخرج حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا ابو عبد الله عبد الحميد الليثي عن
ابيه عن عيسى بن عبد الله عن ابيه قال بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين
احدهما بالمدينة والاخرى انا حاضرها بمكة في مسجد الحرام فلما بايعه قام معه
حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال له يا ابا
عبد الله اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عمر ان علي بن محمد
بن عبد الله بن حسن لما اخذه ابو جعفر اعترف له وسمى اصحاب ابيه فكان فيمن سمى عبد
الرحمن بن ابي الموال فامر به ابو جعفر فحبس حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الله بن راشد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون ان عليا و
حسنا ابني صالح جاءا مشتملين على سيفين الى محمد بن عبد الله بن حسن فقالا قد جئناك
يا ابن رسول الله فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما وان لغيبتما في هولاء شيئا
فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحارث
بن اسحق ان محمدا استعمل على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز

بن المطلب

بن المطلب وعلى الشرط ابا القلمس عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب وعلى ديوان العطا
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى عن ابيه قال خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن زيد و
كان يقول له من خالف بيعتك من ال ابي طالب فمكني من ضرب عنقه فاتي بعبد الله بن
حسين بن علي بن الحسين فغمض عينيه فقال ان علي يمينا ان رايته لاقتلنه فقال له عيسى
دعني اضرب عنقه فكف عنه اخبرني عبيد الله بن احمد قال حدثنا احمد بن الحرث
الخراز قال حدثني المدائني ان هشام بن عروة بايع محمد بن عبد الله وجعل الرواية
المدينة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني متوكل بن ابي العجوة
ان ابا جعفر كان يقول العجب لعبد الله بن عطا انه بالامس على بساطي ثم يغدو بنيه
عشرة اسيافا حدثنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا
محمد بن الحسن بن زبالة قال حدثني حميد بن عبد الله بن ابي فروة قال لما دب الناس الى
ايام محمد بن عبد الله اردنا ان نذهب سكنا فمنعنا عبد الله بن عطا فقال نخرج ابن
عم الى امير المومنين محمد فلما قتل تغيب حتى مات في امارة جعفر بن سليمان فاخرج على
جنازة ليدفن فامر به فانزل من نعشه وصلب فكلم فيه جعفر فامر ان ينزل من خشبته
بعد ثلاثة فانزل ودفن وعبد الله بن عطا من ثقات اهل الحديث وقد روى عن
ابي جعفر محمد بن علي وعن عبد الله بن بريدة وغيرهما من وجوه التابعين وروى
عنه الثقات مثل مالك بن انس ونظرائه وعبد الله بن عامر الاسلمي هو القارئ و
يكنى ابا عامر وهو ثقة روى عنه وكيع وابو نعيم وعبيد الله بن موسى وابو ضمرة
وقد روى هو عن الزهري وقد وثقه يحيى بن معين وروده في الحديث ورثاه
علي بن ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بقوله   ابو عامر فيها رئيس كانما
كرادبس تغشى بحره المنكر   اخبرنا عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله

الكراديس ... قطعة عظيمة من الخيل
والكردوس الجمع الجزء الخيل

ابن اسحق بن القاسم قال حدثني ابرهيم بن عبد الله بن حسن قال لقيني موسى بن عبد الله بالسيالة فقال انطلق اريك ما صنع بنا في سويقة فذهبت معه فوجدت نخلها قد عرقب فقال موسى والله كما قال دريد بن الصمة

يقول الا تبكي اخاك وقد ارى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت اعبد الله ابكي ام الذي على الشرف الاقصى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث او نديمي مالك وعز مصابا حثو قبر على قبر
ابى القتل الا ال صمة انهم ابو غيره والقدر يجري على القدر
فاما ترينا لا تزال دماؤنا لدى معشر يسعى لها اخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة ونلحمه طورا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى لنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ابو زيد حدثت لهذا بني هذا او امللته عليه فرزكني وترك الرجلين وقال موسى

ومن اخذه ابو جعفر من ال ابي طالب وحبسه وضربه بالسوط من اصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وام اخويه يزيد وصالح ابني معوية فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم وابهما ام ولد وخرجوا جميعا مع محمد بن عبد الله واستعمل الحسن بن معوية على مكة فلما قتل محمد عم اخذه ابو جعفر فضربه بالسوط وحبسه فلم يزل في الحبس حتى مات ابو جعفر فاطلقه المهدي اخبرني الجوهري ابن ابي العلا قال حدثنا الزبير قال حدثني عيسى بن موسى عن المنصور فقال الا اتراك قال بماذا قال ابعث وجه دار عبد الله بن حسن ويزيد وصالح فقال لا اما والله ما باعوك اباها الا ليفعوا اشها عليك فخرج حسن ويزيد وصالح

عيسى بن عبد الله قال حدثني عيسى بن
حدثني جعفر بني معوية بني عبد الله

مع محمد

مع محمد بن عبد الله اخبرني الجوهري بن ابي العلا قال حدثني الزبير قال حدثني غسان عن ابيه قال حدثني محمد بن اسحق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان محمد بن عبد الله بعث الحسن والقاسم بن اسحق الى مكة واستعمل الحسن على مكة والقاسم على اليمن اخبرني عمر العتكي والجوهري ويحيى بن علي عن عمر بن شبة عن عبد الله وهو اخو محمد بن اسحق الذي روى عنه الزبير قال حدثني عبد الله بن يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر قال اراد بنو معوية بن عبد الله بن جعفر وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله ان يظهروا بعد قتله فقال ابي الحسين بن معوية لا تظهروا جميعا فانا ان فعلنا اخذك جعفر بن سليمان من بيننا قال وجعفر يومئذ على المدينة فقال لا بد من الظهور فقال له فان كنت فاعلا فدعوني اتغيب فانه لا يقدم عليك وانا متغيبا قال لا اجزني عيش لست فيه فلما ظهروا اخذ جعفر بن سليمان الحسن فقال اين المال الذي اخذته بمكة وكان ابو جعفر قد كتب الى جعفر بن سليمان ان يجلد حسنا ان ظفر به فلما ساله عن المال قال انفقناه فيما كنا فيه وذلك شيء قد عفا عنه امير المومنين قال وجعل جعفر بن سليمان يكلمه والحسن يبطى في جوابه فقال له جعفر اكلمك ولا تجيبني قال ذاك شيء عليك لا اكلمك من راسي كلمة ابدا قال فضربه اربعمائة سوط وحبسه فلم يزل محبوسا حتى مات ابو جعفر فقام المهدي فاطلقه واجازه قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله قال لما اخذ جعفر بن سليمان الحسن بن معوية قال ابن كنث فاستعجم عليه فقال له علي وعلى ان افلت عنك ابدا او تخبرني اين كنت قال كنت عند غسان بن معوية مولى عبد الله بن حسن فبعث جعفر الى منزل غسان فهدم داره ثم جاء بعد فامنه قال ولم يكن الحسن عند غسان انما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس قال ابو زيد فحدثني عيسى بن عبد الله قال فلم يزل الحسن بن معوية في حبس جعفر بن سليمان حتى حج ابو جعفر فعرض له حماد

بن اسحق

الحسن بن سليمان

فصاحت بيا امير المؤمنين بنت معوية قد طال حبسه فانتبه له وقد كان تغافل عنه فساريه معرجين وصفر في حلبه ولد
الحسن بن معوية بن عجو ساحق ولى المهدى قال الزبير في خبره الذى اخبرني به الحرمي عن الزبير قال حدثني
عبد الله بن الحسن بن القاسم ان الحسن بن معوية قال لابي جعفر وهو في السجن وقد اتاه
نعي اخيه يزيد بن معوية يستعطفه على ولده شعرًا

ادحم صغار بني يزيد انهم … يتموا لفقدى لا لفقد يزيد
وادحم كبيرا سنه متهدمًا … في السجن بين سلاسل وقيود
ولئن اخذت بذنبنا وجريمنا … لتقتلني به بكل صعيد
او عدت بالرحم القريبة بيننا … ما جدكم من جدنا ببعيد

قال ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني ومن مختار ما رثي به محمد بن عبد الله
من الشعر قول غالب بن عثمان الهمداني انشدنيه عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة

بالجزع من كنفي سويقة اصبحت … كالبرد تعد تبيضها اقفارا
الحاملين اذا الحمالة اعجزت … والاكرمين ارومة ونجارا
والمطعمين اذا المحول تتابعت … درر اذا وطا المحول غزارا
والذائدين اذا المخافة ابرزت … سوق الكواعب يبتدرن حصارا
وبكت نتيلة وبكت بعلوجها … كانت على سلمى نتيلة عارا
فنضلت سادات بها وهتكت … حرما محصنة الخدور كبارا
ولغت دماء بني النبي فاصبحت … خضبت بها الاشداق والاظفارا
لا تشتغي بيد سلمان لو انبعث … لبنو نتيلة مجفلا جرارا
لحبا يضيق به وجيش عرمرم … تعشى الركاب مقطلا مغوارا
فيه بنات بني الصريح ولاحق … قب تغادر في الخليقة معارا
يخرجن من حلل الغبار عوابسًا … يوردين في حصب الاماعر نارا

فقال

فقال لحملي نتيلة ثارنا … فيما نال ويدرك الاوتارا

وقال ابو الحجاج الجهني

بكر النعي بخير من وطي الحصى … ذي المكرمات وذي الندى والسودد
بالجامع الكبرى الذي من هاشم … امسى فتيلا في البقيع الغرقد
ظلت سيوف بني امية تنوشه … ان قام مجتهدا بدين محمد

وقال عبد الله بن مصعب

تبكي مدلة ان تقنص حبلهم … موسى وانقصدا باعثما نا
سالت دموعك ظلة قد هجت لي … برحا ووجدا بعث الاحزانا
هلا على المهدى وابنى مصعب … اذريت دمعك ساكبًا هتانا
والله ما ولد الحواضن مثلهم … امضى وارفع محتدا ومكانا
ولفقد ابرهيم حين تصدعت … عنه الجموع فواجهوا الاقرانا
واشد ناهضة واقول للتي … تنفي مصارع عذلها العدوانا
وهناك لو فقأت عين مسرة … عينيك من جزع غذت غدانا
رزء لعمرك لو يصاب بمثله … ميطان صدع رزئه ميطانا

وقال عبد الله بن مصعب ايضا انشدنيه ابن سعيد عن يحيى بن الحسن عن اسمعيل بن يعقوب

يا صاحبي دعا الملامة واعلما … ان لست في هذا بالوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلما … لا باس ان تقفا به فتسلما
قبر تضمن خير اهل زمانه … حسبا وطيب سجية وتكرما
رجل نفي بالعدل جور بلادنا … وعفى عزيمات الامور فانعما
لم يجتنب قصد السبيل ولم يجر … عنه ولم يفتح بفاحشة فما

بطل يخوض بنفسه غمراتها ... لا طائشا رعشا ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما ... كانت حتوفهم السيوف وربما
اضحى بنو حسن ابيح حريمهم ... فينا واصبح نهبهم متقسما
ونساوهم في دورهن نوائح ... سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتله ويرونه ... شرفا لهم عند الانام ومغنما
والله لو شهد النبي محمد ... صلى الاله على النبي وسلما
اشراع امته الاسنة لابنه ... حتى تقطر من ظباتهم دما
حقا لايقن انهم قد ضيعوا ... تلك القرابة واستحلوا المحرما

(الحاشية: الموازنة الحرمة)

وقال ابرهيم بن عبد الله يرثي اخاه

سابكيك بالبيض الرقاق وبالقنا ... فان بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة ... يعصرها من جفن مقلته عصرا
وانا اناس لا تفيض دموعنا ... على هالك منا ولو قصم الظهرا
ولكنني اشفي فوادي بغارة ... الهب في قطري كتائبها جمرا

وعبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وامه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرجه بعد قتل ابيه الى بلد الهند فقتل بها ووجه براسه الى ابي جعفر المنصور ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن حسن و ابن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد الله بن الحسن بن الحسن وفيه يقول ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن على سبيل التهكم به • زعم ابن مسعدة المعلم انه • سبق الرجال براعة وبيانا

وهو المدعي للحماة نحوها • وهو الملحن بعدها الاعرابا

وكان ابن مسعدة سمع غرابا ينعق فقال له اللحن ويحك يا غراب تقول غاق غاق قيل فكيف تقول قال تقول غاق غاق اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن مسعدة قال لما قتل محمد خرجنا بابنه الاشتر عبد الله بن محمد فاتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند فلما كان بيننا وبينها ايام نزلنا خانا فكتب فيه

منخرق الخفين يشكو الوجا • تنكبه اطراف مرو حداد

طرده الخوف فازرى به • كذاك من يكره حر الجلاد

قد كان في الموت له راحة • والموت حتم في رقاب العباد

وكتب اسمه تحتها ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئا فدخلنا قندهار فاحللته قلعة لا يرومها دابة ولا يطور بها طائر وكان افرس من رايت من عباد الله ما اجال الرمح بيده

الاتي

الا انما تركنا بين ظهراني قوم يتخلقون باخلاق الجاهلية يطرد احدهم الارنب فيضربها بحجر حتى يقتلها ويقول انطلب جاري قال فخرجت لبعض حاجتي وخلفني بعض تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا به حتى صار اليها فحدثت ان رجلا جاء الى ابي جعفر فقال له مررت بارض السند فوجدت كتابا في قلعة من قلاعها فيه كذا وكذا فقال الهو هو ثم دعا هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي فقال اعلم ان الاشتر بارض السند وقد وليتك عليها فانظر ما انت صانع فشخص هشام الى السند فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر قال عيسى رايت راسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة وعليها حسن بن زيد فجعلت الخطباء تخطب فتذكر المنصور وتثني عليه وحسن بن زيد على المنبر وراس الاشتر بين يديه فكان في خطبة شبيب بن شبة يا اهل المدينة ما مثلكم ومثل امير المؤمنين الا كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها • ام بلت حيث تناطح البحران

فتكلم حسن بن زيد فحض على الطاعة وقال ما زال الله يكفي امير المؤمنين من بغاه وناواه وعاداه وعدل عن طاعته وابتغى سبيلا غير سبيله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني من اثق به من ابن مسعدة ان الاشتر واصحابه اغذوا السير ثم نزلوا فناموا فغشيتهم خيل في زرع كالوا فخرجوا اليهم فقتلوهم بالخشب فبعث هشام فاخذ فقتلهم فبعث بها الى ابي جعفر قال ابن مسعدة ولم نزل في تلك القلعة انا ومحمد بن عبد الله حتى توفي ابو جعفر وقام المهدي فقدمت به وبامه الى المدينة

وابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال حدثنا يحيى بن علي سمعت عمر بن شبة يقول ابرهيم بن عبد الله ابو الحسن وكان ابرهيم قال

طالب بكا ابا الحسن فاما قول سديف لابرهيم ايها ابا اسحق هيجتها في نعم نترى عدى بعد الولد
اذكر هداك الله وتر الاولى سرتهم في مضمرات الكحول

فانما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للشيما من الكحل وللفضل ورده ونسب الشعر الى ذلك وكان ابرهيم بن عبد الله جاريا على اخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة وكان يقول شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن حسن بن ابرهيم ان جده ابرهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيره بنت زياد الشيبانية

اما تعلمي يا بنت بكر بانني — اليك وانت الشخص نعم صاحبه
وعلقت ما الوسيط بالعزم مني — لهذين الصحر المنيف جوانبه
وانت رحلت بين الركاب نجيبة — سلاح ويعبوب فبانت نجائبه
نصد ونستحيي ونعلم انه — كريم فتدنو نحوه فلا عبه
فاذ هلنا عنها او لم نقل قربها — فلم يغلها امر شديد تكالبه
عجاريف فيها عن هوى النفس زاجر — اذا اشتبكت انيابه ومخالبه

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة العمري وسعيد بن هريم ان محمدا وابراهيم كانا عند ابيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد راسها شيء فجعل ابرهيم يحد النظر اليها فقال له محمد كان نفسك تحدثك انك رادها قال نعم قال فان فعلت فهي لك فوثب ابرهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالابل حتى اذا امكنته جاءها واخذ بذنبها فاحتملته وادبرت تمخض بذنبها حتى غابت عن عين ابيه فاقبل على محمد فقال قد عرضت اخاك للهلكة فمكث هويا ثم جاء مشتملا بازاره حتى وقف عليهما فقال له محمد كيف رايت زعمت انك رادها وحابسها قال فالقى ذنبها وقد انقطع في يده فقال ما اعذر من جاء بهذا حدثنا يحيى بن علي

بن يحيى

بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو نعيم عن مطهر بن الحرث قال اقبلنا مع ابرهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة فلما كنا على ليلة منها تقدم ابرهيم وتخلفنا عنه ثم دخلنا من غد قال ابو نعيم قلت لمطهر ابرهيم بالكوفة قال لا والله ما دخلها قط ولقد غاب بالموصل ثم الانبار ثم بغداد والمداين والنيل وواسط حدثني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني بكر بن كثير قال استخفى ابرهيم بن عبد الله عند درست بن رباط الفقيمي وعند ابي مروان مولى بني يزيد بن عمرو بن هبيرة ومعلى بن عون الله حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا الفضل بن عبد الرحيم بن سليمان بن علي قال قال ابو جعفر غمض علي امر ابرهيم لما اشتملت عليه طفوف البصرة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني نصر بن قديد قال دعا ابرهيم الناس وهو في دار ابي فروة وكان اول من بايعه نميلة بن مرة وعفو الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وعبد الله بن يحيى بن الحضين بن المنذر الرقاشي وندبوا اليه الناس فاجاب بعدهم من فتيان العرب منهم المغيرة بن الفزع وبقال القزر حتى ظنوا ان ديوانهم قد احصوا اربعة الاف وشهر امره فتحول الى واسط من البصرة في دار ابي مروان مولى بني سليم اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني ابن عفو الله بن سفيان عن ابيه قال اتينا ابرهيم يوما وهو مرعوب فاخبرني ان كتاب اخيه محمد جاءه يخبره انه قد ظهر ويامره بالخروج فوجم من ذلك واغتم فجعلت اسهل الامر عليه وقلت قد اجتمع امرك ومعك ابو المضاء ابو داود الطهوي والمغيرة وانا وجماعة نخرج في الليل فنقصد السجن فنفتحه فتصبح حين تصبح ومعك عالم من الناس فطابت نفسه اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن الجعد قال رايت اهل الكوفة ايام اخذوا بلبس السواد حتى ان البقالين ان كان احدهم ليصبغ الثوب

غض

شاكلة

بالانفاس ثم يلعبه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني جواد بن غالب قال حدثني
العباس بن سالم قال كان ابو جعفر اذا اتاهم احد من اهل الكوفة بالميل الى ابراهيم
سال المطلب فكان يمهل حتى اذا غسق الليل وهدا الناس نصب سلما على منزل
الرجل فطرقه في بيته فيقتله ويأخذ خاتمه قال فسمعت حبيبا مولى ابن ابي العباس
يقول للعباس بن سالم لو لم يورثك ابوك الا خواتيم من قتل من اهل الكوفة كنت
ايسر الابناء حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سهل بن عقيل
قال حدثني ابي قال ان سفيان بن معوية بن يزيد بن المهلب كان قدم الى ابرهيم على امره
وكان سفيان عامل ابي جعفر على البصرة فكان يرسل الى قائد بن قد ما عليه
بالعباد ابني عقيل بعثهما ابو جعفر مددا له فيكونان عنده فلما وعده ابرهيم ارسل
اليهما فاحتبسهما تلك الليلة حتى خرج فاحاط بهما واخذهم حدثنا يحيى بن
علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عمرو بن خالد مولى بني ليث قال استلبت
وانا غلام دوامة من غلام فاتبعني وسعيت فدخلت دار ابي مروان فوجدت ابرهيم
جالسا في جماعة من اصحابه محتبيا بحمائل سيف وهي لسعة مدينة عرضها اكثر
من اصبع ورجل قائم على راسه ودابة تعرض عليه وذلك قبل خروجه بشهر فلما
كانت الليلة التي خرج فيها سمعنا تكبيره بعد المغرب بهنيهة ثم تتابع التكبير و
خرجوا حتى صاروا الى مقبرة بني يشكر وفيها قصب باع فاقاموا في كل ناحية
من المقبرة اطنانا ثم الهبوا فيها النار فاضاءت المقبرة وجعل اصحابهم الذين
كانوا وعدوهم يأتونهم فكلما جاءت طائفة كبروا واجتمع لهم ما ارادوا ثم مضوا
الى دار الامارة بعد ما ذهبت طائفة من الليل حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا نصر بن قديد قال خرج ابرهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان
سنة خمس واربعين ومائة فصار الى مقبرة بني يشكر في اربعة عشر فارسا وفيهم

عبدالله

عبدالله بن يحيى بن الحضين الرقاشي على برذون له اغر سمند معتم بعمامة سوداء
يساير ابرهيم فوقف صدر الليلة الى نحو من نصفه ينتظر مجيء من وعده من بني
تميم حتى جاءوهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا يونس بن نجدة قال القى
اصحاب ابرهيم النار في الرحبة وادنى القصر حتى احرقوه حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبدالله بن سنان قال وجه ابو جعفر جابر بن توبة
في جماعة كثيرة فلما اطاف ابرهيم بدار الامارة وجد دواب جابر واصحابه وهي
فاخذها جميعا واستعان بها حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو عاصم
النبيل قال نزل ابو سفيان بن معوية من دار الامارة ومن معه الى ابرهيم على
الامان فتركهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن خالد
الليثي قال دخل الناس دار الامارة فلم يجدوا فيها الا شيخا اسود فقطعه الناس
بسيوفهم وخرج ابرهيم الى المسجد حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني
محمد بن مسعود قال لما دخل ابرهيم دار الامارة فدخلت معهم فنظرت الى حصير
قد القي له في مقدم الايوان وعصفت الريح عليه فقلبته ظهره لبطنه فتطير الناس
لذلك وقال ابرهيم لا نتطير ثم جلس عليه مقلوبا وانا ارى الكراهة في وجهه
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عمرو بن خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن
ان ابرهيم دخل المسجد فبينا هو يتكلم اذ اتاه آت فقال هذا جعفر ومحمد قد اقبلا
في مواليهما فصاح ابرهيم بابي الحصناء والطهوي وقال اذهبا اليهما فقولا
لهما ابن خالكما ان احببتما جوارنا ففي الامن والرحب لا خوف عليكما ولا
احد يؤمنانه وان كرهتما جوارنا فحيث شئتما فاذهبا ولا يسفك بيننا وبينكم
دم واياكما ان تبدءا بقتال قال عمر بن خالد فلما كانوا بحذاء دار منيرة الثقفية
فتوافقوا فكلمهم ابو الحصناء والطهوي حتى ارتفعت الاصوات فنزع حسين بن

في الغلس

كذا هي

بالحصناء
يقول لكما

فرمى بها وحمل عليه المصا فضربه فقطع يده من وسط ذراعه وادبر القوم حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الله بن المغيرة قال اني لجالس على
بابكم اذ مر بي جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل الخشاب فلم يلبثا ان رجعا وابو
المصا يتلوهما وفي يده الرمح وهو يقرعهما به قرعا ويقول النجا يا بني الاماء
فلما بلغنا وقف حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابرهيم بن اسحق قال
سمعت سعيد بن الشعر يقول سمعت محمد بن يزيد يعني ويقول انا الغلام
القرشي فلما كشفهم ابو المصا جعل يقول يا محمد يا غلام اتعدى على ام الله لولا يد كانت
لعمك عبيد الله علي عندي لعلمت حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال الماصا
المصا عند منصع الطريق وقد مضى عمر بن سلمة حتى خالط جمعهم فطاعنهم في رحبة
محمد ثم انصرف فقال له ابو المصا يا ابا حفص ما احسبك شهدت حربا قط قبل هذا
قال لا تفعل مثل فعلتك فان الجبان اذا اضطرب ... حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا
عمر قال حدثنا يونس بن نجدة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن غياث
عن ابيه وعمه ان ابرهيم وجد في بيت المال الفي الف درهم فقوى بها وفرض الفرض
خمسين خمسين لكل رجل فكان الناس يقولون خمسون والجنة حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا الحكم بن عبدة ان ابرهيم انفذ المغيرة بن الفزع ويقال الفزر الى
الاهواز وعليها محمد بن الحصين فلقيه ... وبينها وبين الاهواز فرسخان
فقاتله المغيرة فهزمه ودخل ابن حصين الاهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه
فانكشفوا ووقعوا في الصيارفة فهزمهم المغيرة ودخل المسجد فصعد المنبر
بالخشاب فجعل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم عند باب ابن حصين فولوا منهم
واتبعهم حتى بلغ الجسر حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا
عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن سليم عن ابيه ان ابن حصين انهزم حتى بلغ قنطرة

محمد بن

٨٣

الهندوان ثم وقف عليها وامر ابنه الحكم فنزل فقاتل وراء القنطرة حتى غشيهم الليل
فانفذ نبله وانكشف من الليل قال فبلغني ان ابا ايوب المورياني وكان له هوى في
ابن حصين ... الى فتنة وبه ثماني عشرة ضربة فقيل لابي ايوب لو نظرت الى ابن حصين فلم
يبالي اما كنت تصنع قال لو هم بالنظر اليه من بين ثماني عشرة ضربة ثم ارثياه حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن عبد الله من مبرك الطبري عن الربيع الحاجب
ان ابرهيم لما ظهر بالبصرة وجه ابو جعفر حازم بن خزيمة في اربعة آلاف الى الاهواز
حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني يوسف بن سعيد القريعي قال حدثني
محمد بن خالد بن شويد قال كنا مع المغيرة بالاهواز اياما ثم ذكر لنا ان حازم بن خزيمة
قد اطلنا فخرج المغيرة فعسكر على شاطئ دجيل وامر ... بن عثمان بقطع الجسر واخذ
السفن بما حوله فتتبعوا السفن فاخذوها حتى ظنوا انه لم يبق شيء منها وارتفع حازم
الى مرتبة تبنى الحجيم يقال لها قر بوب على فرسخ من قصبة الاهواز فعسكر بها في اثني
عشر الف فارس سوى رجالته وارتفع المغيرة فعسكر ... على الاهواز عفو
بن سفيان فطلب حازم السفن فلم يجدها فاتاه رجل فقال له وجدت مع خبيئة احد
البلنا السفن فمضى به الى مرتبة يقال لها ... ما يلي حد ... فخذ عليهم
سفنا فلبث فاتى بها ليلا فلما واراه الظلام عبر فيها اصحابه حتى اصبح المغيرة وقد
بيتاواه القوم على شاطئ دجيل وذلك يوم الاحد فاصبحنا والريح لنا عليهم فلما
صففنا وصفوا لنا انقلبت الريح لهم علينا وعبا القوم ميمنتهم وميسرتهم وعبا
المغيرة واصحابه فجعل على ميمنته عصب بن القاسم وعلى ميسرته الترجمان بن هزيمة
وصار هو في القلب فبينا نحن كذلك اذ جاءت عقاب مسفر حتى صدعت صفنا
فتطيرت منها حدثنا يحيى بن علي المنجم قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن ابي حرب قال
حدثنا المدلق واسمه عمرو بن الضحاك قال التقى حازم ومعبر فلم يجده فانحاز طوقا فقصب

قال لابي جعفر يا امير المؤمنين
المنزل الى ابن حصين نار

باذائه في خمسة عشر فارس وخيل
الرجالة في عسكره

فاصبح

بن يحيى

فعبر عليه بثلثمائة نفس وجوها من اصحابه واقام هو والمغيرة بازائه وتقدم الى اصحابه
الا تقاتلوا فلما صاروا مع المغيرة فصعد له وهبا القوم لقتالهم فنظرت الى حازم
ينتف لحيته نفسه ويصيح بالفارسية وينهاهم عن القتال ثم هبا طوفا اخر فعبر اليهم
خمسمائة او نحوهم فكشفتهم عن عبرة المرة الثانية فلما اجتمعنا للقتال فيها الف
قاتلنا حتى هزمناهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني واصل بن محمد قال حدثنا الحرث
السعدي عن شبيب بن شيبة قال قال لي حازم بن خزيمة لله در المغيرة بن الفزع
اي رجل هو ما ولدت النساء مثله والله لقد وجهت اليه الاجناد بعضهم في
اثر بعض واني لانظر اليه وبيني وبينه النهر واني لاقول والى جنبه فرسه معه
الا وعاع من الرعاع ثم ركب فناوش اصحابي ثم انكفا ثم عاود اصحابي ثم انكفا
ثم عاود اصحابي ثم انكفا فما زال ذلك دابه ودابهم حتى غابوا عن عيني فرجعوا
وقد نقضوا القائد حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم بن بندق قال
حدثني يوسف بن معيد عن محمد بن خالد قال صاح المغيرة باصحابه الركب الركب
فلطموا وثبت سواحي نقد ثنابهم ثم حملوا عليهم فطاعنوهم حتى القوا رجلا
من اصحاب حازم خلفا ويصل بين الصفين مهر لحازم بن خزيمة على اخيه يحيى
عبدويه كردا من اهل خراسان فدعا للبراز فبرز له المغيرة فبدره عبدويه فضربه
فوقعت ضربته على ترس المغيرة فذهب فزلت المغيرة ثم سر مع سيفه وعاد به
على نفسه فبلغ ريشه فرايت حازم بن خزيمة ينتف لحيته نفسه جزعا عليه حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثني ابو عبد الله بن سفيان قال سمعت ابي يقول والله ما ضرب
يومئذ بسيف ولقد نظرت الى اكثر من خمسمائة من اصحاب حازم القوا انفسهم
الماء حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن هريم قال
حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن هريم قال حدثني الحسن لولا وجد

الخيل

الخيل برجم ان عمر بن عمرو بن سنان ان حازما دس رجالا فنزلوا الى جانب الجبل
في الموضع الذي كان فيه قد قال وحدثني يوسف بن معيد عن محمد بن خالد قال
لم يزل المغيرة ثابتا بمكانه حتى ولى حازما فبعث طائفة من اصحابه فنزلوا بازائه و
امرهم اذا راوا اعلاما من بعيد ان يصيحوا نزل حازم الاهواز ليسمع المغيرة
ذلك فينهزم ففعلوا وعبر اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا على السفن الاعلام
والرماح وجاء سالم بن غالب العمي وكان من اصحاب المغيرة فقال المغيرة قد دخل
حازم الاهواز وصاح اولئك القوم الذين كانوا عند الجبل بمثل ذلك فكر
المغيرة راجعا وحمل عليه رجل من اصحاب حازم ليطعنه فعدل المغيرة عن فرسه
فاخطاه غير بعيد ومر به فرسه يركض فنفحه المغيرة بسيفه فقطع الفطر من السوائر فظهر الدم
وصاح المغيرة انا ابو الاسود فقام الرجل الا يسيرا حتى خر صريعا ودخل
المغيرة الاهواز فصعد المنبر فجعل يخطب ليسكن الناس اذ اقبل اليه هذه الاعلام
ثم يحا النشابة سكة باب الدار فصاح المغيرة بعبد له اسود يدعى كعبويه اكفني
هولاء فخرج فردهم وثوى المغيرة فانحدرنا الى البصرة وولى ابو جعفر سالم
بن غانم العمي الاهواز هرمز ثوابا على ما قال للمغيرة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال
حدثنا حبيش سالم بن سليم قال حدثني ابي قال جعل حازم للجند ان يدخلوها
عنوة ان يبيحهم اياها فدخلوها عنوة فاذن لهم فيها فدخلوها ليلة
فانتهبوها ليلتهم والغد ثم نهاهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني
يوسف بن سعيد قال حدثني محمد بن خالد قال كان دخول المغيرة منهزما البصرة
في اليوم الذي جاءه فيه مقتل ابرهيم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحارث
بن مالك بن الخطاب قال حدثني عمران الخراز قال قدم المغيرة من الاهواز مسودا
جاء النعي المسجد في السواد فصعد المنبر فاتى سواده فاخبر بذلك فسد فنظر اليهم فحض

حتى جاء الى الجسر صاح بالمغيرة انزل فانك خائن قد قتل صاحبك فنزل المغيرة حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سهل بن عقيل قال حدثني ابو الهيثم رجل
من اهل فارس قال لما قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد في كتيبة انسانا من قبل
ابرهيم فدعا عمرو الى فارس فهرب وخلاه والبلاد فدخلها واسرع اليه دوسا واهلها
فلما قتل ابرهيم اتاه نعيه وهو بناحية فارس وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقيمون معه
فتوامروا به وقالوا اما يغسل ما عند ابي جعفر علينا الا توجيه هذا اليه فاتوه وعلم
بما اجمعوا عليه فدعا بالمائدة فجعل يأكل على هيئته ثم قال للحاجب ائذن لهم فدخلوا
عليه واخذوا مجالسهم فقال يا غلام ارحل فجعل القوم يرحلون والقوم على ثقة
انه لا يفوتهم ثم ركبوا يريدون الرجوع الى اداني فارس وليس معه الا سبعون
رجلا وتبعه عسكر جرار من اهل فارس فسار حتى اظلم وهو اظلم وهو يمضي فيصبح في
ميمنة اصحابه مرة وفي ميسرتهم اخرى ويسير اليهم الخبر بعدهم الى موضع يجتمعون
فيه فيتسللون واحدا واحدا ولا يعلم اهل فارس لكثرتهم معه ثم يتسلل منهم ولا
يعرف احدا احدا ثم ان عمروا تسلل في ليلته والقوم منحدرون ولا يعلمون
بذهابه ومضى هو مصعدا وطلبوه فاعجزهم واغذ السير حتى اتى كرمان فاقام
والبها واخذ ما استقيم له ثم سار ليلا الى البحر فركب السفن فصار الى البصرة واختفى
هو واصحابه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الرحمن بن اسمعيل
قال حدثني خالد مولى محمد بن اسمعيل قال شهدت عمرو بن شداد حين اخذ فاتي
به ابن دعلج فامر بقطع يده فمدها فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت ثم رجله اليمنى
فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت وما تفوه باحد ولا تمسه ثم قال له مد عنقك فمدها
فضربه ضارب بسيف كليل فلم يصنع شيئا فقال اطلبوا سيفا صارما فجعل
الضارب يضرب فلم يصنع شيئا فقال عمرو سيفا اصرم من هذا فسل ابن دعلج سيفا

فكان

كان عليه فدفعه الى رجل فضربه وقال ابن دعلج لعمرو انت والله الصارم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر
حدثنا احمد بن معروف قال حدثني ابي قال لما دل على عمرو خادم له ضربه فدل عليه
اما الهيثم بن معوية او ابن دعلج فقتله وصلبه في المربد في موضع دار اسحق بن
سليمان حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا ابرهيم بن سالم بن ابي واصل
قال حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقيمي قال كان ابرهيم واجدا على هرون بن سعد
لا يكلمه فلما ظهر ابرهيم قدم هرون بن سعد فاتى اباك سلما فقال له اخبرني
عن صاحبك اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت بلى لعمر الله ثم قام فدخل
على ابرهيم فقال له هذا هرون بن سعد قد جاءك قال لا حاجة لي فيه قال لا تفعل في
هرون تزهد فلم يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني
اهم امورك الي فاستكفاه واسطا واستعمله عليها حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال
حدثني هشام بن محمد قال وجه الينا ابو جعفر قوما منهم ابن المرزبان وصالح
بن نيزك وكانوا يقاتلون اهل واسط والخندق بينهم وابراهيم بالبصرة فلم
يزالوا على ذلك حتى قتل ابرهيم ووادع هرون بن سعد واهل واسط عامرا
فلما قتل ابرهيم اعطاهم عامر الامان على ان لا يقتل بواسط احدا فتبعوا كل من
وجدوا خارجا من البلد وهرب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها حتى مات
حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اخي معاذ بن شبة قال سمعت
ابي يقول لما ظهر ابرهيم ارسل الى محمد بن عطية مولى باهلة وقد كان ولي
لابي جعفر بعض اعمال فارس فقال هل عندك مال قال لا والله قال خلوا له قال الله قال الله عمر
فخرج وهو يقول بالفارسية ليس هذا ابن عطية من رجال ابي جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة قال حدثني ابو سلمة بن النجاد وكان من اصحاب
ابرهيم قال كنا عنده بالبصرة اذ اتاه قوم من الدهرانية اصحاب الضياع فقالوا انا
الدهرانية

فاما ان اخذه فلا

رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لاحد علينا عقد ولا ولا وقد اتيناك بمال
فاستعن به فقال من كان عنده مال فليعن به اخاه قال ثم قال هل هي الا سيرة علي
بن ابيطالب او النار حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمار بن الحجاج
قال حدثني محمد بن طلحة العذري قال ارسل ابرهيم الى ابي وقد استخفى منه ان عندك
مالا فاتنا به فارسل اليه ابي اجل ان عندي مالا فان اخذته مني اغرمنيه ابو جعفر فكف
عنه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عمر بن يسار عن عبد الله بن حماد الثقفي
قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابرهيم الى عبد الحميد بن عبد العزيز بن الاسحق الثقفي
ان عندك اموالا للظلمة نعلمها فابعث بها فقال ما لهم عندي مال قال الله قال
الله فتركه وقال ان ظهر علي ان لهم عندك مالا لاعذبنك كذا حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر مولى محمد بن ابي العباس قال اسر ابرهيم رجلا
يعرف بمحمد بن يزيد من قواد ابي جعفر وكان تحته فرس يحاذي راسه راسه فقال
فحدثني بعض محمد بن يزيد قال ارسل الي ابرهيم ان بعني فرسك قال فقلت هو لك
يا ابن رسول الله فقال لاصحابه كم يساوي قالوا الفي درهم فبعث الي بالفين
وخمسمائة درهم فلما اراد المسير اطلقني حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثه
بكر بن كثير قال حدثني شيبة كاتب المسعودي المروي ان جماعة من الزيدية خلوا
عليه فسالوه وقالوا هات ما معك من مال الظلمة قال فادخلوني الى ابرهيم
فرايت الكراهة في وجهه فاستحلفني فحلفت فخلى سبيلي فكنت اسئل عنه بعد
ذلك فادعو له فيما في مسعود عن ذلك حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني
بكر بن كثير ان ابرهيم اخذ حميد بن القاسم عاملا كان لابي جعفر فقال له المغيرة
ادفعه الي قال وما تصنع به قال اعذبه قال لا حاجة لي في مال لا يوخذ الا بالعذاب
حدثنا يحيى بن علي وغير واحد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله

بن ابي الكرام الجعفري قال صلى ابرهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها اربعا فقال له عيسى
بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهلك فقال ان هذا اجمع للناس ونحن الى
اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله ففارقه عيسى واعتزله و — ففارقه
بلغ ابا جعفر فارسل الى عيسى يسال ان يخذل الزيدية عن ابرهيم فلم يفعل ولم يتم الامر
حتى قتل ابرهيم فاستخفى عيسى بن زيد فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب
منهم رجلا ابدا بعد محمد وابراهيم انا اجعل لهم بعد هذا ذكرا قال ابو الفرج الاصبهاني
واظن هذا وهما من الجعفري الذي حكاه لان عيسى لم يفارق ابرهيم في وقت من الاوقات
ولا اعتزله وقد شهد معه باخمرى حتى قتل فتوارى حينئذ الى ان مات وسنذكر
خبره في موضعه ان شاء الله حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني سفيان بن يزيد
مولى باهلة قال سمعت ابرهيم يخطب فقال يا اهل البصرة لقيتم الحسنى او يتم الكرب
لا ارض ولا سماء فان املك فلكم الجزاء وان اهلك فعلى الله جل وعز الوفاء قال فجعلت
الزيدية هذه الكلمة ندبة تندبه بعد قتله شبيها بالنوح حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا
عمر قال حدثني عقيل بن عمرو الثقفي قال حدثنا ابي قال ابو زيد وحدثني عمرو بن عبد الله
مولى بني هاشم عن رجل قال ذكر ابرهيم بن عبد الله في خطبة بني العباس فقال
صغروا ما عظم الله جل وعز وعظموا ما صغر الله وكان اذا اراد ان ينزل عن المنبر
يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون حدثنا
يحيى بن علي قال اخبرنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا حسين بن جعفر بن سليمان الضبعي
قال سمعت ابي يقول خطب ابراهيم قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سليمان قال حدثني
حجاج بن نصير الفساطيطي قال صعد ابرهيم المنبر فقال ايها الناس اني وجدت جميع ما
تطلب العباد في جسيم الخير عند الله عز وجل في ثلاث في المنطق والنظر والسكوت فكل منطق
ليس فيه ذكر فهو لغو وكل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقه ذكرا
ونظره عبرة

سكوته فبكوا او وسعه بعينه وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه قال فكان الناس يعجبون
من كلامه هذا وهو يبكي بها ويزيد قال ثم رفع صوته وقال اللهم انك ذاكر اليوم آباء
بأبنائهم وأبناء بآبائهم فاذكرنا عندك بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يا حافظ الآباء في الأبناء والأبناء
في الآباء احفظ ذرية نبيك محمد صلى الله عليه وآله قال فارتج المصلى بالبكاء. حدثنا علي بن العباس المقانعي قال
أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال حدثني علي بن عبد الرحمن عن عبيد بن يحيى
قال حدثنا موفق قال بعثني إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة بكتب فجئت بها فأوصلتها
وأخذت جوابها فجعلتها في صرة يعني ملدوكرتها وجعلتها في جرابي ومضيت إليه
فأخذت في اثني عشر سجلا فأحلفت بالطلاق والعتاق والحل والحرام وصدقة ما
أملك ما أنا لإبراهيم شيعة ولا أهوى هواه ولا أضمر الأمر ما أظهر وانتهيت إليه
في اليوم الثالث صلاة الفجر فلما رأيته بكيت ووثب الحرس بيده فقال لي من ملوك
يا أبا عبد الله ما يبكيك وما أقلقك قلت خير قال ما معنى البكاء فأخبرته بما لقيت
من الشأن والأيمان فقال لي هذا الذي أبكاك قلت نعم قال يا أبا عبد الله امسك عليك
أهلك ومالك ومملوكك فإذا لقيت الله عز وجل فقل إن إبراهيم أمرني بالقيام على ذلك الخ
والله ثم بأيمانكم حدثني محمد بن العباس اليزيدي على سبيل المذاكرة قال حدثني عمي
عن أبيه عن جده أبي محمد اليزيدي قال كان إبراهيم بن عبد الله جالسا ذات يوم فسأل
عن رجل من أصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل وقد ساعة يريد أن يموت
فضحك القوم منه فقال إبراهيم والله لقد ضحكتم منها عربية قال الله عز وجل فوجد
فيها جدارا يريد أن ينقض قال فوثب أبو عمرو بن العلاء فقبل رأسه وقال لا نزال بخير ما كان
مثلك فينا. حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه
عن محمد بن سليمان أن إبراهيم بن عبد الله قال نزل المفضل الضبي في وقت استتاره قال
وكان المفضل عنده فقال له إبراهيم ابغني شيئا من كتبك أنظر فيه فإن صدري يضيق إذا

يكاد ان ينقض

خرجت فأتاه بشيء من أشعار العرب فاختار منها قصائد وكتبها مفردة في كتاب قال
المفضل فلما قتل إبراهيم أظهرتها فنسبها الناس إلي وهي القصائد التي تسمى اختيار
المفضل السبعين القصيدة قال ثم زدت وجعلتها تتمة مائة وعشرين

خبر بشير الرحال في خروجه مع إبراهيم بن عبد الله

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي عن
أبيه قال لما ظهر إبراهيم خرجت لأنظر إلى عسكره متقنعا فقال بشير يتقنعون من
من بعيد أفلا تتقنعون لله عز وجل في الحديد قال فخفته فجلست بين الناس حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني خلاد بن يزيد قال حدثني عثمان بن عمر قال أبو زيد
وحدثني سعيد بن حبيب مولى بني حنيفة عن زياد بن إبراهيم قال أبو زيد وحدثني محمد
بن موسى الأسواري دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن بشير الرحال أن
السعر غلا مرة في البصرة فخرج الناس معه على الصعبة والذلول إلى الجبانة يدعون
فكان القصاص يقومون فيتكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شاهت الوجوه
تلك تعصي الله في كل شيء وانتهكت الحرم وسفكت الدماء واستوثق بالبغي فيجتمع منكم
اثنان فيقولان هلم نعين هذا أو هلم به فندعو الله أن يكشف هذا حتى إذا غلت
أسعاركم في الدنيا بكلمة جئتم على الصعب والذلول من كل فج عميق تضجون إلى الله أن
يرخص أسعاركم لا أرخص الله أسعاركم وفعل بكم وفعل قال وصليت يوما إلى جنب
بشير الرحال وكان شيخا عظيم الرأس واللحية ملقيا رأسه بين ركبتيه فمكث طويلا
ساكتا فقال عليك أيها المنبر لعنة الله وعلى من حولك فوالله لولاهم ما نفذت لله
معصية لو تطيعني هؤلاء الأنباط حولي لأعيت كل امرئ منهم على حدته وصدقته فإنك للحق أو
تاركاله وأقسم بالله لئن بقيت لأجهدن في ذلك جهدي أو يريحني الله من هذه الوجوه
المشوهة المنكرة في الإسلام قال فوالله لحقنا أن لا نشرف حتى نوضع في أعناقنا

عسكره

مرضه

ثم رفع رأسه

وأقسم بالله

الحبال قال كان السائل يقف على بشير يسأله فيقول له يا هذا ان لك حقا عند رجل ههنا وان اعانني عليه هولاء اخذت لك حقك فاغناك فيقول السائل فانا اكلمهم فيأتي الحلق في المسجد الجامع فيقول يا هولاء ان هذا الشيخ زعم ان لي حقا عند رجل وانكم ان اعنتموه اخذ لي حقي فانشدكم الله الا اعنتموه فيقولون له ذلك شيخ يعبث قال وكان بشير يقول نعرض بابي جعفر ايها القائل بالامس ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت فاي العدل اظهرت واي جور اركبت واي مظلوم انصفته ما اشبه الليلة بالبارحة ان في صدري حرارة لا يطفيها الا برد عدل او حر سنان وكان الذي خطب بذلك محمد بن سليمان قال فبكا حتى كاد ان يسقط عن المنبر فحبه الغساك وقال ملك فرف وفكره فبكاه فبكى

وصول مقتل محمد بن عبد الله الى اخيه ابرهيم وحركته للنهوض الى باخمرى وتوجه ابي جعفر القواد اليه

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى النجم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي عمن اخبره قال ابو زيد وحدثني محمد بن الحكم عن عبيده عن جده مسعود بن الحارث المازني قال كان يوم الفطر شهدنا ابرهيم وكان في باب المنبر وعبد الواحد بن زياد معنا فسمعت ابرهيم يتمثل بهذه الابيات

يا ابا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم حتى نموت جميعا او نعيش معا

ثم بكا ثم قال اللهم انك تعلم ان محمدا انما خرج غضبا لك ونفيا لهذه النكتة السوداء وايثارا لحقك فارحمه واغفر له واجعل الاخرة خير مرد ومنقلب له من الدنيا ثم جرض بريقه وتردد الكلام في فيه وتلجلج ساعة ثم انفجر باكيا منتحبا وبكا الناس قال فوالله لرايت عبد الواحد بن زياد اهتز له من قرنه الى قدمه ثم بلت دموعه لحيته حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سنان قال قال ابرهيم بن عبد الله ما اتى علي يوم بعد قتل محمد

الا استطلته حبا اللحاق به حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد عن النضر بن حماد وغيره ان ابرهيم خرج حاضر عسكرنا لما جوز يزيد قصد ابي جعفر بالكوفة وقال حدثنا يحيى قال حدثنا عمر حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثني عبد الواحد بن ابي خليفة بن قيس قال كان على ميسرة ابرهيم بن لبيد العنكري حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني ابرهيم بن سلم قال حدثني اخي عن ابي قال كان على ميمنة ابرهيم عيسى بن زيد قال ابو الفرج وهذا حديث يبطل حديث الجعفري في اعتزال عيسى عن ابرهيم وهذا اصح حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن معروف عن ابيه وحدثني محمد بن موسى الاهوازي ان ابا جعفر كتب الى عيسى وهو بالمدينة اذا قرات كتابي هذا فاقبل ودع ما انت فيه فلم يثبت ان قدم فوجهه على الناس وقدم سلم بن قتيبة فوجهه الى جعفر بن سليمان وبعثه مع عيسى فانف جعفر من طاعة عيسى فكان في ناحية الناس حدثنا يحيى بن علي والعنكي عمر بن عبد الله قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم بن القاسم قال اراد ابو المضا ان يبيت عيسى فنعر بشير حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن نسم ان عبد الواحد بن زياد اشار على ابرهيم بان يبيت عيسى فقالت الزيدية انما البيات من فعال السراق قال فارجع الى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فان هزمنا امددتنا بالامداد فقالت الزيدية ان رجع عن عدوك وقد راى قال فتخذون على عسكرك فقالت الزيدية اتجعل بينك وبين الله جنة فقال عبد الواحد اما لولا ان يقال انه فرق عنك ثم لم اصدقك لعرفت وجه الراي قال عمر وحدثني ابرهيم بن سلام عن اخيه عن ابيه سلام انه قال له فاجعل عسكرك كراديس اذا هزم منها كردوس ثبت كردوس فقالوا لا نكون الا صفا واحدا كما قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص اخبرنا العنكي عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن محمد الجعفري قال حدثني ابي قال لما انصاف العسكران خرج رجل انزع طويل كانه

انظر اليه من عسكر عيسى فقال يا اصحاب ابرهيم انا والله قتلت حمادا قال فخرج اليه اربعة
رهط من عسكر ابرهيم كانهم الصقور فابتدروه باسيافهم فوالله ما قلت حالطوه
حتى رجعوا برأسه والله ما نفره احد من اصحاب عيسى اخبرنا عمر بن يحيى قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني ابو الحسن علي الحذاء من اهل بغداد قال حدثني مسعود الرحال
الكوفي قال شهدت باخمرى فاني لانظر الى ابرهيم وهو في فسطاطه وبين يديه
علم مذهب مركوز فسمعته يقول اين ابو حمزة فاقبل شيخ خضيب على فرس فلما دنى
عرفت وجهه فاذا هو شيخ كان يعمل القلانس على باب دار بني مسعود بالكوفة
فقال له خذ هذا العلم فتقدم به في المعترك ولا تبرح قال فاخذ العلم وقام في المعترك
والتقى الصفان وقتل ابرهيم فانهزم اصحابه وانه لواقف مكانه فقيل له الا ترى
صاحبك قد قتل وذهب الناس قال انه قال لي لا تبرح فقاتل حتى عقر به ثم قاتل
راجلا حتى قتل حدثنا عمر بن يحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن زياد
قال حدثنا الحسن بن حفص قال سمعت شراحيل بن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن
موسى باخمرى فهزمنا حتى جعل عيسى يقول اهي اهي وانا اقول في نفسي اللهم
خفضها حتى وردنا على جدول فوالله لبقينا حتى عبرناه معا حدثنا عمر بن يحيى
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني سلم بن فرقد قال
وحدثني غيره قال لما التقوا هزم عيسى واصحابه هزيمة قبيحة حتى دخل اوائلهم الكوفة
وامر ابو جعفر باعداد الابل والدواب على جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها قال
ابو زيد وحدثني سهل بن سلم بن عقيل عن سلم بن فرقد قال تبعهم اصحاب ابرهيم
وكان محمد بن ابي العباس معسكرا في ناحية فلما راهم لقا علمه وانهزم فاخذ على سنا(?)
منهزما وكانت المسناة تعرج فنظروا اليه وقد صار في طرفها وبعدهم فكادوا يتبعون(?)
ظهر انه خلفهم وانه كمين فصاحوا الكمين فانهزموا وجاء سهم فاصاب ابرهيم فسقط و(?)

بنبوا

بنبوا الرجال الى صدره حتى مات ابرهيم وهو في حجره وقتل بشير وابرهيم على تلك الحال
في حجره وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا اخبرني عمر بن يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة (?) قال حدثنا
اخي واحمد وحفص بن حكيم ان ابا جعفر وجل من امر ابرهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع
وكيف ولم تلدها ابناؤنا فاين امارة الصبيان اخبرنا يحيى بن علي وعمر قالا حدثنا
ابو زيد قال حدثني رجل عن هشام بن محمد قال صبر مع ابرهيم اربعمائة بصاريون(?)
دونه حتى قتل فجعلوا يقولون اردنا ان نجعلك ملكا وابى الله الا ان نجعلك
شهيدا حتى قتلوا معه اخبرنا عمر بن يحيى قالا حدثني عمر قال حدثني (?) قال اني
لانظر اليه واقفا على دابته محذوف يريد ان ينظر الى اصحاب عيسى وقد ولوا و
منحوا اكتافهم ونكص عيسى برايته القهقرى واصحابه يقتلونهم وعلى ابرهيم قباء زرد
فاذاه الحر فحل ازرار القباء فشال الزرد حتى سال عن ثدييه وحسر عن لبته فاتته نشابة
عائرة فاصابت لبته فرايته اعتنق فرسه وكر راجعا واطافت به الزيدية قال ابو زيد
فحدثني ابن ابي الكرام انه شهد الاقطع مولى موسى بن عيسى وقد اتاه فقال هذا
وحياتك راس ابرهيم في مخلاة فقال لي اذهب فانظر فان كان راسه فاحلف لي
بالطلاق حتى اصدقك وان لم يكن راسه فاسكت فاتيته وقلت ادنه فاخرج
مخلاة فقلت قبل ان يكشف وصلت اليه قال انه نشابة فاصابته فصرع واكب عليه
اصحابه يقبلون يديه ورجليه فعلمت انه هو فعلمت على مكانه وجعل اصحابه يقتلون
دونه لا يبالون فلما قتلوا ابغته فاحتززت راسه قال فاتيت عيسى فاخبرته فادى(?)
بالامان اخبرنا عمر بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قصة عليا ثم قال ما بعد هذا مبلوم(?)
فانحاز وصرنا معه الى قصر وكانه فارعنا على ان نتبع عيسى بن موسى فلما انتصف
الليل فقدنا عيسى فقد تفرقوا اخبرنا يحيى بن علي وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني
علي بن ابي هاشم قال حدثنا اسمعيل بن علية قال خرج ابرهيم في رمضان سنة خمس واربعين

عبد الحميد بن جعفر قال سالت
ابا صلابة كيف قتل ابرهيم

قال حدثنا ابرهيم بن سالم مولى (?)
علي قال لما انهزمنا (?)
الى علي بن زيد

ومائة فكانوا رمضان وشوال وذي القعدة وثلثة ذي الحجة وكان شعارهم احد احد
اخبرنا عمر بن محمد قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال قتل ابرهيم يوم الاثنين ارتفاع
النهار سنة خمسة واربعين ومائة واتى ابو جعفر براسه ليلة الثلثا بين ويديه بين
مقتله ثمانية عشر يوما فلما اصبح يوم الثلثا امر براس ابرهيم فنصب في السوق فرايته
مصبوغا بالحنا اخبرنا عمر بن محمد قال حدثنا ابو زيد قال اخرج راس ابرهيم حز جسده
ومنادي ابي جعفر ينادي هذا راس الفاسق ابن الفاسق فرايت راس ابرهيم في سفط احمر
في منديل ابيض قد علق بالعالية فنظرت الى وجهه مجلا سائل الحدين خفيف العارضين
اقنى فإن السجود بجبهته وانفه وتحضر لي الكرام براسه الى مصر حدثنا علي بن الحسين
قال حدثني الحسين بن علي السلولي قال حدثنا احمد بن زيد قال حدثنا عمي ابو معمر
سعيد بن خثيم قال حدثني يونس بن ابي يعفور يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد من فيه
الى اذني قال لما قتل ابرهيم بن عبد الله بن حسن بباخمرى حسرنا عن المدينة فلم نترك
فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا
الربيع الحاجب فقال اين هولاء العلوية ادخلوا على امير المومنين رجلين منكم من
ذوي الحجى قال فدخلنا اليه انا وحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي انت
الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذي يجبي اليك الخراج فقلت بل
يجبى الى امير المومنين الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم
رباعكم واروع قلوبكم واعقر نخلكم واترككم بالشراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز
واهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المومنين ان سليمان اعطي فشكر وان
ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل قال فتبسم وقال
اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم
جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثتني عن ابيك عن ابائه عن رسول الله

محضوا
قال حدثني
عبد الحميد بن جعفر

البريد بمن بالبريد

قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عم عن رسول الله صلعم قال صلة الرحم تعمر الديار وتطيل
الاعمار وتكثر العمار وان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عم
عن رسول الله صلعم قال الارحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من
قطعني قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عم عن رسول الله صلعم قال ان
الله عز وجل يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عم عن رسول
الله صلعم ان ملكا من الملوك في الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها
الله ثلثين سنة فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي
اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفى الله مونته اخبرنا عمر بن محمد قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني علي بن اسمعيل بن صالح بن ميثم قال حدثنا عيسى بن روبة قال لما جي
براس ابرهيم فوضع بين يدي ابي جعفر بكى حتى رايت دموعه على خدي ابراهيم
ثم قال اما والله لكنت لهذا كارها ولكنك ابتليت بي وابتليت بك حدثني احمد بن
محمد الهمداني قال قال يحيى بن الحسن قال حدثني غير واحد عن علي بن الحسين عن يحيى بن
حسين بن زيد عن الحسين بن زيد بن الحسين عليه السلم قال كنت عند المنصور لما اتي
براس ابرهيم بن عبد الله فاتي به في ترس حتى وضع بين يديه فلما رايته توثبت من اسفل
بطني غصة فسدت حلقي فجعلت اداري ذلك مخافة ان يفطن لي ثم التفت الي فقال
يا ابا محمد اهو هو قلت نعم يا امير المومنين ولوددت ان الله فاء به الى طاعتك ولم
تكن نزلت منه هذه المنزلة قال وانا والله وامي موسى الطالقي وكانت من غائرة اهل
لوددت ان الله فاء به الى طاعتي واقلم اكن نزلت منه هذه المنزلة ولكنه اراد ان
يتولها بنا وكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني عبد الله بن نافع قال لما وضع راس ابرهيم

بين يدي أبي جعفر تمثل: فألقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالإياب المسافر

أخبرنا عمر بن عبد الله العتكي ويحيى بن علي قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن زياد
قال حدثني الحسن بن جعفر قال كنت بالكوفة فرأيت ثقل عيسى بن موسى يدخل الكوفة نهارا
فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كأن نعشا محمولا يصعدون به إلى السماء ويقولون محمولا صال
من لنا بعدك يا إبراهيم وأيقظني أخي من نومي فقلت ما لك فقال أسمع التكبير على باب
أبي جعفر فلا والله ما كبروا إلا لأمر فإذا الخبر قد جاء بقتل إبراهيم بن حسن بن حسن رحمه الله

تسمية من خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن من أهل العلم والفقه ونقلة الآثار

أخبرنا يحيى بن علي وأحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
إبراهيم بن سلام بن أبي واصل الحذاء قال حدثني أخي محمد بن مسلم قال قال لي أبي يا بني
إبراهيم قد ظهر بالبصرة قال فابتع لي عمامة صوف وقباء وسراويل ففعلت فخرج
هو وثلاثة رهط معه حتى قدموا الكوفة حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال حدثني
أحمد بن حازم قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال خرج نفر من أصحاب زيد بن علي
متنكرين في جملة الحاج حتى لحقوا بإبراهيم بالبصرة منهم سلام بن أبي واصل الحذاء
حدثني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني خالد بن خداش
عن عجلان قال سمعت حماد بن زيد يقول ما أحد من الناس إلا انكفأ أيام إبراهيم
قيل له فسوار قال والله ما حمدنا أمره أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني
قال أخبرني يحيى بن علي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إبراهيم بن سلام بن أبي واصل قال حدثني أخي محمد بن سلام عن أبيه قال وقفت على باب
إبراهيم بن عبد الله وهو نازل في دار محمد بن سليمان فقلت لآذنه قل له سلام بن أبي واصل
بالباب فسمعت الآذن يقول سلام الحذاء بالباب فنسبني إلى اللقب فقال ادخله علي فأذن
لي فدخلت فقال ما بطأ بك عنا فقلت كنت أجهز الرجال إليك فقال صدقت قال ثم

معه في الدار قال فبينا أنا جالس يوما إذ أتاني فيه رقعة فقال إن بيت المال ضائع فاكفناه
فقلت لبعض من حضر أين بيت المال قال في الدار فقمت فإذا شيخ قد كان نعوه كالئه فقال
الحارث فيها هاهنا بارز قلت نعم قال فأنت إذا سلم بن أبي واصل قال فوليت بيت المال
أخبرني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا أحمد بن حازم الغفاري قال حدثني نصر بن
مزاحم قال خرج أبو داود الطهوي مع إبراهيم وكان عنده أخبرنا يحيى بن علي والجوهري
والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم قال خرج فطر بن خليفة
مع إبراهيم وكان يومئذ شيخا كبيرا حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
قال حدثني حسن بن حسين قال خرج سلم بن أبي واصل الحذاء وعيسى بن يونس بن أبي
إسحاق السبيعي وأبو خالد الأحمر مصطحبين متنكرين مع الحاج عليهم جباب الصوف ومعهم
صوفي يسوقون الجمال في زي الجمالين حتى إذا أمنوا عدلوا إلى إبراهيم وكانوا معه حتى
قتل أخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال خرج أبو خالد (قال حدثني القاسم بن أبي شيبة)
الأحمر ويونس بن أبي إسحاق مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن أخبرني محمد بن حسين قال
حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا أبو نعيم قال خرج عيسى بن يونس بن أبي إسحاق من الكوفة
إلى إبراهيم فشهد معه حربه حدثنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا إبراهيم بن سلام بن أبي واصل عن أخيه محمد بن سلام قال شهد مع إبراهيم بن عبد الله
من أصحاب زيد بن علي ثلاثة نفر ابن أبي سالم بن أبي واصل وعمرو بن عطاء اللبني
وخليفة بن حسان الكيال وكان أفره الناس أخبرني محمد بن زكريا الصحاف قال
حدثنا قعنب بن محرز قال حدثني العريان بن أبي سفيان بن العلاء قال خرج مع إبراهيم بن
عبد الله بن جعفر المديني فقال له ليلة قم بنا حتى نطوف في العسكر فقام معه فسمع في ناحية
عسكره صوت طنبور فاغتم لذلك وقال لعبد الله بن جعفر ما أرى عسكرا فيه مثل
هذا ينصر هذا عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وعمر وأحمد

قالوا حدثنا عمر بن شبة عن عريان بن ابي سفيان قال حدثني الثقة عندي عن عبد الله بن
جعفر بن ثم ذكر مثل هذه الحكاية او قريبا منها اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن سالم بن ابي واصل قال حدثني عبد الغفار بن عمرو
الفقيمي ابن اخي الفضل والحسين ابني ابي عمرو قال كان ابرهيم بن عبد الله واجدا على هرون
بن سعد لا يكلمه فلما ظهر قدم هرون فاتى اباك سلما فقال له اخبرني عن صاحبك اما
البنا حاجة فاتى هذا قال قلت له بلى لعمر الله ثم قال فدخل على ابرهيم فقال له هذا هرون بن
سعد قد جاءك فقال لا حاجة لنا به فقال له لا تفعل فان هرون ان تزهد فيه لم يزل به حتى قبله
واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امرك اليك فاستكفاه واسطا واستعمله
عليها قال ابو زيد وحدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثني عبد الله بن سلمة الافطس
قال ولى ابرهيم هرون بن سعد واسطا فبادرت فدخلت اليه في السفينة فحدثني باربع
احاديث قال ابو نعيم والذي رواه الاعمش عن ابي عمرو الشيباني انما سمعه من هرون
بن سعد قال ابو زيد وحدثني هشام بن محمد ابو محمد من اهل واسط قال قدم علينا هرون بن
سعد في جماعة ذات عدد في ابنه شيخا كبيرا كنت اراه راكبا قد انحنا على دابته فبايعه اهل
واسط قال ابو زيد وحدثني عمر بن عوف قال كان هرون بن سعد رجلا صالحا قد روى
عن الشعبي وولي ابرهيم وكان فقيها حدثني عيسى بن حسن الكوفي قال حدثني سليمان بن
ابي شيخ قال حدثني ابو الصعدي قال لما قدم هرون بن سعد واليا على واسط من قبل
ابرهيم خطب الناس ونعى على ابي جعفر [illegible] وقتل ال الرسول صلعم وظلمه الناس واخذه الاموال
ووضعها في غير مواضعها فابلغ في القول حتى ابكى الناس لقوله قلوبهم فاتبعه عباد بن العوام
ويزيد بن هرون وهشيم بن بشير والعلا بن راشد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا
ابرهيم بن سليمان المزني قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثني من راى هشيما واقفا
بين يدي هرون بن سعد متقلدا سيفا [illegible] يدعو الناس الى بيعة ابرهيم اخبرني

وودت

علي

علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان الغزال قال حدثنا زيد بن المعذل النمري عن هشام
بن محمد قال ولى ابرهيم بن عبد الله بن حسن هرون بن سعد واسطا وضم اليه جيشا
كثيفا [illegible] فاخذها وتبعه الخلق ولم يتخلف احد من الفقهاء وكان ممن تبعه عباد بن
العوام ويزيد بن هرون وهشيم وكان موقف هشيم في حروبه مشهورا وقتل ابنه معوية
واخوه الحجاج بن بشير في بعض الوقايع قال وشهد مع العوام بن حوشب يومئذ
وهو شيخ كبير واسامة بن زيد فلما قتل ابراهيم اختفى هرون بن سعد الى البصرة فبلغنا
انه مات حين دخلها رحمة الله ورضي عنه اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عامر بن يحيى العقيلي قال حدثني ابو مخارق بن جابر
قال نادى منادي المسودة امن الناس اجمعين الا العوام بن حوشب واسامة بن زيد
فاما العوام فاستخفى سنتين ثم حمل معن بن زائدة امره فكان يساله حتى اخرج له امانا
واما اسامة بن زيد فهرب الى الشام قال ابو زيد وحدثني عبد الله بن راشد بن يزيد
قال استخفى هرون بن سعد فلم يزل مستخفيا حتى ولي محمد بن سليمان الكوفة فاعطاه
الامان واشد [illegible] حتى ظهر وعزم ان يعرض بما يلي من اهل بيته فيهم ان يفعل
فركب اليه المحمل فلقيه ابن عم له يدعى الغرافصة فقال انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات
وهدم محمد بن سليمان داره قال ابو زيد وحدثني سعيد بن الحسن بن بشير الحواري
قال سمعت اصحابنا يقولون كان عبد الواحد بن زياد بنهر ابان وكان قد تقدم الى
ابرهيم الا يخفي علينا امره فلما ظهر اقبل عبد الواحد من نهر ابان مبيضا حتى [illegible]
فهرب واليها وخلف في بيت مالها سبعين الف درهم فاخذها عبد الواحد
فكانت اول ما قدم به على ابرهيم قال ابو زيد وحدثني خالد بن خداش قال سمعت ايوب
بن سليمان بن ابي شيخ اخبرني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم
قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت زفر بن الهذيل يقول كان ابو حنيفة يجهر في امر ابرهيم

ويلوادي [illegible] ام

نهر ابان وغلب عليها والي
هذا الحديث [illegible]
عنده الواسطيون [illegible]
وروى عنه سليمان

جهرا شديد يعني الناس بالخروج معه فقال له والله ما انت بمنتهٍ عن هذا حتى توضع في اعناقنا الحبال قال وكتب اليه هو ومسعود بن كدام يدعوانه الى ان يقصد الكوفة ويضمنا له نصرتهما ومعونتهما واخراج اهل الكوفة معه فكانت المرجئة تعيّبهم بذلك حدثنا يحيى بن علي واحمد بن عمر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي شيبة قال الفضل بن شعيب قال رايت مسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد مع هرون بن سعد عليهما سيفان ايام ابرهيم بن عبد الله بواسط قال القاسم بن ابي شيبة وحدثني ازهر بن سعد قال رايتهما عليه سيف حمائله شريط برائي المسودة من وراء السور حدثنا عمر ويحيى واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني زكريا بن عبد الله بن صبيح ويلقب حمويه قال قال المهدي بن علاثة الغنوي قاضيا المدينة الوضاح قال فلما صبحه عباد بن العوام فقال له وكيف مع ما في قلوبنا عليه قال دعوته وهدم داره دار عباد بن العوام في خلافته ومنعه الحديث ثم اذن له بعد اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا نصر بن حازم قال خرج هرون بن سعد من الكوفة في نفر من اصحاب زيد بن علي عم الى ابرهيم بن عبد الله بن حسن عم وكان فيمن خرج معه عامر بن كثير السراج وهو يومئذ شاب جلد شجاع وحمزة التركي وسالم الحذاء وخليفة بن حسان فلما قدموا على ابرهيم عم ولى سالم بن الجحدر واصل بعث المال وولى هرون بن سعد واسطا فانفذ معه جيشا كثيفا ودخل واسطا وهرب منه اصحاب ابي جعفر واسرع الناس اليه ولم يبق احد من اهل العلم الا تبعه وكان فيهم عباد بن العوام وهشيم بن بشير واسحق بن يوسف الازرق ويزيد بن هرون والسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد ودعا عاصم بن علي فاعتل عليه بالمرض والضعف فقال له انا الفي الناس بالخروج معك ثم هرب منه فجعل هرون بن سعد عباد بن العوام قائدا وضم اليه الفقهاء اجمعين وكانوا في قيادته وشاورهم وقدموه فلما قتل ابرهيم وانتقضت جموعه ولم يزل

هرب عباد بن العوام فقتلت وانه انتقضت جموعه

وانتقضت

متواريا حتى مات ابو جعفر اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سهل بن عقيل قال قدم هرون بن سعد عباد بن العوام ودارسه وشاوره فكانوا في اصحابه يزيد بن هرون واسحق بن يوسف الازرق وغيرهما قال ابو زيد حدثني عاصم قال اخبرني علي بن عبد الله بن زياد قال رايت هشيم بن بشير واقفا في صفه واقفنا ها القوم لا والله لا واصلا وقفة شجاع مجتمع القلب قال ابو زيد وحدثني ابن بنت هشيم قال بلغ يزيد بن هرون ان علي بن حرملة يتهدده ويقول سيعلم يزيد على راس من كانت الرايات تخفق فبلغ ذلك يزيد فقال غلط انما كانت الراية لعباد بن العوام قال ابو زيد قال لي عاصم بن علي صدق يزيد كان القائد عباد بن العوام وكان يزيد بن هرون من اصحابه اخبرنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول ما كان بالبصرة احد الا وقد تغير ايام ابرهيم الا ابن عون قيل له فهشام بن حسان قال ما حمدنا قوله كان يذكر ابا جعفر فيقول اللهم اهلك ابا الدوانيق فقلت له في ذلك فقال اني اخاف ان يظهر فيقتلنا حدثني ابو عبيد الصيرفي محمد بن احمد بن المؤمل قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا يعقوب الدورقي عن بعض اصحابه عن اسمعيل بن علي بن علي الهاشمي قال قال ابو اسحق الفزاري جئت الى ابي حنيفة فقلت له ما اتقيت الله حيث افتيت اخي بالخروج مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن حتى قتل فقال قتل اخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر وشهادته مع ابرهيم خير له من الحياة قلت ما منعك انت من ذلك قال ودائع الناس كانت عندي اخبرني محمد بن الحسين الاشناني عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن ادريس قال سمعت ابا حنيفة وهو قائم على درجته ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابرهيم وهو يقول اخرجا اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني نصر بن حماد ابو سهل قال

وبن علي بن عاصم

مرابا

[illegible]

ابو ... قال ما زلت اسمع ان شعبة كان يقول في نصر ابرهيم بن عبد الله للناس انه سالوه ما يقعدكم هذه بدر الصغرى قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن بعض اصحابه عن ابي اسحق الفزاري واسمه ابرهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة قال لما خرج ابرهيم ذهب اخي الى ابي حنيفة فاستفتاه فاشار عليه بالخروج فقتل معه فلا احب ابا حنيفة ابدا قال ابو زيد وحدثني نصر بن حماد قال كان صالح المري يحض الناس على نصرة ابرهيم قال ابو زيد وحدثني القاسم بن ابي شيبة قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت عمار بن زريق يقول سمعت الاعمش يقول ايام ابراهيم ما يقعدكم اما اني لو كنت بصيرا لخرجت اخبرني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثني ابو نعيم ان مسعر بن كدام كتب الى ابرهيم بن عبد الله يدعوه الى ان ياتي الكوفة ويعده ان ينصره وكان مسعر مرجيا فلما شاع ذلك عابته المرجئة اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا ابن علي واصحابه عن عمر بن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم قال كتب ابو حنيفة الى ابرهيم يشير عليه ان يقصد الكوفة ليغتبه الزيدية وقال له ائتها سرا فان من ههنا من شيعتكم يبيتون ابا جعفر فيقتلونه او ياخذونه برقبته فياتونك به قال عمر بن شبة في خبره فكانت المرجئة تنكر ذلك على ابي حنيفة كتب الى ابرهيم بن عبد الله لما توجه الى عيسى بن موسى اذا اظفرك الله بعيسى واصحابه فلا تسر فيهم سيرة ابيك في اهل الجمل فانه لا يقتل المنهزم ولم ياخذ الاموال ولم يتبع مدبرا ولم يذفف على جريح لان القوم لم يكن لهم فئة ولكن سر فيهم سيرته يوم صفين فانه سبى الذرية وذفف على الجريح وقسم الغنيمة لان اهل الشام كانت لهم فئة وكانوا في بلادهم فظفر ابو جعفر بكتابه فسيره وبعث اليه فاشخصه وسقاه شربة فمات منها ودفن في بغداد اخبرنا محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن محرز عن المدائني ان عباد بن العوام خرج الى ابرهيم بن عبد الله وشهد معه حربه فلما ظفر ابو جعفر وقتل ابرهيم طلبه فاستتر فبه المهدي فوهبه له

وقال

97

وقال لا انظهرن ولا احدثن فيقول الناس هذا رجل خرج مع ابرهيم فيأخذون عنه كلتا من اهل العلم

فلم يزل متواريا حتى مات ابو جعفر واذن له المهدي في الظهور والحديث فظهر و

حدث حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا

يحيى بن علي ورواه ابو زيد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة عن

ابي نعيم قال كتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى وهو على الكوفة يامره بحمل ابي حنيفة

الى بغداد فغدوت اليه اريده ولقيته راكبا يريد وداع موسى فقد كان وجهه لونه عيسى

فقدم بغداد فسقي بها شربة فمات وهو ابن سبعين وكان مولده سنة ثمانين حدثني

محمد بن حسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال دعا ابو جعفر

ابا حنيفة الى الطعام فاكل منه ثم استسقى فسقي شربة عسل مجدوح وكانت مسمومة

فمات من غد ودفن ببغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران اخبرني يحيى بن

علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عامر بن يحيى من

بني عقيل من اهل واسط وكان في حجر بني الحجاج قال حدثني سعيد بن مجاهد قال

وصاحبت العوام بن حوشب يوما فقال لي رميت في هؤلاء القوم يعني المسودة

ثماني عشرة سهما ما يسرني اني رميت بها اهل بدر مكانهم قال وكان عليه خف

منخرق فقلت امسح على هذا قال نعم ما لم يدخل الرجل ويخرج منه اخبرني يحيى

بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن العباس العباسي

قال حدثني عكرمة بن دينار مولى بني عامر بن حنيفة قال خرج لبطة بن الفرزدق

مع ابرهيم وكان شيخا كبيرا جليلا فلما قتل ابرهيم مررت به فقال لي ما الخبر فقلت

البشر والله انهزم اصحابنا قال الحق بنا نعيش جميعا او نموت جميعا فقلت

ليس بذلك وولينا هاربا فلم اجاوزه بكثير حتى ادركه الموت فسمعته يقول الالجاء

من الله الا اليه فقتل وعلقت نعاذير رقعة مكتوب فيها راس لبطة بن الفرزدق

قال وكان شهد مع ابرهيم وهو شيخ كبير فعوده قال ابو الفرج لبطه هذا فقد روى
الحديث وروى عن ابيه عن الحسين بن علي حديثا مشهورا في مقتله يقول الحسين
بالصفاح وروى عن غير ابيه وكان له اخوان عبطة وحنظلة قال ابو زيد وحدثني
عاصم بن علي سهل بن غطفان ان ابرهيم لما قتل توارى هرون بن سعد الى ان الحجاج بن
بشير الانحدار الى الحرابان فادركوه فقتلوه وقتلوا ابن اخيه معوية بن هشيم قال
ابو زيد وحدثني بكر بن كثير عن حمزة التركي قال قدم عيسى بن زيد بعد قتل محمد فذكر
ان محمدا اوصى بالامر اليه من بعده ودعا الزيدية الى نفسه فاجابوه واباه البصريون
ذلك حتى قال لابرهيم ان شئت اخرجناهم عنك من بلدنا فلا امر لك وما نعرف
غيرك حتى كادت تقع فرقة فسعى بينهم سفراء وقالوا انا قد اختلفنا وظهر علينا
ابو جعفر ولكن نقاتله جميعا والامر لابرهيم فان ظهرنا عليه نظرنا في امرنا بعد
فاجمعوا على ذلك حدثنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
خالد بن خداش قال حدثني عبد السلام بن شعيب بن الحجاب قال قلت لعثمان
الطويل خرج هذا الرجل وقعدتم عنه قال وكنا خرجنا فلما قتل ابرهيم قال
لي يا ابا صالح احب ان لا تفشي علي ذلك الحديث حدثنا يحيى وعمر واحمد قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حفص ان ابا جوى نصر بن طريف خرج مع ابرهيم فاصابت   بن عمر بن حفص
يده جراحة حسنة قال فعطلها ثم انهزم لما قتل ابرهيم فاستخفى قال ابو زيد وحدثني
عطا بن مسلم قال خرج مع ابراهيم ابو العوام القطان واسمه عمران بن داور وحدثني
بذلك عمرو بن مروان فقال لي فشهد الحرب ولكن ولي له عملا ثم فاقام بالبصرة قال
ابو الفرج وابو العوام هذا من جلة محدثي البصرة وهو من اصحاب الحسن البصري
قد روى عنه ابو عاصم وابو جوى نصر بن طريف كلهم من ثقات محدثي البصرة ومشهوريهم
قال ابو زيد حدثني سعيد بن نوح قال خرج مع ابرهيم عبد ربه بن يزيد الرشك وكان

شيخا

شيخا كبيرا ابيض الراس واللحية فقيل له لو اختضبت فقال لا احب اعلم ان راى لحي
اولهم قال ابو زيد وحدثني سنان بن المثنى الهذلي من ال سلمة بن المحبق قال
شهد مع ابرهيم باخمرى من ال سلمة بن المحبق عبد الحميد بن سنان بن سلمة بن المحبق
والحكم بن موسى بن سلمة وعمران بن شبيب بن سلمة قال ابو زيد وحدثني ابرهيم
بن سالم الحذاء قال حدثني اخي علي بن سالم قال لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد
فصيرنا ثم قال ما بعد هذا فقلوا ما اهان وصار الى قصره ونحن معه فاجمعنا
على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى بن زيد فانتقض امرنا
اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عثمان بن
عمر بن الهيثم المؤذن والوليد بن هشام ويونس بن نجدة ان ابرهيم استقضى عباد
بن منصور على البصرة قال ابو زيد وحدثني ابو علي القداح قال حدثني علي
بن ابي سارة قال لما ظهر ابرهيم استقضى سوار بن عبد الله في بيته فارسل
اليه ابرهيم يدعوه فاعتل بالمرض فتنكر وامر عباد بن منصور فقضى بالسجن
حتى جاءت الهزيمة فلزم عباد بيته فلما قدم ابو جعفر بعد الهزيمة تلقاه الناس في
الجسر الاكبر فيهم سوار بن عبد الله واقام عباد في بيته وخاف ولم يدع الناس
حتى جرع على امانه فلما راه سايله ولم يخاطبه بشي مما صنع حدثني احمد بن عبد الله
بن عمار قال حدثني مسعرة بن حسان قال حدثني ابن الاعرابي عن المفضل
وحدثني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عثمان البقطري عن
المفضل وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى وعمر بن عبد الله واحمد بن عبد العزيز قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن سليمان عن علي بن ابي الحسن عن المفضل
الضبي ورواية ابن الاعرابي والبقطري عن المفضل اتم وسياق من ذكرت بها في
بيتي لا ياتي به الا حي قال كان ابرهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا عندي فكنت

اخرج واذكر فقال لي انك اذا خرجت ضاق صدرك فاخرج الي شيئا من كتبك اتفرج به فاخرجت اليه كتبا من الشعر فاختار منها السبعين القصيدة التي صدرت بها اختيار الشعر ثم اتممت عليها باقي الكتاب فلما خرج خرجت معه فلما صار بالمربد مربد سليمان بن علي وقف عليها ولحقهم واستسقى ماء فاتي بشربة فشرب فاخرج اليه صبيان من صبيانهم فضمهم اليه وقال والله هولاء منا ونحن منهم وهم اهلنا ولحمنا ودمنا ولكن اباءهم انتزوا على امرنا وابتزوا حقوقنا وسفكوا دماءنا وتمثل هذه الابيات

مهلا بني عمنا ظلامتنا * ان بنا سورة من القلق
لمثلكم تحمل السيوف ولا * تغمز احسابنا من الرقق
اني لانمي اذا انتميت الى * عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كان اعينهم * تكحل يوم الهياج بالعلق

فقلت ما اجود هذه الابيات وافحلها فلمن هي فقال هي يقولها ضرار بن الخطاب الفهري يوم جدع الخندق رسول الله صلعم وتمثل بها علي بن ابي طالب عم يوم صفين والحسين عم يوم الطف وزيد بن علي عم يوم السبخة ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله بابيات لم يتمثل بها احد الا قتل ثم سرنا الى باخمرى فلما قربنا منها اتاه نعي اخيه محمد فتغير لونه وجرض بريقه ثم اجهش باكيا وقال اللهم ان كنت تعلم ان محمدا خرج يطلب مرضاتك ويبتغي طاعتك ويؤثر ان تكون كلمتك العليا وامرك المتبع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه واجعل ما نقلته اليه من الاخرة خيرا له مما نقلته عنه من الدنيا ثم انفجر باكيا وتمثل بقول الشاعر

يا ابا المنازل يا خير الفوارس من * يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم * واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم * حتى نعيش جميعا او نموت معا

قال

قال فجعلت اعزيه واعاتبه على ما ظهر من جزعه فقال اني والله في هذا كما قال دريد بن الصمة

يقول الا تبكي اخاك وقد ارى * مكان البكا لكن بنيت على الصبر
لمقتل عبد الله والهالك الذي * على الشرف الاعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث او نديمي مالك * وجل مصاب حثي قبر على قبر
ابى القتل الا آل صمة انهم * ابوا غيره والقدر يجري على القدر
فاما ترينا لا تزال دماؤنا * لدى معشر يسعى بها آخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة * ونلحمه طورا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى * بنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة * فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ثم ظهرت لنا جيوش ابي جعفر مثل الجراد فتمثل بهذه الابيات

نبئت ان بني خزيمة اجمعوا * امرا تدبره لتقتل خالدا
ان يقتلوني لم تصب ارماحهم * ثاري ويسعى القوم سعيا جاهدا
ارمي الطريق وان صددت بضيقه * وانازل البطل الكمي الحاردا

فقلت من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله فقال يقوله خالد بن جعفر بن كلاب يوم شعب جبلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميما قال واقبلت عساكر ابي جعفر فطعن رجلا وطعنه اخر فقلت اتباشر الحرب بنفسك وانما العسكر منوط بك فقال اليك عني يا اخا بني ضبة فاني كما قال عويف القوافي اخو فزارة كانه كان ينظر الينا في يومنا هذا

المت خناس والمامها * احاديث نفس واحلامها
يمانية من بني مالك * تطاول في المجد اعمامها
وان لنا اصل جرثومة * ترد الحوادث ايامها

تزد الكتيبة مغلولة   لها افنها وبها امها

والتحمت الحرب واشتدت فقال لي يا مفضل حركني بشيء فذكرت ابياتا
لعويف القوافي لما تقدم ذكره بشعره فانشدته قوله

الا ايها الناهي فزارة بعدما   اجدت لسير انما انت حالم
ترى كل جوان يبيت بوتره   ويمنع منه النوم اذ بت نائم
اقول لفتيان كرام تروحوا   على الجرد في افواههن الشكائم
قفوا وقفة من يحيى لا يعد هالكا   ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
وما انا ان باعدت نفسي منهم   ليسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال اعد وتبينت في وجهه انه سيستقتل فتنبهت وقلت او غير ذلك من الابيات
فقال اعد الابيات فاعدتها فتمطى في ركابه فقطعهما ثم غاب عني واتاه سهم غائر فقتله (وحمل معه)
وكان آخر عهدي به حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال سمعت اسحق بن شاهين
(يقول كان خالد بن عبد الله الواسطي) الواسطي من اهل السنة والجماعة خرج الناس كلهم مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن
عليهم فانه لزم بيته قال ابو الفرج علي بن الحسين حدثني هذه الحكاية احمد بن محمد
بن سعيد قال حدثني داود بن يحيى قال سمعت اسحق بن شاهين يوما ذكر خالد بن
عبد الله الطحان مثله وزاد فيه ولكن اصحاب الحديث خرجوا معه جميعا
شعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير وعباد بن العوام ويزيد بن هرون حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا محمد بن حفص بن
راشد قال حدثنا ابي قال خرج هشيم بن بشير مع ابرهيم بن عبد الله وقتل
معه ابن له قال احمد بن سعيد وحدثني احمد بن محمد بن فضالة قال حدثنا ايوب
بن الحسن قال حدثني سليمان الشاذكوني قال خرج هشيم مع ابرهيم بن عبد الله
وقتل معه ابنه معوية فقال له رجل يا ابا معوية رايتك مع ابرهيم والرايات تخفق على

راسك

راسك حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يحيى بن
صالح الجريري قال سمعت يونس بن ارقم العنزي وكان من اصحاب ابرهيم بن
عبد الله يقول كان المفضل بن محمد الضبي له غاشية على الكشح وكان ابرهيم بن
عبد الله بن حسن اذا اجتمعنا اليه جمعنا عند المفضل حدثنا احمد بن سعيد قال
حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا ابي قال سمعت يزيد بن زريع يقول
واما المفضل الضبي فكان اكثر اقامة ابراهيم عنده حتى خرج فكان لا يزال يدس
ويحتال لكل من امكنه ان يجيء به الى مذهبه حدثني احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف
بن زياد الضبي قال حدثنا قاسم بن الضحاك قال حدثني معوية بن سفيان الكناني
قال حدثني معوية بن سفيان المازني قال حدثني ابرهيم بن سويد الحنفي قال سالت
اباحنيفة وكان لي مكرما ايام ابرهيم قلت ايهما احب اليك بعد حجة الاسلام
الخروج الى هذا الرجل او الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين حجة
حدثني احمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا محمد بن عيسى (عن ابيه)
قال حدثني الحسين بن سلمة الارجني قال جاءت امراة الى ابي حنيفة ايام ابرهيم
فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا امنعه (فقال لا تمنعيه) حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن احمد بن عمر بن سميع الازدي قال سمعت ابن اعين يقول كان ابو حنيفة
يحض الناس على الخروج مع ابرهيم ويامرهم باتباعه اخبرني جعفر بن محمد الوراق (حدثنا محمد بن علي بن ... قال)
قال حدثنا احمد بن يوسف الجعفي قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال كان ابو
حنيفة يقول في ايام ابرهيم ليبلغه ذلك انما امر علي ان لا يجهز على جريح
ولا يقتل مدبر لان قوم لم يكن لهم فئة يوم الجمل ولم يفعل ذلك بصفين لان القوم
كانت لهم فئة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سليمان بن ابي
شيخ قال خرج مع هرون بن سعد لما ولاه ابرهيم واسط ابو بن الفضال عامر بن عبد

العوام ويزيد بن هرون والعلا بن راشد اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني جناب بن الخشخاش قال لما خرج ابرهيم اتبعه معاذ بن نصر العنبري حدثنا يحيى
عمرو بن عون قال ما زال العباد مستخفيا بالبصرة حتى مات ابو جعفر حدثنا يحيى
قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عاصم بن علي قال قتل في تلك المعركة الحجاج اخو
هشيم ومعوية ابنه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عثمان بن الهيثم
المؤذن والفحدمي ويونس بن نجده ان ابرهيم استقضى عباد بن منصور على
البصرة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة قال خرج
مع ابرهيم ابو خالد الاحمر حدثنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال خرج
مع ابرهيم ابو داود الطهوي وابو داود هذا ثقة وقد روى عنه ابو
نعيم وحسن بن حسين العرني وغيرهما من المحدثين اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني عباد بن حكيم قال
خرج مع ابرهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقوده على ثلثمائة وشهد معه يحيى
وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الراوية اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثنا عقيل بن عمرو الثقفي قال خرج مع ابرهيم بحر الازدي
بن نمر الصريمي منقلد سيفين وكان من اصحاب عمرو بن عبيد اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى
بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني ابرهيم بن سالم قال كان بريدة الاسدي يتحدث
بابراهيم واتى به ابو جعفر فخص فقال انت بريدة قال نعم قال واحلف لا رايت
ابرهيم لما بغني به فحلف له فلما ظهر ابرهيم اتاه فقال ان ابا جعفر حلفني ان رايتك
لا ابغنه بك فانحو بنا اليه اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني حسن
بن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت اخي داود يقول احضر ديوان ابرهيم

من اهل البصرة مائة الف حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله
بن عبد الوارث قال حدثني هاشم بن القاسم انه شهد مع ابرهيم وقعة باخمرى
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد عن سالم بن فرقدان عمر بن عون شهد مع
ابرهيم باخمرى وكان من خيار اصحاب الحسن الحديث اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
ابو زيد قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال كنت عند سفيان
الثوري ايام ابرهيم فجعل يقول واعجبا لاقوام يرون الخروج لم يخرجوا فقد خرج
قوم لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابرهيم من اصحاب سفيان مومل هذا وحنبص مومل
يقال انه مومل بن اسمعيل حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال سالت
ابا نعيم عن حنبص هذا فقال كان خليلا من اصحاب سفيان وفيه يقول الشاعر
بالبث قومي كلهم حنابصه قال ابو زيد وحدثني ابرهيم بن سالم قال
حدثني ابن هرائشه قال قتل مع ابرهيم بن عبد الله صاحبان كانا لسفيان الثوري
كانا من خاصته اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن
محمد بن حكيم قال خرج مع ابراهيم داود بن المبرك الهمداني اعمر ابني حي وقتل في المعركة
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني خلاد الارقط قال حدثني
عمرو بن النضر قال قتل ابراهيم وانا بالكوفة فاتيت الاعمش بعد قتله فقال
ههنا احد تنكرونه قلنا لا قال ان كان احد تنكرونه فاخرجوه الى نار الله
ثم قال اما والله لو اصبح اهل الكوفة على مثل ما ارى لسرنا حتى ننزل بعقوة
يعني ابا جعفر فاذا قال لي ما جاء بك يا اعمش قلت جئت لابيد خضراك قال ابو زيد خضراك
خضرائي لما فعلت بابن رسول الله صلعم حدثني ابو عبيد الصيرفي قال سمعت
محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابرهيم بن عبد الله قال سفيان الثوري
ما اظن الصلوة تقبل الا ان الصلوة خير من تركها حدثني علي بن العباس المقانعي

قال حدثنا علي بن احمد الباني قال سمعت محمد بن ابرهيم صاحب الكرا يقول لعامر بن كثير السراج خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن قال نعم قال ابو الفرج وجدت في كتابي الذي دفعه الي عيسى بن الحسين عن احمد بن الحارث الخراز عن المدايني خرج ابو محمد اليزيدي المودب مع ابرهيم بن عبد الله وانهزم فيمن انهزم ومن مختار ما رثي به ابرهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمداني المشعاري

وقتيل باخمرى الذي نادى فاسمع كل شاهد ... فاذا الجنود الى الجنود زحف الاساود للاساود
بالمرهفات وبالقنا والمرسلات وبالرواعد ... فدعى لدين محمد ودعوا الى دين ابن صايد
~~فرماهم بلبان ابلق~~
فرماهم بلبان ابلق لو سابق الخيل فايد ... بالسيف يفري مصلتا هاماتهم باشد ساعد
فاتيح سهم قاصدا لفواده بيمين جاحد ... فهوى صريعا للجبين وليس مخلوق بخالد
وتبددت انصاره وثوى باكرم دار خلد ... نفسي فداؤك من صريع غير ممهود الوساد
وفداك نفسي من غريب الدار في القوم الاباعد
اي امرئ ظفرت به ابناء ابناء الولائد ... فاولئك الشهداء او لعمر الكرام لدى الشدائد
مجالس بالاباطح حيث مختلج العقائد ... اقوت منازل ذي طوى فبطاح مكة ذات الحصا
والخيف منهم والجمار بموقف العظمى الرواشد ... فجنابي زمزم فالمقام فصار عنها وارد
فسويقتان فينبع فيبرب ذي الحدائد ... امست بلاقع من بني حسن فخاطمة الاماجد

قال ابو زيد وقال غالب ايضا

كيف بعد المهدي او بعد ابرهيم ... نومي على الفراش الوثير
وهم الذائدون عن حرم الاسلام ... والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لما تولوا الى الله ... لمصقولة الشفار الذكور
واشاحوا للموت محتسبي الانفس ... لله ذي الجلال الكبير
افرد وقد امسى باغضب محبوب ... سنانا والحرب ذات زفير

غيل

غيل منها فواربي وجمالي ... بعد عز وذل منها نفيري
ليتني كنت قبل وقعة باخمرى ... توفيت عدتي من شهودي
ولياليّ من سنين البوائس ... وتكملت عدة التعمير
كنت فيمن ثوى ثويت فقود ... الطير لحمي مبين التعصير
وتجول الخيول منا ومنهم ... باكف تطير كل مطير
قول مستبسل يرى الموت فوز الله ... رباحا دبار غاب عفير
قد تلبثت للمقادير عنه ... لبث في ال النجين عن ذي الكبور
اذهم يعثرون في علق الاوداج ... حولي فنسطل مستدير

آخر مقتله صلوات الله عليه ولعن قاتله وممن توارى منهم ممن شهد مع محمد وابرهيم عم
توار باطويل فلم يطلب وامن فظهر

الحسين بن زيد بن علي عليه السلم

ويكنى ابا عبد الله حدثني علي بن العباس قال حدثني احمد بن حازم قال حدثنا مخول بن ابرهيم قال شهد حسين بن زيد بن علي الحرب مع محمد وابرهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن ثم توارى وكان مختفيا في منزل جعفر بن محمد عم وكان جعفر رباه ونشا في حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علما كثيرا فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يانس به من اهله واخوانه وكان اخوه محمد بن زيد مع ابي جعفر مسودا لم يشهد مع محمد ولا ابرهيم حربهما فكان بكانه بما يسكن منه ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهورا تاما الا انه كان لا يجالس احدا ولا يدخل اليه الا من يثق به حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه حدثني علي بن احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن حسين بن زيد قال قالت امي لابي ما اكثر بكاءك فقال

وهل ترك السهمان ونار سرهدا يمنعني من البكاء يعني السهمين اللذين قتل
بهما ابو زيد واخوه يحيى حدثني علي بن العباس قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي
قال حدثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي عن الحسين بن زيد قال مررت
على عبد الله بن حسن وهو يصلي فاشار الي فجلست فلما صلى قال لي يا ابن اخي ان
الله عز وجل قد وضعك في موضع لم يضع فيه احدا الا من هو مثلك وانك
قد اصبحت في حداثة سنك وشبابك يتبدرك الخير والشر كلاهما يسرعان اليك
فان تعد حتى نرى منك ما اشبه سلفك فتلك السعادة الثابتة لقد تولا
لك اباء ما رايت فينا ولا في غيرنا مثلهم ان ادنا ابائك الذي لم يكن فينا مثله
ثم كلما رفعت انا فهو افضل حدثني محمد بن الحسين الخثعمي وعلي بن العباس
جميعا قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن زيد قال مررت
بعبد الله بن الحسن وهو يصلي في مصلى النبي صلعم فاشار الي بيده وهو قائم يصلي
فانتظرته فلما انصرف قال لي يا ابن اخي اني اردت ان اعظك بعظة لعل الله
ينفعك بها ان الله قد وضعك موضعا لم يضع به احدا الا من هو مثلك والي
قد اصبحت في حداثة سن وان الناس يحدقون بك بابصارهم والخير والشر يبتدرانك
الى اليك فان تبت بما يشبه سلفك فاني لا ارى شيئا اسرع اليك من الشر وانه
قد توالى لك ان ادنى ابائك زيد بن علي الذي لم ار فينا مثله ولا في غيرنا مثله
فلا ترفع الا ما ذكرت الفضل فعلي بن الحسين فعلي عم حدثني علي بن العباس قال انبانا
بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال شهد مع محمد
عبد الله بن حسن من ولد الحسين بن علي عم اربعة انا واخي وعيسى بن موسى
وعبد الله ابنا جعفر بن محمد عليهما السلام

خبر موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عم حين ضربه المنصور بالسياط

ابوك زيد بن علي لا والله ما كان فينا مثله

حسین بن زید معروف بذو الدمعه و ذو العبره
است ... در ...
... مقتول ...
آل ابی طالب ...
ابو الفرج ... الطالبیین ...
... احوال حسینی را نقل ...
...
...
...
ذلك فوالله لا ارى شيئا اسرع اليك

ويكنى

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد بن المطلب بن اسد بن عبد العزى ولدته هند ولها ستون سنة قال يحيى
بن ابي العلاء حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ان هندا ولدت موسى ولها ستون
سنة قال ولا تلد لستين الا قرشية ولخمسين الا عربية ولموسى تقول امه هند
بنت ابي عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه

انك ان تكون جونا انزعا ... اجدر ان تضرهم وتنفعا
وتسلك العيش طريقا مهيعا ... فردا من الاصحاب او مشيعا

اخبرني بقصته وضرب المنصور اياه في الدفعة الاولى عمر بن عبد الله بن جميل العتكي
قال حدثنا عمر بن شبة عن رجاله ونسخت من كتاب احمد بن الحارث الخزاز مما دفعه الي
علي بن عيسى بن الحسين الوراق وقال هذا كتاب احمد بن الحارث وحدثني بقصته
في المرة الاخرى احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن ابي الازهر قال
اخبرنا عمرو بن خلف الفهري قال حدثني بهذه القصة الشيبانية وقد دخل بعض الحديث
في بعض قال عمر بن شبة في حديثه حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن
جده قال لما صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الي ان ارسل الي احدكم واعلم انه غير
عائد اليك ابدا فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه فجزاهم خيرا وقال لهم
انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ
حديث السن فلما نظر الي قال لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام قال فضربت والله
حتى غشي علي فما ادري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدناني فقربت
منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فافرغت عليك منه سجلا لم استطع
رده ومن ورائه والله الموت او تفتدي منه قال قلت والله يا امير المؤمنين ان
كان لي ذنب واني لمعتزل عن هذا الامر قال انطلق فائتني باخويك قال قلت تبعثني

افجعهم بكم

الى رياح بن عثمان فيضع على العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا بعثني له رسولة
تعلم اخواني ذلك فيهربان مني قال فكتب الى رياح لا سلطان لك على موسى قال فارسل
معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري فقدمت المدينة فنزلت في دار ابن هشام بالبلاط
فاقمت بها شهورا قال احمد بن الحارث في حديثه عن المدائني فكتب رياح الى ابي جعفر
ان موسى مقيم يتربص بك الدوائر وليس عنده شي مما تحب فامره ان يحمله اليه فحمله
وبلغ محمدا خبره فخرج من وقته قال ووجه محمد موسى الى الشام يدعوا اليه فقتل
محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد معه مقتله ثم هرب حتى اتى البصرة مستترا
فاقام بها فحدثني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني محمد بن الازهر قال حدثنا عمر بن
خلف القصري قال حدثتني بنت الشبابي وكانت ارضعت احمد بن عيسى بن زيد
والفضل بن جعفر بن سليمان الهاشمي لما قدم من الشام الى البصرة اتاها فنزل عندها
في منزلها بني عنبر قالت فقلت له يا ابي انت قد قتل اخوك وولي البصرة محمد بن سليمان
وانت خالد وليس عليك باس قالت فارسل رسولا يشتري له طعاما فحمله على
حمال اسود صغير من الغلمان الذين حوايج الناس فقال له كم كرا ما حملت قال
اربعة دوانيق فاعطوه فلم يرض فانشاد حتى اعطوه اربعة دراهم فرضي وانصرف
قال فوالله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت الخيل بالدار فلما احس موسى بذلك
جزع واشرفت انظر فقلت لمن علم هذه الخيل اليكم هولاء يطلبون قوما من الدعار
في جيراننا فوالله ما اتممت الكلام حتى وافت الخيل في الدار وكان مع موسى ابنه
عبد الله ومولى له ورجل اخر من شيعته فدخل الجند الدار ودع بعضهم شي ملفوف
في كسا على كفل دابة من دوابهم فكشفوا الكسا فاذا الاسود الحمال فقال لهم هذا
موسى بن عبد الله وهذا ابنه ابن عبد الله وهذا مولاه وهذا لا اعرفه فوالله لكانه
صحبهم من الشام واخذوهم حتى صاروا بهم الى محمد بن سليمان فقال لهم لا قرب الله قرابتكم

ولا حيا وجوهكم تركتم كل بلد في الارض الا البلد انا فيه فان وصلت ارحامكم عصيت
امير المومنين وان اطعت امير المومنين قطعت ارحامكم وهو والله اولى بكم
مني قال فحملهم الى المنصور فضرب موسى بن عبد الله بن حسن خمسمائة سوط
فصبر فقال المنصور لعيسى عجبت لعذر اهل الباطل في صبرهم يعني الشطار
فما بال هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس فقال موسى يا امير المومنين اذا صبر
اهل الباطل على باطلهم فاهل الحق اولى فلما فرغوا من ضربه اخرجوه فقال له الربيع
يا فتى قد كان يبلغني انك من نجبا اهلك وقد رايت خلاف ما بلغني فقال له
موسى وما ذاك قال رايتك بين يدي عدو يحب ان تبلغ في مكروهك ويزيد في
مكروهك ويزيد في مساتك وانت تماحكه في جلدك كانك تصبر على جلد غيرك
فقال موسى اني من القوم الذين تزيدهم قسرا وصبرا شدة الحدثان
وقد قيل ان موسى لم يزل محبوسا حتى اطلقه المهدي وقيل انه تواري بعد فلذلك
مات وكان موسى يقول شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال كتب موسى بن عبد الله الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله
الرحمن بن ابي بكر ام ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها الى الخروج الى العراق

لا تتركين بالعراق فانها … بلاد بها اس الخيانة والغدر
فاني مليء ان احيى بنصره … مقابلة الاجداد طيبة النشر
اذا انتسبت من ال شيبان في الذرى … ومرة المجتل يفضل ابي بكر

قال يحيى بن الحسن الزبير فيما حدثني احمد بن سعيد عن يحيى وحدثني ابن ابي العلا
من الزبير عن محمد بن اسمعيل الجعفري ومحمد بن عبد الله البكري ان موسى بن عبد الله
قال اني زعيم ان احيى بنصره … واسبه فواسيه للغيرات
فتكرم مولاها وترضى خليلها … وتقطع من افضى اصول الخناجر

فاجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وابرهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن فقال

ابنت ابي بكر تبكيه بعبرة ... لعمري لقد حاولت احدى الكبائر

تغط غطيط البكر شد خناقه ... وانت مقيم بين صوحي غبائر

قال وغبائر مال كان لموسى بن عبد الله قال يحيى بن الحسن فسمعت محمد بن يوسف يقول

ولم يذكر هذا زبير قال ام موسى بن عبد الله كان اعطاها ربيعا فرجعت منه فبلغ ام سلمة

زوجته ذلك فخافت ان تضعف له بيع الربا في مال موسى بن عبد الله فاجاب

ذلك موسى قال ابو الفرج وهذا ليس من هذا الباب ولكن الحديث يجري فيجيء

بذكر الشيء حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل

بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن ابيه قال دخلت مع ابي على ابي العباس

السفاح وانا غلام حديث السن فالتفت الى ابي فقال لعلك ابنك هذا يروي لامية

ابي الصلت قال له نعم يا امير المؤمنين قال مره لينشدنا ها فقال له قم فانشده اياها

فقمت فانشدته اياها وانا قائم قال ودخل موسى يوما على الرشيد ثم خرج من عنده

فعثر بالبساط فسقط فضحك الخدم فضحك الجند فلما قام التفت الى هرون فقال

يا امير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف كبر اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن

شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله وحدثني عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد

قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب ان ابا جعفر لما قبض اموال

عبد الله بن حسن فلما حج صاحت به عائشة بنت عبد الملك وهي ام عيسى وسليمان و

ادريس بني عبد الله بن حسن مات ابوهم في حبسك وارث بقبض ضياعهم فامر ابو جعفر

بردها عليهم فجاءت عائشة الى الحسن بن زيد فقال لها الم اسمع فانه يغنيني بيعه فانت عيسى بن

علي ومحمد بن ابرهيم الامام فشهدا بذلك فردوا اموالهم فقال موسى لا تقسم الاعلى ما رسم

عبد الله بن حسن فقالت عائشة هذا شيء كان السلطان قبضه وانما رده بمسئلتي فقال

وهي تطوف في سنا ده بالمرموس
اباها حسن بنو عبد الله بن حسن

لاحكم

لا يحكم فيها والله الا بحكم عبد الله بن حسن وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم

من اخوتهم فقيل له ان هذا ان بلغ السلطان قبض الاموال فقال والله لقبضها احب

الي من تغيير شرط عبد الله فكتب الى ابي جعفر في ذلك فامر ان يردوا ويقسم على ما

حكم عبد الله انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن لموسى بن عبد الله بن حسن

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت ... على ليال بالنظيم قصاير

اذا الحي فيه ذاهم معلاة للوى ... تشعر منهم منزل فقرا قفر

ولولا ادبرا البيت بين سويقة ... فطيبة فالجامر المتجاور

وعلي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد تدعى ام الحميد كان ابو جعفر حبسه مع ابيه الحسن بن

زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة واقام للناس فلم يزل محبوسا مع ابيه حتى

مات في الحبس ولما ولي المهدي اطلق الحسن بن زيد وله خبر يطول قد وضعناه

في موضعه من كتابنا الكبير انكان هذا ليس مما يجري مجرى من قتل في معركة او غيرها

فنذكر خبره هيهنا وحمزة بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وامه ام ولد وجد عليه ابو جعفر فاقامه للناس وحبسه فمات في حبسه

ذكر ايام المهدي محمد بن عبد الله ومن قتل فيها او حبس او تواري فمات في حال تواريه

حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري قال ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني

علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن العباس رضي الله عنه ... ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وامه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر و

كان قدم بغداد ودعا الى نفسه فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي

خبره فاخذه فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه

منه فوهبه له فلما اراد اخراجه من محبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه فلم يزل

يتفقص عليه في الايام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتناثرت اعضاؤه فمات بعد قدومه
المدينة بثلاثة ايام اخبرني بذلك علي بن ابرهيم العلوي عن الحسين بن علي بن هاشم عن الحسن بن
محمد المدني عن احمد بن حسن بن مروان الهاشمي عن عبد العزيز بن عبد الملك قال الحسن بن
محمد المدني وحدثني محمد بن علي بن ابراهيم بهذا او من نوادره ثم في هذه الايام فمات — عن بكر بن صالح عن عبد الملك بن ابرهيم بهذا

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين

ويكنى ابا يحيى وامه ام ولد ولد في الوقت الذي اشخص فيه ابوه زيد بن علي الى هشام
بن عبد الملك وكانت ام عيسى بن زيد معه في طريقه فنزل دير النصارى ووافق
نزوله اياها ليلة الميلاد وضربها المخاض هناك فولدته في تلك الليلة
وسماه ابوه عيسى باسم عيسى المسيح صلوات الله عليه اخبرني بذلك احمد بن سعيد — محمد بن
قال حدثني حمدان بن منصور عن احمد بن عيسى وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن حسن
واخيه ابرهيم حروبهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابراهيم بن عبد الله
انه كبر على جنازة اربعا ففارقه وقيل بل بقي معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك
اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن
محمد بن عبد الله بن ابي الكرام قال صلى ابرهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها اربعا
فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل البيت فقال هذا اجمع — بتلك ر
لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله ففارقه
عيسى واعتزل وبلغ ذلك ابا جعفر فارسل الى عيسى يبذل له ما سال على ان يخذل
الزيدية على ابرهيم فلم يتم الامر بينهما حتى قتل ابرهيم فاستخفى عيسى فقيل لابي جعفر
الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم احدا ابدا بعد محمد وابرهيم وانا اجعل لهم بعدها
ذكرا واخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عيسى بن زيد — عيسى بن عبد الله بن
كان على ميمنة ابرهيم بن عبد الله بن حسن وكان مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان على ميمنته ايضا — محمد بن عمر بن علي ان

اخبرنا

اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان عيسى وحسين
ابنا زيد مع محمد وابرهيم ابني عبد الله بن حسن في حروبهما من اشد الناس قتالا و
انفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر فكان يقول مالي ولابني زيد وما ينقمان
علينا الم نقتل قتلة ابيهما ونطلب بثارهما ونشف صدورهما من عدوهما اخبرني
يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن
حسن فكان يقول له من خالفك او تخلف عن بيعتك من آل ابي طالب فامكني منه
اضرب عنقه اخبرني يحيى بن علي واحمد قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم
بن سالم بن ابي واصل قال حدثني اخي علي بن سالم بن ابي واصل قال حدثني اخي
علي بن سالم قال لما انهزم اصحابنا صرنا الى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به وصرنا
ملبا ثم قال ما بعد هذا مسلوم فانحاز وصار الى قصر خراب ونحن معه فاقمنا
على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض امرنا وكان
عيسى افضل من بقي من اهل بيته دينا وعلما وورعا وزهدا ونسكا واشدهم
بصيرة في امره ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث وطلب له في صغره وكبره
وقد روى عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه عبد الله بن محمد وسفيان بن سعيد الثوري
والحسن بن صالح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن ابي زياد والحسن بن عمارة ومالك
بن انس وعبد الله بن عمر العمري ونظرائهم ممن كثر عددهم ولما ظهر محمد بن عبد الله بن
الحسن زحف اليه عيسى بن موسى جمع اليه وجوه الزيدية وكان ممن حضر معه
من اهل العلم وعهد اليهم ان اصيب في وجهه ذلك فالامر الى اخيه ابرهيم فان
اصيب ابرهيم فالامر الى عيسى بن زيد حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن ان عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد الى اخيه ابرهيم ثم

الى عيسى بن زيد فلما اصيبا توارى عيسى بن زيد بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي
الحسن بن صالح وتزوج ابنته وولدت منه بنتا ماتت في حياته وخبره في ذلك
يذكر بعدها ان شاء الله تعالى حدثني احمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظت عنه
ولم اكتبه من لفظه والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد قال حدثني محمد بن منصور
المرادي قال قال يحيى بن الحسين بن زيد قلت لابي يا ابة اني اشتهي ان ارى عمي عيسى
بن زيد فانه يقبح بمثلي ان لا يلقى مثله من اشياخه فدافعني عن ذلك مدة وقال ان
هذا امر يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزله كراهة للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به
اداريه والطف له حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني الى الكوفة فقال لي اذا صرت
اليها فاسال عن دور بني حي فاذا دللت عليها فادخلها في السكة الفلانية
فسترى في السكة دارا لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيدا منها في
اول السكة فانه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد اثر
السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل وقد انصرف يسوق الجمل
لا يضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله عز وجل ودموعه تنحدر فقم فسلم عليه وعانقه
فانه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرفه نفسك وانتسب له فانه يسكن اليك و
يحدثك طويلا ويسالك عنا جميعا ويخبرك بشانه ولا يضجر من جلوسك معه ولا
تطل عليه وودعه فانه سوف يستعفيك من العود اليه فافعل ما يامرك من ذلك
فانك ان عدت اليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل عن موضعه وعليه في
ذلك مشقة فقلت افعل كما امرتني ثم جهزني الى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت
الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد ان عرفت الباب الذي
نعته لي فلما غربت الشمس اذا انا به قد اقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي ابي لا يرفع قدما
ولا يضعها الا حرك شفتيه بذكر الله ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف احيانا فقمت

فعانقته

فعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن الحسين بن زيد
بن اخيك فضمني اليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله وجلس معي
فجعل يسائلني عن اهله رجلا رجلا وامراة امراة وصبيا صبيا وانا اشرح له اخبارهم
وهو يبكي فقال يا بني انا استقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب يعني من اجرة
الجمل الى صاحبه واتقوت باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فاخرج الى
البرية يعني بظهر الكوفة فالتقط ما يرمي الناس من البقول فاتقوته وقد تزوجت
الى هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من انا الى وقتي هذا وولدت مني بنتا فنشأت
وبلغت وهي ايضا لا تعرفني ولا تدري من انا فقالت لي امها زوج ابنتك
بابن فلان السقاء لرجل من جيراننا يسقي الماء فانه ايسر منا وقد خطبها والحت
علي فلم اقدر على اجابتها الى ذلك ولا هو بكفو لها فيشيع خبري
فجعلت تلح علي فلم ازل استكفي الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما اجدني اسى على
شيء من الدنيا اساي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقسم
علي ان انصرف ولا اعود اليه وودعني فلما كان بعد ذلك صرت الى الموضع
الذي انتظره فيه فلم اره وكان اخر عهدي به حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
قال نسخت من خط هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني عبيدة — الزيات
بن المنهال قال كان جعفر الاحمر وصباح الزعفراني ممن يقول بامر عيسى بن زيد
فلما بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال
والصلة يؤدي ذلك في الامصار ليبلغ عيسى بن زيد حيث كان فقال عيسى لجعفر
الاحمر وصباح قد بذل من المال ما بذل والله ما اردت حين ابيت الخروج
الى الكوفة عليه ولئن ابيت خائفا ليلة واحدة احب الي من جميع ما بذل لي من الدنيا
اخبرني عبد الله بن زيدان قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جنادة

البجلي قال حج عيسى بن زيد والحسن فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب أن
عيسى بن زيد آمن في ظهوره وتواريه فتوارى عيسى بن زيد والحسن بن صالح وقد ظهر
منه سرور بذلك فقال كأنك قد سررت بما سمعت فقال له عيسى والله لإخافتي إياهم ساعة [فقال نعم]
واحدة أحب إلي من كذا وكذا أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا محمد بن الحسين
بن مسعود الزرقي قال حدثني السري بن مسكين الأنصاري المدني قال حدثني يعقوب
بن داود قال دخلت مع المهدي مختفيا في بعض الخانات في طريق خراسان فإذا حائط عليه
أسطر مكتوبة فدنا ودنوت معه فإذا هي هذه الأبيات

والله ما أطعم طعم الرقاد … خوفا إذا نامت عيون العباد
شردني أهل العناد وما … أذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنوا … فكان زادي عندهم شر زاد
أقول قولا قاله خائف … مطرد قلبي كثير السهاد
منخرق الخفين يشكو الوجا … تنكبه أطراف مرو حداد
شرده الخوف فأزرى به … كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة … والموت حتم في رقاب العباد

قال فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الأمان من الله ومني فاظهر متى شئت
حتى كتب ذلك تحتها أجمع فالتفت فإذا دموعه تجري على خده فقلت له
من ترى قائل هذا الشعر يا أمير المؤمنين قال أتتجاهل علي من عسى أن يقول هذا
الشعر إلا عيسى بن زيد قال أبو الفرج الأصبهاني وقد أنشدني علي بن
سليمان الأخفش هذا الشعر عن المبرد لعيسى بن زيد فقال فيه

شردني فضل ويحيى وما … أذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنا … فطردا في خيفة في البلاد

والأول أصح لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك حدثني أحمد بن
سعيد قال حدثني أحمد بن يحيى الهجري قال حدثني الحسن بن الحسين الكندي عن
خضيب الوابشي وكان من أصحاب زيد بن علي وكان خصيصا بعيسى بن زيد قال
كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن حسن يوم قتل ثم استتر بالكوفة في [ثم صار إلى إبراهيم فكان على ميسرته حتى قتل]
دار علي بن صالح بن حي فكنا نمضي إليه على حال خوف وربما صادفناه في الصحراء
يستقي الماء على جمل لرجل من أهل الكوفة فيجلس معنا ويحدثنا وكان يقول
لنا والله لوددت أني آمن عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم فأتزود من محادثتكم
والنظر إليكم والله إني لأتشوقكم في خلواتي وعلى فراشي عند مضجعي فانصرفوا [وامركم]
لا يشهر موضعكم وأمركم فيلحقكم معرة أو ضرر وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني أحمد بن
عبد الحميد قال حدثني محمد بن عمرو بن عتبة عن المختار بن عمرو قال رأيت خضيبا
الوابشي قبل يد عيسى بن زيد فجذب عيسى يده ومنعه من ذلك فقال له خضيب
قبلت يد عبد الله بن حسن فلم ينكر ذلك علي قال أبو الفرج الأصبهاني كان خضيب
هذا من أصحاب زيد بن علي وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد وإبراهيم حروبهما و
روى عنهم جميعا وروى عن زيد بن علي أيضا عدة حكايات ولم أسمع في رواية
عنه حديثا مسندا حدثني أحمد بن سعيد قال حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال
حدثنا الحسن بن الحسين الكندي قال حدثني خضيب الوابشي قال كنت إذا
رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور تجري في وجهه حدثنا جعفر بن محمد
بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عم قال حدثني محمد
بن علي بن خلف العطار قال حدثنا محمد بن عمرو الفقمي الرازي قال سمعت علي بن الحسن
بن الحسن بن علي بن أبي طالب عم العابد وهو أبو الحسين بن علي صاحب فخ يقول
لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا أحد خير من عيسى بن زيد حدثنا جعفر بن

[الحسن قال حدثني محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن]
محمد بن عمرو الفقمي قال زوج عيسى بن زيد علي بن عبد الله بن جعفر قال أبو جعفر الأصبهاني
رحمه الله عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وكان من قراء القرآن وكبار المحدثين
وخرج مع محمد بن عبد الله فلم يزل معه حتى قتل محمد ثم طلبه المنصور فتوارى منه و
قد ذكرت خبره في ذلك في مقتل إبراهيم حدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثني
أبي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جنادة البجلي قال كان حسن بن صالح وعيسى بن
زيد بمنى فاختلفا في مسألة من السير فبينما هما يتناظران فيها جاءهما رجل
فقال قد قدم سفيان الثوري فقال حسن بن صالح قد جاءك الشفاء فقال عيسى بن زيد
فأنا أسأله عن هذا الموضع الذي اختلفنا فيه وسأل عن موضعه فأخبر به
فقام ليتعرض له في طريقه بجناب بن نسطاس العرزمي فسلم عليه ومضى إلى سفيان فسأله
عن المسألة فأبى سفيان أن يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لأنه كان فيه شيء على
السلطان فقال له حسن إنه عيسى بن زيد فنظر إليه سفيان فاستثبته ثم نظر إلى عيسى
عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم إليه وقال له نعم أنا عيسى بن زيد فقال له أحتاج
إلى من يعرفك قال جناب بن نسطاس أجيئك به قال افعل فذهب عيسى فجاءه
به فقال جناب بن نسطاس نعم يا أبا عبد الله هذا عيسى بن زيد فبكى سفيان
فأكثر البكاء وقام من مجلسه فأجلسه فيه وجلس بين يديه وأجابه عن المسألة ثم ودعه
وانصرف قال أبو الفرج وقد حدثني بهذا الحديث أحمد بن محمد بن سعيد وكنت
ذكرت له ما حدثني به ابن زيدان من ذلك فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن
قال حدثني المنذر بن جعفر العبدي عن أبيه قال خرجنا أنا وحسن وعلي ابنا صالح
ابن حي وعبد ربه بن علقمة وجناب بن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد
مقتل إبراهيم وعيسى يومئذ يستر نفسه في زي الجمالين فاجتمعنا بمكة ذات
ليلة في المسجد الحرام فجعل عيسى بن زيد والحسن بن صالح يتذاكران أشياء من السير

فاختلف هو وعيسى في مسألة منها فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة
فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان الثوري قد قدم فقاموا
بأجمعهم فخرجوا إليه فجاءوه وهو في المسجد جالس فسلموا عليه ثم سأله عيسى بن زيد
عن تلك المسألة فقال هذه مسألة لا أقدر على الجواب عنها لأن أحدا يعيش فيها [لكل احد منها شيء على السلطان]
شيء إلا على السلطان فقال له الحسن إنه عيسى بن زيد فنظر إلى جناب بن نسطاس
مستثبتا فقال له جناب نعم هو عيسى بن زيد فوثب سفيان فجلس بين يدي عيسى و
عانقه وبكى بكاء شديدا واعتذر إليه مما خاطبه به من الرد ثم أجابه عن المسألة
وهو يبكي فأقبل علينا فقال إن حب بني فاطمة عم والجزع لهم مما هم عليه من الخوف
والقتل والتطريد ليبكي من في قلبه شيء من الإيمان ثم قال لعيسى قم بأبي أنت فأخف
شخصك لا يصيبك من هؤلاء شيء نخافه فقمنا فتفرقنا أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد
قال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال قال لي علي بن جعفر الأحمر حدثني أبي قال
كنت أجتمع أنا وعيسى بن زيد وحسن وعلي ابنا صالح بن حي وإسرائيل بن يونس بن
أبي إسحاق وجناب بن نسطاس في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة فسعى ساع إلى
المهدي بأمرنا ودله على الدار فكتب إلى عامله بالكوفة بوضع الأرصاد علينا فإذا بلغه
اجتماعنا كبسنا وأخذنا ووجه بنا إليه فاجتمعنا ليلة في تلك الدار فبلغه خبرنا
فهجم علينا ونذر القوم به وكانوا في علو الدار فتفرقوا ونجوا جميعا غيري فأخذني و
حملني إلى المهدي فأدخلت إليه فلما رآني شتمني بالزاي وقال لي يا ابن الفاعلة أنت
الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحثه على الخروج علي وتدعو إليه الناس فقلت له يا هذا
أما تستحي ولا تتقي الله ولا تخاف تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة وقد
كان ينبغي لك بل يجب عليك في دينك وما وليته أن لو سمعت سفيها يقول مثل قولك
أن تقيم عليه الحد فأعاد شتمي ثم وثب إلي فجعل يخبطني بيديه ويخبطني برجليه [وضربني]

وشتمني فقلت له انك لشجاع شديد ايد حين تثب على شيخ مثلي تعلم انه لا يقدر على الدفع عن
نفسه ولا الانتصار لها فامر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين
فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث الي فدعاني فقال لي من اي الناس انت فقلت من المسلمين
فقال لي اعرابي انت قلت لا قال فمن اي الناس انت قلت كان ابي عبدا لبعض اهل الكوفة
واعتقه فهو ابي فقال لي عيسى بن زيد قد مات فقلت اعظم بها مصيبة رحمه الله فلقد
كان عابدا ورعا مجتهدا في طاعة الله غير خائف لومة لائم قال افما علمت بوفاته قلت
بلى قال فلم لا تبشرني بوفاته فقلت لم احب ان ابشرك بامر لو عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرفه لساءه فاطرق طويلا ثم قال ما ارى في جسمك فضلا للعقوبة واخاف ان
استعمل شيئا منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي فانصرف في غير حفظ الله والله لئن
بلغني انك عدت لمثل فعالك لاضربن عنقك قال فانصرفت الى الكوفة فقال المهدي
للربيع اما ترى قلة خوفه وشدة قلبه هكذا يكون والله اهل البصائر قال علي بن جعفر وحدثني
ابي قال اجتمعت انا واسرائيل بن يونس وحسن وعلي ابنا صالح بن حي في عدة من اصحابنا
مع عيسى بن زيد فقال له الحسن بن صالح حتى متى نتدافع بالخروج وقد اشتمل ديوانك
على عشرة الاف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر علي العدد وانا بهم عارف اما والله
لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل اعلم انهم يريدون الله عز وجل ويبذلون انفسهم له ويصدقون
اللقاء عدوه في طاعته لخرجت قبل الصباح حتى ابلي عند الله عذري في اعداء الله واجري
امر المسلمين على سنن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن لا اعرف موضع ثقة يفي ببيعته لله عز وجل و
يثبت عند اللقاء قال فبكى حسن بن صالح حتى سقط مغشيا عليه قال وحدثني ابي قال
دخلت على عيسى بن زيد وهو ياكل خبزا وقثاء فاعطاني رغيفين وقثائين وقال
لي كل فاكلت رغيفا ونصف الاخر مع قثاء ونصف فشبعت وتركت الباقي فلما كان
بعد ايام حبستها فاخرج لي الكسرة ونصف القثاء قد ماتت فقال لي كل فقلت واي

شي

شيء كان فيه هذا اخضر خبا لي قال قد اعطيتك اياه فصار لك فاكلت بعضه وبقي البعض
فقال ان شئت او تصدق به حدثنا محمد بن العباس قال حدثني عمي عبد الله عن القاسم بن عمر بن عبيد الله
ابي شيبة عن ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من وقعة باخمرى وقد
خرجت عليه لبوة معها اشبالها فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى فاخذ
سيفه وترسه ثم نزل اليها فقتلها فقال له مولى له ايتمت اشبالها يا سيدي فضحك و
قال نعم انا موتم الاشبال فكان بعد ذلك اذا ذكره كنوا عنه وقالوا قال موتم الاشبال اصحابه
كذا وفعل موتم الاشبال كذا فعل موتم الاشبال كذا فيخفى امره وقد ذكره يموت بن المزرع
في قصيدة رثى فيها اهل البيت ع وذكر ايضا الشبطي وكان من شعراء الامامية في الشمطي
قصيدة عاب فيها من خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال

تعن ظلم الامام للناس زيد … ان ظلم الامام ذو عقال
وبنو الشيخ والقتيل بفخ … بعد يحيى وموتم الاشبال

اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد بن حمزة النوفلي قال حدثني ابي بن سليمان
عن ابيه وعمران عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل ابرهيم فتوارى في
دور بني صالح بن حي وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث ثم طلبه المهدي وجد في طلبه
جدا فلم يقدر عليه فنادى بامانه ليبلغه فيظهر فبلغه فلم يظهر فبلغه خبر دعاة له ثلثة
وهم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه وقرره
ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل وقتله ومكث طول حياة عيسى يطلب
صباحا وابن علاق فلم يظفر بهما ثم مات عيسى فقال صباح للحسن الى متى هذا العذاب
والجهد الذي نحن فيه بغير معنى قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله انما طلب خوفا منه
واذا علم انه قد مات امنوه وكفوا عنا قد عولت في هذا الرجل يعني المهدي فاخبره بوفاته
حتى نتخلص من طلبه لنا وخوفنا فقال لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبيه

ولا تقر عينه برؤيته ثم قال والله لليلة يبيتها خائفا منهم احب الي من جهاد سنة وعبادة
فيها قال ومات حسن بن صالح بعده بستة اشهر فحدث صباح الزعفراني قال اخذت
احمد بن عيسى واخاه زيدا فجئت بهما الى بغداد فجعلتهما في موضع اثق به عليهما ثم اتيت
الحمار او جئت الى دار المهدي فسألت ان اوصل الى الربيع وان يعرف عندي نصيحة
وبشارة بامر يسر الخليفة فدخلوا فاعلموه وخرج اليه فاذن لي فدخلت اليه فقال
لي ما نصيحتك فقلت لا اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون ان تعلمني
النصيحة ما هي فقلت اما النصيحة فلا اذكرها الا له ولكن اخبره اني صباح الزعفراني
داعية عيسى بن زيد قادما في منزله فقال يا هذا العبد لا تخلو ان تكون صادقا او كاذبا
وهو على الحالين قاتلك ان كنت صادقا فانك تعرف سوابقك عنده وطلبه لك
الغائب ... حرصه عليه وبلوغه في قتلك اقصى وان كنت كاذبا انما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك
وحين تقنع بسببه فاعلمه ذلك من فعالك بقتلك وانا اضمن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا
عليك بقتلك ان تتعنى بشيء فقلت انا صباح الزعفراني والله الذي لا اله الا هو ما لي حاجة ولو
اعطاني كل ما يملك ما اردته ولا قبلته وقد صدقتك فان اخبرته والا توصلت
اليه من جهة غيرك فقال اللهم اشهد اني بريء من دمه ووكل بي جماعة من اصحابه ثم
ما دخلت الى الخليفة فدخل فما لبثت ان وصل اليه حتى نودي ها هنا الصباح الزعفراني فقلت نعم قال
فقال لي انت ... لا حياك الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتي و
الزعفراني
الداعي الى اعدائي فقلت انا والله هو وقد كان كلما ذكرته قال فانت اذن الخائن لك
انت بر جعلت ... بهذا اعجب مما اعلم منك وتجيئني بما ما قلت اني جئتك مبشرا
ومعزيا قال مبشرا بماذا ومعزيا بمن قلت اما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد و
اما التعزية فبه لانه ابن عمك ولحمك ودمك فحول وجهه الى المحراب فسجد وحمد الله
ثم اقبل علي فقال ومنذ كم مات قلت منذ شهرين قال فلم تخبرني بوفاته الى الان قلت

منعني

منعني الحسن بن صالح واعدت عليه بعض قوله فقال دعها فعل قلت مات ولولا ذلك ما وصل
اليك الخبر ما دام حيا فسجد سجدة اخرى وقال الحمد لله الذي كفاني امره وقد كان اشد
الناس علي ولعله لو عاش لاخرج علي غير عيسى سلني ما شئت فوالله لاغنينك ولا
اردنك عن شيء تريده فقلت والله ما لي حاجة ولا اسألك شيئا الا حاجة واحدة
قال وما هي قلت ولد عيسى بن زيد والله لو كنت املك ما اعولهم به ما سألتك في
امرهم ولا جئتك بهم اطفال يموتون جوعا وضرا وهم ضائعون وما لهم شيء يرجعون
اليه انما كان ابوهم يستقي الماء ويعولهم ويلبسهم في ضنك وانت اولى الناس بهم
واحق بحمل ثقلهم فهم لحمك ودمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى خرجت دموعه
ثم قال اذن يكونون والله عندي بمنزلة ولدي لا اوثرهم عليهم بشيء فاحسن الله يا هذا
جزاك عني وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم وخففت عني ثقلا واهديت
الي سرورا عظيما قلت لهم امان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة ابائك
في انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان لا تتبع احدا منهم بتبعة ولا تطلبه قال ذلك
لك ولهم من امان الله واماني وذمتي وذمة ابائي فاشترط ما شئت فاشترطت
عليه واستوثقت حتى لم يبق في نفسي شيء ثم قال يا حبيبي واي ذنب لهؤلاء
وهم اطفال صغار والله لو كان ابوهم بموضعهم حتى يأتيني لو اظفر به ما كان له
عندي الا ما يحب فكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاك فجئني بهم واسألك
بحق ان تقبل هذه صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا انا رجل
من المسلمين يسعني ما يسعهم وخرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة
ومنزل وجارية تخدمهم وموال يخدمونهم واقرهم في قصره حجرة وكنت
اتعهدهم فاعرف اخبارهم فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الامين فانتشر
امر الخلافة فخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى فتوارى وكان اخوه زيد مرض قبل

الا ان من تكفلهم غيري ولا ناصر
عن ذلك وهم عندي

فانتشر امر دار الخلافة

قبل ذلك ومات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية فقال
حدثني هاشم بن البغوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن اسمعيل قال حدثني ابرهيم بن هشام بن احمد
رباح قال حدثني الفضل بن حماد الكوفي وكان من اصحاب حسن بن صالح بن حي
ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح فتوارى عنده فلم يزل على ذلك حتى مات في
ايام المهدي فقال الحسن لاصحابه لا يعلم بموته احد فيبلغ السلطان فيسره ذلك
ولكن دعوه لخوفه ووجله منه واسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته فانه في مكروه
فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله فصار الى المهدي رجل
يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه قد رفع اليه وبلغه انه من اصحاب عيسى فلما
وقف ببابه واستاذن له الحاجب امر بادخاله اليه فادخل فسلم على المهدي بالخلافة
وقال اعظم الله اجرك يا امير المومنين في ابن عمك عيسى فقال له ويحك ما تقول
قال الحق والله اقول فقال ومتى مات فعرفه فقال له فما منعك ان تعرفني قبل هذا
قال منعني الحسن بن صالح فصدقه عن قوله فيه فقال له والله لئن كنت صادقا لاحسنن
صلتك ولاوطئن الرجال عقبك فاني هذا قصدت ثم علمت انك في شك من امره
ولم امن ان يشوف به الناس عندك فاحببت ان تقف على خبره وتستريح وتريح
قال اما انك قد جئتني ببشارتين يجل خطرهما موت عيسى والحسن بن صالح وما
ادري بايهما انا اشد فرحا فاسلني حاجتك قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل
ولا كثير وكان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حيوة ابيه وكان حسين متزوجا بنت
حسن بن صالح فانه احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجرى لهما ارزاقا و
مضيا باذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقي احمد الى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته
وهو ظاهر ثم بلغ الرشيد بعد ذلك انه يتنسك ويطلب الحديث ويجتمع اليه الزيدية
فبعث فاخذه وحبسه مدة الى ان امكنه التخلص من الحبس وخبره في ذلك يذكر هو

اذا انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن القاسم
بن مهرويه قال حدثني محمد بن ابي العتاهية قال حدثني ابي لما امتنعت من قول الشعر
وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرائم فاخرجت من بين يديه الى الحبس فلما دخلته
دهشت وذهل عقلي ورايت منظرا هالني فرميت بطرفي اطلب موضعا اوي اليه
او رجلا انس بمجالسته فاذا انا بكهل حسن السمت نظيف الثوب بين عينيه
سيما الخير فجلست اليه من غير ان اسلم عليه واسئله عن شي من امري لما انا
فيه من الجزع والحيرة فمكثت كذلك وانا مطرق مفكر في حالي فانشد الرجل هذين البيتين فقال

تعودت مس الضر حتى الفته ... واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسي من الناس واثقا ... لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب الي عقلي فاقبلت على الرجل فقلت
له تفضل اعزك الله باعادة هذين البيتين فقال ويحك يا اسمعيل ولم يكنني
ما اسوا ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت الي فلم تسلم علي تسليم المسلم
على المسلم ولا توجعت لي توجع المبتلى للمبتلى ولا سالتني مسئلة الوارد
على المقيم حتى اذا سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيه خيرا ولا ادبا
ولا جعل لك معاشا غيره لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا اعتذرت مما قدمته
وفرطت فيه من الحق حتى استنشدتني مبتديا كان بيننا انس قديم ومعرفة سالفة
وصحبة تبسط المنقبض فقلت له تعذرني متفضلا فان دون ما انا فيه يدهش
قال وفي اي شي انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عندهم
وسبيلك اليهم فحبسوك حتى تقوله وانت لا بد من ان تقوله فتطلق وانا
يدعى بي الساعة فاطالب باحضار عيسى بن زيد بن رسول الله صلعم فان
دللت عليه فقد لقيت الله بدمه وكان رسول الله صلعم خصمي فيه والا قتلت

اولى بالحيرة منك وانت ترى امتنانى وصبرى فقلت يجيك الله واطرقت خجلا
منه فقال الا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما فاعادهما على مرارا
حتى حفظتهما ثم دعى موقى فلما قمنا قلت من انت اعزك الله فقال انا حاضر صاحب عيسى
حفظتهما
بن زيد فادخلنا على المهدى فلما وقف بين يديه قال له اين عيسى بن زيد قال ما
يدريني ابن عيسى طلبته واخفته فهرب منك فى البلاد واخذتنى فحبستنى فمن ابن
اقف على موضع هارب منك وانا محبوس فقال له واين كان متوارياً ومتى اخر
عهدك به وعند من لقيته قال منذ توارى ولا اعرف له خبرا قال والله لتدلني عليه او لاضربن
فقال ما لقيته
عنقك الساعة قال اصنع ما بدا لك انا ادلك على ابن رسول الله لتقتله فالقى الله و
رسوله وهما مطالبان لى بدمه والله لو كان بين ثوبى وجلدى ما كشفت عنه فقال
اضربوا عنقه فقدم فضربت عنقه ثم دعانى فقال اتقول الشعر او الحق به فقلت
بل اقول الشعر فقال اطلقوه قال محمد بن القاسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعتهما
من حاضر فى شعره الان وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الاسناد
فذكر ان حاضرا كان داعية احمد بن عيسى بن زيد وان قصته هذه مع ابى العتاهية كانت
فى ايام الرشيد وان الرشيد طلب احمد بن عيسى بن زيد وطالبه اياه بان ضاحوم
اولا الله عليه والاول عندى اصح ذكر ايام موسى الهادى بن محمد المهدى بن ابى جعفر
الهادى
المنصور ومن قتل منهم فيها الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن
على بن ابى طالب عليه السلام ويكنى ابا عبد الله وامه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن
ابى عبد الله بن عبد الله
الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وامها هند بنت ابى عبيد بن عبد الله بن زمعة بن الاسود وهى اخت
محمد وابرهيم وموسى لابيهم وامهم وكانت زينب تر قص الحسين وهو صغير واخاه الحسن وتقول
تعلم يا ابن هند زينب بن هند كم لك بالبطحاء من معد
من خال صدق ماجد وجد وكان يقال لزينب وزوجها

على بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما ولما قتل ابو جعفر اباها واخاها وعمومتها
وبنيهم وزوجها كانت تلبس المسوح ولا تجعل بين جسدها وبينها شعارا حتى
لحقت بالله عز وجل وكانت تندبهم وتبكى حتى يغشى عليها ولا تذكر ابا جعفر بسوء
تحرجا من ذلك وكراهة لان تشفي نفسها بما يؤثمها ولا تزيد على ان تقول يا فاطر
السموات والارض يا عالم الغيب والشهادة الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الحاكمين حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوى قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال حدثتنى عمتى رقية بنت موسى
قالت لما فارقتنى عمتى زينب بنت عبد الله دموعها شفاعة حتى لحقت بالله قال ابو
فارقت
الفرج الاصبهانى وسنذكر من قتل معه من اهل بيته حسب ما شرطنا فى صدر هذا الكتاب
ثم نأتى بسياقة خبرهم فمنهم سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب
وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهى التى كلمت ابا جعفر لما حج فقالت يا امير المؤمنين ايتام
بنو عبد الله بن حسن فقراء لا شىء لهم فرد عليهم ما قبضته من اموالهم
والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام
وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ضربت عنقه بعد ان قفح
صبل
وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام
وامه رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ع وهو الذى يقال له الجدى
الجدى
مثل فى ثم نرجع الان الى اخبار الحسين بن على صاحب فخ حدثنى على بن ابرهيم بن محمد
بن على
الوقعة الحسنى محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب العلوى
واحمد بن محمد بن سعيد قالا حدثنا الحسين بن زيد قال حدثتنى ابى رابطة بنت
الحسن بن الحكم وقالا حدثنا الحسين بن
عبد الله بن محمد بن الحنفية قال وكان الحسين بن زيد يسميها امى ولم تكن امه
قال حدثنا الحكم بن جامع الثمالى
عن الحسين

انما كانت اما اخبرني يحيى بن ... عن زيد بن علي قال انتهى رسول الله صلعم الى موضع فخ وصلى باصحابه
صلوة الجنائز ثم قال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة من المومنين ينزل لهم باكفان
وحنوط من الجنة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم نحفظها
رابطة اخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني عبيد صح م
قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد
المفضل العطار علي قال مر النبي صلعم بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما رأى
الناس النبي صلعم يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول
الله قال نزل علي جبرائيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك
يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين حدثني احمد بن محمد بن سعيد
وعلي بن ابرهيم العلوي قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين
قال حدثنا النضر بن قرواش قال اكريت جعفر بن محمد عم من المدينة فلما رحلنا
من بطن مر قال لي يا نضر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت او لست تعرفه قال بلى ولكن اخشى
ان تغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه
فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي فحللته ثم قال صل القطار فوصلته
ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ وصلى
ثم ركب فقلت له جعلت فداك رايتك قد صنعت شيئا افهو من مناسك الحج قال
لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين عن الحكم
بن جامع عن موسى بن عبد الله بن حسن قال حججت مع ابي فلما انتهينا الى فخ اناخ
محمد بن عبد الله بعيره فقال لي ابي قل له يثير بعيره فقلت له فاثاره ثم قلت لابي
يا ابه لم كرهت له هذا قال انه يقتل في هذا الموضع رجل من اهل بيتي يتعاوى عليه الجبابرة

فنفست ان يكون هو حدثني علي بن العباس قال حدثنا حسن بن عبد الواحد قال حدثنا
علي بن الحسن الحضرمي قال سمعت الحسن بن هذيل يقول بعث الحسين بن علي صاحب فخ حائطا
باربعين الف دينار فنثرها على بابه فما دخل الى اهله منها حبة كان يعطيني منها
كفا كفا فاذهب به الى فقراء اهل المدينة حدثني علي بن ابرهيم الجواني قال حدثنا الحسن
بن هاشم قال حدثنا علي بن ابرهيم موذن مسجد الاشتر قال حدثني الحسن بن هذيل قال
اقرض م قال لي الحسين صاحب فخ اقترض لي اربعة الاف درهم فذهبت الى صديق لي
حتى اعطيته فاعطاني الفين درهم وقال لي اذا كان غدا تعال فاعطك الفين فجئت فوضعتها
تحت حصير كان يصلي عليه فلما كان من الغد اخذت الالفين الاخرين ثم جئت اطلب
الذي وضعته تحت الحصير فلم اجده فقلت له يا ابن رسول الله ما فعلت بالالفين
قال لا تسل عنها فاعدت فقال تبعني رجل اصفر من اهل المدينة فقلت الك حاجة
غير مجد فقال لا ولكن احببت ان اصل جناحك فاعطيته اياها اما اني احسبني ما اوجرت
ذلك لاني لم اجد لها حسا قال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني يحيى بن سليمان
قال اشترى الحسين بن علي صاحب فخ ثوبين فكسا ابا حمزة وكان يخدمه ثوبا
منهما وارتدى هو بثوب فاتاه سائل وهو ذاهب الى المسجد فقال اعطه يا ابا
حمزة ثوبك قال فقلت له امشي بغير رداء فلم يزل بي حتى اعطيته ثم مشى السائل
فنزع ردائه معه حتى اتى منزله وقال اشتر وبرداء ابي حمزة وارتدي بهذا فتبعته واشتريت
الثوبين منه بدينارين واتيته بهما فقال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فارسل
الى السائل يدعوه فقلت اكرامه لو طالوا ان رددتهما عليه ولا دعوته فحلفت
ذكر حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني هاشم بن قريش قال
اتى رجل الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فقال له ما عندي شيء اعطيك ولكن

اشهد ان حسنا اخي يجيئ وتسلم على فاذا جاء فقم فخذ الحمار

باسرع من (فجاء) جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام وكان الحسن مكفوفا فاشار الحسين الى
الرجل ان قم فخذ الحمار فجاء اليه ليأخذه فمنعه الغلام فاشار اليه الحسين ان ادفعه اليه
فدفعه فمضى الرجل وقعد الحسن عنده فتحدث ما شاء الله ثم وثب فقال يا غلام قدم الحمار
فقال جعلت فداك امرني اخوك ان ادفعه الى رجل فدفعته اليه فدار وجهه الى اخيه وقال له
جعلت فداك اعرت ام وهبت بل ما ارى بلسان مثلك يعيب يا غلام قد في حدثني
علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم (هشام) قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثني حمزة
الغزال قال ركب الحسين بن علي صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه الحقوني الى باب المهدي
وخرج فجاء الى باب المهدي فقال للاذن قل له هذا ابن عمك البلنبي على الباب وكان
واكبا على جمل فقال له ويلك ادخله الي فادخله حتى اناخه في وسط الدار فوثب
المهدي فسلم عليه وعانقه واجلسه الى جنبه وجعل يسائله عن اهله ثم قال يا ابن عم
ما جاء بك قال ما جئتك وورائي احد يعطيني درهم قال افلا كتبت الينا قال احببت
ان احدث بك عهدا فدعى المهدي ببدرة من دنانير وبدرة من دراهم وتخوت ثياب
فدفعها اليه فخرج فطرح ذلك في داره ببغداد وجاء غرماؤه فكان يقول للواحد
كم لك علينا فيقول كذا وكذا فيعطيه اياه ثم يقول هذا صلة بما لك فلم يزل حتى لم يبق
من ذلك المال الا شيء يسير ثم انحدر الى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في
خان فقيل لصاحب الخان هذا رجل من ولد رسول الله ص فاخذ له سمكا وشواه
وجاء به ومعه رقاق فقال له اما اعرفك يا ابن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك
من ذلك المال قال شيء يسير والطريق بعيد قال ادفعه اليه فدفعه اليه حدثنا علي
بن ابرهيم العلوي قال حدثنا محمد بن ابرهيم المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد (احمد) قال حدثني
اسمعيل بن ابرهيم الواسطي قال جاء رجل الى الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فلم يكن
عنده شيء فاضحه وبعث الى اهل داره ان يغسل ثيابه فاخرجوا ثيابه ليغسلوها

فاداد

على جمل

حتى دعى له بعشرة بدور دنانير وعشرة بدور دراهم

فلم يجد

فلما اجتمعت قال للرجل خذها (حدثني) علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا
القاسم بن خليفة الخزاعي قال غاب رجل الحسين بن علي صاحب فخ في سنة تسع وستين
ومائة وقال علي دين اربعون الف دينار فقال اخذت من المزنية لي بعين العين
دينا بالف دينار فجعل الرجل يجيئني والمرأة فاعطيها الرق والرفين حتى لم يبق
شيء ثم قلت له ما اخذه منك فلان من شيء فاحسبه علي فاخذ منه عشرة الاف فكنت اول
له ما اذا حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن حمدان بن ادريس قال حدثنا محمد بن (ابرهيم)
بن ابي العلاء قال حدثني كرديس بن يحيى عن الحسن بن هذيل قال كنت اصحب الحسين بن
علي صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة الاف دينار وحج (الف) (جانا) فنزلنا ٢
سوق على باب الخان فاذا رجل معه سلة فقال له من الغلام يا اخذ مني هذه السلة فقال
له وما انت قال انا اصنع الطعام الطيب فاذا نزل هذه القرية رجل من اهل المروءة
اهديته له قال يا غلام خذ السلة منه وعد الينا لنأخذ سلتك قال ثم اقبل علينا
رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني مما رزقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه السلة
وقال له خذ ما فيها واردد الاناء ثم اقبل علي فقال اذا رد السائل اليك فادفع اليه
خمسين دينارا واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار فقلت له نفسي جعلت
فداك بعث عينا لنفقومه علينا فسالك سائل فاعطيته طعاما هو مقنع له
فلم ترض حتى امرت له بخمسين دينارا وجاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه دينارا او
او دينارين فامرت له بمائة دينار فقال يا حسن ان لنا ربا يعرف الحساب اذا جاء
السائل فادفع اليه مائة دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار (واحدة)
والذي نفسي بيده اني اخاف ان لا يقبل مني لان الذهب والفضة والتراب عندي بمنزلة

ذكر مقتله صلوات الله عليه ورحمته وسلامه

حدثني به جماعة من الرواة منهم احمد بن عبيد الله بن عمار وعلي بن ابرهيم العلوي

سوق في اصل فسطاط لنا على باب الخان له

السل

غيرهما من كتب عنهم الشيء من اخباره متفرقا ورواه لي مجتمعا قال احمد بن عبيد الله بن
عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال وحدثني احمد بن سليمان بن ابي
شيخ وعمر بن شبة النميري عن يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور ونسخت ايضا من اخباره
ما وجدته بخط احمد بن الحارث الخزاز وحدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا الحسن
بن محمد المزني قال حدثنا احمد بن الحسين بن مهران قال قرئ على الاخبار عبد العزيز بن عبد
الملك الهاشمي قال علي بن ابراهيم قال الحسن بن محمد المزني حدثني علي بن محمد بن ابراهيم الجعفري
وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقين وواحدهم ياتي بالشيء لا ياتي به
الاخر وقد بينت جميع رواياتهم في ذلك الا كلمة ما يخالف المعنى خلافا بعيدا
فاثرته قالوا كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم ان
موسى الهادي ولى المدينة اسحق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد
عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبيين واساء اليهم وافرط
في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض كل يوم فكانوا يعرضون في المقصورة واخذ كل
واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ووافى في الموسم اوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو
من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن افلح بالبقيع واقاموا بها ولقوا حسينا وغيره
فبلغ ذلك العمري فانكره وكان قد اخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن عبد الله وابن جندب
الهذلي الشاعر ومولى لعمر بن الخطاب وهم مجتمعون فاشاع انه وجدهم على شراب فضرب
الحسن ثمانين سوطا وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا وضرب مولى عمر سبعة اسواط
وامر ان يدار بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم فبعثت اليه الهاشمية صاحبة الراية
السوداء في ايام محمد بن عبد الله فقالت له لا ولا كرامة لا تشهر احدا من بني هاشم وتشنع
عليهم وانت ظالم فكف عن ذلك وخلى سبيلهم رجع الحديث الى خبر الحسين فقالوا فلما

ابن عم النميري ويعقوب بن اسرائيل

وعمر بن شبة النميري عن ابيه قال حدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور قال

بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن عبد الله

اجتمع

اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن افلح اغلظ العمري امر العرض وولى على الطالبيين
رجلا يعرف بابي بكر بن عيسى الحائك مولى الانصار فعرضهم يوم جمعة فلم ياذن لهم
في الانصراف حتى بدا اوائل الناس يجيئون الى المسجد ثم اذن لهم فكان قصارى
احدهم ان يغدو ويتوضا للصلوة ويروح الى المسجد فلما صلوا حبسهم في المقصورة
الى العصر ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر فقال ليحيى وحسين بن علي لتاتياني
به او لاحبسنكما فان له ثلاثة ايام لم يحضر العرض ولقد خرج او تغيب فراداه بعض
المراداة وشتمه يحيى وخرج فمضى ابن الحائك فدخل على العمري فاخبره فدعا بهما
فتهددهما فتضاحك حسين في وجهه وقال انت مغضب يا ابا حفص فقال له العمري اتهزا بي و
تخاطبني بكنيتي فقال له قد كان ابو بكر وعمر وهما خير منك يخاطبان بالكنى فلا ينكران
ذلك وانت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية فقال معاذ الله يابى الله الا ذلك
وما انا منه فقال له فما تريد منا فقال اريد ان تاتياني بحسن بن محمد فقالا لا نقدر
عليه هو في بعض ما يكون فيه الناس فابعث الى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما
جمعتنا ثم اعرضهم رجلا رجلا فان لم تجد فيهم من قد غاب اكثر من غيبة حسن عنك
فقد انصفتنا فحلف على الحسين بطلاق امراته وحرية مماليكه انه لا يخلي عنه
او يجيئه به في باقي يومه وليلته وانه ان لم يجئ به ليركبن الى سويقة فيخربها او
يحرقها وليضربن الحسين الف سوط وحلف بهذا اليمين ان عينه ان وقعت على
الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته فوثب يحيى مغضبا فقال له انا اعطي الله عهدا
وكل مملوك لي حر ان ذقت الليلة نوما حتى اتيك بحسن بن محمد او لا اجده فاضرب عليك
بابك حتى تعلم اني قد جئتك وخرجا من عنده وهما مغضبان وهو مغضب فقال
حسين ليحيى بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لنا ياتيه بها واين تجد
حسنا قال لم ارد ان اتيه بحسن والله والا فانا نفي من رسول الله صلعم وسلم بل اردت

واسمعه

آخر قوله شتمني اوله فقال ،
انا انا ادخلك الى الخاصي
ولم تغضب حتى يجيب
عبد الله فقال له

ان دخل عيسى يوم حتى اضرب عليه بابه ومعي السيف ان قدرت عليه قتلته فقال حسين
بئس ما تصنع تكره علينا امرنا فقال له يحيى وكيف اكره عليك امرك وانما بيني وبين ذلك
عشرة ايام حتى تسير الى مكة فوجه الحسين الى الحسن بن محمد فقال يا ابن عم قد بلغك ما
كان بيني وبين هذا الفاسق فامض حيث احببت فقال الحسن لا والله يا ابن عم بل اجي
معك الساعة حتى اضع يدي في يدك فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وانا جاي
الى محمد صلعم وهو خصمي وحجيجي في امرك ولكني اقيك بنفسي لعل الله ان يقيني من
النار قال ثم جاءه فجاءه يحيى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن حسن وعبد الله بن حسن
الافطس وابرهيم بن اسمعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن
وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عم ووجهوا الى
فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولد علي عم وعشرة من
الحاج ونفر من الموالي فلما اذن المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا احد احد
وصعد عبد الله بن الافطس المنارة التي عند راس النبي صلعم عند موضع الجنائز فقال
للمؤذن اذن بحي على خير العمل فلما نظر الى السيف في يده اذن بها وسمعه العمري
فاحس بالشر ودهش وصاح اغلقوا البغلة الباب واطعموني حبتي ماء قال ثم انحدر الى
دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر ثم مضى هاربا
على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا فصلى الحسين بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول
الذي كان العمري اشهدهم عليه ان ياتي بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قد
جئت به فهاتوا العمري والا والله خرجت من يميني ومما علي ولم يتخلف عنه احد
من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن فانه استعفاه ولم يكرهه و
موسى بن جعفر بن محمد عم حدثني علي بن ابرهيم العلوي قال حدثني جعفر بن ابرهيم
قال حدثني يحيى بن حسن بن فرات قال حدثني عنزة القصباني قال رايت موسى بن

ثم وجه جماعة

وعبد الله بن جعفر بن
محمد بن علي بن جعفر بن
علي بن ...

قال علي بن ابرهيم فحدثني
فولده الان بالمدينة
يعرفون بنو حبتي ماء
قالوا

اليه ودعا بالحسن

جعفر

موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع
وقال احب ان تجعلني في سعة وحل من تخلفي عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه
ثم رفع راسه اليه فقال انت في سعة حدثني علي بن ابرهيم قال حدثني جعفر بن محمد
الفزاري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عنزة القصباني بهذا جميع
الحديث الا حيث انتهى من قصصهم قال وقال الحسين لموسى بن جعفر عم في
الخروج فقال له انك مقتول فاحد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا
ويضمرون نفاقا وشكا فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله عز وجل احتسبكم
من عصبة قال وخطب الحسين بعد فراغه من الصلوة فحمد الله واثنى عليه وقال انا
بن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوكم الى سنة رسول
الله صلعم ايها الناس اتطلبون اثار رسول الله صلعم في الحجر والعود تتمسحون بذلك
وتضيعون بضعة منه قال الراوي فقلت في نفسي قولا اسرا انا لله ما
صنع هذا بنفسه قال والى جنبي عجوز مدنية فقالت اسكت ويلك الا ابن رسول
الله يقول هذا قلت يرحمك الله ما قلت هذا الا لك اشفاق قالوا وانا قبل حماد البربري
وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه اصحابه حتى وافوا باب المسجد
الذي يقال له باب جبرائيل فنظرت الى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف
فاراد حماد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضة والمغفرة والقلنسوة
فقطع ذلك كله وطار قحف راسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا
وحج في تلك السنة مبارك التركي فبدا بالمدينة فبلغه خبر حسين فبعث اليه من الليل
اني والله ما احب ان تبتلي بي ولا ابتلي بك فابعث الليلة الى نفرا من اصحابك
ولو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم واعتل بالبيات ففعل ذلك حسين ووجه
عشرة من اصحابه فجعجعوا بمبارك فصيحوا في نواحي عسكره فطلب دليلا ياخذ

البربري

غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى الى مكة وحج في تلك السنة العباس بن
محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبرك معهم واشتغل عليهم
بالثياب وخرج الحسين قاصدا الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه واصحابه
وهم زهاء ثلثمائة واستخلف على المدينة دينار الخزاعي فلما قربوا من مكة وصاروا
بفخ وبلدح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو والصلة
فابى ذلك اشد الاباء قال الحسن بن محمد وحدثني سليمان بن عباد قال لما التقى
الحسين والمسودة اقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين يملي عليه حرفا
حرفا يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا حسين ابن رسول الله
وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وحدثني محمد بن مروان
عن ارطاة لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال ابايعكم على كتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوكم الى الرضا من آل
محمد وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والعدل في الرعية والقسم بالسوية
على ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف
لكم فلا بيعة لنا عليكم قال الحسن بن محمد حدثني كثير عن اسحق بن ابرهيم قال
سمعت الحسين ليلة جمعة ونحن ببطن مر ولقينا عبيد بن يقطين ومفضل
الوصيف وهما في سبعين فارسا والحسين راكب على حمار ادريس بن عبد
الله وهو يقول يا اهل العراق ان خصلتين احدهما الجنة لشريفتان والله لو لم
يكن معي غيري لحاكمتكم الى الله عز وجل حتى الحق بسلفي رجع الحديث الى اوله
قال ولقيته الجيوش بفخ وقادها العباس بن محمد وموسى وعيسى وجعفر
ومحمد ابنا سليمان ومبرك التركي ومنارة والحسن الحاجب والحسين بن يقطين
فالتقوا في يوم التروية وقت صلوة الصبح فامر موسى بن عيسى بالتعبية فصار

محمد بن سليمان في الميمنة وموسى في الميسرة وسليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في
القلب فكان اول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي
وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين
وجعلت المسودة تصيح الحسين يا حسين لك الامان فيقول الامان اريد فيحمل
عليهم حتى قتل معه سليمان بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن
الحسن واصابت الحسين بن محمد نشابة في عينه فتركها في عينه وجعل يقاتل اشد
القتال فناداه محمد بن سليمان يا ابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال
والله ما لكم امان ولكني اقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان في يده ودخل اليهم
فصاح العباس يا بني عبد الله قتلك الله ان لم تقتله ابعد تسع جراحات تنتظر
هذا فقال له موسى بن عيسى اي والله عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه وضرب
العباس عنقه بيده صبرا ونشبت الحرب بين العباس وبين محمد بن سليمان قال
امنت ابن خالي فقتلتموه وقالوا نحن نعطيك رجلا من العشيرة تقتله مكانه وذكر
احمد بن الحارث في روايته ان موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد قال احمد
بن الحارث وحدثني فروك بن عبد الله الفارسي قال كان حماد التركي ممن حضر
وقعة فخ فقال للقوم اروني حسينا فاروه اياه فرماه بسهم فقتله فوهب له محمد بن
سليمان مائة الف درهم ومائة ثوب قالوا وغضب موسى على مبرك التركي لانهزامه
عن حسين وحلف ليجعله سايسا وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبرا
وقبض اموالهما وكان يقول متى تراني فاطمة اخت الحسين بن علي والله لاهجمن على
السوس فمات قبل ان يوافي بها حدثني علي بن ابرهيم العلوي قال حدثنا الحسن
بن علي بن هاشم قال حدثني محمد بن منصور عن القاسم بن ابرهيم عن مدد كثير
قال رايت الحسين صاحب فخ وقد دفن شيئا فظننت انه شيء له مقدار فلما كان

بن هاشم بن البريد يحيى بن العنكي فحدثني علي بن العباس قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال
سمعت محمد بن ابرهيم ابي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج اخرجت مع الحسين بن علي
صاحب فخ قال نعم حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد عن احمد بن كثير الذهبي
قال حدثنا ابرهيم بن اسحق القطان قال سمعت الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله يقولان
ما خرجنا حتى شاورنا اهل بيتنا وشاورنا موسى بن جعفر فامرنا بالخروج
حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران قال
حدثني نصر الخفاف قال اصابتني ضربة وانا مع حسين بن علي صاحب فخ فبرئ
اللحم والعظم فبت ليلتي اعوي منها وانا اخاف ان يجيئوني فيجيئوني فياخذوني
اذا سمعوا الصوت فغلبتني عيني فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء فاخذ عظما فوضعه على عضدي
فاصبحت وما اجد من الوجع قليلا ولا كثيرا حدثني احمد بن عبيد الله عن الجراز عن
المدائني عن عمر بن مساور الاهوازي قال اخبرني جماعة من موالي محمد بن سليمان
انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه بالشهادة وهو يقول

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن … لقيت حسينا يوم فخ ولا حسن

فجعل يرددها حتى مات قال ابو الفرج الاصبهاني وحكى لي هذه الحكاية بعض من يحفظ
ويتفقه وطبنه هذا البيت وقوله فيه

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن … شهدت حسينا يوم فخ ولا الحسن

قال وكان محمدا انما اراد اخاه جعفرا ينشد هذا البيت

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن … شهدت حسينا يوم فخ ولا حسن

ومما رثي به الحسين بن علي من الشعر حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
قال قال عيسى بن عبد الله يرثي الحسين صاحب فخ

فلابكين على الحسين … بعولة وعلى الحسن

وعلى ابن عاتكة الذي … اثووه ليس بذي كفن
تركوا بفخ غدوة … في غير منزلة الوطن
كانوا كراما هيجوا … لا طائشين ولا جبن
غسلوا المذلة عنهم … غسل الثياب من الدرن
هدي العباد بجدهم … فلهم على الناس المنن

فحدثني علي بن ابرهيم العلوي عن نفسه او رواه عن غيره انا اشك قال رايت في النوم رجلا
يسالني ان انشده هذه الابيات فانشدته اياها فقال الحذف منها

قوم كرام سادة … منهم ومنهم من ومن

حدثني احمد بن عبيد الله قال قال احمد بن الحارث وحدثني المدائني قال حدثني ابو صالح
صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتف
يهتف يقول

الا يا لقوم للسواد المصبح … ومقتل اولاد النبي ببلدح
ليبك حسينا كل كهل وامرد … من الجن ان لم يبك من الانس نوح
فاني لجني وان معرسي … لبالبرقة السوداء من دون زحزح

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل الحسين انشدني احمد بن عبيد الله بن
عمار قال انشدني عمر بن شبة قال انشدني سليمان بن داود بن علي لابنه يرثي من قتل
بفخ وانشدنيها احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال انشدني موسى بن
داود السلمي لابيه يرثيهم فلا ادري الي ايهم هو

يا عين ابكي بدمع منك منهتن … فقد رايت الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفخ تجر الريح فوقهم … اذيالها وغوادي الدلج المزن
حتى عفت اعظم لو كان شاهدها … محمد ذب عنها ثم لم تهن
ماذا يقولون والماضون قبلهم … على العداوة والبغضاء والاحن

ما اورد لا امان
من ذكره
صاحب
ابو صلاح
العباسي

من امره ما كان نظرنا فاذا هو قطعة من جانب وجهه قد قطع قد فسد ثم عاد فبكى عليهم

قال الحسن وحدثني محمد بن منصور قال وحدثني مصفا بن عامر قال حدثني سليمان بن اسحق القطان قال حدثني ابو الفرزدق الجمال ان موسى بن عيسى دعاه فقال له اكتري جمالك قال فجئته بمائة جمل فكرهت اعناقها وقال لا فقد منها وبرة الا ضربت عنقك ثم تهيا للمسير الى حسين صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان بني عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر حسين حتى تراه وتخبرني بكل ما رايت فمضيت فدرت فما رايت خللا ولا فللا ولا رايت الا مصليا او مبتهلا او ناظرا في مصحف او معدا للسلاح قال فجئته فقلت ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذاك يا ابن الفاعلة فاخبرته فضرب يدا على يد وبكا حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك عقيم ضيعنا خيشويه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله ما انثنى عن قتلهم دجع الحديث الى حيث انقطع قال وجاء الجند بالرؤوس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد الحسين فلم يسال احدا منهم الا موسى بن جعفر فقال له هذا راس الحسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلما صالحا صواما امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوا بشيء وجيء بالاسرى الى موسى الهادي وفيهم العذافر الصيرفي وعلي بن سابق القلاء ونسي ورجل من ولد حاجب بن زرارة فامر بهم فقتلوا اعناقهم وبين يديه رجل اخر من الاسرى وقف فقال له انا مولاك يا امير المؤمنين فقال مولاي يخرج علي وقمع موسى سكين فقال والله لاقطعنك بهذه السكين مفصلا مفصلا قال وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات وسلم الرجل من القتل فاخرج من بين يديه

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث الخزاز وحدثني محمد بن الازهر عن عمرو بن خلف الباهلي عن بعض الطالبيين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة ولم

الكن

عنا بن صاحب العرياث

الملك

الحسن

الناس بالرفيعة على ال ابي طالب فجعل الناس يعرضون عليهم حتى لم يبق احد فقيل بقي احد فقيل له موسى بن عبد الله علي بن ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجليه نعلان من جلود الابل وهو اشعث اغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه والى جنبه رجل من ولد الحارث بن العباس بن عبد المطلب فقال لموسى بن عيسى دعني اكشف به بالدراعة نفسه قال اخافه عليك قال دعني فاذن له فقال له يا موسى قال اسمعت فقل قال كيف رايت مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم فقال موسى اقول في ذلك

بني عمنا ردوا فضول دمائنا ... ننم ليلكم او لا تلمنا اللوائم

فانا واياكم وما كان بيننا ... كذي الدين يقضي دينه وهو راغم

فقال العباسي والله ما يزيدكم البغي الا ذلة ولو كنتم مثل بني عمكم سلمتم يعني موسى بن جعفر وكنتم مثله وقد عرفت حق بني عمه وفضلهم عليك فهو كما يطلب ما لبس له فقال له موسى بن عبد الله

فان الاولى تثني عليهم تعيبني ... اولاك بنو عمي وعمهم ابي

فانك ان تمدحهم بمديحه ... تصدق وان تمدح اباك تكذب

قالوا ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل حسين بن علي صاحب فخ عمد الى داره ودور اهله فحرقها وقبض اموالهم ونخلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة

ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث الخزاز وحدثني المدائني قال خرج مع الحسين صاحب فخ من اهل بيته يحيى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن حسن بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن بن حسن بكر وابراهيم بن اسمعيل طباطبا وحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن حسن هؤلاء من ذكره المدائني في صدر خبر حسين حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني يحيى بن حسن بن فرات قال حدثنا سعيد بن خثيم قال كنت مع حسين صاحب فخ انا وعلي

فوالله

ابراهيم بن

وعبد الله وعمر ابنا اسحق

ابنا حسن ابنا علي بن علي بن

الحسين

ماذا يقولون والماضون قبلهم　　على العداوة والبغضاء والاحن
ماذا يقولون ان قال الرسول لهم　　ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن
لا الناس من مضرهم حاموا ولا غضبوا　　ولا ربيعة والاحيا من يمن
ياويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما　　وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن

ايام الرشيد هرون بن المهدي بن ابي جعفر المنصور ممن قتل منهم فيها

يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويكنى ابا الحسن وامه قريبة بنت عبد الله وهو ذبيح بن ابي عبيدة بن عبد الله بن
زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي بنت اخي هند بنت ابي (وهب)
عبيدة وكان حسن المذهب والهدى مقدما في اهل بيته بعيدا مما يعاب على مثله
وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن ابيه وعن اخيه محمد
وعن ابان بن تغلب روى عنه مخول بن ابرهيم وبكار بن زياد ويحيى بن مساور
وعمرو بن حماد واوصى جعفر بن محمد عم اليه لما حضرته الوفاة والى موسى والى ام ولد
فكان يلي امر تركاته والاصاغر من ولده حابا على ابيهم حدثني علي بن العباس قال
حدثنا الحسن بن محمد المدني قال حدثنا سعيد بن عثمان قال حدثنا بكار بن زياد
عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال الحسن بن محمد المدني وحدثني حرب بن حسن
الطحان قال حدثني بعض اصحابنا قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول اوصى
الي جعفر بن محمد والى موسى والى ام ولد كانت له فانه كان الوصي حدثنا علي بن العباس
قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال
كان جعفر بن محمد يحب يحيى بن عبد الله بن حسن فكان يحيى يسميه حبيبي وكان اذا حدث
عنه قال حدثني اسمعيل بن موسى الفزاري قال رايت يحيى بن عبد الله بن حسن جاء　(قال حدثني حبيبي جعفر بن محمد)
الى مالك بن انس بالمدينة فقام عن مجلسه واجلسه الى جنبه قال ورايت بالصفوف او غيره　(حدثني علي)

من طريق مكة وكان فصيحا ادم حسن الوجه والجسم يعرف سلالة الانبيا في وجهه رضوان الله

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن
سليمان النوفلي عن ابيه قال وحدثني ايضا احمد بن سليمان بن ابي شيخ وهاشم بن احمد
البغوي وغيرهم وحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الي محمد بن حماد يذكر ان احمد
بن اسحق البغوي حدثني عن ابيه وغيره من مشايخه وحدثني علي بن ابرهيم قال كتب
الي ابرهيم بن نبان الخثعمي يذكر عن محمد بن ابي الحسنا وقد جمعت رواياتهم في خبر يحيى
الا ما عسى ان يكون من خلاف بينهم فافردته واذكره وانسبه قال ان يحيى بن عبد الله بن
حسن لما قتل اصحاب فخ كان في قتلهم فاستتر مدة يجول في البلدان ويطلب موضعا
يلجا اليه وعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال عنه وقصد
الديلم وكتب له منشورا لا يعرض له احد فمضى متنكرا حتى ورد الديلم وبلغ الرشيد
خبره وهو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وامره بالخروج الى يحيى
فحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى بن حماد يخبر ان محمد بن
حدثه عن عبد الله بن جواب عن جعفر بن يحيى الاحول عن ادريس بن بدر قال عرض
رجل للرشيد فقال يا امير المومنين نصيحة فقال لهرثمة اسمع ما يقول قال انها
من اسرار الخلافة فامره ان لا يبرح فلما كان في وقت الظهر دعا به فقال اخلني
فالتفت الى ابنيه فقال انصرفا فانصرفا وبقي خاقان وحسين على راسه فنظر الرجل
اليهما فقال الرشيد تنحيا عنا ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما عندك فقال على ان
تؤمنني من الاسود والاحمر قال نعم واحسن اليك فقال كنت في خان من خانات
حلوان فاذا انا بيحيى بن عبد الله في دراعة غليظة وكساء صوف احمر غليظ ومعه
جماعة ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون معه ناحية فيوهمون من رآهم
انهم لا يعرفونه وهم اعوانه مع واحد منهم منشور بامان ان عرض له قال او تعرف يحيى

قال نديما وذاك الذي حقق معرفتي بالامر له قال نصفه لي قال من يوجع اسمر حلو الشمائل
حسن العينين عظيم النظر قال هو ذاك قال فما سمعته يقول قال سمعته يقول شيئا غم ابي
وابنه ورايت غلاما لا اعرفه وقد حضر وقت صلوته اتاه بثوب غسيل فالقاه في عنقه
ونزع جبة الصوف ليغسلها فلما كان بعد الزوال صلى صلوة ظننتها العصر اطال في
الاوليين وحذف الاخريين فقال له الرشيد لله ابوك لجاد ما حفظت تلك الصلوة
العصر وذلك وقتها عند القوم احسن الله جزاءك وشكر سعيك فما انت وما اصلك
قال انا رجل من ابناء هذه الدولة واصلي مرو ومنزلي بمدينة السلام فاطرق مليا ثم قال
كيف احتمالك المكروه حتى تمتحن به في طاعتي قال ابلغ في ذلك حيث احب امير المؤمنين
قال كن بمكانك حتى ارجع فقام فطعن في حجرة كانت خلفه فاخرج اليه صرة فيها الفا دينار
فقال خذ هذه ودعني وما ادبر فيك فاخذها الرجل وضم عليها ثوبه ثم قال يا غلام
فاجابه مسرور وخاقان وحسين فقال اصفعوا ابن اللخناء فصفعوه مائة صفعة فخرج
الرجل بذلك ولم يعلم احد بما كان القى اليه الرجل وظنوا انه ينصح بغير ما يحتاج اليه فكان جرى
عليه من المكروه حتى كان من الرشيد ما كان في البرامكة فاظهر ذلك رجع الحديث الى
سياقة خبر يحيى قال فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب الى يحيى اني احب ان
احدث بك عهدا واخشى ان تبتلى بي وابتلي بك فكاتب صاحب الديلم فاني قد كاتبته
لك لتدخل في بلاده فتمتنع به ففعل ذلك يحيى وكان قد صحبه جماعة من اهل الكوفة فيهم
ابن الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان
في ست سنين من امارته ويكفره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان
يخالف يحيى في امره ويفسد اصحابه قال يحيى بن عبد الله فاذن المؤذن يوما وتشاغلت
بطهوري واقيمت الصلوة فلم ينتظرني وصلى باصحابي فخرجت فلما رايته يصلي قمت اصلي
ناحية ولم اصل معه لعلمي انه يمسح على الخفين فلما صلى قال لاصحابه علام نقتل انفسنا

مع رجل لا يرى الصلوة معنا ونحن عنده في حال من لا يرضى مذهبه قال واهديت
الي شهدة في يوم من الايام وعندي قوم من اصحابي فدعوتهم الى اكلها فدخل في
اثر ذلك فقال هذه الاثرة اتاكلها انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت هذه هدية
اهديت الي وليست من الفيء الذي لا يجوز فيه هذا فقال ولكنك لو وليت هذا
الامر لاستاثرت به ولم تعدل وانما مثل هذا من الاعراض وولى الرشيد الفضل
بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحيى والجد به وبذل له الامان و
الصلة ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن ندب معه وراسل يحيى بن عبد الله فاجابه
الى قبوله لما راى من تفرق اصحابه وسوء رايهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه لم يرض بالشرائط
التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا وبعث بالكتاب الى الفضل فبعث به الى
الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
وابو عبيد الصيرفي قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني بعض الحسنيين
عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن قال كان عبد الله بن [illegible]
عمي يحيى بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم وبعد الامان فقلت يا عم ما بعدي مخبر
ولا بعدك مخبر فاخبرني بما لقيت فقال ما كنت الا كما قال حيي بن اخطب

لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ... ولكن من لا ينصر الله يخذل
لجاهد حتى ابلغ النفس عذرها ... وقلقل يبغي العز كل مقلقل

رجع الحديث الى سياقة خبر يحيى بن عبد الله قالوا فلما جاء الفضل الى بلاد الديلم
قال يحيى بن عبد الله اللهم اشكر لي اخافتي الظالمين اللهم ان تقض لنا النصر عليهم
فانما نريد اعزاز دينك وان تقض لهم النصر فبما تختار لاوليائك وابناء اوليائك
من كريم المآب وسني الثواب فبلغ ذلك الفضل فقال يدعو الله ان يرزقه السلامة
فقد رزقها قالوا فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم

يحيى واشهد الشهود الذين سماهم وجعل الامان على نسختين احدهما مع يحيى والاخرى معه
ثم شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها معادله في عمارية على بغل فقال مروان بن ابي حفصة

وقالوا الطالقاني يخبر كنزا ... شبابيبا به الدهر المديل
فاقبل مكنيا لهم بيحيى ... وكرى الطالقاني له ذميل

فحدثني علي بن ابرهيم العلوي عن محمد بن يحيى بن حماد قال حدثني محمد بن اسمعيل
البغوي قال حدثني ابي قال كان يحيى بن عبد الله بن حسن فسال الرجل كان معنا
كيف تخبرت الدخول الى الديلم من بين النواحي قال ان للديلم معنا خرجة فطمعت ان
تكون معي ورجع الحديث الى سياقة الخبر قالوا فلما قدم يحيى اجازه الرشيد بجوائز
سنية فقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك من الخلع والحملان فاقام على ذلك
مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتتبع له وطلب العلل عليه وعلى اصحابه حتى اخذ رجلا يقال
له فضالة بلغه انه يدعو الى يحيى فحبسه ثم دعا به فامره ان يكتب الى يحيى بانه قد
اجابه من القواد واصحاب الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول الى يحيى فقبض عليه
وجاء به الى يحيى بن خالد فقال له هذا جاءني بكتاب لا اعرفه ودفع الكتاب اليه
فطابت نفس الرشيد بذلك وحبس فضالة فقيل له انك تظلمه في حبسك اياه
فقال انا اعلم ذلك ولكن لا يخرج وانا حي ابدا قال فضالة لا والله ما ظلمني لقد كنت
عمدت الى يحيى ان جاءني كتاب ان لا يقبله وان يدفع الرسول الى السلطان وعلمت
انه سيحتال عليه وقالوا فلما نفذ يحيى بن عبد الله اصحابه ادبه استاذن في الحج فاذن
له وقال علي بن ابرهيم في حديثه عن رجاله لم يستاذن في الحج ولكنه قال للفضل اذكر
يوم اتق الله في دمي واحذر ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم خصمك غدا فرق له واطلقه وكان
على الفضل عين للرشيد فذكر ذلك له فدعا بالفضل فقال ما خبر يحيى بن عبد الله قال
في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتك اني اطلقته سالني برحمه من رسول

الله صلى الله عليه وسلم فخطب اليك ابنتك اكنت تزوجه قال اي والله قال فلو عاش فخطب الي اكان
يحل لي ان ازوجه قال لا قال فهذا جواب ما سالت فغضب الرشيد وقام من مجلسه
وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول لوددت اني فديت هذا المجلس بشطر ما
املكه قالوا ثم رده الى محبسه يومه ذلك ثم دعا به وجمع بينه وبين عبد الله بن
مصعب الزبيري ليناظره فيما رفع اليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال له نعم
يا امير المومنين ان هذا دعاني الى بيعته فقال له يحيى يا امير المومنين اتصدق هذا
علي وتستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل اباك وولده الشعب واضرم
عليهم النار حتى تخلصه ابو عبد الله الجدلي صاحب علي بن ابي طالب عنه وهو الذي
بقي اربعين جمعة لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال ان له
اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرابت نفوسهم اليه وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر
اعينهم بذلك وهو الذي فعل بعبد الله بن عباس ما لا خفاء به عليك حتى لقد
ذبحت يوما عنده بقرة فوجدت كبدها قد نقبت فقال له ابنه علي بن عبد الله
يا ابه اما ترى كبد هذه البقرة فقال يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم
نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني الحق بقومك من بني
عبد مناف بالشام فاختار له صحبة يزيد بن معوية على صحبة عبد الله بن الزبير
والله ان عداوة هذا لنا جميعا بمنزلة سواء ولكنه قوي علي بك وضعف عنك
فتقرب بي اليك ليظفر منك بما يريد اذا لم يقدر على مثله منك وما ينبغي لك
ان تسوغه ذلك في فان معوية بن ابي سفيان وهو ابعد نسبا منك الينا ذكر
يوما الحسن بن علي فسبه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معوية
فقال انما ساعدتك يا امير المومنين فقال ان الحسن لحمي اكله ولا اوكله فقال
عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امرا فادركه والحسن باع الخلافة

عن معوية يا ظالم أتقول هذا في عبد الله بن الزبير وهو ابن صفية بنت عبد
المطلب فقال يحيى يا أمير المؤمنين ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأة من نسائنا وابنة
منا فهلا فخر هذا على قوم من النوبيات ولا ساميات والحمريات فقال عبد الله بن
مصعب ما تدعون بغيكم علينا وتوثبكم في سلطاننا فرفع يحيى رأسه اليه ولم يكن
يكلمه قبل ذلك انما كان يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبد الله فقال له أتوثبنا
ومن أنتم أصلحك الله عرفني فلست أعرفكم فرفع الرشيد رأسه الى السقف يجيل فيه
ليستر ما عراه من الضحك ثم غلبه الضحك ساعة وخجل ابن مصعب ثم التفت
فقال يا أمير المؤمنين ومع هذا فهو الخارج مع أخي على أبيك والقائل له

إن الحمامة يوم الشعب من وثن ... هاجت فؤاد محب دائم الحزن
إنا لنأمل أن ترتد ألفتنا ... بعد التدابر والبغضاء والإحن
حتى يثاب على الإحسان محسننا ... ويأمن الخائف المأخوذ بالذقن
وتنقضي دولة أحكام قادتها ... فينا كأحكام قوم عابدي وثن
فطالما قد بروا بالجور أعظمنا ... بري الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ... إن الخلافة فيكم يا بني حسن
لا عز ركنا نزار عند سطوتها ... إن أسلمتك ولا ركنا ذوي يمن
ألست أكرمهم عودا إذا انتسبوا ... يوما وأطهرهم ثوبا من الدرن
وأعظم الناس عند الناس منزلة ... وأبعد الناس من عيب ومن وهن

قال فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر وتغيظ على ابن مصعب فابتدأ
ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له
وانه لسديف فقال يحيى والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت كاذبا
ولا صادقا قبل هذا وان الله اذا مجده العبد في يمينه يقول الرحمن الرحيم الطالب

الغالب

الغالب استحيا أن يعاقبه فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها أحد كاذبا الا عوجل
قال حلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت
الحول والقوة من دون الله استكبارا على الله واستغناء عنه واستعلاء عليه
ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال
لفضل بن الربيع يا عباسي ماله لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلساني علي وهذه ثيابي
لو حلفني انها لي لحلفت فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله
وصاح به احلف ويحك وكان له فيه هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو
يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا ابن مصعب قطعت والله عمرك والله
لا تفلح بعدها أبدا فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث
فحضر الفضل بن الربيع جنازته ومشى معها ومشى الناس معه فلما جاؤوا به الى القبر
ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر به وخرجت منه غبرة عظيمة فصاح
الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوي ودعا بأحمال شوك فطرحها
فتهوي فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب وأصلحه وانصرف منكسرا فكان الرشيد
بعد ذلك يقول للفضل رأيت يا عباسي ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب حدثني
ابن عمار قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد
الله بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
بكر بن سليمان بن أبي خيثمة قال كنت مع اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن أبي ربيعة المخزومي فقال لي أتحب أن أريك الرجل الذي ألقى عبد الله بن مصعب
في دم امرئ قلت نعم فأرانيه وأومأ لي الى انسان سندي على حمار بكري والحجر بالمدينة
وقال لي ما زال المصعب بن ثابت يخرج أم عبد الله بن مصعب من بيت هذا أبدا
وكانت سندية اسمها تحفة فولدت عبد الله فهو به أشبه الناس وولدت فقهاء مصعب

والدوس ... سعيد بن حمدان در قضيه كه شبات احمال و ... بن العباس ... كه
يا ما هلا ... تكتمها عند الرشيد يحيى كيف ... ذاك الزبيري عن الحث ... فاطمة الاقوال واتهم ... وزيرهم

يبلغني عنه شيء أكرهه ذكر أنه يمر بأمان فقال يحيى يا أمير المؤمنين أنا رجل من السبعين
فما الذي ينفعني الأمان أفتريد أن أدفع البلاء عن قوم ما تقتلهم معي لا يحل لي هذا ثم خرجا
ذلك اليوم ودعا به يوما آخر فرآه أصفر الوجه متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه
فقال ألا ترون اليه لا يجيبني فأخرج الينا لسانه قد صار أسود مثل الحممة يرينا أنه لا يقدر
على الكلام فاستشاط الرشيد فقال انه يريكم أني سقيته السم والله لو رأيت عليه القتل
لضربت عنقه صبرا قال ثم خرجنا من عنده فما وصلنا الى وسط الدار حتى سقط وجهه
لأمر ما به وشد حدثني أحمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال كان ادريس بن
محمد بن يحيى بن الحسن قال كان ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن
يقول قتل جدي بالجوع والعطش بالحبس وأما صوحى بن أبي العلاء فحدثنا عن
الزبير بن بكار عن عمه ان يحيى لما أخذه الرشيد المالي القادر بأن يعطيني لها دين
حسين صاحب فخ خلفت مائة ألف دينار دينار

تسمية من خرج مع يحيى بن عبد الله بن حسن من أهل العلم

حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري ان يحيى بن مساور كان
ممن خرج مع يحيى بن عبد الله وحدثني علي بن العباس قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال
سمعت عامر بن كثير السراج يحدث محمد بن ابراهيم أنه خرج مع يحيى بن عبد الله بن حسن حدثني
ابو عبيد محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي قال سمعت محمد بن علي بن خلف العطار يقول
خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن عبد الله حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا
عباد بن يعقوب قال أعطى يحيى بن عبد الله يحيى بن مساور من المال الذي أعطاه
هرون ثلاث بدر فلما كان بعد ذلك قال يحيى احتل لي ألفي درهم قرضا فقال له ابعث
برسول ومعه بغل فوجه يحيى بالثلاث بدر فقال له ما هذا قال الذي كنت أعطيتني
علمت أنك ستحتاج اليه فقال له خذ بعضه فقال لا والله ما كان لله لم آخذ عليه

جعلا

حبسكم ودعها ابدا حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني أحمد بن يحيى عن محمد بن عثمان عن الحسن بن
علي بن علي بن هاشم بن البريد ان هرون أخذه وعبد ربه بن علقمة ومخول بن ابراهيم النهدي
وكان من أصحاب يحيى بن عبد الله فحبسهم جميعا في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا يحيى بن محمد بن مخول بن ابراهيم قال كشف أبي
ساق جدي فقلت له يا أبي ما أدق ساقيك فقال دقهما يا بني قيود هرون
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن حازم الغفاري قال حدثني مخول قال
حبست أنا وعبد ربه بن علقمة في المطبق فمكثنا فيه بضع عشرة سنة قال ثم دعا بي
هرون الرشيد ودعا بي على عبد ربه بن علقمة فصاح بي يا مخول احذر أن تلقى الله
ورسول الله وقد شركت في دم ولده أو دللتهم على أمر يتغلطون به عليه واذا هم
بك هول من عفو بإثمهم فاذكر عبد الله وعقابه يوم القيامة والموت فانه يسهل عليك
فوالله لو صير قلبي مثل زبرة حديد وادخلت الى هرون فدعا بالسيف والنطع
فقال والله لتدلني على أصحاب يحيى أو لأقطعنك قطعا فقلت يا أمير المؤمنين أنا
رجل موقر ضعيف محبوس منذ اربع سنين من أين أعرف مواضع أصحاب يحيى وقد
تفرقوا في البلاد خوفا منك فأراد قتلي فقيل له قد صدق فيما ذكر من أين يعرف
مواضع قوم هاربين فردني الى محبسي فمكثت فيه بضع عشرة سنة ومما رثي به
يحيى بن عبد الله أنشدنيه علي بن ابراهيم العلوي

يا بقعة مات بها سيد ... ما مثله في الأرض من سيد
مات الهدى من بعده والندى ... وسمي الموت به المعتدي
لا زال غيث الله يا قبره ... عليك منه رائح مغتدي
كم حيا قد حوت من وجهه ... وكم ندى يحيى به المجتدي
كان لنا غيثا به نرتوي ... وكان كالنجم به نهتدي

الحسين [illegible]

بن ابي ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلطر بعد ذلك قال وقال بعض
الشعراء يهجو مصعب الزبيري واخاه بكار ويذكر عبد الله بن مصعب

تدعي حواري الرسول تكذبا   وانت لورد ان الحمير سليل
ولولا سعايات بآل محمد   لالفي ابوك العبد وهو ذليل
ولكنه باع القليل بدينه   فضل لدى وسط الجحيم عويل
فنال بها الاوجاه ومنحا   وذاك خزي في المعاد طويل

ثم نرجع الى سياقة الخبر في مقتل يحيى بن عبد الله قالوا ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم
محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو البختري وهب
بن وهب فجمعوا في مجلس وخرج اليهم مسرور الكبير بالامان فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه
فقال هذا امان مؤكد لا حيلة فيه وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدراوردي
وغيرهم فعرفوه انه مؤكد لا علة فيه قال فصاح عليه مسرور وقال هاته
فدفعه الى الحسن بن زياد اللؤلؤي فقال بصوت ضعيف هو امان واستلبه
ابو البختري وهب بن وهب فقال هذا باطل منتقض قد شق العصا وسفك الدم
فاقتله ودمه في عنقي فدخل مسرور الى الرشيد فاخبره فقال اذهب فقل له خرقه ان كان
باطلا بيدك فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال شقه يا ابا هاشم قال له مسرور
شقه انت ان كان منتقضا فاخذ سكينا وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره
سيورا فادخله مسرور على الرشيد فوثب فاخذه من يده وهو فرح وهو يقول
يا مبارك يا مبارك ووهب لابي البختري الف الف وستمائة الف وولاه القضاء وصرف
الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع على انفاذ ما اراد في
يحيى بن عبد الله قال ابو الفرج الاصبهاني وقد اختلف في مقتله كيف كان فحدثني
جعفر بن احمد الوراق قال حدثنا احمد بن يحيى بن عبد الله في المطبق قال كنت

قريبا

قريبا منه فكان في اضيق البيوت واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا
صوت الاقفال وقد مضى من الليل هجعة فاذا هرون قد اقبل على برذون فوقف ثم
قال اين هذا يعني يحيى بن عبد الله بن الحسن قالوا في هذا البيت قال علي به فادني
اليه فجعل هرون يكلمه بشيء لم افهمه فقال خذوه فاخذ فضربه مائة عصا ويحيى
يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله صلعم ويقول بقرابتي منك فيقول ما بيني
وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم اجريتم عليه قالوا اربعة ارغفة و
ثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج ومكث ليالي ثم سمعنا وقعا
فاذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك
وضربه مائة عصا اخرى ويحيى يناشده فقال كم اجريتم عليه قالوا رغيفين واربعة
ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج وعاود الثالثة وقد مرض يحيى بن عبد
الله وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف لما به قال كم اجريتم عليه قالوا
رغيف ورطلين ماء قالوا اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى بن عبد الله ان
مات فاخرج الى الناس فدفن رحمه الله وقال ابن عمار في خبره وابنه عن ابرهيم بن رياح انه
بني عليه اسطوانة بالرافقة وهو حي وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان
انه دس اليه في الليل من خنقه حتى تلف قال وبلغني انه سقاه سما وقال علي بن ابرهيم
عن ابرهيم بن بنان الخثعمي عن محمد بن ابي الحسناء انه اجاع السباع ثم القاه اليها
فاكلته فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني موسى بن عبد
الله عن ابيه ومحمد بن عبد الله البكري عن سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزومي عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله
بن حسن بحضرة الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله وعرفني اصحابك السبعين
لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه وكلما اردت اخذ انسانا

فان زمان الدهر عني توسر   وخانني منتهى السودد
فمن قريب نبتغي ثاره   بالحسن الثائر المهتدي
انا ابن عبد الله يحيى نوى   والجدث السودد في ملحد

وادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
وامه عاتكة بنت الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي
وفي خالد بن العاص يقول الشاعر

لعمرك ان المجد ما عاش خالد   على الغمر من ذي كندة لمقيم

يعني غمر كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعة في شعره فقال شعرا

اذا سلكت غمر اذى كندة   مع الصبح قصدا لها الفرقد
بمهلك العصران يوما وليلة   فما احدثا الا وانت كريم
ويبدي البطاح البيض من جود خالد   ويجمع حتى ما يكاد يريم

حدثني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال
حدثني ابي وغيره من اهلي وحدثنيه ايضا عن ابرهيم العلوي وقال كتب الي محمد بن موسى
يخبر عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى ان ادريس بن عبد الله
بن حسن بن حسن افلت من وقعة فخ ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة
حاج مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى اقدمه مصر فنزلها ليلا
على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما فعرف الحجازية فيهما فقال اظنكما
عربيين قالا نعم قال وحجازيين قالا نعم فقال له راشد يا هذا اني الفي اليك امرنا على
ان تعاهد الله على ان تعطينا خلة من خلتين اما ان تأوينا وتؤمننا واما رددت علينا
امرنا حتى نخرج من هذا البلد قال افعل فعرفه نفسه وادريس بن عبد الله فاواهما
وسترهما وتهيأت قافلة الى افريقية فخرج معهما راشد الى الطريق وقال له ان على الطريق
صالح ومعهم اصحاب اخبار تفتش كل من يجوز واخشى ان تعرف فانه يمضي معي على غير

الطريق

الطريق حتى اخرجه عليك بعد مسيرة ايام وهناك ينقطع المسالح ففعل ذلك وخرج
به عليه فلما قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر
في موضع منه يقال له فاس وطنجة فاقام بها واستجابت له البربر وبلغ الرشيد
خبره فغمه قال النوفلي خاصة في حديثه وخالفه علي بن ابرهيم وغيره فيه فشكا ذلك
الى يحيى بن خالد فقال انا اكفيك امره ودعا سليمان بن جرير الجزري وكان
من متكلمي الزيدية البترية ومن اولي الرياسة فيهم فارغبه ووعده عن الخليفة بكل
ما احب على ان يحتال لادريس حتى يقتله ودفع اليه غالية مسمومة فحمل ذلك وانصرف
من عنده فاخذ معه صاحبا له وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل الى ادريس بن
عبد الله فمت اليه بمذهبه وقال له ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي فجئتك
فانس به واجتباه وكان ذا لسان وعارضة وكان يجلس في مجالس البربر فيحتج للزيدية
ويدعو الى اهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد فرصة
لادريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها اليك من العراق ليس في
هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها ادريس وتغلل بها وشمها وانصرف سليمان
الى صاحبه وقد اعد فرسين فخرج يركضان عليهما وسقط ادريس مغشيا عليه من شدة
السم فلم يعلم من بقربه ما قصته وبعثوا الى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه
وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشوته عامة نهاره حتى قضى ساعة وتبين راشد
امر سليمان فخرج في جماعة فلحقه فضربه ضربات منها على راسه ووجهه وضربه ضربة
كنعت اصابع يده وكان بعد ذلك مكتعا هذه رواية النوفلي وذكر علي بن ابرهيم
عن محمد بن موسى ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر
له انه الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سنونا فحمل اليه سنونا وجعل فيه سما فلما
به جعل لحم فيه يتناثر وخرج الشماخ هاربا حتى ورد مصر وكتب ابن الاغلب الى الرشيد

بذلك قول الشماخي بن يزيد مصر واجازه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثني داود بن القاسم ان سليمان بن جرير هو الذي دس سمكة مشوية
مسمومة فقتله رضوان الله عليه ورحمته قالوا وقال رجل من اولياء بني العباس يذكر
قتل ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

اتظن يا ادريس انك مفلت — كيد الخليفة او يقيك فرار
فليدركنك او تحل ببلدة — لا يهتدي فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها سخطه — طالت وتقصر عندها الاعمار
ملك كأن الموت يتبع امره — حتى يقال تطيعه الاقدار

قال ابن عمار وهذا الشعر يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي واظنه له قال ابو الفرج
الاصبهاني هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة انشدنيه علي بن سليمان الاخفش له
قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان بها ادريس مقيما فاقام وكان لادريس حمل فقام راشد
بامر المرأة حتى ولدت فسماه باسم ابيه ادريس وقام بامر البربر حتى كبر ونشأ فولي امرهم
احسن ولاية وكان فارسا شجاعا جوادا شاعرا وانا اذكر خبره في موضعه من هذا
الباب انتم

وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وهو الذي يقال له ابن الافطس ويكنى ابا محمد وامه ام سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن
مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثني عبد الله بن حسين بن زيد قال حدثني من رأى عبد الله بن حسن بن الافطس يوم
فخ متقلدا سيفين يقاتل بهما حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال سمعت عبيد الله
بن حمزة يحكي عن من شهد ذلك قال ما كان بفخ احد اشد عناء من عبد الله بن حسن بن علي
بن علي حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثني عبد الله بن عمر بن محمد بن عمر الجبابي
صاحب فخ اوصى الى عبد الله بن حسن بن علي ان حدث به حدث والامر اليه

الامر

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن ابيه
قال كان الرشيد مغرى بالمسألة عن امر آل ابي طالب عمن لم يذكر وبما هذه منهم فسأل
يوما الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكرا لاحد منهم قال لا والله لقد جهدت
فما ذكر لي احد منهم الا اني سمعت رجلا يقول وذكر موضعا فقال ينزل فيه عبد الله
بن حسن بن علي بن حسين بن علي ولم يزد على هذا فوجه الرشيد من واتاه الى المدينة
فاخذ فجيء به فلما ادخل عليه قال له بلغني انك تجمع الزيدية وتدعوهم الى الخروج معك
قال قال نشدتك الله يا امير المؤمنين في دمي فوالله ما انا من هذه الطبقة ولا لي
فيهم ذكر وان اصحاب هذا الحال اني انا نشأت بالمدينة وفي صحاريها اسعى على قدمي و
اصيد بالبواشيق ما همت بغير ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك دارا اوكل بها
رجلا واحدا يكون معك ولا يحجبك احد يدخل اليك وانا اريد ان تلعب بالحمام فافعل
فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله في دمي فوالله لئن فعلت ذلك بي لأوسوسن
ليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك منه وحبسه فلم يزل يحتال لان تصل رقعته الى الرشيد
حتى قدر على ذلك فانفذ اليه رقعة يخوض فيها كل كلام شنيع فلما قرأها طرحها
وقال قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل وما يحملني فعله على قتله ثم دعا
جعفر بن يحيى فامره ان يحوله عليه ويوسع عليه في مجلسه فلما كان من غد وهو يوم
نيروز فقدمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه وغسل رأسه وجعله في منديل واهداه
الى الرشيد مع هدايا قبلها وقدمت اليه فلما نظر الى الرأس استعظمه وقال له ويحك
لم فعلت هذا قال لاقدامه على ما كتب به الى امير المؤمنين وبسط يده ولسانه بما اشتم بسطهما
قال ويحك قتلك اياه بغير امري اعظم من فعله ثم امر بغسله ودفنه فلما كان من امره ما كان
في امر جعفر قال لمسرور اذا اردت قتله فقل له هذا بعبد الله بن حسن ابن عمي الذي قتلته
بغير امري فقال له مسرور عند قتله اياه

ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه خديجة بنت ابرهيم بن طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي حبسه بكار بن عبد الله الزبيري
ثلاث ليال حبسه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني جعفر بن عبد الله قال
حدثني مالك بن يزيد الجعفي وحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى بن حماد ان
محمد بن الحسن بن مسعود حدثني قال اخبرني عمر بن عثمان الزهري ان بكار بن عبد الله الزبيري حين
ولي المدينة وجه الى محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن وقد عقد من سويقة ليصوم شهر رمضان في خير له
فجاء الرسول فاخذه فمضى به الى الحبس فجعل يتبعه برسول بعد رسول يامره بالتضييق
عليه ثم اتبعه باخر يامره بتقييده عليه ثم اتبعه باخر يامره باثقاله والزيادة في حديده فالتفت
الى الرسول فقال له قل لصاحبك اني من القوم الذين تبدوهم فتولعوا باساءة الحدثان
فلم يزل محبوسا اخر جبر فقال من يكفل بك قال جماعة ولد ابي طالب فقال بعضهم
لسنا نكفل لمن عصا امير المؤمنين فوثب وانشا يقول

وما العود الا نابت في ارومة — ابى صالح العيدان ان يتغيرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن — لآباء سوء تلقهم حيث سيرا

فلم يزل في حبسه حتى مات

قال ابن عمار والحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وامه حمادة بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر محمد بن علي بن حمزة ان بكار الزبيري
اخذه بالمدينة ايام ولايته اياها فضربه بالسوط ضربا مبرحا فمات من ذلك الضرب

والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ع

ويكنى ابا الفضل وامه ام سلمة بنت محمد بن علي بن الحسن العلوي قال حدثني عبد الله بن محمد
قال دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين على هرون وكلمه كلاما طويلا فقال له
هرون يا ابن الفاعلة قال تلك امك التي تواردها النخاسون فامر به فادني اليه فضربه بالجرز
فقتله

حسين حدثني احمد ابن محمد ابن سعيد قال حدثني يحيى ابن ح

وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ويكنى ابا الحسن

ويكنى ابا الحسن وابا ابرهيم وامه ام ولد تدعى حميدة حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة
دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتي دينار فكانت صرار موسى مثلا حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ان رجلا من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن ابي طالب
اذا رأى موسى بن جعفر ويؤذيه اذا لقيه فقال له بعض مواليه وشيعته دعنا نقتله
فقال لا ثم مضى راكبا حتى قصده في مزرعة فتوطاها بحماره فصاح لا تدس زرعنا
فلم يصغ اليه واقبل حتى نزل عنده وجعل يضاحكه وقال له كم ترجو ان تربح قال لا ادري

كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم

قال انما سألتك كم ترجو قال مائة اخرى قال فاخرج ثلثمائة دينار فوهبها له فقام
فقبل رأسه فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجعل يقول الله اعلم
حيث يجعل رسالته فوثب اصحابه عليه وقالوا ما هذا فشاتمهم وكان بعد ذلك كلما
دخل موسى وخرج يسلم عليه ويقوم له فقال موسى لمن قال ذلك القول ايما كان خيرا
ما اردتم او ما اردت حدثني بعض اصحابنا قال حدثني ابي قال حدثني بعض اصحابنا
ان الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة فقال له الفضل بن الربيع ما هذه الدابة
التي تلقيت عليها امير المؤمنين فانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت قال
انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها

ذكر السبب في اخذه وحبسه عليه السلام

حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري قال حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
قال حدثني بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته فجمعت ذلك
بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليه السلام والرضوان ان الرشيد جعل
ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافة

اليه فانت مولي ومولى ولدي فاستمال علي جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله
واسر اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه في ذلك
بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال
يعرفني ما احتاج اليه من اخبار موسى بن جعفر فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد
فحمل اليه وكان موسى يأنس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره فلما طلب ليشخص به
احس موسى عم بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع
قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال
له انظر يا ابن اخي لا تيتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فخرج
فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان
له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال
له صاحبها وقد احضره المال لا اخذ هذا النقد الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال فرد
واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك الى الرشيد كله فامر له
بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله
لقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت حشوته كلها فسقطت وجهد
في ردها فلم يقدر فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا
اموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدا بقبر النبي صلعم وسلم فقال يا رسول الله اني
اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت
بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان
عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة
على الطريق البصرة والاخرى على الطريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان موسى في
التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان

فعمل على الخروج فاستدعاه ابو الحسن موسى عليه السلام فقال له انت خارج قال له نعم لا بد لي من ذلك

على

على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى
من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت ان اخذ عليه حجة فما اقدر على ذلك
حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه
يسال الله الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد
فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب اليه ليسلمه الى الفضل
بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة
وهم حينئذ بالرقة فانفذ مسرورا الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره
الى موسى فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس
بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس
بن محمد فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر
فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي واوصل الكتابين
اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مدهوشا
دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط وعقابين فوجه بذلك اليه السندي
فامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل فذهبت
قوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم
موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل
بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من
كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب الى الرشيد
فدخل من غير الباب الذي يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال
له التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك
ما تريد فانطلق وجهه وسر فقال له يحيى يا امير المؤمنين قد غضضت من الفضل

بلعنك اباه فبرئ به بانه بذلك فاقبل على الناس فقال انه قد بلغني عن الفضل امر انكرته
وكان فيه فساد ملكي ثم تلافيت بعد ذلك وقد وجبت له وتوليته فاقبل على الناس
فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا
له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على
البريد حتى وافى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السواد
والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دخل ودعا بالسندي وامره فلف على
بساط وقعد الفراشون النصارى على وجهه وامر السندي عند وفاته ان يحضر مولى
له ينزل دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي
في ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا
من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد
وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع
على الجسر ببغداد فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون
في وجهه وهو ميت حدثني رجل من اصحابنا الطالبيين انه نودي عليه هذا
موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل
فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله

واسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام ولد حبسه هرون فمات في حبسه ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة فالحقناه
بمن اخبر عنه **ذكر ايام محمد الامين بن الرشيد** وكان سيرة محمد في آل
ابي طالب خلاف من تقدم لتشاغله بما كان فيه من اللهو والادمان له ثم الحرب التي
كانت بينه وبين المامون حتى قتل فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث بوجه ولا سبب

ذكر ايام المامون الرشيد

فمن قتل

فمن قتل منهم او سبي السرايا محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
وامه فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو
الخارج في ايام ابي السرايا وقد ذكرت مقتله في ايامه وايام محمد بن ابرهيم الخارج قبله من
شرحا من خبرهم ما يحتاج اليه لنسقه فقصصتهم اذ كان افرادهم مما ينقطع منه الاخبار

والحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ع

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت بين هرثمة وابي السرايا وامه ام ولد

والحسين بن اسحق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام ولد قتل في وقعة السوس مع ابي السرايا لما خرج عن الكوفة

ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

وامه امينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير قتل باليمن في ايام ابي السرايا

وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلم قتل باليمن في ايام ابي السرايا

ذكر السبب في خروج ابي السرايا

اخبرني علي بن احمد بن ابي حجرة العجلي قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب قال
حدثني نصر بن مزاحم المنقري بما شاهده من ذلك وحدثني بما غاب عنه عمن حضره
فحدث به وحدث يحيى بن عبد الرحمن ايضا بطرف من خبره عن غير نصر بن مزاحم
واخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي باخباره
فربما ذكرت الشيء منها والمعنى الذي يحتاج اليه لان علي بن محمد كان يقول
بالامامة فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه ونسبة من روى خبره من
اهل هذا المذهب الى قبيح الافعال واكثر حكاياته في ذلك بل سائرها عن ابيه
موقوفا عليه لا يتجاوزه وابوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من اخبار القوم الا

ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الاراجيف والاباطيل فسطره في كتابه على غير
علم بطلانه لما شان القوم وقدح فيهم فاعتمدت على رواية من كان بعيدا من فعله
في هذا وهي رواية نصر بن مزاحم اذ كان ثبتا في الحديث والنقل ونظرائه ممن سمعنا
خبر ابي السرايا عنه قالوا كان خروج محمد بن ابرهيم وهو محمد بن ابرهيم بن اسمعيل و
طباطبا ابن ابرهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ان نصر بن شبيب كان قدم حاجا
وكان متشيعا حسن المذهب وكان ينزل الجزيرة فلما ورد المدينة سال عن بقايا
اهل البيت ومن له ذكر منهم فذكر له علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن ابرهيم
بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن فاما علي بن عبد الله فانه كان مشغولا بالعبادة
لا يصل اليه احد ولا ياذن له واما عبد الله بن موسى فكان خائفا مطلوبا لا يلقاه
احد واما محمد بن ابرهيم فانه كان يقارب الناس ويكلمهم في هذا الشان فاتاه نصر بن
شبيب فدخل اليه وذاكره مقتل اهل بيته وغصب الناس اياهم حقوقهم وقال
حتى متى توطئون بالخسف وتهتضم شيعتكم وينزى على حقكم فاكثر من القول في هذا
المعنى الى ان اجابه محمد بن ابرهيم وواعده لقاءه بالجزيرة وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن
ابرهيم الى الجزيرة ومعه نفر من اصحابه وشيعته حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد
فجمع نصر اليه اهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم فاجابه بعضهم وامتنع عليه بعض و
اكثر القول بينهم والاختلاف حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال والعصي وانصرفوا
على ذلك ثم خلا بنصر بعض بني عمه واهله فقال له ماذا صنعت بنفسك واهلك ان
انا فعلت هذا الامر ونابذت السلطان بدءك وما بيدك واهل بيتك ونجهم البلا
وكيده فان ظفر بك فلا بقيا بعدها وان ظفر صاحبك وكان عدلا كنت عنده بمنزلة
رجل من الشام من افناء اصحابه وان كان غير ذلك فما حاجتك الى ان تغرر بنفسك

واهلك

واهلك واهل بيتك لمن لا تقوم الحجة به واخرى ان اهل هذا البلد جميعا اعداء لال
ابي طالب فان اجابوك الان غير طائعين في واعتك غدا منهزمين اذا احتججت الى
نصرهم على انك الى خلافهم اقرب منك الى اجابتهم ثم تمثل

وابذل لابن العم نصحي ورافتي ... اذا كان لي بالجهر في الناس مكرما
فان زاغ عن نصحي وخالف مذهبي ... قلبت له ظهر المجن لينسد ما بي

فقبل نصر رايه وقعد عن بيعته وصار الى محمد بن ابرهيم معتذرا اليه مما كان من خلاف
الناس عليه وعتبهم على اهل هذا البيت وانه لو ظن ذلك بهم لم يعده نصرة و
ارعى الى ان يحمل اليه مالا ويقويه بخمسة الاف دينار وانصرف عنه محمد مغضبا
وانشا يقول شعرا ... سنغني بحمد الله عنك بعصبة ... يهشون للداعي الى واضح الحق

طلبت لك الحسنى فقصرت دونها ... فاصبحت مذموما ولست على الصدق
جروا فلهم سبق وصرت مقصرا ... ذميما بما قصرت عن غاية السبق
ومن كل شي سابق ومقصر ... يؤول به التقصير الا الى العرق

ثم مضى محمد بن ابرهيم راجعا الى الحجاز فلقي في طريقه ابا السرايا السري بن منصور
حدثني ابو ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان قد خالف السلطان ونابذه و
عاث في نواحي السواد ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها خوفا على نفسه ومعه غلمان
له منهم ابو الشوك وسيار وابو الهرماس غلمانه وكان علوي الراي فامذهبه في التشيع
فدعاه الى نفسه فاجابه وسر بذلك وقال له انحدر في الفرات حتى اوافيك على ظهر وموعدك
الكوفة ففعل ذلك ووافى محمد بن ابرهيم الكوفة يسال عن اخبار الناس ويتحسسها
ويتاهب للامر ويدعو من يثق به الى ما يريد حتى اجتمع له بشر كثير وهم في ذلك ينتظرون
ابو السرايا وموافاته فبينا هو في بعض الايام يمشي في بعض طرق الكوفة اذ نظر الى
عجوز تتبع احمال الرطب فتلتقط ما يسقط منها فتجمعه في كساء عليها رث فسالها عما تصنع

بذلك فقالت انى امراة لا رجل لى بقوم بمؤنتى ولى بنات لا يعدن على انفسهن بشى
فانا اتبع هذا من الطريق والتقوى به انا وعيالى فبكا بكاء شديدا وقال انت واشباهك تخرجونى غدا حتى يسفك دمى ونفذت بصيرته فى الخروج وافبل
ابو السرايا للموعد على طريق البر حتى ورد عين التمر فى فوارس معه حوبه لا راجل
فيهم واخذ على النهرين حتى ورد الى نينوى فجا الى قبر الحسين عم فقال نصر بن
مزاحم فحدثنى رجل من اهل المداين وكانت ليلة ذات ريح ورعد ومطر فاذا بفرسان
قد اقبلوا فترجلوا ودخلوا الى القبر فسلموا واطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل ابيات
منصور النمرى نفسى فداء الحسين يوم غدا الى المنايا غدوا ولا قافل
ذلك يوم انحى بشفرته على سنام الاسلام والكاهل
كانما انت تعجبين الا تنزل بالقوم نقمة العاجل
لا يعجل الله ان عجلت وما ربك عما ترين بالغافل
مظلومة والنبى والدها بديا رحاء مقلة حافل
الا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل
قال ثم اقبل على فقال ممن الرجل فقلت رجل من الدهاقين من اهل المداين فقال سبحان
الله يحن الولى الى وليه كما تحن الناقة الى حوارها يا شيخ اما ان هذا موقف يكرمك
عند الله ويعظم اجرك قال ثم وثب فقال من كان ههنا من الزيدية فليقم الى فوثب جماعة
اليه من الناس فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها اهل البيت وفضلهم وما
خصوا به وذكر فعل الامة بهم وظلمهم لهم وذكر الحسين بن على عم فقال ايها
الناس هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه فما يقعدكم عمن ادركتموه ولحقتموه
وهو غدا خارج طالب بثاره وحقه وتراث ابائه واقامة دين الله وما يمنعكم
من نصرته ومواذرته انى خارج من وجهى هذا الى الكوفة للقيام بامر الله وكذا

عمر بن

عن دينه والنصر لاهل بيته فمن كان له نية فى ذلك فليلحق بى ثم مضى من فوره عامدا
الى الكوفة ومعه اصحابه قالوا وخرج محمد بن ابراهيم فى اليوم الذى وعد فيه ابا السرايا
للاجتماع بالكوفة واظهر نفسه وبرز الى ظهر الكوفة ومعه على بن عبيد الله بن حسين
واهل الكوفة مثل الجراد الا انهم على غير نظام وغير قوة نظام وغير قوة ولا سلاح
الا العصا والسكاكين والاجر فلم يزل محمد بن ابرهيم ومن معه ينتظرون ابا السرايا
ويتوقعونه فلا يرونه له اثرا حتى ايسوا منه وشتمه بعضهم ولاموا محمد بن ابرهيم على
الاستعانة به واغتم محمد بن ابرهيم بتاخره فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم من نحو الجرف
علمان اصفران وخيل فتنادى الناس بالبشارة فكبروا ونظروا فاذا هو ابو السرايا
ومن معه فلما ابصر محمد بن ابرهيم ترجل واقبل اليه فانكب عليه واعتنقه ثم قال يا بن
رسول الله ما يقيمك ههنا ادخل البلد فما يمنعك فدخله وخطب الناس فدعاهم الى
البيعة على الرضا من ال محمد والدعاء الى كتاب الله وسنة نبيه صلعم والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر والسيرة بحسن الكتاب فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا وازدحموا
عليه وذلك فى موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين فحدثنى احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا محمد بن منصور المرادى قال حدثنا حسن بن عبد الواحد قال حدثنا
حسن بن حسين عن سعيد بن خثيم بن معمر قال سمعت زيد بن على عم يقول يبايع
الناس رجل منا عند قصر الضرتين سنة تسع وتسعين ومائة فى عشر من جمادى
الاولى يباهى الله الملائكة قال حسن بن حسين فحدثت به محمد بن ابرهيم فبكا حتى
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا على بن الحسن قال حدثنا
عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على قال يخطب على اعوادكم يا اهل
الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة فى جمادى الاولى رجل منا اهل البيت يباهى
الله به الملائكة حدثنى محمد بن الحسين الاشنانى قال حدثنا احمد بن حازم الغفارى

قال حدثنا حسن بن حسين عن عمرو بن شعيب بنحوه ورجع الحديث الى خبر ابي السرايا
قال ووجه محمد بن ابرهيم الى الفضل بن عباس بن عيسى بن موسى رسولا يدعوه
الى بيعته ويستعين به في سلاح وقوة فوجد العباس قد خرج عن البلد وخندق
حول داره واقام مواليه في السلاح للحرب فاخبر الرسول محمدا بذلك فانفذ محمد
ابا السرايا اليهم وامره ان يدعوهم ولا يبداهم بقتال فلما صار اليهم تبعه اهل الكوفة
كالجراد المنتشر فدعاهم فلم يصغوا الى قوله ولم يجيبوا دعوته ورموه بالنشاب من
خلف السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى محمد بن ابرهيم فامره بقتالهم
فقاتلهم وكان على السور خادم اسود واقف بين شرفتين يرمي لا يسقط له سهم فامر
ابو السرايا غلاما ان يرميه فرماه بسهم فاثبته بين عينيه وسقط الخادم على ام راسه
الى اسفل فمات ومن موالي العباس فلم يبق منهم احد ففتح الباب فدخل اصحاب ابي
السرايا ينهبونها ويخرجون المتاع منها فلما راى ذلك ابو السرايا خطره ومنع
احدا من الخروج او باخذ ما معه ونفشه فامسك الناس عن النهب قال
فسمعت اعرابيا يرتجز معه تحت ثياب فيه

ماكان الا دث دجو الراجزه   حتى انتهبناها سيوفا بائزه
حتى علونا في القصور القاهره   ثم انقلبنا بالثياب الفاخره

قالوا ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكى اليه ما انتهك منه
فوعده النصر والعزم والخلف ثم دعا بزهير بن المسيب فضم اليه الرجال وامده بالاموال
ووجهه الى الحسين نحو ابي السرايا وامره ان يوده محمد وقته ويمضي لوجهه فيه ولا ينزل الا
بالكوفة وكان محمد بن ابرهيم عليلا علته التي مات فيها فكان الحسن بن سهل لا يخالطه
النجوم وينظر فيها بنظر في نجم محمد فراه محترقا فبادر في طلبه بحضر على بن عيسى وشغله
ذلك عن النظر في امر عسكره فبادر زهير بن المسيب حتى ... ابن هبيرة فاقام

به ووجه ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق اسد وسار ابا السرايا من الكوفة
وقت العصر فادعى السير حتى اتى معسكر ازهر بن زهير بسوق اسد وهم فارون
فبيته وطحن العسكر واكثر القتل فيه وغنم دوابهم واسلحتهم وانقطع الباقون في الليل
منهزمين حتى وافوا زهيرا بالقصر وسقط من ذلك ثم رجع ابو السرايا الى الكوفة
وزحف زهير حتى نزل ووافت خريطة من الحسن بن سهل يامره الا ينزل الا بالكوفة
فمضى حتى نزل عند القنطرة ونادى ابو السرايا بالناس في الخروج فخرجوا حتى صادفوا
زهيرا على قنطرة الكوفة في عشية صافية باردة فهم يوقدون النار ويستدفئون بها
ويذكرون الله ويقرءون القرآن وابو السرايا يسكن منهم ويحثهم واقبل اهل بغداد
يصيحون يا اهل الكوفة زينوا نساءكم واخوانكم وبناتكم للفجور والله لنفعلن بهم
كذا وكذا لا يكنون وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله وتوبوا اليه واستغفروه واستعينوا
فلم يزل الناس في تلك الليلة يتحارسون طول ليلتهم حتى اذا اصبح هذا اليهم زهير ب...
في عسكره وقد غشيت ابصار الناس الدروع والبيض والجواشن وهم على تعبية
حسنة واصوات الطبول والبوقات مثل الرعد العاصف وابو السرايا يقول يا اهل
الكوفة صححوا نياتكم واخلصوا لله ضمائركم واستنصروه على عدوكم وابرءوا اليه من
حولكم وقوتكم واقرءوا القرآن ومن كان يروي الشعر فلينشد شعر عنترة العبسي قال
ومر بنا الحسين بن هذيل يعترض الناس ناحية ويقول يا معشر الزيدية هذا موقف
تشترك فيه الاقدام وتزايل فيه الاقفال والسعيد من حاط دينه والرشيد من وفى
الله بعهده وحفظ محمدا في عترته الا انما الاجال موقوتة والايام معدودة ومن هرب
بنفسه من الموت كان الموت محيطا به ... لم يشتغل بمن هرب بالموت كان الرزق
قال ابو الفرج الاصبهاني الحسين بن هذيل هذا صاحب حسان المقتول بفخ وقد ذكرته
عند الحديث قال فطلع رجل من اهل بغداد مسلحا شاكا في السلاح فجعل يشتم اهل

الكوفة ويقول لتخرجن نساءكم ولتفعلن ولتصنعن وانتدب رجل من اهل الواذار
قرب باب الكوفة عليه ازار احمر وفي يده سكين فالقى نفسه في الفرات وسبح سابحا
حتى صار اليه فلما امنه فادخل يده في جيب درعه وجذبه اليه بسرعة وضربه بالسكين
حلقه فقتله وجر برجله يطوف مرة ويغوص اخرى حتى اخرجه الى الكوفة فكبر الناس
وارتفعت اصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء وخرج رجل من ولد الاشعث
بن قيس فعبر اليه بغدادي ودعا للبراز فبرز اليه الرجل فقتله وبرز اليه اخر فقتله وبرز اليه
ثالث فقتله

قال ابو السرايا فلما راه شتمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع فمسح
يده في عمامته وقنع فرسه ومضى نحو الكوفة فلم يشهد حربا بعدها
ثم وقف ابو السرايا على القنطرة طويلا وخرج رجل من اهل بغداد
فجعل يشتم وابو السرايا واقف لا يتحرك ثم قال ساعة حتى
هم بان ينصرف ثم حمل وحمل في عسكرهم حتى خرج من خلفهم ثم حمل عليهم
من خلف العسكر حتى خرج ووقف في موقفه وينفح
وينفض علق الدم عن درعه ثم دعا غلاما له
في نفر من اصحابه وامره ان يمضي حتى يصير وراء العسكر ثم يحمل عليهم لا يكذب فمضى
الغلام لوجهه مع من معه قاصدا لما امره به ووقف ابو السرايا على القنطرة على فرس
له ادهم محذوف وقد اتكى على رمحه فنام على ظهر الفرس حتى غطا واهل الكوفة يتعجبون
لما يرونه حتى عسكر زهير ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم وهم يضجون ويصيحون
بالتكبير والتهليل حتى يسمع ابو السرايا فانتبه من نومه فلم يلبث حتى ظن ان الكمين قد
بعثه قد انتهى الى حيث امره فصاح بفرسه فقال ثم قنعه حتى دخل عسكرهم ثم اومى بيده

نحو الكمين الذي بعثه وصاح باهل الكوفة احملوا وحمل وتبعوه فلم يبق من اصحاب
زهير احد الا التفت نحو الاشارة وخالطهم ابو السرايا ووضع السيف فانهزم العسكر
تبعه اهل الكوفة وصاح بغلامه ويلك يا ابن اللخناء فحمل ثابا على صاحب العلم
فقتله وسقط العلم وانهزمت المسودة وتبعهم ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل
عن فرسه فهو امن فجعلوا ينزلون واصحاب ابو السرايا يركبون وتبعهم حتى جاوزوا
ثم التفت زهير الى ابي السرايا فقال له ويحك اتريد اكثر من هذه ابن تتبعني فرجع
وغنم اهل الكوفة غنيمة لم يغنم احد مثلها وصاروا الى عسكر زهير بن المسيب
وما بجهته قد اعد واقبه وكان قد حلف ان لا يتغدى الا في مسجد الكوفة فجعلوا ياكلون
ذلك الطعام ويغنمون الاسلحة والالة وكانوا اذا اصابهم جوع وجهد شديد
ومضى زهير لوجهه حتى دخل وبلغ خبره الحسن بن سهل فقام بالحطان
فلما راه رماه بعمود فاشتر احدى عينيه وقال لبعض من كان
بحضرته اخرجه عنه فتشفعوا اليه حتى عفى عنه ودخل ابو السرايا الكوفة ومعه
خلق كثير من كثرة على الرماح مرفوعة وفي صدور الخيل مشدودة
ومن معه وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح فهم في حالة واسعة
انفسهم مما ذاقوه قوية واشتد غم الحسن بن سهل ومن بحضرته من
العباسيين لما جرى على عسكره وطال اهتمامه فكتب
الحسن بن سهل عبدوس بن عبد الصمد وضم اليه فارس وثلاثة الاف راجل وازاح
علته في الاعطاء وقال انما اريد ان انوه باسمك فانظر كيف تكون واوصاه بما احتاج
اليه وامره الا يتلبث فخرج من بين يديه وهو يحلف انه يبيح الكوفة ويقتل مقاتلتها
ويسبي ذراريهم ثلاثا ومضى لوجهه لا يلوي على شيء حتى صار الى الجامع وقد كان
الحسن بن سهل قدم اليه بذلك وامره ان لا ياخذ على طريق الذي انهزم فيه زهير لئلا

برى اصحابه يقاتل فانفل عسكره فنجوا من ذلك واخذ على طريق الجامع فلما وافاه وبلغ
ابا السرايا خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرد فرسان اصحابه ومن يثق به منهم وعدل بهم
حتى خرج من الجامع فرق اصحابه ثلث فرق وقال شعاركم يا فاطمي يا منصور واخذ هو
جانب السوق واخذ يسار في سكة الجامع وقال لابي الهرماس خذ باصحابك على الغرير
فلا تقتل احدا منهم ثم حملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ففعلوا ذلك فاذا
بهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وجعلوا الجند يتهافتون في الفرات طلب النجاة حتى غرق منهم
خلق كثير ولقي ابو السرايا عبدوسا في رحبة الجامع فكشف خوذته عن راسه وصاح
انا ابو السرايا انا اسد بني شيبان ثم حمل عليه وولى عبدوس من بين يديه وتبعه
ابو السرايا فضربه على راسه ضربة فلق هامته وخر صريعا عن فرسه وانتهب الناس
من اصحاب ابي السرايا واهل الجامع عسكر عبدوس واصابوا منه غنيمة عظيمة وانصرفوا
الى الكوفة بقوة واسلحة ودخل ابو السرايا الى محمد بن ابرهيم وهو يجود بنفسه فاعلمه
على بقية العسكر وقال له انا الى الله بريء مما فعلت فما كان لك ان تبيتهم ولا تقاتلهم
حتى تدعوهم وما كان لك ان تاخذ من عسكرهم الا ما اجلبوا به علينا من السلاح فقال
له ابو السرايا يا ابن رسول الله كان هذا تدبير الحرب ولست اعاود مثله ثم راى في وجه
محمد الموت فقال يا ابن رسول الله كل حي ميت وكل جديد بال فاعهد الي عهدك فقال
اوصيك بتقوى الله والمقام على الذب عن دينك ونصرة اهل بيت نبيك ثم فان
انفسهم موصولة بنفسك وول الناس الخيرة فيمن يقوم مقامي من آل علي فان اختلفوا
فالامر الى علي بن عبيد الله فاني قد بلوت طريقته ورضيت دينه ثم اعتقل لسانه
وهدات جوارحه فغمضه ابو السرايا وسجاه وكتم موته فلما كان الليل اخرجه
نفر من الزيدية الى الغري فدفنوه فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ونعى محمدا اليهم
وعزاهم عنه وارتفعت الاصوات بالبكاء اعظاما لوفاته ثم قال وقد اوصى ابو عبد الله

الى شبيهه ومن اختاره وهو ابو الحسن علي بن عبيد الله فان رضيتم به فهو الرضا والا
فاختاروا لانفسكم فتواكلوا ونظر بعضهم الى بعض فلم ينطق احد منهم فوثب محمد بن
محمد بن زيد وهو غلام حدث السن فقال يا آل علي فات الهالك الحيا وبقي الباقي
مكرمة ان دين الله لا ينصر بالفشل وليست يد هذا الرجل عندنا بسيئة فقد شفا
الغليل وادرك الثار ثم التفت الى علي بن عبيد الله فقال ما تقول يا ابا الحسن رضي الله
عنك فقد رضيناك امدد يدك نبايعك فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا عبد الله
رحمة الله عليه قد اختار فلم يعد الثقة في نفسه ولم يال جهدا في حق الله الذي قلده
وما ارد وصيته تهاونا بامره ولا ادع هذا نكولا عنه ولكن اتخوف ان اشتغل
به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض رحمك الله لامرك واجمع شمل ابن عمك
فقد قلدناك الرياسة علينا وانت الرضا عندنا الثقة في انفسنا ثم قال لابي السرايا
ما ترى ارضيت به قال رضاي رضاك وقولي مع قولك فجذبوا يد محمد بن
محمد فبايعوه وفرق عماله فولى اسمعيل بن علي بن اسمعيل بن جعفر خلافته على
الكوفة وولى روح بن الحجاج شرطته وولى احمد بن السري الانصاري رسائله وولى
عاصم بن عامر القضاء وولى نصر بن مزاحم السوق وعقد لابرهيم بن جعفر على اليمن
وولى زيد بن موسى بن جعفر الاهواز وولى العباس بن عيسى بن محمد بن علي
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب البصرة وولى الحسين بن الحسن الافطس مكة وعقد
لجعفر بن محمد بن زيد بن علي وحسين بن ابرهيم بن حسن بن علي واسطا فخرجوا الى اعمالهم
فاما ابن الافطس فلم يمنعه احد منها ووجه له فاقام الحج تلك السنة وهي سنة تسعة و
تسعين ومائة واما ابرهيم بن موسى فاذعن له اهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت
بينهم يسيرة واما صاحب واسط فان البجلي صاحب واسط خرج اليهما
فقاتلهما قتالا شديدا فثبتا له ثم انهزم ودخل واسطا وحصل الخراج ثالثا

واما الجعفري صاحب اصبهان الى الاهواز فاجتمعوا ولقيهم الحسن بن علي المعروف بالمأموني رجل من اهل باذغيس وكان على البصرة فقاتلوه فهزموه وهزموا عسكره وحرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصرة فلقب بذلك وسمي زيد النار وتتابعت الكتب ووردت على محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام والجزيرة انهم ينتظرون ان يوجه اليهم رسولا ليسمعوا له ويطيعوا وعظم امر ابي السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه فكتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليه لينفذه لقتاله فكتب اليه رقعة لا يدرى من كتب فيها

قناع الشك يكشفه اليقين ... وافضل كيدك الراي الرصين
تثبت قبل ينفذ منك امر ... يهيج لشره داء دفين
لتندب طاهرا لقتال قوم ... بنصرتهم وطاعتهم يدين
سيطلعها عليك معقلات ... تفرقه ومنها حرب زبون
وتبعث كامنا في الصدر منه ... ولا يخفى اذا ضمن المصون
وشانك واليقين فقد انارت ... معالمه واظلمت الظنون
ودونك لا تريد بعزم راي ... تدبره ودع ما لا يكون

فرجع عن رايه في ذلك وكتب الى هرثمة بن اعين يامره بالقدوم عليه ودعا بالسندي بن شاهك فسأله اللحاق به وسأله التعجيل وترك التلوم وكان راغبا وكانت بين الحسن بن سهل وبين هرثمة شحناء فخشي ان لا يجيبه الى ما يريد ففعل ذلك السندي ومضى الى هرثمة فلحقه بحلوان فوصل اليه الكتاب فلما قراه [illegible] وقال نوطي نحن الخلافة ونمهد لهم اكنافها ثم يستبدون بالامور ويستاثرون بالناس علينا فاذا فتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم واضاعتهم الامور ارادوا ان يصلحوه بنا لا والله لا كان ذلك حتى يعرف امير المؤمنين سوء آثارهم وقبيح افعالهم فقال السندي وساعده

منه

منه مباعدة انسي فيها من نفسه فبينا انا كذلك اذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي فقراه فجعل يبكي بكاء طويلا ثم قال ضل الله بالحسن بن سهل وصنع فانه عرض هذه الدولة للذهاب وافسد ما اصلح منها ثم امر فضرب بالطبل وانكفأ راجعا الى بغداد فلما صار بالنهروان تلقاه اهل بغداد والقواد وبنو هاشم وجميع الاولياء ممن [illegible] بقدومه واعين لدون ترجلوا اجمعين له فدخل بغداد في جمع عظيم حتى اتى منزله وامر الحسن بن سهل بديوان الجيش ليختار الرجال منها وينتخبهم واطلق له بيت الاموال ينتخب منها ما اراد وازاح العلة في العطايا والنفقات وخرج الى الناس فعسكر بها قال الهيثم بن عدي فدخلت اليه فسلمت عليه وقد حشد وهو في نحو ثلاثين الف فارس وراجل فقلت له ايها الامير لو خضبت لكان العدو اهيب واحسن للمنظر فضحك ثم قال ان كان راسي لي فساخضبه وان انقلب به اهل الكوفة فما اصنع بالخضاب ثم قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة فوجد الناس وابو السرايا بالقصر وقد عقد لمحمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن حسين على المداين ووجهه مع العباس الطبطبي والمسيب في جمع عظيم فلقوا الحسن بن علي المعروف بابي البط فالتقوا بساباط المداين فاقتتلوا قتالا شديدا وهزم ابو البط واستولى محمد بن اسمعيل على البلد **خبر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام**

وظهر في هذه الايام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعا الى نفسه وبايع له اهل المدينة بامرة المؤمنين وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي عمه من احد سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد ويكنى ابا جعفر وكان فاضلا مقدما في اهله وكتب المامون الى ال ابي طالب بخراسان ان يكتبوا مع عيره من ال ابي طالب فابوا ان يكتبوا الا مع فاخر منهم وقد روى الحديث واكثر الرواية عن ابيه وقد نقل عنه المحدثون مثل محمد بن ابي عمر وموسى بن سلمة واسحق بن موسى الانصاري وغيرهم من المحدثين

اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال
ذكر محمد بن جعفر بحضرة ابي الطاهر احمد بن عيسى فسمعنا ابا الطاهر يحسن الثناء عليه
قال وكان عابدا فاضلا وكان يصوم يوما ويفطر يوما اخبرنا ابو الفرج قال حدثني
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال سمعت مولى يقول رأيت محمد
بن جعفر يخرج الى الصلوة بمكة بما في رجل من الجارود بن وعليهم الثياب الصوف
وسيماء الخير ظاهر اخبرنا ابو الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى قال كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحت محمد بن
جعفر بن محمد وكانت تذكر انه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه حدثني
احمد قال حدثنا موسى بن سلمة قال كان رجل قد كتب كتابا في ايام ابي السرايا
يسب فيه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اهل البيت وكان محمد بن جعفر معتزلا
تلك الامور لم يدخل في شيء منها فجاءه الطالبيون فقرؤوه عليه فلم يرد عليهم جوابا
حتى دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا الى نفسه وتسمى بالخلافة
وهو يتمثل: لم اكن من جناتها علم الله   واني بحرها اليوم صالي
قال يحيى بن الحسن فسمعت ابراهيم بن يوسف يقول كان محمد بن جعفر قد اصاب احدى
عينيه شيء فاثر فيها فسر بذلك وقال اني لارجو ان اكون المهدي القائم قد بلغني
انه في احدى عينيه شيئا وانه يدخل في هذا الامر وهو كاره اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا
احمد بن عبيد بن عمار قال حدثني محمد بن علي المدائني قال حدثنا اسحق بن موسى
الانصاري قال سمعت محمد بن جعفر يقول شكوت الى مالك بن انس ما نحن فيه
وما نلقى فقال اصبر حتى يجيء تأويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض اخبرنا ابو الفرج قال اخبرني احمد بن عبيد الله عن علي بن محمد النوفلي عن
ابيه قال ابو الفرج واخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن عمه

ان جماعة

ان جماعة من الطالبيين اجتمعوا مع محمد بن جعفر فقاتلوا هرون بن المسيب بمكة قتالا
شديدا وفيهم حسين بن الحسن الافطس ومحمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن و
محمد بن الحسن المعروف بالسيلق وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد وعلي بن الحسين
بن زيد وعلي بن الحسين بن زيد وعلي بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة
وطعن خصيا كان مع محمد بن جعفر فصرعه وكر اصحابه ليخلصوه ثم رجعوا فاقاموا نحو
جمعة ثم ارسل هرون الى محمد بن جعفر بن محمد وبعث اليه ابن اخيه علي بن موسى
الرضا فلم يصغ الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلا فحاصرته في
موضعه لانه كان موضعا حصينا لا يوصل اليه فلما بقوا في الموضع ثلثا ونفد زادهم
وماؤهم جعل اصحابه يتفرقون ويتسللون يمينا وشمالا فلما راى ذلك لبس بردا
ونعلا وصار الى مضرب هرون فدخل اليه وسأله الامان لاصحابه ففعل هرون ذلك
هكذا ذكر النوفلي واما احمد بن علي بن حمزة فانه ذكر ان هذا كان من جهة عيسى الجلودي
لا من جهة هرون ثم وجه الى اولئك الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل بلا وطاء
ليمضي بهم الى خراسان فخرجت عليهم بنو نبهان وقال علي بن محمد النوفلي خرج عليهم الغاضرية
بزبالة فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة فمضوا هم بانفسهم الى الحسن بن سهل
فانفذهم الى خراسان الى المأمون فمات محمد بن جعفر هناك فلما خرجت جنازته
دخل المأمون بين عمودي السرير فحمله حتى وضع في لحده وقال هذه رحم مجفوة
منذ مائتي سنة وقضى دينه وكان عليه من نحو من ثلثين الف دينار رجع الحديث
الى خبر ابي السرايا قال فلما خرج هرثمة عسكر في شرقي صرصر وعسكر ابو السرايا
في غربيه ووجه الحسن بن سهل المدائني علي بن ابي سعيد وحماد التركي وجماعة فقاتلوا
محمد بن اسمعيل فهزموه واستولوا على المدائن ومضى ابو السرايا من فوره بالليل
ولا يعلم هرثمة وكان خلف صرصر مقطوعا بينهما وبين المدائن فوجد اصحابه قد

قد اخرجوا واستولوا عليها المسودة فكانت بينهم مناوشة وقتل غلام له ابو الهرماس
اصحابه بجرعاده فدفنه بها ومضى نحو القصر فلما صار بالبرجب سار هرثمة اليه
فلحقه هناك فقاتله قتالا شديدا فهزم ابو السرايا وقتل اخوه ومضى لوجهه حتى نزل
الجازية واتبعه هرثمة واجتمع رايه على سد الفرات عليهم ومنعهم الماء وصبه في الاجام
والمغايض التي في شرقي الكوفة ففعل ذلك وانقطع الماء من الفرات فتخاطر الكوفيون
وسقط في ايديهم وادعوا معاجلة هرثمة ومناجزته فبيناهم كذلك اذ اتى السكر الذي
سكروه واقبل الماء نحو الخندق فكبروا وحمدوا الله كثيرا وسروا بما وهبه الله لهم من كفاية
ثم ان هرثمة نهد الى اهل الكوفة مما يلي الرصافة وخرج ابو السرايا اليه فعبا الناس تعبيتهم
وجعل على الميمنة الحسن بن هذيل وعلى الميسرة جرير بن الحصين ووقف هو في القلب
عبا هرثمة خيله نحو البر فبعث ابو السرايا عليهم بسيرعين بانهم لئلا يكون كمينا
ثم ان ابا السرايا حمل حملة فيمن معه فانهزم اصحاب هرثمة وتبعهم ثم عطفوا وجوه دوابهم
فنادى ابو السرايا فانما حذيمه ومكو فوقفوا اخ بنعمهم ابو كلد فاتعدت ثم رجع فاعلم
ابو السرايا انهم قد عبروا الفرات فرجع الناس معه الى الكوفة ثم خرج يوم الاثنين
لتسع خلون من ذي القعدة وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه اخبره ان هرثمة
يريد مواقعته في ذلك اليوم فعبا الناس مما يلي الرصافة ومضى هو نحو القنطرة
فلم يبعد حتى اقبلت خيل هرثمة فرجع ابو السرايا كالجمل الهائج يكاد الغضبان يلقيه
عن سرجه الى الناس فقال سووا عسكركم واجمعوا امركم واقيموا صفوفكم
واقبل هرثمة فقتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله فنظر ابو السرايا الى سعيد بن الحاج
قد رجع فقال له والصلاة مضيت لامض بن عنقك فرجع فقاتل قتالا شديدا وقتل
يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين وقتل ابو كلد غلام ابي السرايا واشتدت
الحرب فكشف ابو السرايا راسه وجعل يقول ايها الناس صبر ساعة وثبات قليل فقد

واسه قتل القوم ولم يبق الا هو بينهم ثم حمل وخرج اليه قائد من قواد هرثمة وعليه الدرع
والمغفر فتناوشا ساعة ثم ضربه ابو السرايا ضربة على بيضة فقدها حتى خالط سيفه
قربوس سرجه وانهزمت المسودة هزيمة قبيحة وتبعهم اهل الكوفة يقتلونهم حتى
بلغوا اصعبنا فنادى ابو السرايا يا اهل الكوفة احذروا اكثرهم بعد الفرصة فان العجم
قوم دهاة فلم يصغوا الى قوله وتبعوهم وكان هرثمة قد اسر في تلك الوقت ولم يعلم
ابو السرايا اسره عند سندوه وقيل ذلك خلف في عسكره خمسة الاف فارس تكون
ردا لمن انهزم من اصحابه وخلف عليهم عبد الله بن الوضاح فلما وقعت الهزيمة نادى
ابو السرايا لا تتبعوهم كشف عبد الله بن الوضاح راسه واصحابه يقولون قتل الامير
فنادا هيغا يكون اذ قتل الامير يا اهل خراسان الى عبد الله بن الوضاح اتبعوا اتقوا الله
ما القوم الا غوغاء رعاع فثابت اليه طايفة وحمل على اهل الكوفة فقتل منهم مقتلة
عظيمة وتبعوهم حتى جاوزوا اصعبنا ووجدوا هرثمة اسيرا في يد اسود فقتلوا العبد
وحلوا وثاق هرثمة وعادوا الى معسكره ولم يزل الحرب مدة من الشهر في كل يوم او
يومين يكون بينهم سجالا ثم ان ابا السرايا بعث علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبقاعي
في خيل وامره ان ياتي هرثمة من ورائه فمضى لوجهه ولم يشعر به هرثمة حتى خرج منه
وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثمة يا اهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم
ان كان قتالكم ايانا كراهة لامامنا فهذا منصور بن المهدي رضي لنا ولكم نبايعه
وان احببتم اخراج الامر من ولد العباس فانصبوا امامكم واتفقوا معنا يوم الاثنين
نتناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم فامسك اهل الكوفة عن الحملة فناداهم ابو السرايا
ويحكم ان هذه حيلة من هؤلاء الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم فامتنعوا
وقالوا لا يحل لنا قتالهم وقد اجابوا فغضب ابو السرايا وانصرف معهم وقد داخله
ذلك اجابة هرثمة وان يمضي اليه مع محمد بن محمد بن زيد فغضبا من ثم خشي الغدر به فلما

كان في يوم الجمعة خطب اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة يا قتلة
علي ويا خذلة الحسين ان المغتر بكم لمغرور وان المعتمد على نصركم لمخذول وان
الذليل لمن اعززتموه والله ما حمدت علي امركم فنحمده ولا رضيت مذهبكم فنرضى به ولقد
حكمكم فحكمتم عليه وائتمنكم فخنتم امانته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ثم لم تنفكوا
عليه مختلفين ولطاعته ناكثين ان قام قعدتم وان قعد قمتم وان تقدم تأخرتم و
ان تأخر تقدمتم خلافا عليه وعصيانا لامره حتى سبقت فيكم دعوته وخذلكم الله
بخذلانه اياه اي عذر لكم في الهرب عن عدوكم والنكول عمن لقيتم وقد عبروا
خندقكم وعلوا قنانكم ينتهبون ويسبون حريمكم هيهات لا عذر لكم الا العجز
والمهانة والرضا بالصغار والذلة انما انتم كفيء الظل تهزمكم الطبول باصواتها
ويملأ قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لاستبدلن بكم قوما يعرفون الله حق معرفته
ويحفظون محمدا في عترته ثم قال

ومارست اقطار البلاد فلم اجد   لكم شبها فيما اوطى وابصر
خلافا وجهلا وانتشار عزيمة   ووهنا وعجزا في الشدائد والخفض
لقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة   فلا فيكم راض ولا فيكم مرضي
سابعد داري عن علي من داركم   فذوقوا اذا وليت عاقبة البغض

فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة فقالوا اما انصفتنا في قولك ما قلت وانا لا
كرهت فرهنا ولا وهنا عدونا ولقد صبرنا تحت سنابك خيلنا ومع لوائك
حتى افنتنا الوقائع واصطلمتنا وما بعد قتلنا غاية الموت فامدد يدك نبايعك
على الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي قضاءه فاعرض عنهم ونادى
في الناس الخروج لحفر الخندق فخرجوا فحفروا وابو السرايا يحفر معهم عامة النهار
فلما كان الليل خرج الناس من الخندق واقام الى الثلث الاول من الليل ثم عبا بغاله
واسرج خيله ودخل هو ومحمد بن محمد بن زيد ونفر من العلويين والاعراب فمضوا

اهل الكوفة وذلك في ليلة يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة مضت من المحرم واقام
بالقادسية ثلاثا حتى تلاحق به اصحابه ثم مضى على خفان واسفل الفرات حتى صار
على طريق البر وورد بالكوفة الاشعث بن عبد الرحمن الاشعثي فدعا ابا
هرثمة فسألوه الامان للناس فاجابهم الى ذلك وآمنهم ودخلوا في عسكره
ودخل هرثمة فجاءوا ابوابا اخوفا من جبانة وخطب منصور بن المهدي الناس فصلى
بهم وولى غسان بن الفرج الكوفة واقام هو اياما يتظاهر البلد حتى امن الناس و
هدأت قلوبهم من وحشة الحرب ثم ارتحل الى بغداد قال ومضى ابو السرايا
يريد البصرة فلقيه اعرابي من اهل البلد فسأله عن الخبر فاعلمه غلبة السلطان عليه
واخراج عماله عنها وان المسودة في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها وان ادهم
نحوا واسطا فاعلمه الرجل ان صورة امرها مثل ما ذكره عن البصرة فقال له
فاين ترى قال ارى ان تعبر دجلة فتكون بين جوخى والجبل فتجمع معك الاكراد
ويلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد واكراده ومن راى رأيك من اهل
الامصار والطساسيج فقبل ابو السرايا مشورته وسلك ذلك الطريق فجعل
لا يمر بناحية الا اجتبى خراجها وباع غلاتها ثم مد الى الاهواز حتى صار الى السوس
فاغلقوا الباب دونه فنادى افتحوا الباب ففتحوا له فدخلها وكان على كور
الاهواز الحسن بن علي المأموني فوجه الى ابي السرايا يعلمه كراهته لقتاله وسأله
الانصراف عنه الى حيث احب فلم يقبل ذلك وابى الا قتاله فخرج المأموني فقاتله
قتالا شديدا وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد وثبت العلويون
معه فقتلت منهم عدة فخرج اهل السوس فاتوهم من خلفهم فخرج غلام لابي السرايا بالبغال
فظن القوم انها هزيمة فانهزموا وجعل اصحاب المأموني يقتلونهم حتى اختلط
الليل فتفرقوا وتقطعت دوابهم ومضى ابو السرايا حتى اخذ على طريق خراسان

الا انه نزل في قرية فنزل علي فحسب اليهم فحمل على المسودة فهزمهم حتى ردهم الى موقفهم
وجاءه رجل ان جماعة منهم قد كمنوا لك في خرابة ههنا فقال اريتهم فاراه الخرابة فدخل
اليهم فاقام طويلا ثم خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ومضى لوجهه
هزيمة قد خلت فاذا القوم صرعى وخيلهم تثب بعضها على بعض فعددتهم واذا
بهم مائة رجل او مائة رجل الا رجلا حدثني احمد بن سعيد قال حدثني حمدان بن منصور
قال سمعت القاسم بن ابرهيم ونحن في منزل الحسني يقال له الورس يقول انتهى
الي نعي اخي محمد وانا بالمغرب فنحبت رفقة لها من عيني بحالها او بحالين ثم ابتديت
بقصيدة على انه كان يقول الشيء من الشعر ثم قراها علي من رفعه فكتبتها وهي

يا دار دار عزه لا وقالها   حيث الحوادث بالمكروه تستبق
ابرحت اهلك من كد ومن اسف   بمسرعين شرية التصديع والحرق
فان يكن فيك للاحزان مستمع   يصبي ومن نأى بحوه الحدق
فاي عيشك الا وهو منتقل   واي شملك الا وهو مفترق
من سره ان يرى الدنيا مغلطة   بعين من لم يخنه الخدع والملق
فليات دارا جفاها الانس موحشة   ما حولها حشرها الاشلاء والخرق
قل للقبور اذا ما جئت زائرها   وهل يرد سؤال البلقع الحلق
ماذا تضمنت يا ذا اللحد من ملك   لم يحمه منك عقبان ولا ورق
بل ايها الناصح المرموق بصحبه   وجد ويصحبه التزجيج والحرق
هلك لدار البلى عن عمر مقلة   قد حط في عرصة مهما لم تفق
فغاب في بطن الارض مضجعه   وصار بها ثوب ومرتفق
ناي المحل بعيد الانس ساكنه   بر الشفيق قليل الوصل منحرق
قد اعقب الوصل منك البين وانقطعت   منك القرائن والاسباب والعلق

يا شخص من لو يكون الارض قد بشر   من صار مني بها ذرع ولا خلق
بينا ارجيك يا عاصي واشفق ان   تغير منك حين واحد تفق
اصبحت يحثو عليك الترب محتسب   خشى عليك بما يجني به طبق
ان افجعتني بك الايام مسرعة   فقل عليك مني الحزن والارق
فانما حدث يحنى عواذله   من بعد هلكك تغشيني به الشفق

قال ابو الفرج واخبرنا احمد بن سعيد عن حمدان بن منصور قال سمعت القاسم
ابن ابرهيم يقول لو اعرف رجلا دعا الله في ليلة وهو في بيت فقال اللهم اني اسألك
بالاسم الذي دعاك به سليمان فجاءه السرير فهدل البيت عليه رطبا قال وسمعت
القاسم يقول اعرف رجلا دعا الله فقال اللهم اني اسألك بالاسم الذي من دعاك
به اجبته وهو في الظلمة فامتلأ البيت نورا قال محمد يعني به نفسه وقد كان القاسم
بن ابرهيم اراد الخروج واجتمع له امره فسمع في عسكره صوت طنبور فقال لا يصلح
هؤلاء القوم ابدا وهرب وتركهم اخبرني بذلك جماعة منهم احمد بن محمد بن سعيد
عن حمدان بن منصور قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني ومما كتبت على
علي احمد العجلي قال اخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال قال الهيثم بن عبد الله النخعي يرثي
ابا السرايا وذكرها ابن عمار ووصف انه لا يعرف قائلها

سل عن الظاعنين ما فعلوا   واين بعد ارتحالهم نزلوا
يا ليت شعري والليث عصمته   من يا مل من حال دونه الاجل
اين استقرت نوى لا حيهم   هل ينجي الاحبة العقل
ركب الحث بدواء الزمان على   اوعاجهم في البلاد فانتقلوا
بني العباس الذي والطاهر الطهر   ومن اقرت بفضله الرسل
فانهم الدهر بعد عزهم   والناس بالدهر خاين خبل

فرلوا بهرثمة فقال الطائي فلما بلغ حماد الكندي عوى خبرهم وكان يتقلد تلك الناحية
وجه اليهم خيلا ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وامنهم على ان ينفذهم الى الحسن بن سهل
فقبلوا ذلك منه واعطى الذين اعلموه خبرهم عشرة الاف درهم وحملهم الى الحسن بن
سهل وبادر محمد بن محمد بكتاب الى الحسن بن سهل يسأله ان يؤمنه على نفسه و
يستعطفه فقال الحسن بن سهل لا بد من ضرب عنقك فقال له بعض من كان
يستنصحه لا تفعل ايها الامير فان الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل
ابن الافطس وهو عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي فقتلهم
به ولكن احمله الى امير المومنين فعمل على ذلك وحلف انه يقتل ابا السرايا فلما
اتي به الرسل وهو نازل بالمداين معسكرا قال لابي السرايا من انت قال السري بن
منصور قال لا بل انت النذل بن النذل المخذول بن المخذول ثم يا هارون بن ابي
خالد قم فاضرب عنقه باخيك عبدوس فقام اليه فقدمه فضرب عنقه ثم امر برأسه
فصلب في الجانب الشرقي وصلب بدنه في الجانب الايسر الغربي وقتل غلامه ابا
الشوك وصلبه معه وحمل محمد بن محمد الى خراسان فاقيم بين يدي المامون وهو
جالس في مستشرف له ثم صاح الفضل بن سهل السفولا اسرفالسفوه فجعل
المامون يتعجب من حداثة سنه ثم امر له بدار فسكنها وجعل له فرشا وخادما
فكان فيها على سبيل الاعتقال والتوكيل فاقام على ذلك مدة يسيرة يقال ان مقدارها
اربعون يوما ثم دست اليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته حتى مات حدثني
احمد بن محمد بن سعيد قال قال شيخ السمر سقي بها وكان يختلف حتى اختلف
كبده قال ونظر في الدواوين فوجد من قتل من اصحاب السلطان في وقائع ابي السرايا
مائتا الف رجل

ذكر من خرج معه وتابعه

حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابو السرايا واكثر اهل الكوفة الا من لا يقتل

له ولا غناء فما عد من يختلف عنه ثم ذكر لي ان مبلغهم كان دهاما مائتي الف واكثر
فقلت لمحمد بن الحسين ان احمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا عن محمد بن داود
بن الجراح عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال رايت ابا بكر وعثمان
ابني ابي شيبة وقد خرجا مع ابي السرايا وعلى احدهما اصفر والاخر احمر وقال
لا اباشي بنا الناس فقال لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحل وقد بايع لمحمد بن ابراهيم
الاكابر ممن حدث ابنا ابي شيبة مثل يحيى بن ادم فانه بايعه فجعل محمد يشترط عليه
ويحيى يقول ما استطعت ما استطعت ويقول له محمد هذا قد استثناه الله القرآن
ان الله تعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم ثم حدثني الاشناني عن احمد بن حازم ان
مخول بن ابراهيم خرج معه ايضا وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر وعامر بن كثير السراج
وابو نعيم الفضل بن دكين وعبدربه بن علقمة ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز
ونظراؤهم حدثني ابو احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثني
الحسين بن علي بن اخي ليث وموسى بن احمد القطواني ان حضر يحيى بن ادم
يبايع محمد بن ابراهيم وذكر مثل حديث الاشناني حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن منصور قال سمعت مصبح بن عاصم يقول سمعت ابا السرايا على
شعير فطرح احدهما بين يديه والاخرى بين يدي فرسه فيحشو في الشعير قال
فرسه حدثني محمد بن ابراهيم بن سليمان القرشي قال كنت واقفا مع ابي السرايا على
القنطرة ومحمد بن محمد معه اذ اتى نجابه رجل من هرثمة فقال له ان المسودة قد
دخلت من جانب الجسر واخذ محمد بن محمد وانما اراد ان ينحي ابو السرايا عن موقفه فلما
سمع ذلك وجه فرسه نحو صحراء اثير واقبل هرثمة حتى دخل الكوفة وبلغ الموضع
يعرف بدار الحسن فصار ابو السرايا الى الموضع فوجد محمدا قائما على المنبر يخطب
فعلم انها حيلة وكر راجعا ومعه رجل يقال له مسامر الطائي وكان من بني شيبان

بانوا فضلت عيون شيعتهم	عليهم لا تزال تنهمل
واستبدلوا بعدهم عدوهم	بئس لعمري بالمبدل البدل
يا عسكرا ما امل ناصره	لم يشفه من عدوه الدول
فابكاهم بالدماء ان نفد	الدمع فقد حان فيهم الامل
لا تبك من بعدهم على احد	فكل خطب سواهم جلل
امهم العدو صفوفهم	زحفا اليهم وما بها خلل
في فيلق يملا الفضاء به	كانما فيه عارض دبل
رماهم الشيخ من كثب	والشيخ لا عاجز ولا نكل
بالخيل تردي وهن ساهمة	تحت رجال كانها ابل
والسابغات الجياد فوقهم	والبيض والبيض والقنا الذبل
والرجال يمشون في اظلتها	كما تمشي المصاعب البزل
والزعفات في اكفهم	كانما في ذرى بها الشعل
حتى اذا ما التقوا على قدر	والقوم في هبوة لهم رجل
شدوا على عترة الرسول ولم	تثنهم رهبة ولا وهل
فما رعوا حقه وحرمته	ولا استرابوا في نفس من قتلوا
والله املى لهم ويمهلهم	والله في امره له مهل
يا ايها الراكب المجد و	الناعي ابن لي لا املك الهبل
ما فعل الفارس المحامي اذا	ما الحرب قرت ابنايها العصل
انت ابصرته على شرف	لله عيناك ايها الرجل
من فوق جرداء فات سائله	رعا اليه يلحصها الخيل
انكث ابصرته لذاك فما	اسلمه ضعفه ولا الفشل

ولم يراه عليه شكته	والموت دان والحرب تشتعل
في موطن والخوف مشرعه	منها نسي الموت تنتصل
والقوم منهم مصرع بدم	وموثق اسره ومنجدل
وقابض نفسه وذو رمق	يطمع فيه الضباع والحجل
في صدره كالوجار من يده	يعتب فيها السنان والنصل
يميل منها والموت يحفزه	كما يميل المرنح الثمل
في كفه عصبة مضاربها	وذابل كالرشاء معتدل
تحلت ان القضاء في يده	والمنايا في كفه رسل
يا رب حمى لنا فوارسه	وهو لا مرهق ولا عجل
كانه اذ دنت منيته	في الروع لما تشاجر الاسل
في موطن لا يقال عاثره	يعفر فيه ربيبه البطل
ابا السرايا نفسي مفجعة	عليك والعين دمعها خضل
من كان يعطي عليك مصطبرا	فان صبري عليك مختزل
علاوقال الردى الجبان اذا	ضاقت عليه بنفسها الحيل
ام كيف لم يخشك الموت ولم	يرهبك اذ خان بوك الاجل
فاذهب حميدا فكل ذي اجل	يموت يوما اذا انقضى الاجل
والموت مستوطن حياتك له	والناس ناج منهم ومختبل
من تعلقه تعلقت به ابدا	ومن يجاوزه فلا يسل

وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه امنة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي كان خرج ايام المامون
الى فارس فقتله قوم من الخارجية في طريقه

والرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام رضوان الله

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد اخبرنا ابو الفرج قال حدثني الحسين بن علي الخفاف قال حدثنا
عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال سالني المامون يوما عن مسئلة
فقلت قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من ابو بكر ابو بكرنا او ابو بكر العامة قلت
بل ابو بكرنا قال عيسى قلت لابي الصلت من ابو بكركم فقال علي بن موسى الرضا
كان يكنى بها وامه ام ولد وكان المامون عقد له على العهد من بعده ودس اليه
فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه ذكر الخبر في ذلك اخبرني ببعضه علي
بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي واخبرني ببعضه
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن العلوي وجمعت اخبارهم ان المامون
وجه جماعة من ال ابي طالب فحملهم اليه من المدينة وفيهم علي بن موسى الرضا
فاخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤه بهم وكان المتولي لاشخاصهم المعروف
بالجلودي من اهل خراسان فقدم بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل علي
بن موسى دارا ووجه الى الفضل بن سهل فاعلمه انه يريد العقد له وامره بالاجتماع
مع اخيه الحسن على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه
ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له اني عاهدت الله ان اخرجها الى
افضل ال ابي طالب ان ظفرت بالمخلوع وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل
فاجتمعا معه على ما اراد فارسلهما الى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فاباه فلم
يزالا به وهو يابى ذلك ويمتنع منه الى ان قال احدهما ان فعلت والا فعلنا بك و
صنعنا وتهدداه ثم قال له احدهما والله امرني بضرب عنقك اذا خالفت ما
يريد ثم دعا به المامون فخاطبه في ذلك فامتنع فقال له قولا شبيها بالتهدد ثم قال
ان عمر جعل الشورى في ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا عنقه ولا بد

من قبول

من قبول ذلك فاجابه علي بن موسى الى ما التمس ثم جلس المامون في يوم خميس وخرج
الفضل بن سهل فاعلم الناس برأي المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه عهده وسماه
الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان ياخذوا رزق سنة
فلما كان اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة وجلس
المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس
الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع
له اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المامون
ابسط يدك للبيعة فقال له ان رسول الله صلعم هكذا كان يبايع فبايعه الناس ووضعت البدر
وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى ع وما كان من المامون
في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس
ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من المامون
ولم يقبل يده ثم مضى فاخذ جائزته وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك
فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال
ثم قال المامون للرضا ع اخطب الناس وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء
عليه ان لنا عليكم حقا برسول الله صلعم ولكم علينا حق به فاذا انتم اديتم الينا ذلك وجب
علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت له الدراهم
وطبع عليها اسمه وزوج اسحق بن موسى بنت اسحق بن جعفر بن محمد وامره ان يحج با
الناس ويخطب للرضا في كل موضع بولاية العهد فحدثني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة
على منبر المدينة فقال في الدعاء اللهم اصلح ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي ستة اباؤهم ما هم خير من يشرب صوب الغمام

حدثني الحسين الطبيب البلخي قال حدثني بن ابي عمر العدني قال سمعت عبد الجبار بن حبيب
نذكر مثله رجع الحديث الى تمام خبر علي بن موسى ع قال وتزوج المامون ابنته
ام الفضل محمد بن علي بن موسى على حلكة لونه وسواده ونقلها اليه فلما نزل عنده
واعتل الرضا ع علته التي مات فيها وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المامون
فيزري عنهما وينهى المامون عنهما ويذكر له مساويهما ورآه يوما وغلام يصب على
يده الماء فقال يا امير المومنين بعبادة ربك احد فجعل المامون يدخل فلما ثقل
تعالل المامون واظهر انهما اكلا عنده جميعا طعاما ضارا فمرضا ولم يزل الرضا ع
عليلا حتى مات وقد اختلف في امر وفاته وكيف كان سبب السم الذي سقاه فذكر
محمد بن علي بن حمزة ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله بن بشير ان المامون
امره ان يطول اظفاره ففعل ثم اخرج اليه شيئا يشبه التمر الهندي وقال له افركه
واعجنه بيديك جميعا ففعل ثم دخل على الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو الله ان
اكون صالحا فقال له هل جاءك احد من المترفقين اليوم قال لا فغضب وصاح
على غلمانه فقال له فخذ ماء الرمان اليوم فانه مما لا تستغني عنه ثم دعا برمان فاعطاه
عبد الله بن بشير وقال اعصر ماءه بيدك ففعل وسقاه الرضا بيده فشربه فكان
سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات ع قال علي بن محمد بن حمزة وبلغني عن ابي
الصلت الهروي انه دخل على الرضا ع بعد ذلك فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها
اي سقوني السم قال محمد بن علي وسمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضا ع كان يعجبه العنب
فاخذ له العنب فجعل في موضع اقماعه الابر وتركت اياما فاكل منه في علته فقتله وذكر
ان ذلك من لطيف السموم ولما توفي الرضا ع لم يظهر المامون موته في وقته وتركه
يوما وليلة ثم وجه الى محمد بن جعفر بن محمد وجماعة من آل ابي طالب فلما احضرهم و
اراهم اياه صحيح الجسد لا اثر به بكى وقال عز علي يا اخي ان اراك في هذه الحال وقد

كنت

وقد كنت اومل ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد واظهر جزعا شديدا وحزنا كثيرا
وخرج مع جنازته يحملها حتى اتى الموضع الذي هو مدفون فيه الان فدفنه هناك
الى جانب هرون الرشيد وقال اشجع بن عمرو السلمي يرثيه هكذا انشدنيها علي بن
الحسين بن علي بن حمزة عن عمه وذكر انها لما شاعت غير اشجع الفاظها فجعلها
في الرشيد يا صاحب العيس يحدي في ازمتها اسمع واسمع حدانا صاحب العيس

اقر السلام على قبر بطوس ولا تقر السلام ولا النعمى على طوس

فقد اصاب قلوب المسلمين بها روع وافرخ فيها روع ابليس

واخلست واحد الدنيا وسيدها فاي مختلس منا ومخلوس

ولو بدا الموت حتى يستدير به لاقى وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما كانت منازلها مما تخوفه الايام بالبوس

معرس حيث لا تعريس ملتبس يا طول ذلك من ناء وتعريس

ان المنايا اناخته مخالبها ودونه عسكر جم الكراديس

اوفى عليه الردى في خيس اشبله والموت يلقى ابا الاشبال في الخيس

ما زال مقتبسا من نوره الله الى النبي ضياء غير مقبوس

في منبت نهضت فيه فروع هم بثابت في نظام الملك مغروس

والفرع لا يرتقي الا على ثقة من القواعد والدنيا لتاسيس

لا يوم اولى بتخريق الجيوب ولا لطم الخدود وجدع المعاطيس

من يوم طوس الذي نادت بوحشته لنا البغاة وافواه القراطيس

حقا بان الرضا اودى الزمان به ما يطلب الموت الا كل منفوس

ذا الحين وذا اليومين فقد رمسا كاحوذيين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلا جدثا في غير منزله ويا فريسة يوم غير مفروس

لبست ثوب البلى اعزز علي به لبسا جديدا وثوبا غير ملبوس

صلى عليك الذي قد كنت تعبده تحت الهواجر في تلك الاماليس

لولا مناقضة الدنيا محاسنها لما تقاربها اهل المقاييس

اسكنك الله دارا غير زائلة في منزل برسول الله مانوس

قال ابو الفرج هذه القصيدة ذكر محمد بن علي بن حمزة انها في علي بن موسى الرضا ع
قال ابو الفرج وانشدني علي بن سليمان الاخفش لدعبل بن علي الخزاعي يذكر
الرضا والسم الذي سقاه ويرثي ابنا له ويبكي على الخلفاء من بني العباس

على الكره ما فارقت احمد وانطوى عليه بناء جندل ورزين

واسكنته بيتا خسيسا متاعه واني على رغمي به لضنين

ولولا التاسي بالنبي واهله لاسبل من عيني عليه شؤون

هو النفس الا ان آل محمد لهم دون نفسي في الفؤاد كمين

اضر بهم ارث النبي فاصبحوا يساهم فيه ميتة ومنون

دعتهم ذئاب من امية فانتحت عليهم دراكا ازمة وسنون

وعاثت بنو العباس في الدين عيثة تحكم فيه ظالم وظنين

وسموا رشيدا ليس فيهم لرشده وها ذاك مامون وذاك امين

فما قبلت بالرشد منهم رعاية ولا لولي بالامانة دين

رشيدهم غاو وطفلاه بعده لهذا رزايا وذاك مجون

الا ايها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون

شككت فما ادري امسقي شربة فابكيك ام ريب الردى فيهون

وايهما ما قلت ان قلت شربة وان قلت موت انه لقمين

ابا عجبا

ابا عجبا منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون

اتعجب للاجلاف ان يتخيفوا معالم دين الله وهو مبين

لقد سبقت فيهم بفضلك آية لدي ولكن ما هناك يقين

اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال
دخل المامون الى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال اعزز علي يا اخي بان
اعيش ليومك فقد كان في بقائك امل واغلظ علي من ذلك واشد ان الناس يقولون
اني سقيتك سما وانا الى الله من ذلك بريء فقال له الرضا ع صدقت يا امير
المومنين انت من ذلك بريء ثم خرج المامون من عنده ومات الرضا فحضره
المامون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال
حدثني صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما
انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاض الماء فدفن فيه الرضا عليه السلام

محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا جعفر وهو ابن الافطس الذي ذكرنا خبر قتل ابيه في ايام الرشيد
وامه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن حسين اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن حمزة
العلوي قال اخبرني عمي محمد بن علي قال اخبرني ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي قال كنا
عند المعتصم وهو ولي عهد في ايام المامون فاخذ عمود حديد ثقيلا ثم قبض به ثلاث
قبضات ثم طرحه من يده الى العباس بن علي بن ريطة فقبض به سبعا ثم طرحه فوقع
فصار الى محمد الى عبد الله بن الافطس فقال له اما انت يا ابا جعفر فليس عندكم
من هذا شيء فقال له اكذا تقول هذا هاته فطرحه اليه فقال له ها وهو يحبله
ويقلبه حتى قبض به ستة عشر مرة ووجد المعتصم يتغير صفرة وحمرة وكان قد كلم
المامون في امره فقلده البلد فلما طرحه من يده قال له ودعني وخرج الى جلال ففعل

فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احببت ان تشرب هذا الشراب فاني كرهت
واحببت ان تشربه وقت وصوله اليك فشربه فمات في وقته

ذكر ايام المعتصم ومن ظهر فيها منهم محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وشرح خبره

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن حسين يكنى ابا جعفر وكانت العامة تلقبه الصوفي
لانه كان يدمن لبس الصوف الابيض وكان من اهل العلم والفقه والدين والزهد و
حسن المذهب وكان يذهب الى القول بالعدل والتوحيد ويرى راي الزيدية الجارودية
خرج في ايام المعتصم بالطالقان فاخذه عبد الله بن طاهر ووجه به الى المعتصم
بعد وقايع كانت بينه وبينه اخبرني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الازهر
ونسخت شيئا من اخباره من كتاب احمد بن الحارث الخراز وحدثني بخبره ومقتله
جعفر بن احمد بن جندل الوراق الكوفي قال حدثني عبيد الله بن حمدون قال
حدثني ابرهيم بن عبد الله العطار وكان مع ابي جعفر محمد بن القاسم بالطالقان وفي
احواله وتنقله بخراسان قال نزل بمرو وكان معه من الكوفيين بضعة عشر رجلا
وكان قبل ذلك قد خرج الى ناحية الرقة ومعه جماعة من وجوه الزيدية منهم يحيى
بن الحسن بن فرات القزاز وعباد بن يعقوب الرواجني فسمعوه يتكلم مع احدهم
بشيء من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون جميعا عنه وبقينا معه بضعة عشر رجلا
فتفرقنا في الناس ندعوهم فلم نلبث الا يسيرا حتى استجاب له اربعون الفا واخذنا
عليهم البيعة وكنا انزلناه في رستاق من رساتيق مرو واهله شيعة كلهم فاحلوه
في قلعة لا يبلغها الطير في جبل حريز فلما اجتمع امره واعدهم لليلة بعينها في جميعهم
اليه ونزل من القلعة اليهم فبينا نحن عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته فقال لي
يا ابرهيم قم فانظر ما هذا البكاء فاتيت الموضع فوقفت اليه ثم استغربت البكاء

حتى

حتى انتهيت البكاء حتى انتهيت الى رجل حائك قد اخذ منه رجل من اصحابنا ممن
بايعنا لبدا وهو متعلق به فقلت ما هذا وما شانك فقال اخذ مني صاحبكم هذا
لبدي فقلت اردده عليه لبده فقد سمع ابو جعفر بكاءه فقال الرجل انما خرجنا
معكم للكسب وننتفع وناخذ ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى اخذت اللبد
ورددته الى صاحبه ورجعت الى محمد بن القاسم فاخبرته بخبره واني انتزعت منه
اللبد ورددته على صاحبه فقال يا ابرهيم ايمثل هذا ينتصر لدين الله ثم قال لنا
فرقوا الناس عني حتى ارى رايي فخرجنا الى الناس فقلنا لهم ان صورة الامر قد
اوجبت ان تتفرقوا في هذا الوقت فتفرقوا ورحل محمد بن القاسم من وقته الى
الطالقان وبينها وبين مرو اربعون فرسخا فنزلها وتفرقنا ندعو الناس فاجتمع
عليه عالم وجئنا اليه فقلنا له ان انبثت على امرك وخرجت فقاتلت القوم رجونا
ان ينصرك الله فاذا ظفرت اخترت حينئذ من ترتضيه من جندك وان فعلت
كما فعلت بمرو اخذ عبد الله بن طاهر بعنقك فاصلح من راسك ان ابانا ونفسك
اليه ان تجلس في بيتك ويسعك ما يسع ساير اهل بيتك فاجمع عزمه وخرج في
الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه اليه رجلا يقال له الحسين بن نوح
كان صاحب شرطته فلقيناه فقاتلناه وهزمناه فجرد قايدا من اصحابه يقال
له نوح بن حيان بن جبلة وقال حيان بن نوح بن جبلة فلقيناه فهزمناه افحش من هزيمتنا
الحسين بن نوح وانحاز الى بعض النواحي ولم يرجع الى عبد الله بن طاهر بجيش اخي
ضخم فسار اليه منهم وبارزه وكمن له كمينا في عدة مواضع فما التقينا قاتلنا ساعة
ثم انهزم مستطردا لنا فاتبعه اصحابنا فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمناء على اصحابنا
من كل وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القاسم وصار الى نسا مستترا وبثنا في نواحيها
ندعو اليه وقال ابو الازهر في خبره حدثني علي بن محمد الازدي قال حدثني ابرهيم بن

حسان بن الفرج العودي صاحب عبد الله بن طاهر قال دعاني الامير عبد الله بن
طاهر يوما فدخلت عليه فوجدته قاعدا الى جانبه كرسي عليه كتاب مختوم غير معنون
وبيده في تجنيه تخللها وكان ذلك من فعله دليلا على غضب فتعوذت بالله من شره و
دنوت اليه فقال لي يا ابرهيم اخذت ان تخالف امري وتسلطني على نفسك فقلت ادام الله بقاء
لك يا فيه قلت اعوذ بالله ان احتاج في طاعتك الى هذا الوعيد ان انعم لحظات
فقال قد جردت لك الف فارس من نخبة عسكري وامرت بان يحمل معك مائة الف
درهم نفقة فيما تحتاج اليه فخذها فيمن امورك فاذا رايت الساعة بالطبل
والبوق فانهم يتبعونك فاخرج فاركض وخذ من خاص خيلي ثلاثة افراس تجنب
معك تنتقل عليها وخذ بين يديك دليلا فلما سمعت كلامك قام فدفع الي من المال
الف درهم واحمل على فرس من الثلاثة فلما كنت بين يديه فاذا صرت على فرسخ واحد
من نسا فافضض هذا الكتاب واقراه واعمل بما فيه ولا تغادر منه حرفا ولا تخالف
مما رسمته شيئا واعلم ان لي عينا في جملة من صحبك يخبرني بانفاسك فاحذر اشد الحذر
وانت اعلم قال ابرهيم بن حسان فخرجت حتى ضربت بالطبل ووافاني الفرسان جميعا
لشادياخ وهو موضع قصور ال طاهر وعبد الله يشرف من منظرة علينا فعبيت اصحابي
ودفعت فرسي اركض وتبعوني فسرنا حتى صرنا في اليوم الثالث
الى نسا على فرسخ منها ففضضت الكتاب وقراته فاذا فيه سر على بركة الله وعونه
فاذا كنت على فرسخ فصب اصحابك تعبية الحرب وادخل نسا وانفذ قايدا من قوادك
في ثلثمائة باخذ على صاحب البريد داره فيحفظه بما هو واصحابه وانفذ قايدا في خمسمائة
الى باب عاملها يحترز من وقوع حيلة البيعة وقفة في اغتنامهم لمحمد بن القاسم وسر
بافي اصحابك الى محلة كذا وكذا درب كذا كذا دار فلان بن فلان فادخل الدار
الاولى ثم انفذ منها الى دار ثانية فاذا دخلتها فارفع على حجرة فيها على يمينك

فاذا

فانك تصير الى غرفة فيها محمد بن القاسم العلوي الصوفي ومعه رجل من اصحابه
يقال له ابو تراب فاستوثق منهما بالحديد استيثاقا شديدا وانفذ الي خاتمه
مع خاتم محمد بن القاسم لا علم ظفرك به قبل كتابك وانفذ الخاتمين مع الي سولي مرة
فليركض بهما ركضا حتى يصير الي في اليوم الثالث ثم اكتب الي بذلك بشرح خبرك
وكن على غاية التحرز والتحفظ والتيقظ في امره حتى تصير به وبصاحبه الي حضرتي
قال ابو ابرهيم فما رايت خبرا اقطعا كان وحسبي مثله فصرت الى الموضع فامتثلت
امره فوجدت محمدا على راس الدرجة وهو يريد الرحيل الى حوار ذم فقبضت عليه
فقال ما شانك وما تريد قلت محمد بن القاسم قلت هات خاتمك فاعطاني خاتمه
فانفذته مع خاتمي الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرسا من تلك الخيل
بكبه وحقيبة بجنبها مخافة ان تعثر فرسه وامرت بعض اصحابي بدخول الغرفة
فقال لي ما تريد من دخول الغرفة وقد اخذتني وليس هناك احد فلم التفت اليه
وامرت اصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها ووجدوا ابا تراب تحت نقب و
النقب شبيه بالحوض من خشب يجى فيه ويعصر فيه العنب فاخذتهما واستوثقت
منهما بالقيود والاثقال وكتبت الى عبد الله بن طاهر بخبرهما وسرت الى نيسابور
ستة ايام فصرت بمحمد بن القاسم في بيت في داري ووكلت به من اثق به من اصحابي
ووكلت بابي تراب عبد السعراني فوضع محمد كساه وقام يصلي وعبد الله يشرف
من غرفة في الشاذياخ علينا فلما فرغت من الاحتياط صرت الى عبد الله بن طاهر
فاخبرته الخبر وقصصت عليه شفاها فقال لي لا بد لي من ان انظر اليه فصار الي
مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القاسم
وثقل الحديد عليه قال لي ويلك يا ابرهيم ما خفت الله في فعلك اتقيد هذا
الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل فقلت ايها الامير خوفك انساني خوف الله

وعبدك الذي قدمته إلى أفهل عقل عما سواه فقال لي خفف هذا الحديد كله عنه
وقيده بقيد خفيف رطل بالنيسابوري ووزن الرطل النيسابوري مائتا
درهم وليكن عموده طويلاً وحلقتاه واسعتين ليخطو فيه ومضى من ذكرناه
نيسابور ثلاثة أشهر يريد بذلك أن يعمي خبره على الناس كيلا يتغلب عليه لكثرة
من بايعه بكور خراسان وكان عبد الله يخرج من اصطبله بغالاً عليها القباب
توهم الناس أنه قد أخرجه ثم يردها حتى استتر بنيسابور سلمه في جوف الليل ومع
ابراهيم بن غسان الذي أمره من نساء ووافى به الري وقد أمره عبد الله بن طاهر أن
يفعل به كما فعل هو يخرج في كل ثلاث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه خيل حتى يجوز
الري بفراسخ ثم يعود إلى أن أمكنه سلمه في ليلة مظلمة لا نوبة له فيها ففعل ذلك
خوفاً من أن يغلب عليه لكثرة من أجابه حتى أخرجه من الري ولم يعلم به أحد ثم اتبعه
حتى أورده بغداد على المعتصم قال ابراهيم بن غسان فعرضوا على محمد بن القاسم
شيئاً نفيساً من مال وجوهر وغير ذلك فلم يقبل إلا مصحفاً جامعاً لعبد الله بن طاهر كان هو
فلما قبله سر عبد الله بذلك وإنما قبله لأنه كان يدرس فيه قال وما رأيت قط
أشد اجتهاداً منه ولا أعف ولا أكثر ذكراً لله عز وجل مع شدة نفس واجتماع
قلب ما ظهر منه جزع ولا انكسار ولا خضوع في الشدائد التي مرت به وإنهم ما رأوه
مازحاً ولا هازلاً ولا ضاحكاً إلا مرة واحدة فإنهم لما انحدروا من عقبة حلوان
أراد الركوب فجاء بعض أصحاب ابراهيم بن غسان فطأطأ له ظهره حتى ركب الجمل على
البغل فلما استوى على الجمل قال للذي حمله على ظهره مازحاً أبا أحد أن تلي بني
العباس فتخدم بني علي بن أبي طالب وتبسم وكان يقال للرجل محمد السعر لأنه كان
من شيعة ولد العباس الخراسانية فقال لم جعلت فداك ولد علي وولد عباس
عندنا سواء فما سمعناه مزح ولا رأيناه تبسم قط قبل ذلك ولا بعده ولا رأيناه

اغتم

اغتم من شيء جرى عليه إلا يوم وردت عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان وقد
كتبنا إليه الخبر واستأذناه من الدخول به فورد علينا كتابه يأمرنا أن نأخذ جلال
القبة وندخله به مكشوفاً فإذا وردنا النهروان أن نأخذ عمامته وندخله بغداد
حاسراً وذلك قبل أن يبني سر من رأى فلما أردنا الرحيل من النهروان نزعنا
جلال القبة فسأل عن السبب في ذلك فأخبرناه فاغتم لذلك فلما صرنا بالنهروان
قلت له يا أبا جعفر انزع عمامتك فإن أمير المؤمنين أمر أن ندخل حاسراً فرمى بها إلى
ودخل الشماسية في يوم النوروز وذلك في سنة تسع عشرة ومائتين وهو في
القبة وهي مكشوفة وهو حاسر وعديله شيخ من أصحاب عبد الله بن طاهر وأصحاب الشماسية
بين يديه يلعبون والفراعنة يرقصون فلما رآهم محمد بكى ثم قال اللهم إنك تعلم
أني لم أزل حريصاً على تغيير هذا وإنكاره وجعلت الفراعنة يجلون على العامة
ويرمونهم بالقذر والمتنزهة والمعتصم يضحك ومحمد بن القاسم يسبح ويستغفر الله
ويحرك شفتيه يدعو عليهم والمعتصم جالس في حوش له كان بالشماسية ينظر إليهم
ومحمد واقف فلما فرغ من لعبه مر بمحمد بن القاسم عليه فأمر بدفعه إلى مسرور الكبير
فدفع إليه فحبسه في سرداب شبيه بالبئر فكاد أن يموت فيه وانتهى ذلك إلى
المعتصم فأمر بإخراجه منه فأخرجه وحبسه في قبة في بستان موسى مع المعتصم
في داره ووكل به مسرور عدة من غلمانه يحرسونه وكان في القبة التي هو فيها محبوس
عدة روازن وكوى واسعة الضوء فطلب مقراضاً يكون عنده يقص به أظفاره
فدفع إليه فعمد إلى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض وفصله كهيئة السيور
وعمل منه السلالم وطلب منهم سعفة ذكر أنه يريد أن يطرد بها الفأر فإنه يأكل
خبزه فيحيل عليه فأعطوه فقطعها وضربها بالمقراض حتى كسرها ثلث قطع
وقرنها بسواك وجعلها في رأس السلم وعلق به في أزج وخرج من تلك الروازن

اليه فعلق فيها وتسلق عليه وحدر اليه ما صعد فيها وكانت ليلة الفطر من سنة تسع
عشرة ومائتين وقد دخلت الفواكه والرياحين والة العيد على رؤوس الحمالين الى
البستان وصار الحمالون جميعا الى القبة التي فيها محمد بن القاسم فباتوا هو والحمالون وموا
بنا يحيهم ونام موازي بنفسه من القبة الى اسفل فنام بين الحمالين وتحركت جوذه
من فقار ظهره ولم ينتبه فنام بين الحمالين ثم عجل فاخذ بقنينة احدهم وذهب ليخرج
فقال له احد البوابين من انت فقال بعض الحمالين اردت الانصراف الى اهلي فقال له
نم عندي مكانك لا ياخذك العسس فنام عنده فلما انقطع الفجر خرج الحمالون وخرج معهم
فافلت فلما اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فاعلموا مسرورا واستعملوا اللقبل واعلم
الخبر فقال له المعتصم لا باس عليك ان كان ذهب فلن يفوتك ان ظهر اخذناه وان
اثر السلامة فاسترح تركناه فقال مسرور بعد ذلك هذا من تفضل امير المومنين علي
ولو جرى هذا في ايام الرشيد لقتلني فقيل انه رجع الى الطالقان فمات بها وقيل
انه انحدر الى واسط وفيها الصحيح قال ذلك محمد بن الازهر في خبره فرايت محمد بن القاسم
يوم ادخل الى بغداد وكان ربعا من الرجال اسمر في وجهه اثر جدري قال ابن البجوري
في حديثه قال وحدثني علي بن محمد الازدي والحسين بن موسى بن مهران ان محمد بن القاسم
لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل موسى بن مهران فنقله الى منزل ابراهيم
بن قيس فجمعا اليه وقالا ان الطلب لك سيشتد وبعث بعد ذلك
ممن له فانحدر الى واسط من وقتك قبل ان يشتد عليك الطلب فانحدر الى واسط
وقد اشتد واوسطه للوهن الذي اصاب فقار ظهره فلما صار بواسط مات رحمة الله
عليه قال علي بن محمد الازدي فحدثني ابنه علي بن محمد القاسم الصوفي انه لما صار
الى واسط عبر بها دجلة الى الجانب الغربي فنزل على ام ابن عمه علي بن الحسين بن علي
بن عمر بن علي بن الحسين وكانت عجوزا مقعدة فلما نظرت اليه وثبت فرحا به فقالت

محمد والله فديتك نفسي واهلي الحمد لله على سلامتك فقامت على رجليها وما قامت قبل
ذلك بسنين فاقام عندها مديدة ومرض من الوهن الذي اصاب ظهره بتريحه
حتى مات بواسط وذكر احمد بن الحارث الخراز ان محمد بن القاسم لما هرب عبر من
الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فلما حصل في دجلة نظر فاذا معه في العبر شيخ من الحراس
الموكلين به كان محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما اراد الخروج
قال له الملاح اعطني اجرتي فحلف له ما معي شيء ولا يملك غير الجبة الصوف التي
عليه فرق له الشيخ الموكل كان به فاعطى الملاح اجرته من عنده قال احمد وتوارى
محمد بن القاسم ايام المعتصم وايام الواثق ثم اخذ في ايام المتوكل فحبس حتى مات في
محبسه ويقال انه دس اليه سما فمات منه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن
حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن فرات
القزاز مع محمد بن القاسم في [illegible] الرقة ومعنا جماعة من هذه الطبقة وظهر لنا
من مذهبه على انه يقول بالاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسالنا الرجوع فلم نفعل

وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضوان الله عليه
امتنع من لبس السواد وحرقه لما طولب بلبسه فحبس بسر من راى حتى مات في حبسه

ايام الواثق قال ابو الفرج علي بن الحسين لا نعلم قتل في ايامه احد الا عمارة بن
علي بن حمزة وذكر ان عمرو بن مسع قتل محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
ولم يذكر السبب في ذلك حكيناه عنه على ما ذكره فقتل في الوقعة التي كانت بين محمد
بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالري وكان ال ابي طالب مجتمعين بسر من راى
في ايام تدعو الارزاق عليهم حتى تفرقوا في ايام المتوكل

ذكر ايام المتوكل
ومن ظهر فيها فقتل او حبس من ال ابي طالب وكان المتوكل شديد الوطاة على ال
ابي طالب غليظا على جماعتهم مهتما بامورهم شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن

بهم والعداوة لهم واتفق له من عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره سي الراي فيهم فحسن له القبيح من معاملتهم
فبلغ بهم ما لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله وكان من ذلك انه كرب قبر الحسين ع
وعفى اثاره ووضع على ساير طرق الزوار مسالح لا يجدون احدا زاره الا اتوه
به فقتله او انهكه عقوبة فحدثني احمد بن الجعد الوشاء وقد شاهد ذلك قال كان سبب
كرب قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه ان بعض المغنيات كانت تبعث بجواريها
اليه قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما بعث الى تلك المغنية فعرف انها غائبة وكانت
قد زارت قبر الحسين ع وبلغها خبره فاسرعت الرجوع وبعثت اليه بجارية من جواريها
كان يالفها فقال لها اين كنتم قالت خرجت مولاتي الى الحج واخرجتنا معها وكان ذلك
في شعبان فقال الى اين حججتم في شعبان قالت الى قبر الحسين ع فاستطير غضبا
وامر بمولاتها فحبست واستصفى املاكها وبعث برجل من اصحابه يقال له الديزج
كان يهوديا فاسلم الى قبر الحسين ع وامره بكراب قبره ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى
لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب فلما بلغ الى قبره
لم يتقدم اليه احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح
بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زاير الا اخذوه ووجه به اليه فحدثني محمد بن الحسين
الاشناني قال بعد عهدي بالزيارة في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي
فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زايرين نكمن بالنهار ونسير الليل
حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا
حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتشممه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق
الذي كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق
فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رايحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار
الذي كان معي اي رايحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشي من العطر فودعناه

وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من
الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى
ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخجي فمنع ال ابي طالب من التعرض
لمسألة الناس ومنع الناس من برهم وكان لا يبلغه ان احدا بر احدا منهم بشي وان قل
الا انهكه عقوبة واغرمه غرما حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين
فيه واحدة بعد واحدة ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر
عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه عليهم وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله
ومضادة مذهبه طعنا عليه ونصرة لفعله **فمن ظهر في ايامه واخذ**
فحبس ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
بن ابي طالب ع وظرفائهم وشعرائهم كان خرج بسويقة وجمع الناس للخروج وحج
بالناس في تلك السنة ابو الساج فخافه على نفسه وولده واهله فسله اليه
وهو لذلك على غيره امن على الامان استوثق لمحمد بن صالح فحمله الى سر من راى فحبس
هامدة ثم اطلق واقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه حدثني ابن خلف وكيع
قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج
بسويقة واجتمع له جمع وحج بالناس ابو الساج على نفسه وولده واهله وجلده فضمن
لابي الساج تسليمه وتوثق له بالايمان والامان وجاء عمه اليه فاعلمه ذلك واقسم
عليه ليلقين سلاحه ففعل وخرج الى ابي الساج فقيده وحمله الى سر من راى مع جماعة
من اهله فلم يزل محبوسا بها ثلاث سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات وكان سبب
منيته انه جدر فمات في الجدري قال وهو الذي يقول في الحبس

طرب الفواد وعاده احزانه ... وتشعبت شعبا به اشجانه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تالق موهنا لمعانه

يبدي محاسنه الوري وورده   صعب الذرى متمنع اركانه
فبدى لينظر ابن لاح فلم يطق   نظرا اليه ورده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه   والماء ما سمحت به اجفانه
ثم استعار من القبيح وروده   يحوي العزاء عن الصبا ايقانه
وبدا له ان الذي قد ناله   ما كان قدره له ديانه
حتى استقر ضميره وكانما   هتك العلائق عامل وسنانه
يا قلب لا تذهب بحلمك باخل   بالنيل باذل فاقر ضناله
بعد القضاء وليس يحزن موعدا   ويكون قبل قضائه ليانه
جدب الشواحن القوم محرز   عذب لماه طيب ادوانه
واقنع بما قسم الاله فامره   ما لا يزال عن الفتى ابانه
فالبوس فان لا يدوم كا مضى   عصر النعيم وزال عنه لبانه
فحدثني عمي الحسين بن محمد قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال كنت مع ابي عبد الله
محمد بن علي بن صالح بن علي الحسني في منزل بعض اصحابنا فاقام عندنا حتى انتصف
الليل وانا اظنه يبيت بمكانه فاذا هو قد قام فتقلد سيفه وخرج فاشفقت عليه
من خروجه في ذلك الوقت وسالته المقام والمبيت واعلمته خوفي عليه فالتفت
الي متبسما فقال اذا ما اشتملت السيف والليل لم اهله الشيء ولم يفزع فؤادي
الاجانع اخبرني عمي الحسين بن محمد والحسين بن القاسم قال حدثنا احمد بن
ابي طاهر يغني لبعض بني المتوكل فرس الجواري بلحن عنده فانشد لنفسه
وابت لبانا اصبحت جمعة   عيونا تروق الناظرين فنونها
ترود العظام الباليات الذي التي   تجاوز عن تلك العظام عقورها
فلولا قضاء الله ان يعمر الذي   الى ان ينادي يوم ينفخ صورها

هذه

لقلت عساها ان تعيش وانها   ستنشر من حوعيون ثرورها
اسيلات مجرى الدمع اما الفاتك   شئون الاماني ثم تنج مطيرها
فويل كا بوام الجمان تقبضه   على نحرها انفاسها وزفيرها
فيا رحمة ما قد رحمت بوا كيا   تقالا بوا كيها لطاف خصورها
اخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
ابرهيم بن المدبر قال حدثني محمد بن صالح الحسني وسالني ان اخطب عليه
بنت عيسى بن موسى بن خالد الحربي اذ قال اخبرتك بن مهرويه ففعلت ذلك
وصرت الى عيسى فسالته ان يجيبه فابى وقال لي لا اكذبك لا والله لا اردّ
لاني لا اعرف لمن يطاهره منه ولكني اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي و
نفسي فرجعت اليه فاخبرته بذلك فاضرب عنه مدة ثم عاودني بعد ذلك و
سالني معاودته فعاودته ودفعت به حتى اجاب وزوجه فانشدني محمد بعد
ذلك لنفسه   خطبت الى عيسى بن موسى فردني   ولله الى حرة وعفيفها
لقد رد في عيسى ويعلم انني   سليل بنات المصطفى وعريفها
وان لنا بعد الولادة نبعة   بني الاهي صنوها وشغيفها
فلما ابى بخلا بها وتمنعا   وصير في داخلة ولا الطفها
تداركني المرء الذي لم يزل   من المكرمات وجهها وطليفها
سمي خليل الله وابن وليه   وحمال اعباء العلى وعطيفها
فزوجنيها ولم عندي لغيره   فيا بيعة افي واربع سوقها
فيا نعمة لابن المدبر عندنا   يجد على كر الزمان انيقها
قال ابن مهرويه قال ابن المدبر وكان اسم حمدونة فلما نقلت اليه وكانت
امراة جميلة عاقلة كاملة ومن النساء انشدني لنفسه فيها

لعمر حمدونة انى بها   لغرم القلب طويل السقام
مجاور للقلب فى حبها   مباين فيها لاهل الملام
مطرح للعذل ماض على   مخافة النفس وهول الظلام
مشايعى قلب نعاف الخنا   وصارم يقطع صم العظام
حسبى من ذاك وجدى بها   وفضلها بين النساء الوسام
ممكورة الساق رديفية   مع الشوى الجدل وحسن القوام
صامتة الحجل خفوق الحشا   مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الطرف نؤوم الضحى   منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله وما شانها   واعطيت منيتها من تمام
تلك التى لولا غرامى بها   كنت بسامرا قليل المقام

قال ابو الفرج وقد حدثنى بخبره على اتم من هذه الحكاية عمى الحسن بن محمد قال حدثنى
ابو جعفر الدهقانة النديم قال حدثنى ابرهيم بن المدبر قال جائنى يوما محمد بن صالح
الحسنى بعد ان اطلق من الحبس فقال لى انى اريد المقام عندك اليوم على خلوة
لابثك من امرى شيئا لا يصلح ان يسمعه غيرنا فقلت افعل فصرفت من كان بحضرتى
وخلوت معه وامرت برد دابته فلما اطمان واكلنا واصطجعنا قال لى اعلم انى
خرجت فى سنة كذا وكذا ومعى اصحابى على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان
فيها فهزمناه وملكنا القافلة فبينا انا احوزها وانيخ الجمال اذ اطلعت على
امراة من عمارية فما رايت قط احسن منها وجها ولا احلى منطقا فقالت لى يا فتى
ان رايت ان تدعو الشريف المتولى امر الجيش فان لى عنده حاجة فقلت قد رايته
وسمع كلامك فقالت لى سالتك بالله وبحق رسوله انت هو فقلت نعم والله وحق
رسوله انى لهو فقالت انا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن ابى خالد الحربى ولابى

محل من سلطانه ولنا نعم ان كنت سمعت بها فقد كفاك ما سمعت وان كنت لم تسمع
بها فاسئل عنها غيرى ووالله لا استاثرت عليك بشىء املكه ولك على بذلك
عهد الله جل وعز وميثاقه وما اسئلك الا ان تصونى وتسترنى وهذه الف دينار
معى لنفقتى فخذها حلالا وهذا حلى من خمسمائة دينار فخذه واضمن لك بعد
اخذك اياه ما شئت على حكمك اخذه لك من تجار مكة والمدينة ومن اهل الموسم فليس
منهم احد يمنعنى شيئا اطلبه وادفع عنى واحمنى من اصحابك ومن عار
من اصحابك ومن عار يلحقنى فوقع قولها من قلبى موقعا عظيما فقلت لها قد
وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها
ثم خرجت فناديت فى اصحابى فاجتمعوا الى فناديت فيهم انى قد اجرت هذه
القافلة واهلها وخفرتها وحميتها وجعلت لها ذمة الله وذمة رسوله وذمتى فمن
اخذ منها خيطا او مخيطا او عقالا فقد اذنته بحرب فانصرفوا معى وانصرفت
وسار اهل القافلة سالمين فلما اخذت وحبست بينا انا ذات يوم فى محبسى
اذ جائنى السجان فقال لى ان بالباب امراتين يزعمان انهما من اهلك وقد حظر
ان لا يدخل احدا الا انهما اعطيانى دملجا ذهبا وجعلاه لى ان اوصلهما
اليك وقد اذنت لهما وهما فى الدهليز فاخرج اليهما ان شئت فتفكرت فيمن
يجيئنى ببلد غربة فى حبس وحيث لا يعرفنى احد ثم تفكرت وقلت لعلهما
من ولد انى او من بعض نساء اهلى فخرجت اليهما فاذا بصاحبتى فلما راتنى بكت
لما رات من تغير خلقى وثقل حديدى فاقبلت عليها الاخرى وقالت اهو هو
فقالت اى والله لهو هو ثم اقبلت على فقالت فداك ابى وامى لو استطعت ان
اقيك مما انت فيه بنفسى واهلى لفعلت ولكنت بذلك منى حقيقا والله لو كنت
المعاونة والسعى فى خلاصك وكل حيلة ومال وشفاعة وهذه دنانير وطيب

نبات فاستغن بها على موضعك وسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله
عنك ثم اخرجت الى المراة كسوة وطيبا ومائتي دينار وكان رسولها يأتيني في كل يوم
بطعام لطيف ويتصل برها عند السجان فلا يمنع من كل ما تأتي به حتى من الله بخلاصي
وراسلتها اخطبها فقالت اما من جهتي فاني لك سامعة مطيعة والامر الى ابي
فخطبتها اليه فردني وقال ما كنت لاحقق عليها ما شاع في الناس من امرها فقد
صيرها فضيحة فقمت من عنده منكسرا مستحييا وقلت في ذلك

رموني وإياها بشنعاء هم بها ... احق أدال الله منهم فعجلا
بأمر تركناه ورب محمد ... عيانا فإما عفة أو تجملا

فقلت له ان عيسى صنيعة ابي وهو لي مطيع وانا اكفيك امره فلما كان من غد لقيت
عيسى في منزله ثم قلت له قد جئتك في حاجة لي فقال هي مقضية ولو كنت استعملت
ما احب لأمرتني اني احببت فجئتك لكان اسر الي فقلت قد جئتك خاطبا اليك ابنتك
فقال هي لك امة وانا لك عبد وقد جئتك فقلت اني خطبتها على من هو خير منك ابا
واما واشرف لك صهرا وابا إلا محمد بن صالح العلوي فقال لي يا سيدي هذا
رجل قد لحقنا منه تشنيع ظنه وقيلت فينا اقوال فقلت له افليست بالملاهات
بلى والحمد لله فقلت فكانها لم تقل واذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ولم ازل
ارفق به حتى اجاب وبعثت الى محمد بن صالح فاحضرته وما برحت حتى زوجته وسقت
الصداق عنه من مالي حدثني احمد بن جعفر البرمكي قال حدثنا المبرد قال لم يزل
محمد بن صالح محبوسا حتى صنع بنان الحنا في قوله

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهنا لمعانه

فاستحسن المتوكل اللحن والشعر وسأل عن قائله فاخبر عنه وكلم في امره وحسن
الجماعة وقدموا الذكر الجميل وانشده الفتح قصيدة يمدح بها المتوكل التي اولها

الف التقى ووفى بنذر الناذر ... وابى الوقوف على محل الداثر

وتكفل الفتح بامره باطلاقه وامر الفتح باخذه اليه وان يكون عنده حتى يقيم كفلا
بعده وان يكون مقامه بسر من راى ولا يخرج الى الحجاز فاطلقه الفتح وتكفل بامره و
حققت عنه أمر الكفالة فلم يزل في سر من راى حتى مات حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار وعمي وكيع بن خالد قال حدثنا الفضل بن سعيد بن ابي حرب قال حدثني ابو
عبد الله الجهني قال دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل فانشدني لنفسه

الم تحزنك يا دلفا فاقة ... سكنت مساكن الاموات حيا
وان حلائلي وبنات عمي ... علون بجزعنا اسرى سبيا
فقصرهن لما ظللن حتى ... استوين عليه لا امسى سويا
اما والراقصات بذات عرق ... يؤمن البيت يحملن النبيا
لو امكنني غدا بهد جلاد ... لالفوني به سمحا سخيا

قال ابن عمار وانشدني عبيد الله بن طاهر لمحمد بن صالح العلوي

نظرت ودوني ماء دجلة موهنا ... بمطرف الانسان محسورة جهدا
لتونس لي نارا بليل توقدت ... وبالله ما كلفتها منظرا قصدا
فلو صدقت عيني لقلت لصاحبي ... ارى النار قد امست تضيء لنا هندا
تضيء لنا منها جبينا ومحجرا ... ومبتسما عذبا وفاغية جعدا

فاما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله

الف التقى ووفى بنذر الناذر ... وابى الوقوف على المحل الداثر
ولقد يهيج له الديار صبابة ... حينا ويكلف بالخليط السائر
فراى الهداية ان آثار فانثنى ... قصر المديح على الامام العاشر
بابن الخلائف والمديح هديتهم ... ظهر الوفاء وبان غدر الغادر

وابن الذين حووا تراث محمد   دعوتهم البرية بالنصيب الوافر
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى   اذ تلتها وامتت ليل الساهر
اجبت سنن من مضى فتجددت   وامتت بدعة ذى الضلال الخاسر
فافخر بنفسك او بجدك معلنا   او دع فقد جاوزت فخر الفاخر
انى دعوتك فاستجبت لدعوتى   والموت منى نصب عين الناظر
فانتشتنى من قعر مورده كرمه   منا ولا تسمع مقال الزاجر
وفككت اسرى والبلاء موكل   وحبوت كراماله من جابر
وعطفت بالرحم التى يرجوا بها   قرب المحل من المليك القادر
وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى   غرضا ببابك للمسلم القاصر
اوان اضيع بعد ما انقذتنى   من ريب مهلكة وجد عاثر
فلقد مننت فكنت غير مكدر   ولقد لحقت بها نهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقا لسعيد بن حميد وكان يعاشره الشعر وله فى هذا الحبس اشعار كثيرة وذكرها يطول وله ايضا فى ابرهيم بن المدبر اخيه مدائح كثيرة وفى عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لانه كان لشدة انحرافه عن ال ابى طالب يغرى المتوكل به ويحذره من اطلاقه فهجاه هجاء كثيرا منه قوله يهجوه فى قصيدة مدح فيها ابن المدبر

وما ال خاقان اعتصام   اذا ما عنا الخطب الكبير
لام الناس انكو وقدرا   واعجزهم اذا حمى القتير
وقوم لا يرد جماهم كريم   ولا يغشى لعشوتهم مجير

وفيها يقول يمدح ابن المنذر

ليخبر عنهم الدمن الدثور   وقد يعنى اذا سئل الخبير
وكيف تبين للابناء دار   تعاقبها الشمائل والدبور

ويقول

ويقول فيها فى مدح ابن المنذر

فهل لى فى الذى اولاك عرفا   وسدى من مقالك ما يسير
ثناء غير مختلف ومدحا   مع الركبان يحدو ويغير
اخ اعساك فى كل الليالى   وحبر نفسه الرجل الصبور
فان تشكو افقد اولى جميلا   وان تكفر فانك للكفور

وقال سعيد بن حميد يرثى محمد بن صالح وكانت وفاته فى ايام المستعين

نادى وقد يسطو على الدهر بعدما   اثاب بذى غضب الذنابة قاضب
وهاض جناحى حادث جل خطبه   وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
وما عادت الايام ان صروفها   اذا سر منها جانب ساء جانب
لعمرى لقد بان الخليل ابنا   فقد انعيت ما العلم والعام ذاهب
فما عرف الايام الا ذميمة   وما الدهر الا وهو بالثار طالب
ولا لى من الاخوان الا مكاشر   فوجه دامى ووجه مغاضب
فقدت فتى قد كان للارض زينة   كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمرى لئن كان الردى فاتنى به   وكل امرئ يوما الى الله ذاهب
لقد اخذت منى النوائب حكمها   فما تركت حقا على النوائب
ولا تركتنى ارهب الدهر بعده   لقد كل عنى نابه والمخالب
سقى جدثا امسى الكريم بن صالح   يحل به دان من المزن ساكب
اذا بشر الرواد بالعشب برقه   مرته الصبا واستجلبته الجنائب
فاسعى نوء الارض نايبه صوبه   بصوب زهت منه الربى والمذانب

هذا اخر خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه قال ابو الفرج على بن الحسين الاصبهانى ايام ولى المتوكل تفرق ال ابى طالب فى النواحى فغلب

الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن علي على طبرستان ونواحي الديلم وخرج بالري

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين

يدعوا الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيسابور فلم يزل في حبسه حتى هلك حدثني بذلك احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن ومحمد بن جعفر وامه رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي وكان ممن خرج مع عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ثم خرج من بعده بالري احمد بن عيسى بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن ابي طالب يدعوا الى الحسن بن زيد وخرج الكوكبي وهو احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولهولاء اخبار وقد ذكرناها في الكتاب الكبير لم يحتمل هذا الكتاب اعادتها لطولها ولانا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل **والقاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب** وامه ام ولد كان عمر بن الفرج الرخجي حمله الى سر من راى فامره بلبس السواد فامتنع فلم يزل به الوابه حتى لبس شيئا يشبه السواد فرضي منه بذلك وكان القاسم رجلا فاضلا حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال سمعت ابا محمد اسمعيل بن محمد يقول ما رايت الطالبيين انقادوا الى رياسة احد كانقيادهم للقاسم بن عبد الله حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا حسن بن حسين قال دخلت انا والقاسم بن عبد الله نغسل ابا الفوارس عبد الله بن ابرهيم بن حسين وقد صلينا الظهر فقال لي القاسم هلم نصلي العصر فانا نخشى ان يطول غسل الرجل فصليت معه فلما فرغنا من غسله خرجت انظر الشمس فاذا ذلك اول وقت العصر فاعدت الصلوة فانا في ذات في القوم فقال اعدت الصلوة وقد صليت خلف قاسم فقلت صليت في غير الوقت قال فلبث قاسم اهوى عن قلبك

دخلان

وكان اثمل فيما اخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن زينب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين قال اعتل مولاي القاسم بن عبد الله فوجه اليه بطبيب يسئل عن خبره ووجه اليه السلطان فجس يديه فحين وضع الحبيب عليها انغمست من غير علة وجعل وجعها يزيد عليه حتى قتله قال سمعت اهله يقولون انه حسن الموضع الطبيب بسم قال ابو الفرج وممن توارى فمات في حال تواريه

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين

ويكنى ابا عبد الله وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الله بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان فاضلا عالما مقدما في اهله معروفا فضله وقد كتب الحديث وعمر وكتب عنه وروى عن حسين بن علوان رواية كثيرة وقد روى عنه محمد بن منصور المرادي ونظراوه وكان ابتداء تواريه في غير هذه الايام الا انه توفي بعد تواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل فذكرنا خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض خبره مع يحيى بن علاثة الصيرفي وصباح الزعفراني الى المهدي بعد موت ابيه واجرائه عليه الرزق ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال ونسخت من كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسمعيل انه وشي الى هرون باحمد بن عيسى والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن حسين وامه ام ولد فامر باشخاصهما اليه من الحجاز فلما ان وصلا اليه امر بحبسهما فحبسا في سعة عند الفضل بن الربيع فكانا عنده قال فاحتال بعض الزيدية فدس اليهما فالو نجا في جامات احدهما منبج في طعام المنبج الموكلين فلما ان علما ان ذلك قد بلغ منهم خرجا هكذا قال النوفلي وقال هاشم بن احمد عن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن رباح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يوما لبعض حاجته

فرأى الموكلين بهما نياما فاخذ كوزا فشرب منه ثم نفخه من يده ليعلم انهم نيام ام
مستيقظون فلم يتحرك منهم احد فرجع الى القاسم فاخبره فقال له ويحك لا تحدث
نفسك بالخروج فانا في دعة وعافية مما فيه اهل الحبس فقال له لست وانبرح
فان شئت ان تخرج معي فافعل فاني ساستظهر لك بشيء تفعله فتطيب نفسك به فاخرج
فاتبعني فانك ان لم تفعل لم ابق بعدي سليما ثم خرج احمد بن عيسى فاخذ جرة فشالها
ليشرب منها ثم رمى بها فما منهم فلم يتحركوا وخرج لوجهه وتبعه القاسم فلما صارا
خارجا الدار اخذ كل واحد منهما طريق صاحبه وافترقا وتعدى الموضع ليلتقيا
فيه فلقي احمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع مدينيا يعرفه فعارضه في الطريق فصاح
به احمد بيع باجاص كذا وكذا فجاء به فشتمني فظن انه قد اطلق وجاء الى الدار الذي
كان بها محبوسا فنظر الى الحرس وهم نيام فانبههم وسالهم عن الخبر فانتبهوا با
الشر ومضوا في طلب الرجلين ففاتاهم ولم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى حتى
اتى منزل محمد بن ابرهيم الذي يقال له ابو ابرهيم الامام فقال لغلامه قل له احمد بن عيسى
بن زيد فدخل الغلام فاخبر مولاه فقال له ويحك هل راه احد قال لا قال ادخله
فدخل فسلم عليه وعرفه الخبر فقال له لقد رايتك موضعا للدعة فاتق الله في وقد حل
منزله وستره ولم يزل عنده ببغداد سنين وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد
في كل موضع وامر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها فيها بالتشيع وطلب احمد فيها فلم يزل
كذلك دابه حتى امكنه التخلص فمضى الى البصرة فاقام بها وقد اختلف ايضا في تخلصه كيف
كان فلم نذكره كراهة الاطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي عن ابي محمد
بن ابرهيم لان له ابن مشهورا بالقيد فدفع اليه احمد بن عيسى واقسم عليه ان يخرجه
في جملة غلمانه متلثما متنكرا ولا يسأله عن شيء حتى يوافي به المداين ويخرجه عنها
الى الحقو افرجع من خارجها وينتظره بمرية تعدو محل وفعله فخرج حتى

الى البصره

الى البصرة ففعل ذلك ونجا احمد فمضى الى البصرة رجع الحديث الى حكاية هرون
بن محمد قال ثم ان الرشيد دعا برجل من اصحابه يقال له ابن الكروية واسمه يحيى بن
خالد فقال له قد وليتك الضياع بالكوفة فامض اليها وتولى العمل بها واظهر انك
تتشيع وفرق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى فمضى ابن الكروية
هذا ففعل ما امره به وجعل يقبض الاموال في الشيعة ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن
شيء حتى ذكر له رجلا منهم يقال له ابو غسان الخزاعي فاطنبوا في وصفه واعرض
عنهم ولم يكشفهم عنه الى ان قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة فكتب بذلك الى
الرشيد فامره بالرجوع الى بغداد ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه بالكوفة فمضى اليها
وكان مع احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب يحيى بن عبد الله يقال له حاضر وكان
ينقله من موضع الى موضع ثم انزله في دار يقال لها دار عاقبة في العسك وكان
لا يظهره لاحد ويقول له انما نزل في تلك الناحية هربا من دين عليه فحدثني
يزيد بن عتبة انه كان يخرج اليهم فيقول لهم ويسألهم قال فيقولون له لو طلبك
السلطان لم يقدر عليك فكيف من له عليك دين قال وجاء ابن الكروية هذا
الى البصرة ففعل مثل ما فعله بالكوفة وجعل يفرق الاموال في الشيعة حتى ذكروا
له حاضرا واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا ذكره بعد ذلك فضمن لهم ذكره
ولم يستقصه ثم عاودوه فقال لهم اني لا احب ان القى هذا الرجل فقالوا له لا
سبيل الى ذلك قال فاحملوا اليه ما لا يستغني به واعلموه اني لو قدرت ان اعطيه
جميع مال السلطان لفعلت واخذوا المال وحملوه الى حاضر فقبله وجعل ابن
الكروية يتابع الاموال الى حاضر بعضها ببعض حتى انسوا به واطمأنوا اليه فقال
لهم يوما الا تجيئوا هذا الشيخ فقالوا له لا يمكن ذلك قال فلعله اذن لنا ما نحن قالوا
نسأله ذلك فاتوه فسألوه اياه فقال لا والله لا اذن له ابدا او يحكم الا تمنون هذا او

محتال فقالوا لا والله ما هو بمحتال فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان تلقاه فلما كان الليل
قال لاحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع اخر فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد
وبعث ابن الكروبية الى محمد بن حرث الهلالي وكان امير البصرة يامره ان يبعث بالرجال
اليه ليهجموا عليه حيث يدخل ومضى هو حتى اتى الدار وبعث بغلام له ثم جاء معه بالرجال
فهجموا على حاضر بعضها ببعض حتى انسوا به واطمانوا اليه فقال لهم يوما الا تجيئنا
هذا الشيخ فقالوا انه لا يمكن ذلك قال فلم اخذت لنا امانا نحن قالوا نسله ذلك فاتوه
فسلوه اياه فقال لا والله لا امنت له ابدا ويلكم الاتامنون هذا والله محتال فقالوا
له لا والله ما هو بمحتال فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان تلقاه فلما كان الليل قال لاحمد بن
عيسى قم فاخرج الى موضع اخر فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن
الكروبية الى محمد بن حرث الهلالي وكان امير البصرة يامره ان يبعث بالرجال
اليه ليجمعوا عليه حيث يدخل ومضى هو حتى اتى الدار وبعث بغلامه فجاء
معه بالرجال فهجموا على حاضر فقال لابن الكروبية ويحك غررتني بالله قال فما احدث
ولعل السلطان ان يكون قد بلغه خبرك فاخذنا فاتى به محمد بن حرث فحبسه ليلته
فلما كان من غد اجتمع الناس اليه وامر من اتاه بحاضر فجئني به فقال له اتق الله
فوالله ما قتلت نفسا ولا اخفت السبيل فسمعته حتى يقول حضر جيئوا بحاضر
ولا اعلمه صاحبي الذي كان يجالسني ويذكر انه مستخفي من غرمائه فادخل عليه
فخشيت ان يلحقوني لا احب فنظر الى نظرة فتوقعت ان يكلمني او يستشفع كما
يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئا انما لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كانه لم
يعرفني قط فقال له محمد بن الحرث ان امير المؤمنين عزم عليك فحملهم اليه فادخله
بهرون الرشيد وهو في الشماسية فاحضره واحضر الحاجب رجلا من ولد
عبد الله بن حازم كان قد اخذه بعشر سعيدا فوقعت في يد الرشيد فبدا به ثم قال

جئت

جئت من خراسان الى دار مملكتي تفسد علي امري وتاخذ بيعتي قال ما فعلت يا امير المؤمنين
قال بلى والله قد فعلت وهذه بيعتك عندي والله لا تبايع احدا بعدها ثم امر
به فاقعد في النطع وضرب عنقه ثم اقبل على حاضر فقال هيه صاحب يحيى بن
عبد الله بالجبل عفوت عنك وامنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله
من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها والله لتجيئني به او
لاقتلنك قال يا امير المؤمنين بلغك عني غير الحق قال والله لتاتيني به او لاضربن
عنقك قال اذن اخاصمك بين يدي الله قال والله لتجيئني به او لا فانا نفي من
المهدي او لاقتلنك قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما لك عنه اما اجعله
يا ابن رسول الله صلعم حتى تقتله اصنع ما بدا لك فامر به فضرب عنقه وصلب
مع خارجي ببغداد فهذه الرواية النوفلي والصحيح الذي ذكرته متقدما من ان
المهدي قتله لانه طالبه بعيسى بن زيد فقتله ولكن ذكرت كلما روي في ذلك و
اخبرني علي بن الحسين علي بن حمزة العلوي عن عمه محمد بن علي بن حمزة عن المدائني
عن الهيثم ويونس ابن مرزوق ان رجلا رفع الى صاحب البريد باصفهان ان
احمد بن عيسى وحاضرا بالبصرة وكور الاهواز يدوران فكتب الرشيد في
حملهما او القدوم بهما عليه وكتب الى السراج وهو على البحرين والى خالد بن الازهر
وهو على الاهواز والى خالد بن طبت وكان على بريد طريق السند بالسمع والطاعة
لصاحب بريد اصبهان وامر له بثلاثين الف دينار وامره بالمصير الى هذه النواحي
وطلب احمد بن عيسى فورد الاهواز واظهر انه يطلب الزنادقة وكان الذي
اتاه بالخبر رجل بربري كان احمد بن عيسى يانس به فلما قدم هذا الرجل
كان يعرف بعيسى الرواد وندب الى ذلك البربري احمد بن عيسى كان يانس به
فوصف له عيسى هذا وقال له انه من شيعتك ومن حاله ومن قصته فاذن له فدخل

اليه وهو جالس ومعه ابن ادريس فقبل ايديهما وجلس معهما وانسهما وجعل يرسل
اليهما بالهدايا والكسوة واشترى لهما وصيفتين فاطعمنا البر واكلا من طعامه وشربا
من شرابه فلما وقعت الثقة منهم قال لهم هذا بلد مطبوق لا خير فيه فهلم معي حتى اوافي
بكما مصر او افريقية فان اهلها يحبون معي ويطيعوني قالوا وكيف تاخذ بنا قال
احملكم الماء الى واسط ثم اخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام
واحملهم في السفينة وصير معهم اعوان ابي الساج امناء عليهم ومضوا فلما كانوا
في بعض الطريق قال لهم انفذكم الى واسط لاصلاح بعض ما نحتاج اليه
من كراء او غيره ومضى هو والبريدي فركبا وابا الساج وقد اوصى الموكلين
بهم لا يعلمونهم بشيء ولا يوهمونهم انهم من اصحاب السلطان وان يحتاطوا عليهم
ما قدروا ففعلوا ذلك ومضوا فلما كان ببعض الطريق حبسهم اصحاب الصدقة
وقالوا لا نجوز وافصاح بهم الموكلون نحن من اصحاب ابي الساج واعوانه حبسنا
نا امرهم فخلوا عنهم وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جاوزوا قليلا
قال لهم احمد بن عيسى قدموا الى واسط لنصلي فقدم الملاحون وخرجوا فتفرقوا
بين النخل وتستروا بها وبعدوا عن الموكلين والموكلون في الزورق لا يوهمونهم
انهم معهم فلما بعدوا عن اعينهم جعلوا يحضرون على اقدامهم حتى فاتوهم هربا وبعد
عنهم وطال انتظار الموكلين لهم فلم يعرفوا اخبارهم وما الذي ابطا بهم فخرجوا يطلبونهم
فلم يجدوهم وتتبعوا اثارهم وجدوا في امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق
خائبين حتى اتوا واسطا وقد قدمها عيسى صاحب جيد اصبهان الذي دبر على
القوم ما دبر وقد حج مع الرشيد ثلاثين رجلا لتسليم احمد فاخبروه بما كان
فقال لا والله لكن ارتشيتم وصانعتم وداهنتم وقدم بهم على الرشيد فضربهم
بالسياط ضربا مبرحا وحبسهم جميعا في المطبق وغضب على ابي الساج دهرا حتى

ساله فيه اخوه رشيد فرضي عنه بعد ان كان قد هم بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه
فرجعوا الى البصرة فلم يزالوا بها مقيمين حتى مات احمد بن عيسى وذلك في سنة
سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثني
علي بن عيسى ان اباه توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع واربعين
ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال سالت احمد بن عيسى
كم تعد من السنين فقال ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر ولها يقول وحشي الرباحي

يعجبني من فعل كل مسلمة ... مثل الذي تفعل ام سلمة
اقصاتها عن بيتها كل امة ... وانها قد ما تسامي المكرمة

وكان عبد الله متواريا في ايام المامون فكتب اليه بعد وفاة الرضا ع يدعوه
الى الظهور ليجعله مكانه ويبايع له واعتد عليه بعفوه عمن عفا من اهله وما اشبه
هذا من القول فاجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها فباي شيء تغرني ما
فعلته بابي الحسن صلوات الله عليه بالعنب الذي اطعمته اياه فقتلته والله
ما يقعدني عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له ولكن لا اجد لي فسحة في
تسليطك على نفسي ولولا ذلك لاتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة
ويقول فيها هبني لا ثار لي عندك وعند ابائك المستحلين دماءنا الاخذين
حقنا الذين جاهروا في امرنا فحذرناهم وكنت الطف حيلة منهم بما استعملته
من الرضا بنا والتستر لمحنتنا تختل واحدا فواحدا منا ولكني كنت امرا حبب الي
الجهاد كما حبب الى كل امرئ بغيته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي
واستفرهت فرسي لم ادر اي العدو اشد ضررا على الاسلام فعلمت ان كتاب الله

يجمع كل شيء فقرأته فاذا فيه يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة فلم ادر من يلينا منهم فاعدت النظر فوجدته يقول لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او
اخوانهم او عشيرتهم فعلمت ان علي ان ابدأ بما قرب مني وتدبرت فاذا انت اضر
على الاسلام والمسلمين من كل عدو لهم لان الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس
وطففت تنقض عرى الاسلام عروة عروة فانت اشد اعداء الاسلام عليه وهذه رسالة
طويلة قد اثبتناها في الكتاب الكبير واخبرني جعفر بن محمد الوراق الكوفي قال
حدثني عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي الحسني عن ابيه قال كتب المأمون الى
عبد الله بن موسى وهو متوار منه يعطيه الامان ويضمن له ان يوليه العهد بعده
كما فعل بعلي بن موسى ويقول ما ظننت ان احدا من آل ابي طالب يخافني بعد ما
عملته بالرضا وبعث بالكتاب اليه فكتب اليه عبد الله بن موسى وصل كتابك وفهمته
تختلني فيه عن نفسي ختل القانص القنص وتحتال علي حيلة المغتال القاصد لسفك
دمي وعجبت من بذلك العهد وولايته لي بعدك كانك تظن انه لم يبلغني ما فعلته
بالرضا ففي اي شيء ظننت اني ارغب من ذلك افي الملك الذي قد غرتك نضرته
وحلاوته فوالله لئن اقذف وانا حي في نار تتأجج احب الي من ان الي امرا بين المسلمين
او اشرب شربة من غير حلها مع عطش شديد قاتل ام في العنب المسموم الذي قتلت
به الرضا ام ظننت ان الاستتار قد اهلكني وضاق به صدري فوالله اني لذلك و
لقد مللت الحياة وابغضت الدنيا ولو وسعني في ديني ان اضع يدي في يدك
حتى تبلغ من قتلي مرادك لفعلت ذلك ولكن الله قد حظر علي المخاطرة بدمي وليتك
قدرت علي من غير ان ابذل نفسي لك فتقتلني ولقيت الله عز وجل بدمي ولقيته
قبلك مظلوما فاسترحت من هذه الدنيا واعلم اني رجل طالب النجاة لنفسي واجتهدت

فيما

فيما يرضي الله عز وجل عني وفي عمل اتقرب به اليه فلم اجد رأيا يهدي الى شيء من ذلك
فرجعت الى القرآن الذي فيه الهدى والشفاء فتصفحته سورة سورة وآية آية فلم
اجد شيئا ازلف للمرء عند ربه عز وجل من الشهادة في طلب مرضاته ثم تتبعته ثانية
أتأمل الجهاد ايه افضل ولاي صنف فوجدته جل وعلا يقول قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فطلبت اي الكفار اضر على الاسلام واقرب من موضعي
فلم اجد اضر على الاسلام منك لان الكفار اظهروا كفرهم فاستبصر الناس في امرهم
وعرفوهم فخافوهم وانت ختلت المسلمين بالاسلام واسررت الكفر فقتلت بالظنة
وعاقبت بالتهمة واخذت المال من غير حله فانفقته في غير محله وشربت الخمر المحرمة
صراحا وانفقت مال الله على الملهين واعطيته المغنين ومنعته من حقوق المسلمين
فغششت بالاسلام واحطت باقطاره احاطة اهله وحكمت فيه للمشرك وخالفت
الله ورسوله صلعم في ذلك خلاف المضاد المعاند فان يسعدني الدهر ويعينني
الله عليك بانصار الحق ابذل نفسي في جهادك بذلا يرضيه مني وان يمهلك
ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه في منقلبك او تخترمني الايام قبل ذلك فحسبي
من سعيي ما يعلمه الله عز وجل من نيتي والسلام ولم يزل عبد الله متواريا الى
ان مات في ايام المتوكل فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا
اسمعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمان الزينبي يقول نعي عبد الله بن موسى
الى المتوكل صبح اربع عشرة ليلة من يوم مات ونعي له احمد بن عيسى بعده فاغتبط
بوفاتهما وسر وكان يخافهما خوفا شديدا ويحذر حركتهما لما يعلمه من فضلهما
واستنصار الشيعة الزيدية فيهما وطاعتها لهما لو ارادا الخروج عليه فلما
ماتا امن واطمأن فما لبث بعدهما الا اسبوعا حتى قتل وكان عبد الله بن موسى
يقول شيئا من الشعر انشدنا احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال

انشدني اسمعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى

وانی لمنقاد جواد وقاذف ... به وبنفسي العام احدى المقاذف
مخافة دهر قد اراه يسلني ... كما مال فيها الهالك المتجانف
فيا رب ان حانت وفاتي فلا تكن ... على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قبلك شاهد العصابة ... يصابون في فج من الارض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى ... وصاروا الى موعود ما في المصاحف

قال ابو الفرج هكذا ذكر اسمعيل بن يعقوب وهذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائي وكان يذهب مذهب الشراة ولعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلا في ايام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل الى اهل هذا البيت ويخالف اباه في افعاله فلم يجر منه على احد منهم قتل ولا حبس ولا مكروه فيما بلغنا والله اعلم

ايام المستعين ومن قتل فيها ممن خرج في ايامه

ابو الحسين يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وامه ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه كان خرج في ايام المتوكل الى خراسان فرده عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخجي فسلم اليه فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر به فضرب درر ثم حبسه في دار الفتح بن خاقان فمكث على ذلك مدة ثم اطلق فمضى الى بغداد فلم يزل بها حينا ثم خرج الى الكوفة فدعا الى الرضا من ال محمد واظهر العدل واحسن السيرة بها الى ان قتل صلوات الله عليه وسنذكر خبره على بيانه وكان رضه رجلا فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب بعيدا من رهق الشباب وما يعاب به مثله فحدثني محمد بن احمد الصيرفي ابو عبيد واحمد بن عبيد الله بن عمار وغيرهما انه كان

مقيما ببغداد وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه في منزله وكان ربما سخط على العبد او الامة من حشمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد ان يحله عنه حتى يحله يحيى رضه قال ابو الفرج حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثني ابو عبد الله بن ابي حصين ان يحيى بن عمر لما اراد الخروج بدا فزار قبر الحسين عم واظهر لمن حضره من الزوار ما اراد فاجتمعت اليه جماعة من الاعراب ومضى فقصد شاهي فاقام بها الى الليل ثم دخل الكوفة ليلا وجعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله حتى اجتمع عليه خلق كثير فلما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ ما فيه ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فاخذه منهم وصار الى بني حمان وقد اجتمع اهلها ثم جلس فجعل ابو جعفر محمد بن عبيد الله الحسني وهو المعروف بالادرع يسايره ويعظم عليه امر السلطان فبينا هو كذلك اذ عبد الله بن محمود قد اقبل ومعه جند من قوى كانوا معه في طساسيج الكوفة فصاح بعض الاعراب بيحيى ايها الرجل انت مخدوع هذه الخيل قد اقبلت فوثب يحيى فجال في متن فرسه وحمل على عبيد الله بن محمود فضربه ضربة بسيفه على وجهه فولى منهزما ومعه اصحابه منهزمين ثم رجع الى اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج الى سواد الكوفة فعسكر ومضى الى جنبلاء وشاع خبر يحيى بن عمر وانتهى الى بغداد فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر عمه الحسين بن اسمعيل وضم اليه جماعة من القواد منهم خالد بن عمران وابو السنا الغنوي وجير القلبي وعبد الله بن نصر بن حمزة وسعد الضبابي فنفذوا اليه على كره وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم ير قط مالوا الى طالبي خرج غيره فنفذ الحسين الى الكوفة فدخلها واقام بها اياما ثم ارتحل فقصد القبين حتى نزل قرية يقال لها البحرين وكان على خراج تلك الناحية احمد بن علي الاسكافي ثم على حربها احمد بن فرج الفزاري فحمل احمد بن علي مال الخراج وهرب به وثبت ابن الفرج فناوشه يحيى مناوشة يسيرة ثم ولى عنه بعد ذلك

ومضى يحيى لوجهه يريد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالا شديدا فانهزم
عن يحيى فلم يتبعه ومضى وجه الفلس لوجهه حتى نزل شاهي فصادف بها الحسين
بن اسمعيل فاقام بشاهي واراحوا وشربوا الماء العذب ووفت عساكرهم وخيلهم و
اشار اصحاب يحيى بها بمعالجة الحسين بن اسمعيل وكان معه رجل يعرف بالهيضم
بن العلاء العجلي فوافى يحيى في عدة من اهله وعشيرته وقد تعبت خيلهم ورجالهم فصار
في عسكر يحيى فكان اول من انهزم الهيضم وذكر قوم ان الحسين بن اسمعيل
كان مراسلا في هذا واجمع رايهما عليه وقال قوم بل الهزيمة المتعب الذي لحقهم حدثني علي
بن سليمان الكوفي قال حدثني ابي قال اجتمعت انا والهيضم يوما فتذاكرنا امر يحيى فحلف
بالطلاق ثلاثا انه لم يكن في الهزيمة ضيع وانما كان يحيى رجلا شجاعا في الحرب فكان
يحمل وحده فيرجع فنهيته عن ذلك فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت بفرسه
وقد صرع في وسط عسكرهم فلما رايته وقد قتل انصرفت باصحابي رجع الحديث
الى رواية ابن عمار قال فلما راى يحيى هزيمة الهيضم لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل فاحتز
سعيد الضبابي راسه وجاء به الى الحسين بن اسمعيل وكان في وجهه ضربات لم يكد
يعرف معها ولم يصدقوا اهل الكوفة قتل يحيى فوجه اليهم الحسين بن اسمعيل اباجعفر
الحسني الذي تقدم ذكره يعلمهم انه قد قتل فشتموه واسمعوه ما يكره وهموا به فقتلوا
غلاما له فوجه اليهم اخا كان لابي الحسين يحيى بن عمر من امه يعرف بعلي بن محمد الصوفي
من ولد عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان رجلا دينا فقال يا قوم لا تغرنكم الناس قتل
اخيه فضجوا بالبكاء والصياح والعويل وانصرفوا وانكفأ الحسين بن اسمعيل
الى بغداد ومعه راس يحيى بن عمر فلما دخل بغداد جعل اهلها يضجون من ذلك
انكارا له ويقولون ان يحيى لم يقتل حيلة منهم له وشاع ذلك حتى كان الغوغا
والصبيان يصيحون في الطرقات ما قتل وما فر ولكن دخل البر فلما ادخل راسه

الى بغداد اجتمع اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح ودخل فيمن دخل
على محمد بن عبد الله بن طاهر ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وكان ذا عارضة ولسان
لا يبالي ما استقبل الكبراء واصحاب السلطان به فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار عن حكيم
بن يحيى الخزاعي قال لما دخل ابو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير قد
جئتك مهنيا بما لو كان رسول الله صلعم حيا لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشيء وامر
محمد بن عبد الله باخته ونسوة من حرمه بالشخوص الى خراسان وقال ان هذه الرؤوس
من قتلى اهل البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وزالت عنه
الدولة فتجهزن للخروج قال ابن عمار في حديثه وادخل الاسارى من اصحاب يحيى الى
بغداد ولم يكن فيما روي قبل ذلك من الاسارى احد لحقه ما لحقهم من العسف
وسوء الحال وكانوا يساقون وهم حفاة سوقا عنيفا فمن تاخر ضربت عنقه فورد
كتاب المستعين بتخلية سبيلهم فخلوا الا رجلا يعرف باسحق بن جناح كان
صاحب شرطة يحيى بن عمر قال محمد بن الحسين الاشناني حدثني انه لم يزل محبوسا
حتى مات فخرج توقيع محمد بن طاهر يدفن الرجس النجس اسحق بن جناح مع اليهود
ولا يدفن بين المسلمين ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن فاخرج رحمه الله ميتا به
ملفوفا في كساء فوضع على نعش حتى جاء به الى حفرة فطرح على الارض والقي عليه
حايط رحمه الله وقد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه اهل الكوفة واولي الفضل
منهم فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر وهو محمد بن الحسين ان ابا
محمد عبد الله بن نباذان البجلي خرج معه معلما وكان احد فرسان اصحابه وقد لقيته
انا وكتبت عنه وكنت ارى فيه الجد والتوقي عن كثير من الناس ما يدل على صدق
ما ذكر عنه وما بلغني ان كثيرا ممن قتل من الدولة العباسية من آل ابي طالب رثي
باكثر مما رثي به يحيى ولا قيل فيه كبعض ما قيل فيه ورثاه في وقت مقتله عدة مجيدين

للقول في هذا المذهب الا انني ذكرت بعض ذلك كي اهب الاطالة فمنه قول علي بن عبد الله
الرعيبي مهدي من مختار ما رفي به بل ان فلت انها عين ذلك والمنظوم البلم
يكن مبعد الولا انها افسدها بان جاوز الحد فاغرقه في النزع وبغدى المقدار
بسب موالبه من بني العباس وبقوله فيهم من الباطل ما الا يجوز كلامه ابتقول وهي

امامك فانظر اي نهجيك تنهج ... طريقان شتى مستقيم واعوج
الا ايها الناس طال ضريركم ... بال رسول الله فاخشوا وارتجوا
الى كل يوم للنبي محمد ... قتيل زكي بالدماء مضرج
تبيعون فيه الدين شر ائمة ... فلله دين الله قد كاد يمزج
لقد الجوكم في مسائل فتنة ... والهجكم في الحبايل المجوا
بني المصطفى كم يا كل الناس سلوكم ... لبلوابكم عما قليل مفرج
اما فيهم راع لحق نبيه ... ولا خائف من ربه يتحرج
لقد عموا اما انزل الله فيكم ... كان كتاب الله فيهم
لقد خاب من انساه منكم نصيبه ... متاع من الدنيا قليل وزبرج
ابعد المكنى بالحسين شهيدكم ... تضي مصابيح السماء فتسرج
لنا وعلينا الا عليه ولا له ... تسحسح اسراب الدموع وتنسج
وكيف نبكي فائزا عند ربه ... افي جنان الخلد عيش مخرج
والا يكن حيا الدنيا فانه ... لدى الله حي في الجنان مزوج
وقد نال في الدنيا سماء وقصر ... ومقاما لم يبغه مرتج
شوى ما اصابت سهم الدهر بعده ... هوى ما هوى احياب باليهم المفرج
وكنا نرجيه لكشف عمايه ... بامثاله امثالها تتبلج
فساهمنا ذو العرش في ابن بنيه ... فقاز به والله اعلى وفلج

ومضى

ومضى الغر الطهر اهل بيته ... بام بهم نحو المنية منهج
فاصبحت لاهوا ابساوف بدعة ... كما كان قبلي في العسوء موزج
ولا هوا انساني اسانى عليهم ... بلى هاجة والسجو للشجو هايج
ابيت اذا نام الخلي كانما ... تبطن اجفاني شباك وعوسج
ايحيى العلى لهفي لذكراك لهفة ... باشرمكواها الفؤاد فينضج
احين تراتك العيون جلاءها ... واقذائها ظلت مراسك تنسج
بنفسي وان فات الفدا بك الردى ... محاسنك اللاتي تمج فتبهج
لمن تبجد الارض بعدك زينة ... فتصبح في اثوابها تتبرج
سلام وريحان وروح ورحمة ... عليك وممدود من الظل سجسج
ولا برح القاع التي انت جاره ... يرف عليه الاقحوان المفلج
ويا اسفي ان لا ترد تحية ... سوى ارج من طيب مسك بارج
الا انما ناح الحمايم بعد ما ... ثويت وكانت قبل ذلك تهزج
ادم البك العين ان دموعها ... تداعى لنادا الشوق حين تهيج
واحمدها الوكف كفيه من دموعها ... عليك وخلت لاعج الحزن يلعج
وليس البكا ان تسفح العين انما ... اخو البكاء ابن البكاء المولج
اتمنعني عيني عليك بعبرة ... وانت لاذيال الروامس مدرج
فاني الى ان يدفن القلب مائتا ... ليقتلني الداء الدفين الاعوج
عفاء على دار ضعفت لغيرها ... فليس بها للصالحين معرج
الا ايها المستبشرون بيومه ... اظلت عليكم غمة لا تفرج
اكلكم امسى اطمان مهاد ... بان رسول الله في القبر مزعج
فلا تشمتوا وليخسأ المرء منكم ... بوجه كان اللون منه اليرندج

فلو شهدت الهيجا بقلب ابيكم ... غداة التقى الجمعان والخيل تمعج
لاعطى يد العاني او ارمد هاربا ... كما ارمد بالقاع الظليم المهجهج
ولكنه ما زال يغشى بنحره ... شبا الحرب حتى قال ذو الجهل اهوج
وحاشى له من تلكم غير انه ... ابى خطة الامر الذي هو محرج
كذاك علي ذو المواطن قبله ... ابو حسن والغصن من حيث يخرج
كاني به كالليث يحمي عرينه ... واشباله لا يزدهيه المهجهج
كاني اراه والرماح تنوشه ... شوارع كالاشطان تدلى وتخلج
كاني اراه اذ هوى عن جواده ... وعفر بالترب الجبين المشجج
فحب به جسما الى الارض اذ هوى ... وحب بها روحا الى الله تعرج
اارديتم يحيى ولم يطو ايطل ... طرادا ولم يدبر من الخيل منسج
تأتى لكم فيه منى السوء هينا ... وذلكم بالغي اغرى والهج
تمدون في طغيانكم وضلالكم ... ويستدرج المغرور منكم فيدرج
اجنوا بني العباس من شنآنكم ... وشدوا على ما في العياب واشرجوا
وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم ... فاحر بهم ان يغرقوا حيث لججوا
على حين لا عذرى لمعتذريكم ... ولا لكم من حجة الله مخرج
فلا تلقحوا الآن الضغائن بينكم ... وبينهم ان اللواقح تنتج
غررتم لئن صدقتم ان حالة ... تدوم لكم والدهر لونان اخرج
لعل لهم في منطوى الغيب ثائرا ... سيسمو لكم والصبح في الليل مولج
بمجر تضيق الارض من زفراته ... له زجل ينفي الوحوش وهزمج
اذا شيم بالابصار ابرق بيضه ... بوارق لا يسطيعهن المحجج
تواميضه شمس الضحى فكانما ... ترى البحر في اعراضها يتموج

لمرزوقة

له وقدة بين السماء وبينه ... تظل بها الطير العوافي تهرج
اذا كن في اعراضه الطرف اعرضت ... حواسر بحار العين فيها فتحرج
يؤيده ركنان ثبتان رجله ... وخيل كارسال الجراد واوثج
عليها رجال كالليوث بسالة ... بامثالهم يثنى الابي فيعنج
تدانوا فما للنقع فيهم خصاصة ... تنفسهم عن جنبهم حين تنفج
فلو حصبتهم بالفضاء سحابة ... لظل عليها حصبها يتدحرج
كان رجاج اللهذميات فيهم ... فتيل باطراف الرديني تسرج
بهم ينصر الله الذي لا نتاجه ... هنالك خلخال عليه ودملج
فيدرك ثار الله انصار دينه ... ولله اوس آخرون وخزرج
ويطعن جوف السبي بعدا امته ... طعانا لم يعوج عليهن هودج
ويقضي امام الحق فيكم قضاءه ... تماما وما كل الحوامل تخدج
وقد كان في يحيى دم لمخطئه ... ومانحها لو كان في الارض منهج
هنالكم يشفي بيبغ بغيكم ... اذا ظلت الاوداج بالسيف تودج دج
مخضكم يحيى واني بعدها ... لاعنف فيها سالكم واهلج
مه لا تعادوا واعزة البغي بينكم ... كما يتعادى سقفه المتاجج
الى الحق ان يمسوا خماصا وانتم ... يكاد اخيكم بطنه يتبعج
تمشون مختالين في حجراتكم ... ثقال الخطى اكفالكم تترجرج
وليدهم بادي الطوى ووليدكم ... من الريف ريان العظام خدلج لج
تذودونهم عن حوضهم بسيوفكم ... ويشرع فيه ارتبيل وايلج
فقد الجمتم خيفة القتل منكم ... وفي القوم حاج في الحيازم حوج حوج
بنفسي الاولى كظتهم حسراتكم ... فقد علزوا قبل الممات وحشرجوا

ولم يقنعوا حتى استثارت قبورهم   كلابكم منها بهيم وديزج

الديزج الذي كان نبش قبر الحسين عليه السلام في ايام المتوكل وبقي هذا المال ومنع الناس الزيارة الى ان قتل المتوكل لعنه

وغيرتموهم بالسواد ولم تزل   من العرب الامجاد من احضر ابلج
ولكنكم زرق يزين وجوهكم   بنو الروم الوان من الروم نعج
لئن لم يكن بالهاشميين عاهة   لما جلكم ناسه الا المعلهج
بانه لا يبرح المرء منكم   يثن على حر الجبين فيعنج
يبيت اذا الصهباء دونه مشته   يساوره علج من الروم اعلج
فيطعنه في سرة السوء طعنة   يقوم لها من تحته وهو انجح
لذاك بنو العباس يصبر مثلكم   ويصبر للموت الكمي المدجج
وهل عاهة الا لهدي وانكم   لاكذب مسئول عن الحق يلجج
فلا تجلسوا وسط المجالس حسرة   ولا تركبوا الا ركاب بخرج
ابي الله الا ان تطيبوا وتخبثوا   وان تسبقوا بالصالحات وتفلج
وان كنتم منهم وكان ابوهم   اباكم فان الصفو بالرنق يمزج
اروني امرا منهم يزن بابنه   ولا تنطعوا البهتان فالحق ابلج   ابلج
لعمري لقد اغرى القلوب بطاهر   ببغضائكم ما دامت الريح تنسج
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة   مع مثلها مستكره الرجل اعرج
فلن تعدموا ما حنت الينب فتنة   تخش كما حش الحريق المؤجج
وقد بدات لو تزجرون بزجرها   باجبالها من كل اوب تموج
بني مصعب ما للنبي واله   عدو سواكم افصحوا او تلجلجوا
دماء بني عباسهم وعليهم   لكم كدماء الترك والروم تهرج

بلى

بلى سفكها العودان والعرج منكم   وغوغاء وجهال بذلك تبهج
وما بكم ان تنصروا اولياءكم   ولكن هنات في الصدور تاجج
ولو امكنتكم في الفريقين فرصة   لقد اظهرت اشياء تلوي وتخنج   نخنج
اذا الاستفدتم منهم وتر فارس   وان حل لياكم فالوشائج اوشج
الى ان نحوهم يد الدهر ذكركم   لياليَ لا انفاك منكم منوج
واني على الاسلام منكم لخائف   بوايق شر بابها الان مرتج
وللحزم ان يستدرك الناس امركم   وحبلهم مستحكم العقد مدمج
نصادا فان الله طالب وتره   بني مصعب لن يترك الله مدلج   لج
لعل قلوبا قد اطلتم عليها   سيظفر منكم بالشفاء فتثلج

وقال علي بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله بن طاهر في التعبية

فتلك اعز من ركب المطايا   وحسبك ان اسلك الكلام
وعز علي ان القاك الا   وفيما بيننا حد الحسام
ولكن الجناح اذا اهيضت   قوادمه تدف على الاكام

وقال ايضا يرثي يحيى

تضوع مسكا جانب القبر اذ ثوى   وما كان لولا شلوه يتضوع
مصارع اقوام الكرام اعزة   اتيح ليحيى الخير في القوم مصرع

وقال يرثيه

فان يك يحيى ادرك الحتف يومه   فما مات حتى مات وهو كريم
وما مات حتى قال طلاب نفسه   سقى الله يحيى انه لصميم
فتى ان نبت بالباس والروع نفسه   وليس كمن لا فاه وهو سؤوم
فتى عزمه للنوم وهو هشيم   ووجه لوجه الجمع وهو عظيم

لعمر ابيه الطيار اذ يسحب به — لذو شيم لا تخوى ونسيم
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه — وسرت به الاسلام وهو كظيم
فما انجبت من مثله هاشمية — ولا قلبته الكف وهو فطيم

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن محمد بن الحر قال حدثنا محمد بن الحسين
بن السميدع قال قال لي عمي ما رايت رجلا اورع من يحيى بن عمر اتيته فقلت له
يا ابن رسول الله لعل الذي حملك على هذا الامر الضيقة وعندي الف دينار ما املك
سواها فخذها هبة لك واخذ لك من اخواني الف دينار اخرى قال فرفع راسه
ثم قال فلانة بنت فلانة يعني زوجته طالق ثلاثا ان كان خروجي الا غضبا
لله عز وجل فقلت له امدد يدك فبايعته وخرجت معه

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه اليه المستعين مزاحم بن
خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه
الطريق حتى صار الى سر من راى وقد بويع المعتز فبايع له وانصرف مزاحم عن
الكوفة فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب واراد الخروج ثانية فرد وحبس
بضع عشرة سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان وستين ومائتين
فخرج ايضا بسواد الكوفة فعاث وافسد فظفر به في اخر سنة تسع وستين فحمل
الى الموفق فحبسه بواسط فمكث بحبسه سنة سبعين واحدى وسبعين ثم
توفي فامر الموفق بدفنه والصلاة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه فاستوفي
خبره ولقد رايت جماعة من الكوفيين يعيبون من خرج معه بذلك ويسبونه

ومحمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

كان خليفة الحسين الحرون فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة

دعاه

وخدعه بذلك فلما تمكن منها اخذه خليفة ابي الساج فحمله الى سر من راى فحبس بها حتى
مات وكان معه رجل من ولد محمد بن الحنفية لم يقع الي نسبه فلما
اخذهم هرب الى ناحية ارمينية فقتله عاملها بها

ايام المعتز

وخرج في ايام المعتز اسمعيل
بن يوسف بن ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن فعاث وافسد وعرى الحاج
وتبعه امثال له وقطع الميرة عن الحرم وكرهت ذكره اذ كان غير مرضي في ذلك وقتل
في هذه الايام اخوه الحسن بن يوسف بن ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن في
حرب كانت بين اخيه اسمعيل وبين اهل مكة اصابه سهم فقتله وقتل في هذه
الوقعة ايضا جعفر بن عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب وامه ام ولد وقتل عبد الرحمن خليفة ابي الساج بمكة
احمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي وتوفي
في الحبس عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب وامه فاطمة بنت سليمان بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن
محمد بن طلحة بن عبيد الله كان ابوه حمله فحبسه بالكوفة فمات هناك وقتل بالري
جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين في وقعة كانت بين احمد بن عيسى
بن علي بن الحسين بن علي بن حسين بن ابي طالب وبين عبد الله بن عزيز عامل محمد بن
طاهر بالري وقتل ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله
بن العباس بن علي وامه ام ولد قتله طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي
بقزوين وحبس الحرث بن اسد عامل ابي الساج بالمدينة احمد بن محمد بن يحيى
بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في دار مروان فمات في محبسه

ايام المهتدي

فممن خرج في هذه الايام علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله

بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خروجه بالكوفة بايعه نفر من عوامها واعرابها
ولم يكن للزيدية واهل الفضل والوجوه فيه هوى ورايت من شاهده منهم وامتن
لمذهبه فوجه اليه المستعين الشاه بن ميكال في عسكر ضخم وذلك قبل خروج الناجم
بالبصرة فحدثني بن سليمان الكوفي قال قال لي ابي كنا مع علي بن زيد نحو من مائتي
فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن ميكال فنحن منه
خائفون فقال لنا علي بن زيد ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا انتم في حل من بيعتي
فقلنا لا والله لا نفعل هذا ابدا فاقمنا معه ووافانا الشاه في جيش عظيم لا يطاق
فدخلنا منه عسكر عظيم فلما راى ضعفنا عن الخروج فقال لنا اثبتوا وانظروا ما
اصنع فثبتنا وامضى سيفه ثم فتح فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يمينا وشمالا فافرجوا
له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة فلوح الينا ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى
موقفه ثم قال لنا ما تجزعون من مثل هولاء ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد الينا
وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمة فكانت هذه قصة الى الان اهل الكوفة
يحفظونها معه لما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر ومضى الى الناجم بالبصرة
فخرج اليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين منهم طاهر بن محمد بن القاسم بن حمزة
بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن ابي طالب وامه لبابة بنت محمد بن القاسم بن حسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكانوا مع زيد في عسكر الناجم فلاقيين علي
بن زيد داره ودعوته وما هو عليه كان يستميل قواده ويعرفهم خبره ويدعوهم الى
نفسه فبلغ الناجم خبره فدعى به والاثنين الاخرين فضرب اعناقهم بين يديه وهذا ما
جرى في ايام المعتمد الا ان خروجه كان في ايام المستعين وخرج في هذه الايام
موسى بن بغا وهو مقيم بهمدان ووجه كفطلع الحرب الكوكبي بقزوين وكانت بينهما
وقعة قتل بعينها وقعة قتل فيها الحسين بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن

الحسين

الحسين بن علي بن ابي طالب وقتل اصحاب عبد الله بن عزيز بن علي بن عبد الرحمن بن
القاسم بن الحسن بن زيد وامه بنت عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل بعض بني قريش في
ولاية عبد الله بن عزيز واسر الحارث بن اسد بالحاج محمد بن الحسن بن محمد بن
ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وحمله الى المدينة فتوفي بالصفرا فقطع الحارث
رجليه واخذ قيدين كانا فيهما وقد مر بهما وجعفر بن اسحق بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي قتله سعد الحاجب بالبصرة وموسى بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كان رجلا
صالحا راوية للحديث وقد روى عنه عمر بن شبة ومحمد بن الحسن بن مسعود الزرقي
ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وغيرهم كان سعيد الحاجب حمله وحمل ابنه ادريس
وابن اخيه محمد بن يحيى بن عبد الله بن موسى وابا الطاهر احمد بن زيد بن الحسين
الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجر فاخذوهم من يده فحضوا ابيهم وابى موسى
ان يقبل ذلك منهم ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان بزبالة دس اليه سما فقتله
واخذ راسه وحمل الى المعتز في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين
وموسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج بالحاجر وحمله ومات بالكوفة ومحمد بن عبد الله
بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر قتله عبد الله بن عزيز بين الري وقزوين وعلي بن موسى بن محمد
بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب حبسه عيسى بن محمد المخزومي بمكة فمات
في حبسه ومحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب حمله عبد الله بن عزيز عامل طاهر الى سر من راى وحمل معه علي بن

موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب محبسا
جميعا فماتا في الحبس وابرهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب ع حبسه احمد بن محمد بن عيسى بن المنصور عامل المهتدي على
المدينة فمات في حبسه ودفن بالبقيع وعبد الله بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبد
الله بن الحسن حبسه ابو الساج بالمدينة فبقي في الحبس الى ولاية محمد بن احمد بن المنصور
ثم توفي في حبسه فدفعه الى احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن حسن فدفنه بالبقيع

ايام المعتمد ظهر فيها احمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وامه امرأة من الانصار من ولد عثمان بن حنيف فقتله
احمد بن طولون على باب اسوان وحمل راسه الى المعتمد واحمد بن محمد بن جعفر بن
الحسن بن علي بن عمر بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي حمله محمد بن ميكال مع ابيه الى نيسابور
فمات ابوه قبله وقد ذكرنا خبره متقدما وتوفي هو في ايام المعتمد وعبد الله بن علي
بن عيسى بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن حسين قتل بالطواحين في وقعة كانت
بين احمد بن الموفق وبين خمارويه بن احمد وعلي بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن الحسين
بن علي بن علي بن الحسين قتل بسر من راى على باب جعفر بن المعتمد وكلابه يدعو بعد من
قتله ومحمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن عمر بن علي وامه
ام نوفل بنت جعفر بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين خاصمه عبد العزيز بن دلف
عند شرجوا بابا مرخوبة بن مرزغم وهي بين قزوين وساوه وحمزة بن الحسن بن محمد بن جعفر بن
القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتله صلابي [illegible] حبر او تمثل
به وكان اسره في وقعة كانت بينه وبين دهسودان الديلمي وحمزة بن عيسى بن محمد
بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتل في الوقعة التي كانت بين
الصفار وحسن بن زيد بطبرستان وقتل في هذه الوقعة ايضا محمد وابرهيم ابنا

الحسن بن

الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قتلا في هذه
الوقعة ايضا والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين قتل في هذه الوقعة ايضا
واسمعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل في هذه
الوقعة ايضا وتوفي في السجن بسر من راى محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن
القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وتوفي ايضا موسى بن محمد
بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي وكان قدم من مصر في ايام المعتمد فبقي الى
هذا الوقت ثم مات وحمل سعيد الحاجب علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن
حسين بن علي وابنه احمد وعليا فتوفي علي بن محمد وابنه احمد في الحبس ببغداد والحق
علي وهو حي الى الان وبقي الى الوقت الذي صنفنا فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الحديث
وروى عن محمد بن منصور المرادي كتب جده احمد بن عيسى بن زيد في الاحكام والحسين
بن ابرهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي خليفة يعقوب
بن الليث لما غلب على نيسابور ثم حمله معه حين خرج الى طبرستان وتوفي في الطريق
رضه ومحمد بن عبد الله بن زيد بن الحسن توفي في حبس يعقوب بنيسابور وكان
اسر بطبرستان وتوفي في حبسه ويحيى بن رافع بجماعة من ال ابي طالب ذكر انه
بعث الخليفة عليه واخذ منهم اربعة وهم علي وعبد الله ابنا موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي وعلي بن جعفر بن هرون بن اسحق بن الحسين بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر
بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

ايام المعتضد

فممن قتل منهم فيها محمد بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن ابي طالب والمعروف
بالداعي صاحب طبرستان كان اسمعيل بن احمد المتغلب على خراسان بعث اليه
قائدا من قواده يقال له محمد بن هرون وامره بحربه فواقعه على باب جرجان فقتل

في الوقعة ووجد جريحا وبه رمق فحمل الى جرجان فمات بها واسر ابنه زيد بن محمد وحمل
عليه محمد بن هرون ودفنه وذلك في شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين وحمل
ابنه زيد الى خراسان فهو بها الى هذا الوقت مقيم ومحمد بن عبد الله بن القاسم بن
حمزة بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب كان اخذه في ايام علي
بن محمد صاحب البصرة وحبس فمات في خلافة المعتضد **ايام المكتفي** فممن قتل
منهم فيها محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن
محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب قتلا على الدكة مع القرمطي صاحب الخال
من غير ان يكونا خرجا معه وانما اتهما فاخذا فقطعت ايديهما وارجلهما وضربت
اعناقهما صبرا وزيد بن الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قتله المعروف بابن الكوويه في طريق مكة يعرف بالكنجي حدثني حكيم بن يحيى الكنجي
قال كان حسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا عددهم وكانت الاموال تحمل
اليه من الافاق قال فاجتمعنا يوما عند جدك ابي الحسن محمد بن احمد الاصبهاني وجماعة
من الطالبيين فيهم حسين بن حسين بن زيد بن علي ومحمد بن علي بن حمزة العلوي
العباسي وابو هاشم داود بن القاسم الجعفري فقال جدك للحسين يا ابا عبد الله
انت اقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم وابو هاشم اقعد ولد جعفر وانتما شيخا ال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل لهما بالبقاء قال فتنفس محمد بن علي بن حمزة فقال عليهما فقال يا ابا
الحسن وما ينفعهما من القعدد في هذا الزمان ولو طلبا عليه من اهله بانه يقبل من
اعطاها فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال لي تقول هذا وانما احب
ان ليتني ابعد مما هو باب واحد بتعدقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الدنيا بحذافيرها
قال حكيم وكان الحسين ابن زيد هو المقتول في طريق مكة وكان من فتيان

فتيان

بني هاشم سخاء وظرفا وكان يعاشر ولد المتوكل فاذا دعوه راى ما عندهم من الالة
والفرش والانية فيقول اني اريد ان ادعو بني عمي هؤلاء واضع لهم مثل ما عندهم فاعطي
ما انفقه فيعطيه ويبره وربما صادف منه ضيقة فيقول ليس عندي ما اعطيك
فيخرج مغضبا ويحلف انه يخرج الى السلطان فيقول اليه فيناشده الله ويبكي فلا
يجيبه فيدخل الى امه وكانت ام ولد فيقول لها ان نزل الطلب كذا وكذا وحلف انه
ان لم اعطه خرج على السلطان فاعطيني من مالك بمقدار ما يريد فيقول انه من هيك
هذا وليس يخرج فلعمر مرة واحدة وجوب فيقول لها هيهات ليس الامر بيني وبين
شغفه اعرمها ما خرج ثم لا يبرح ان يعطيه ما يريد ومحمد بن حمزة بن عبيد الله بن
العباس بن العباس بن علي بن ابي طالب قتل طبخ في بستان له رضه حدثني احمد بن
محمد بن الحبيب قال كان محمد بن حمزة من رجالات بني هاشم وكان ابنا ذكر طبخ
لا يوم رو ثلثه يستطيل عليه اذا اخط بمجلسه فاحتال طبخ على غلام لبعض كرحال
فيره واعلم صاحبه انه في دار محمد بن حمزة ومضى به عليه واستعدى جماعة من كرحال
فكبسوه وهو في بستان له فقطعوه في الشكاكين وبقي عامة يومه مطروحا
في البستان وهم يتدرعون اليه فيضربونه بسيوفهم هيبة له وخوفا ان يكون
حيا او به رمق فيخلفهم منه ما يكرهون رضه **ايام المقتدر** فممن قتل فيها
اسحق بن العباس بن اسحق وهو الذي يقال له المهلوس بن ابرهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قتله الاردن بمدينة اردبيل قال
لها ديلم حدثني بذلك الحسين بن محمد القطربلي وقتل بالكوفة رجل من الطالبيين
لم يقع الي اسمه في الحرب التي كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي
بناه ابو الحسن علي بن ابرهيم العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان
امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يجلس فيه للقضاء فان العباسيين

انكر واذ ذلك وهدموه وصاروا الى قبر امير المومنين عم فشعثوا من حايطه وادادوا
هدمه فخرج اليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر وقتل من الطالبيين و
حبسهم واولادهم الى بغداد وحبسوا بها مدة ثم بيعوا وحبسوا او صادف وروده و
زاده ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات فاحسن اليهم وخلى سبيلهم وكتب الينا ان
صاحب الصلوة بالمدينة دس سما الى طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسين بن علي فقتله وكان سيدا فاضلا وقد روى عنه ابيه وغيره وكتب
عنه اصحابنا وقتل القرمطي المعروف بالجنابي بالكوفة عند دخوله اياها رجلا
من ولد طباطبا لم يقع الينا نسبه وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم بنو الاخيضر
لم يقع الينا انسابهم ثم استولوا عليها وعظم شانهم فيهم فغزا القرامطة بلادهم
في منعة لا يقدرون معها عليهم وذكر محمد بن علي بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يسم لي
قتلهم السلطان والاحصى اوقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك بحكايته عنه
مبريا من خطاء ان كان فيه او زلل او سهو فمنهم الحسين بن محمد بن عبد الله الاشتر بن محمد بن
عبد الله بن حسن بن علي قتل في طريق مكة قتله بنو نبهان من طي وعبد الله بن محمد بن سليمان
بن عبد الله بن حسن قتله السودان بالجار وعلي بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن علي بن حسن بن علي وامه بنت القاسم بن عقيل بن
عبد الله بن محمد بن عقيل قتل في موضع يسمى الشباب بين الوادي وفرعة المرو
ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قتل في بلاد
ربيعة ومحمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
وامه فاطمة بنت محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي قتله
غلمانه بفرع المسود وعلي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي
بن ابي طالب وامه زينب بنت الحسين بن الحسن الافطس قتل بعض اعراض المدينة

والقاسم

والقاسم بن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
قتله زياد بن سيار ويقال قتله بنو سليم ويقال بنو شيبان بعرض الطينة وجعفر بن
صالح بن ابرهيم بن محمد بن علي بن ابرهيم ومحمد بن علي بن عبد الله وامه من بني مخزوم
قتله السودان ايام اسمعيل بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
عيسى بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وامه من ولد طلحة بن
عبيد الله قتله سليمان بن بشر السلمي واحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن
جعفر بن محمد بن علي بن علي بن حسين قتلته الصعاليك على ثلاثة مراحل
من الري وكان متوجها الى خسا وابورد وكان اهلها دعوه الى انفسهم فصار
اليهم والحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين
قتله شفليس من بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصفارية ومحمد بن جعفر بن
محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وامه امراة من قريش
من قعدة الخوارج فقتلوه والقاسم بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد الزبير قتله بالبحر من ارض الحبش
وجعفر بن الحسين بن الحسن الافطس بن علي بن علي بن حسين
والحسين بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي قتلا
وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن الحميد العمري وكان قد غلب على ناحية
من نواحي اليمن واحمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة وعلي
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله
رجل من قيس ثعلبة بمعدن البحر وجعفر بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن
عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله العرب

الذي قتل على ارض النفه صبرا ومحمد بن علي بن اسحق بن جعفر بن القاسم بن اسحق الجعفري قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين ابرهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع واحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله اخوه عيسى بن علي بينبع رضي الله عنه وداود بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بينبع وايوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قتله رجل بذ النوبة وجعفر بن علي بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي قتله بباب نيشابور في فتنة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها والكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الارقط بن عبد الله بن علي بن حسين وامه بنت جعفر بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قتله الحسن بن زيد وكان قد بلغه عنه انه يريد قد اجتمع هو وعبيد الله الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي على ذلك فدعا بهما فاغلظ لهما فرد عليه فامر بهما فدلست بطونهما ثم القاهما في بركة فغرقا فماتا جميعا ثم اخرجا فالقيا في سرداب فلم يزالا فيه حتى دخل الصفار البلد فاخرجهما ودفنهما وفي عبيد الله بن حسن يقول سعيد بن محمد الانصاري فيما حدثني به احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن

يا كبدا لنبت قتلت قدموا اسلفا ... وصاحبي امل لو دفت سلوانا
صلى عليهم مليك الناس ما طلعت ... شمس وما حركت قمرية بانا

وقال ايضا

يا قتيلا بامسلم العسو ... لو لسفت تلقاه قبلا
عن اباه وقرباه منه ... وعصى الله ربه والرسولا

والعقيقي وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامه ام عبد الله بنت عبد الله بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسين وكان خال الحسن بن زيد وكان يخالفه ويساريه فبلغه ان الحسن قد قتل فوقعه كانت بينه وبين الحساني فدعا الى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك معلولا فانتقض امر العقيقي ومضى الى جرجان فوجه اليه الحسن بن زيد اما محمد فامنه فخرج اليه على ذلك فامر به الحسن فضربت عنقه صبرا وابو الحسين بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين قتله الخجستاني بجرجان وذكر ان الحسين بن زيد سم محمد بن حمزة بن يحيى بن حسين بن زيد وقتل ادريس بن موسى ابنا له داود بن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ادريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن قتلته ام ولد لرجل عمري بالمدينة وقتل محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف اخا سليمان وجد ببطن سنان مقتولا ويقال قتل الحسن بن ابي طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وقتل في الحروب التي كانت بين العلويين والجعفريين عالم منهم لا يحصى وقد ذكرنا بعض ما وقع الينا من ذلك فمنهم داود بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن قتله الجعفريون بالسقيا في حرب كان بينهم وبين العلويين وقتل في هذه الايام علي واحمد ابنا ادريس بن محمد بن جعفر بن ابرهيم ومحمد وعبد الله بنو داود بن موسى بن عبد الله بن حسن ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر وعلي بن محمد بن زيد بن حسين بن عيسى بن زيد بن علي وصالح بن موسى بن عبد الله بن موسى قتلوا في حرب كانت بين ادريس بن عبد الله بن موسى وداود بن ابرهيم الحسني وابرهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن

جعفر بن ابرهيم الجعفري وابن لداعد بن محمد بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر وقتل
محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر لسه نفر من الجعفريين وجدتهم في موضع
قتلهم وقتل الحسين بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن قبل المدينة
في هذه الايام وقتل بنو محمد بن يوسف اخا القاسم احمد بن ابرهيم بن اسمعيل
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه محمد وابرهيم بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم
بن الحسن بن زيد وقتل الجعفريون في طريق اليمن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر
بن محمد بن علي بن حسين ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد
وقتل صالح بن موسى بن عبد الله اخو ادريس محمد بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الله
بن حسن ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابرهيم الحسني واحمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم
الحسني وقتل في هذه الفتنة احمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود الحسني و
محمد بن احمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني وحسن بن جعفر الحسني يعرف بابن
ابي دواح وعلي بن محمد بن عبد الله القافا الجعفري المعروف بابن شرواط واحمد بن
علي بن الجعفري ومطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري في اصحاب
ابي الساج في سنة ج صالح بن محمد بن جعفر بن ابرهيم والعباس بن محمد بن
عمه وحملت رؤسهما الى الكوفة وقتل الحسن بن يوسف اخو اسمعيل بن يوسف بكر
في وقعة كانت بين اهلها وبين اسمعيل بن جعفر بن عيسى وقتل في هذه الوقعة
اسمعيل بن اسمعيل بن جعفر بن ابرهيم الجعفري وقتل السودان عبد الله بن
محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن في تلك الايام وولي موسى
بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم الجعفري فوثب عليه محمد بن احمد بن محمد
بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن حسن وكان ابن عم حسن بن زيد الداعي بطبرستان
ودعا الى الحسن بن زيد فقتل موسى بن محمد هذا وابنه عليا والحسن بن محمد بن يوسف

اخو

اخو موسى هذا وجيء براسه الى وادي القرى وقد عصا اهلها فقتلوه وقتل جعفر
بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قتله اصحاب
ابن يوسف والقاسم بن الحسن بن عيسى بن زيد قتله طي بذي وعبد الرحمن
بن عيسى بن جعفر بن ابرهيم قتله بنو سليم في منزله بالغابة قال ابو الفرج علي
بن الحسين الاصفهاني هذا ما انتهى الينا من اخبار من قتل من آل ابي طالب رضوان
الله عليهم ورحمته منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الى الوقت الذي جمعنا فيه هذا
الكتاب وفرغنا منه في جمادى الاولى من سنة ثلث عشرة وثلثمائة على ان بنواحي
اليمن في هذا الوقت وبنواحي طبرستان جماعة من آل ابي طالب قد ملكوها
وغلبوا عليها الا ان اخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها الينا ولبعد ايام
وفقدانهم وما ننتفي من ان يكون لهم اخبار قد غابت عنا ولم نقدر على علمها ولا
ندفع انه قد يمكن ان يكون منهم قتلى لم نعرف اخبارهم ولم يكن سبيل من ذكرنا
ممن خرج على السلطان وظهر فيعد ودعا الى مكان سلفه يدعون اليه وكان
كل من خالف السبيل وقبل على ضدها منهم بالبغي حين يخفى امره ويدرس
ذكره ونسئل الله العصمة والتوفيق لطاعته لما ابتغاه
وذكرناه من قول وعمل وهو حسبنا الله و
نعم الوكيل تم الكتاب الموسوم
بمقاتل الطالبيين والحمد
لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين

قد وقع الفراغ من تسويده الحقير سيد كاظم الطباطبائي في ١٣ شهر صفر المظفر سنة ١٢٨٣